جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
مكتب رئيس الديوان
الهيئة العلمية الاستشارية



موسوعة الحديث الشريف

الموسوعة الحديثية

الدكتور
عبداللطيف الهميم

المجلد الأول

الجزء ١ - ٢

١٤٣٤هـ ٢٠١٢م

الطبعة الأولى



٢١٠,٣

هـــ ٥٤٥

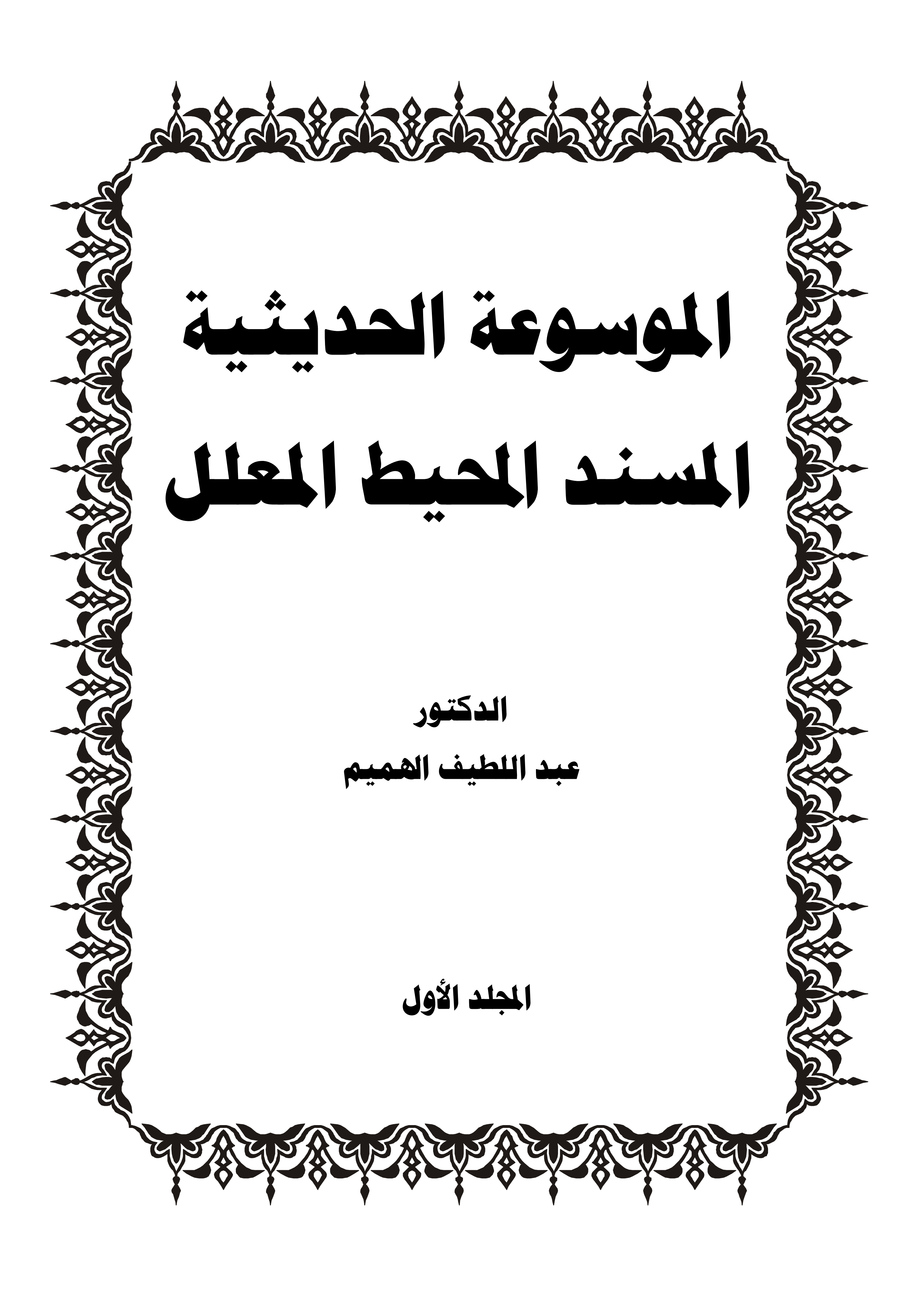
الهميم، عبداللطيف

الموسوعة الحديثية. – بغداد: ديوان الوقف السني، ٢٠١٢م.

٤٨٤ص، ٢ج في مج١. (موسوعة الحديث الشريف)

١- الحديث الشريف. ٢- الاسلام – حديث. أ. العنوان. ب. السلسلة.

جميع الآراء التي في هذا المطبوع تمثل رأي كاتبها وهي لا تعبر بالضرورة عن رأي المركز



الموسوعة الحديثية
المسند المحيط المعلل

الدكتور

عبد اللطيف الهميم

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإن الحديث النبوي الشريف من أشرف العلوم وأجلها وأنفعها وأبقاها ذكراً وأعظمها أثراً بعد علم القرآن الكريم الذي هو أصل الدين ومنبع الصراط المستقيم .

وقد عنيت الأمة الإسلامية ومنذ عصر الرسول ﷺ بحفظ الأحاديث وروايتها والالتزام بها علماً وعملاً ، وسلوكاً وأخلاقاً ، ثمَّ عنيت بجمعها وتدوينها في كتب الأحاديث والسنن من الصحاح والمسانيد والمعاجم والجوامع والمشيخات والأجزاء ونحوها .

فقد بدأ تدوين السنة النبوية منذ عهد قديم وربما في حياة النبي ﷺ حين أذن لعبد الله بن عمرو بن العاص في أن يكتب حديثه ﷺ وكذلك أذن لغيره من الصحابة .

وأما بعض أحاديث النهي الواردة عن بعض الصحابة ، فقد عللها العلماء إلى أن النهي قد ورد في بداية الإسلام مخافة اختلاط الحديث بالقرآن ، فأما حين أمن هذا الجانب فقد أذن في الكتابة والتدوين .

لكن بقي هذا التدوين على نطاق ضيق ولم يتسع ليشمل السنة النبوية بأكملها .

وكان من الذين فكروا في تدوين السنة النبوية الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، فعن عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يكتب السنن فاستفتى أصحاب النبي ﷺ في ذلك ، فأشاروا عليه بأن يكتبها ، فطفق

عمر يستخير الله فيها شهراً ، ثمَّ أصبح يوماً وقد عزم الله له ، فقال : إني كنت أريد أن أكتب السنن ، وإني ذكرت قوماً كانوا فيكم كتبوا كتباً ، فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله وإني والله لا أشوب كتاب الله بشيء أبداً[1].

وقد عدل عنها للسبب المذكور آنفاً وهو خشية عزوف المسلمين عن كتاب الله وانشغالهم بغيره .

وبقي الأمر هكذا محاولات بسيطة في التدوين إلى حين تولي الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله الخلافة الأموية ، حينها أحس بخطر أندراس حديث رسول الله ﷺ فكتب إلى أهل المدينة : (انظروا حديث رسول الله ﷺ فاكتبوه ، فإني خفت دروس العلم وذهاب أهله) ، وفي كتابه لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عامله على المدينة حيث يقول : (فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ، ولا تقبل إلا حديث النبي ﷺ ، وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً)[2] ، وكذلك أمره الزهري وغيره بجمع السنن ، وهكذا بدأت محاولات تدوين السنة تتوالى تباعاً شيئاً فشيئاً .

كذلك عنيت الأمة الإسلامية بالرواة والمرويات من حيث القبول والرد ، ووضعوا في ذلك أدق وأحكم قواعد النقد العلمي الصحيح وتركوا لنا في تاريخ علم الرجال ثروة نادرة لا توجد في أية أمة من الأمم الأخرى وفي علم الجرح والعديل ما لم يعرف عند أمة أخرى .

وليس غريباً أن يصدر في هذا البلد الصابر المجاهد المؤمن مثل هذه الأعمال العظيمة ، فقد كان للأئمة العراقيين العمليات الدائبة والدقيقة لفرز

(١) جامع بيان العلم : ٥٠ .

(٢) فتح الباري ٢٠٤/١

وتمييز الثقات من الكذابين ويلاحظ المتتبع لأسماء علماء الجرح والتعــديل أن أغلب هؤلاء كانوا من العراقيين ، فحققوا للعراق وبفضل جهودهم النيرة فتحاً علمياً مشهوداً ومتميزاً ظهرت فيه مكانته العلمية بين الأمــصار الإســلامية، فأصبح العراق مبرزاً في مجال الرواية والدراية ،ومنار إشعاع علمي وفكري رصين ، ومنهل علم ، قصده طلبة العلم من أنحاء المعمورة كافة .

وتأسياً بمذهب الأوائل واقتداءً بهم ؛ فإنَّ فكرة تأليف هــذه الموســوعة يرجع إلى أربعة عشر عاماً ، فقد كنت أفكر في هذا الأمــر تفكيــراً عميقــاً ،ودرسته دراسة شاملة من كافة نواحيه ، وكنت محيطاً وملماً بالجهود الكبرى التي ترافق هكذا أعمال سواء كانت مالية أم بدنية ، وسرت في تفكيري لهــذا الأمر شيئاً فشيئاً حتى بدا لي ونعم ما بدا لي أن أجمع هذه الأفكار ومنها ما هو في عقلي ومنها ما هو مدون مكتوب في مباحث ولا زلت أهذب وأنقح وأقــدم فيها وأؤخر وأزيد فيها وأعيد حتى جاءت على هذا الوضع الحسن المستطاب.

ورسمنا في مشوارنا العملاق هذا منهجاً علمياً دقيقاً وشاملاً في كل مــا يخص الحديث النبوي الشريف من تخريج موسع ، وبيان للغريب ، وكــشف للعلل ، والإشارة إلى مختلف الحديث ومشكله ، وناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ، وأسماء ورود الحديث ، والتنبيه إلى ما يرد في الحديث سنداً كان أو متناً من تصحيف أو تحريف ، وعنينا عناية فائقة بضبط متون الأحاديــث ضبطاً محكماً متقناً ، وتحقيق الروايات وتحريرها ، فكانت هــذه الموســوعة كالحديقة المزهرة المثمرة الغناء التي يتنقل إليها الباحث وطالب العلم والناظر فيها من روض إلى روض ومن ثمار إلى ثمار ومن زهور إلى زهور حتــى غدت متع القلوب ومشتهى النفوس وانشراح الصدور وقرأت العيون .

وختاماً هذه لمعة فكرية محورها السنة ومنهجها الموضوعية في استنتاج الأحكام وهدفها توحيد الأمة على مرجعية واحدة ومتزنة بعيدة عن التطــرف

البغيض والسلوك الخاطئ والتعصب الذميم ، تجعل من المسلم المتبحر فيها والدارس لها ذا اتقاد ذهني يبهر الأبصار سناه ، وله صوت يقرع الألباب صداه ، فيعلو فوق التيار مسيطراً ومهيمناً مدركاً أهميته ورسالته في هذه الحياة ، وأنه في المركز الأقوى بما معه من إيمان وأخلاق وجد وعلم .

فلنبذل وسعنا كلنا وأحسن ما نستطيع ولنتفائل بالخير فإن المستقبل لهذا الدين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفصل الأول : منهج العمل في الموسوعة وبيان هدفها

المبحث الأول : كيفية تعامل الموسوعة مع الأحاديث (تصحيحاً أو تضعيفاً) وبيان أنها الحكم الفيصل بين الفقهاء .

المبحث الثاني : الهدف من الموسوعة وتأثيرها على الأمة

المبحث الثالث : آلية العمل في الموسوعة

المبحث الرابع : أهمية مشروع الموسوعة

المبحث الخامس: أبعاد الموسوعة

المبحث السادس : منهج الموسوعة

المبحث السابع : موارد الموسوعة

المبحث الثامن : موضوع الموسوعة

المبحث التاسع : فهارس الموسوعة

المبحث العاشر : فوائد الموسوعة

المبحث الحادي عشر : فوائد جمع الطرق في الموسوعة

المبحث الثاني عشر : الجديد في الموسوعة

المبحث الثالث عشر : السبب في تسمية الموسوعة

المبحث الرابع عشر : تاريخ بدء العمل في الموسوعة

المبحث الأول

كيفية تعامل الموسوعة مع الأحاديث (تصحيحاً أو تضعيفاً) وبيان أنها الحكم الفيصل بين الفقهاء .

معلومٌ أن الاشتغال بالعلومِ الشرعيةِ هوَ منْ أعظمْ القرباتِ إلى اللهِ لمنْ صلحتْ نيتهُ وخلصَ عملهُ للهِ ،وأهمُ هذهِ العلومِ بعدَ علومِ القرآنِ الكريمِ ، علومُ السنةُ النبويةِ المطهرةِ، المصدرِ الثاني للتشريعِ بعدَ كتابِ الله .

يقول الله تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾.

ويقول : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴾.

ويقول : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ﴾ .

ويقول : ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾.

ويقول : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾.

ويقول : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ .

والآيات في هذا البابِ كثيرةٌ وقدْ حثَّ رسولُ اللهِ ﷺ أمتهُ لحفظِ حديثهِ وتبليغهِ فيما رواهُ زيد بن ثابت رضي الله عنهُ .

يقول : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : ((**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**))[1]، ولهُ شواهدُ أخرى عندَ بعضِ الصحابةِ بنحوهِ . وعنْ عبد اللهِ بنِ

---

(١) أخرجه : وأحمد٤٦٧/٣٥ ، وابن ماجه (٢٣٠) ، وابن حبان (٦٨٠) .

عمرو بنِ العاصِ أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : ((**بلغوا عنّي ولو آية ...**)) . رواهُ ابنُ حبانَ في صحيحهِ . وأحاديثُ أخرى كثيرةٌ تحثُّ على حفظِ السنةِ النبويةِ ، وتحملها وأدائها .

إذن لا يخفى ما لهذا العملِ منْ عظيمِ الأجرِ وكبيرِ العطاءِ ، فأسألُ اللهَ جلَّ في عليائهِ خلوصَ النيةِ ، وصحةِ السبيلِ ، وقبولُ العملِ، وما ذلكَ على اللهِ بعزيز .

بدءاً أود أنْ أقسمَ الكلامَ في هذا المحورِ إلى قسمينِ أساسيينِ :

القسم الأول : منهجنا الذي سرنا عليهِ في الحكمِ على الأحاديثِ تصحيحاً أو تحسيناً أو تضعيفاً أو رداً .

فأقولُ وبالله التوفيقُ : كانَ ولا يزالُ منهجنا في التصحيحِ والتضعيفِ ، منهجاً علمياً رصيناً ، توخينا فيه تتبّع القواعد العلميّة في الحكمِ على الأحاديثِ معَ الاستفادة منْ نقلِ المهمِ منْ تعليقاتِ أهلِ العلمِ الخاصة بتعليلِ الأحاديثِ أو تصحيحها ، فنحنُ نذكرُ ما قيلَ في الحديثِ من تصحيحٍ أو تضعيفٍ ثمَّ نذكرُ القولَ المختارَ إنْ كانَ هناك اختلافٌ بينَ أهلِ العلمِ ،وما لا نجدُ لأهلِ العلمِ تصحيحاً ولا تضعيفاً ، فنحن نحكم على الأحاديثِ وفقاً للقواعدِ الحديثيةِ التي قعّدها أئمةُ هذا الفنِ الجليل .

ومنهاجنا في الحكمِ على الأحاديثِ يتلخصُ وبأبسطِ صورةٍ بالآتي:-

إسنادهُ صحيحٌ :إذا كانَ السندُ متصلاً بالرواةِ الثقاتِ أو فيهِ منْ هوَ صدوقٌ حسنُ الحديثِ وقدْ توبعَ ،فهوَ يشملُ الصحيحَ لذاتهِ ،والسندَ الصحيحَ لغيره .

إسنادهُ حسنٌ : إذا كانَ في السندِ منْ هو أدنى رتبةً منَ الثقةِ ، وهوَ الصدوقُ الحسنُ الحديثِ ولم يتابعْ أو كانَ فيهِ (الضعيفُ المعتبرُ بهِ) أو (المقبولُ) أو (اللينُ الحديثِ) أو (السيءُ الحفظِ) منْ وصفَ بأنهُ (ليسَ بالقويّ)

أو يعتبر حديثهُ وإن كان فيهِ ضعفٌ إذا تابعهُ منْ هوَ بدرجتهِ أو أعلى منزلـــةً منهُ . فهو يشملُ السندَ الحسنَ لذاتهِ والحسنَ لغيرهِ .

إسنادهُ ضعيفٌ : إذا كانَ في السندِ من وصفَ بالضعفِ أو نحوهِ، ويدخلُ فيهِ المنقطعُ ، والمعضلُ ، والمرسلُ ، وعنعنةُ المدلسِ .

إسناده ضعيفٌ جداً : إذا كانَ في السندِ أحد المتـــروكينَ أو مـــنِ اتهـــمَ بالكذب.

وهنا لا بدَّ من الإشارةِ إلى أمرٍ مهمٍ جداً وهو أن مـــسألةَ الحكـــمِ علـــى الأسانيدِ ،هي من أهمّ المراحلِ ،وأخطرها في أركانِ هذا العملِ .

ولا يخفى خطورةُ إصدارِ الأحكامِ على الأحاديثِ النبويةِ الشريفةِ، ومـــا فيها منْ أمانةٍ علميةٍ ،وخاصةً بالنسبةِ لعملٍ أو لكتابٍ قـــد حـــوى بـــينَ دفيـــهِ أحاديثِ رسولِ اللهِ ﷺ .

فالخطأُ في الحكمِ إما رداً لحديثٍ صحيحٍ ، وبالنتيجةِ فهوَ تكذيبٌ لرسولِ الله ﷺ حاشاهُ ، ومنْ ناحيةٍ أخرى حرماناً لهذهِ الأمةِ منَ الانتفاع بهذا الحـــديثِ والعملِ بهِ . وإما تصحيحاً لحديثٍ موضوعٍ أو مردودٍ ، وبالنتيجةِ فهوَ كـــذبٌ عليه ﷺ ، وفي ذلك يقول رسول الله ﷺ في الحديثِ المتواترِ : **((منْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدهُ منَ النارِ))** وقال : **((منْ حدثَ عني بحديثٍ يـــرى أنـــه كذبٌ فهوَ أحدُ الكذابين))** . رواه مسلم

إذن : فالأمر جدٌّ خطيرٌ وكما أسلفنا هيَ أمانةٌ علميةٌ بأعناقنا ،لذا يجـــبُ أنْ تصدرَ هذهِ الأحكامُ على أساسٍ علميٍ متينٍ ، ومعرفةٍ كبيرةٍ بعلمِ الرجالِ ، وعلمِ الجرحِ والتعديلِ ، وعلمِ الاصطلاحِ برمتهِ ، ومعلومٌ أنَّ هذهِ الصفاتِ لا تتوفرُ بسهولةٍ في زمننا هذا بلْ تكادُ أنْ تكونَ نادرةً لا يدركها إلا منْ حباهُ اللهُ سعةَ الروايةِ وانقادَ الذهنِ ودقةَ النظرِ قالَ ابنُ رجبٍ : (وقد ذكرنا فيما تقدمَ في كتاب العلمِ شرفَ علمِ العللِ وعزتهُ ، وإن أهله المحققين أفرادٌ يسيرةٌ منْ بينِ

الحفاظِ وأهلِ الحديثِ ، وقدْ قال أبو عبد الله ابنُ منده الحافظ: إنما خــصَّ اللهُ بمعرفةِ هذهِ الأخبار نفراً يسيراً منْ كثيرٍ ممن يدعي علم الحديثِ)[١].

القسم الثاني : الصلةُ الجامعةُ بين مسألةِ الحكمِ على الأحاديث والمسائلِ الفقهيةِ وأثرِ الموسوعةِ في هذا المجالِ .

إنَّ لعلمِ الحديثِ ارتباطاً وثيقاً بالفقهِ الإسلامي ،إذ إنَّا نجدُ جزءاً كبيراً منَ الفقهِ هوَ في الأصلِ ثمرةٌ للحديثِ النبويِ الشريفِ ،فعلى هذا فإنَّ الحديثَ أحدُ المراجعِ الرئيسيةِ للفقهِ الإسلامي ،ومعلومٌ أنهُ قدْ حصلت اختلافاتٌ كثيرةٌ فـــي الحديثِ ،من هذهِ الاختلافاتُ منها ما هوَ في السندِ ، ومنها ما هوَ في المــتنِ ، ومنها ما هوَ مشتركٌ في المتنِ والسندِ ، ومنها ما يؤثرُ في صــحةِ الحــديثِ ، ومنها ما لا يؤثرُ ، ومرجعُ ذلك إلى نظرِ النقادِ وصيارفةِ الحديثِ . وقد كــانَ لهذهِ الاختلافاتُ دورٌ كبيرٌ في اختلافِ الفقهاءِ ، وتعددِ فــروعهم واختلافهــا كذلكَ ،وتباينِ وجهاتِ نظرهم وآرائهم الفقهيةِ .

من هنا جاءَ الربطُ بينَ علمِ الحديثِ ،وعلمِ الفقهِ .

ومنَ البديهيِّ أنْ يختلفَ الرواةُ سنداً ومتناً فيما يؤدونهُ مــنَ الأحاديــث النبويةِ الشريفةِ ، وذاك لأنَّ مواهبَ الرواةِ في حفظِ الأحاديثِ تختلفُ اختلافــاً جذرياً بينَ راوٍ آخرَ ،فمنِ الرواةِ منْ بلغَ أعلــى مراتــبِ الحفــظِ والــضبطِ والإتقانِ، ومنهمْ أدنى وأدنى .

قالَ الإمامُ الترمذي: (لمْ يسلمْ من الخطأ والغلطِ كبيرُ أحدٍ منَ الأئمةِ مــعَ حفظهمْ) .

هذا معَ اختلافِ الرواةِ في عنايتهم في ضبطِ ما يتحملونهُ منَ الأحاديثِ، فمنهمْ منْ يتعاهدُ حفظهُ ،ومنهمْ منْ لا يتعاهدُ ، ومنهمْ لا يحــدِّثُ إلا بــصفاءِ

(١) شرح العلل للترمذي ١/٣٣٩-٣٤٠ .

الذهنِ ، ومراجعةِ الأصولِ ،ومنهمْ دونَ ذلكَ ،زيادةً على الآفاتِ التي تــصيبُ الإنسانَ ، والتي تؤدي إلى اختلالِ مروياتهِ ودخولِ بعضِ الوهمِ في حديثهِ .

زيادةً على وجودِ الأحاديثِ المكذوبةِ والموضوعةِ والضعيفةِ ، فهذا كلــهُ يعدُّ منَ الأسبابِ الرئيسةِ في الاختلافاتِ بينَ الفقهاءِ في الكثيرِ مــنَ المــسائلِ الفقهيةِ ،وذلكَ في اختلافهمْ في تناولِ الدليلِ فما صحَّ عند هذا قد لا يصحُّ عندَ غيرهِ وهكذا وفي خضمِ هذا الأمرِ يأتي دورُ علماءِ الجرحِ والتعديلِ وأهلِ النقدِ الحديثيِّ ،دوراً بارزاً ضرورياً لتوضيحِ ما أبهمَ منَ الــرواةِ ،وتبيــانِ حــالهمْ ،كذلكَ الحكمُ على الأسانيدِ والمتونِ إيضاحاً لحالِ هذا الدليلِ ، وهذا مما يعــدُّ ترجيحاً لأداء بعض الفقهاءِ دونَ بعضٍ، ورداً لآراءِ آخرينَ .ومنَ الأمثلةِ على ذلكَ (حكمُ التطهرِ بالماءِ المستعملِ في رفعِ الحدثِ) فقدِ اختلفَ الفقهاءُ في ذلكَ. فذهب الأوزاعي ومالك في روايةٍ عنهُ وهوَ قولٌ قديمٌ للشافعي وروايــةٌ عــنْ أحمد إلى أنهُ مطهرٌ[1] واحتجوا بما رويَ عنِ ابنِ مسعودٍ مرفوعاً: (منْ نــسيَ مسحَ الرأسِ ،فذكرَ وهو يصلي فوجدَ في لحيتهِ بللاً فليأخذَ منهُ وليمــسحْ بــهِ رأسهُ ،فإنَ ذلكَ يجزئهُ ،وإن لم يجدْ بللاً فليعدِ الوضوءَ والصلاةَ) .

قالَ الهيثميُّ : (ورواهُ الطبراني في الأوسط وفيهِ نهشلُ بنُ سعيدٍ وهــوَ كذابُ)[2] .

---

(١) المجموع ٢٠٧/١ ، والمغني ١٨/١-٢٠ ، وكشاف القنــاع ٣٢/١ ، ومغنــي المحتاج ٦١/١-٦٢.

(٢) مجمع الزوائد ٢٤٠/١ وهو في المعجم الوســيط ٢٨٢/٨ (٧٥٦٩) . انظــر : ترجمة نهشل في التقريب ٣٠٧/٢ ، والتهذيب ٤٧٩/١٠ ، والميزان ٢٧٥/٤ ، والعلل ٩٥-٩٦.

وذهبَ الكثيرُ منَ الفقهاءُ إلى أنهُ طاهرٌ غيرُ مطهرٍ فلا يرفعُ حــدثاً ولا يزيلُ نجساً وبهِ قالَ أبو حنيفةِ في المشهورِ عنهُ والشافعي فــي روايــةٍ عــنْ أحمد[1] وقد لاحظَ الجمهور : أنَّ الحديثَ المذكورَ لا يوجب الاحتجاج بهِ لطعنٍ في عالةِ الراوي لذلكَ فالحجةُ لهمْ : ما صحّ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : **((لا يبولنَّ أحدكمْ في الماءِ الدائمِ الذي لا يجري ثمَّ يغتسلُ منهُ))**[2] وفي لفظ لمسلم[3] : **((لا يغتسلُ أحدكمْ في الماءِ الدامِ وهوَ جنبٌ))** ، من هنا يتضحُ معيارُ الــصلةِ بينَ الحكمِ على الأحاديثِ ، وبينَ المسائلَ الفقهيةِ ،فمنْ خــلالِ الحكــم علــى الأحاديثِ يمكنْ الدخولُ إلى مقارنةٍ بينَ أدلةِ الفقهاءِ ومنْ ثــمَّ تــرجيحُ أدلــةِ بعضهمْ على بعضٍ ،ولا يخفى ما لهذا الأمرِ من أهميةٍ جليلةٍ في معظمِ مسائلِ الفقهِ وفروعهِ .

وهذا الترجيحُ لا يعدُّ قادحاً في علمِ وفقهِ الأئمة الإعلامِ يرحمهمُ اللهُ بــلْ جميعِ الأئمةِ يذهبونَ إلى أنَّ الحديثَ متى صحَّ فهو مــذهبهمْ ، فهــذا الإمــامُ الشافعيُّ يقولُ : (إذا صحَّ الحديثُ عن رسولِ اللهِ ﷺ فاضربوا بقولي عــرضَ الحائطِ)

---

(١) الحاوي ٢٩٧/١ ، و المغني ١١٨/١ ، والاستذكار ٢٥٣/١ ، والهداية ١٩/١ ، ومغني المحتاج ٢٠/١ ، وبداية المجتهد ٢١/١ ، والقــوانين الفقهيــة : ٤٥ والخرشي ٧٤/١-٧٥.

(٢) أخرجه : الحميد (٩٧٠) ، وأحمد٢٦٥/٢، والدارمي (٧٣٦) ، ومسلم ١٦٢/١ (٢٨٢) ، وأبو داود (٦٩) ، والنسائي ٤٩/١ ، وابن خزيمة (٦٦) من طريــق محمد بن سيرين عن أبي هريرة .

(٣) ١٦٢/١ (٢٨٣) .

ويقول : (إذا صحَّ الحديثُ عن النبي ﷺ ،وقلتُ أنا قولاً فأنا راجعٌ عن قولي وقائلٌ بذلكَ الحديثِ) .

ومن هذا القبيل كثيرٌ قدْ أثرَ عنْ جميعِ أئمةِ المذاهبِ ﷺ وهو مبسوطٌ في كتبِ الفقهِ والأصولِ .

كذلكَ أودُ أنْ أعرجَ ومنْ بابِ التمثيلِ لا الحصرِ على سببٍ آخرَ منْ أسبابِ اختلافِ الفقهاء ،وهوَ كونُ الدليلِ أي الحديثِ النبويِ الشريفِ قدْ وصلَ إلى بعضهمْ دونَ بعضٍ ،وأسبابهُ معروفةٌ إما مثلاً لضعفِ عمليةِ التدوينِ أو النسخِ أو لغيرهِ منَ الأسباب التي ليستْ مجالَ البحثِ هنا. أقولُ لما تقدمَ يبرزُ هنا دورُ الموسوعةِ جلياً ظاهراً، فجمعُ السنةِ النبويةِ الشريفةِ المطهرةِ بل جمعُ كلِ الأحاديثِ المسندةِ بغضِ النظرِ عن درجةِ صحتها ،يعدُّ جمعاً لكلِ أدلةِ الفقهاءِ الحديثيةِ ، وتدويناً وإحياءً لتراثِ هذهِ الأمةِ الزاخرِ متمثلاً بقول خيرها وسيدها وتاجِ فخرها والمرسلِ إليها من اللهِ الموحى إليهِ بالنبوةِ سيدنا محمدٍ ﷺ، وكذلكَ الحكمُ على تلكَ الأدلةِ هوَ حكمٌ و ترجيحٌ أو ردٌّ لها ،ووفقاً لما تقدمَ من المعاييرِ في الحكمِ على الحديث والنقدِ الحديثي .

المبحث الثاني

الهدف من الموسوعة وتأثيرها على الأمة

إن أثقالَ الأمر لا يطيقها المهازيلُ ،والمرءُ إذا كانَ لديهِ متاعٌ ثقيلٌ يريد نقلهُ لمْ يستأجرْ أطفالاً أو مرضى أو خوارينَ إنما ينتقي له ذوي الكواهل الصلبةِ ،والمناكبِ الشدادِ كذلكَ الحياةُ لا ينهضُ برسالاتها الكبرى ،ولا ينقلها من طورٍ إلى طورٍ إلا رجالٌ أشداءٌ أبطالٌ .

وإن البواعثَ التي تسوقُ المرءَ إلى عملٍ ضخمٍ كهذا أو تدفعهُ إلى إجادتهِ وتغريهِ بتحملِ التعبِ فيهِ وبذل الكثير من أجلهِ من جهدٍ ومالٍ هو الثوابُ غيرِ المقطوعِ وأنهُ إن شاءَ اللهُ تعالى عبادةٌ متقبلةٌ .

لذا ومنْ هذه المنطلقاتِ الصالحةِ فإن عملنا في هذهِ الموسوعةِ التاريخيةِ الضخمةِ الشاملةِ والجامعةِ لسنةِ الحبيب المصطفى ﷺ هوَ عملٌ صادقٌ لا ريبةَ فيهِ ؛ لأنهُ وليد اليقين ، ولا هوى معهُ ؛ لأنهُ قرينُ الإخلاصِ ،ولا عوجَ عليهِ؛ لأنهُ نبعٌ من الحقِ ، ونجاحُ الأممِ في أداءِ رسالتها يعودُ إلى جملةِ ما يقدمهُ بنوها من أعمالٍ صادقةٍ ، فإن كانتْ ثروتها من صدقِ العملِ كبيرةً ، سبقت سبقاً بعيداً .

وأيُ عملٍ بهذهِ الضخامةِ لا بدَ أنَّ هناكَ أهدافاً من ورائهِ ومنْ تلكَ الأهداف :

أولاً : بيانُ أنَّ حقائقَ هذا الدينِ من أصولٍ أو فروعٍ ليستْ طقوساً تنقل بالوراثةِ أو تعاويذَ تشيعُ بالإيهامِ ،كلا إنها حقائقُ تستخرجُ منْ كتابٍ حكيمٍ ،ومنْ سنةٍ واعيةٍ ،وسبيلُ استقرائها لا يتوقفُ على القراءةِ المجردةِ بلْ لابدَّ من أمةٍ تتوفرُ فيها الإفهام الذكيةُ والأساليبُ العاليةُ والآدابُ الكريمةُ ،وهذا كفيلٌ بتكوينِ مجتمعٍ بعيدٍ عن الخرافاتِ، منزهٍ عن الأوهامِ والمساخرِ ،لا مجتمعٍ

يفيضُ بالشعوذةِ، وتتركزُ فيهِ الأراصيفُ والترهاتُ ، وتحكمه تقاليدُ غامضةٌ ما أنزلَ اللهُ بها من سلطان .

ثانياً : بناءُ منهجيةٍ علميةٍ راقيةٍ ومتزنةٍ بعيدةٍ عنْ أي طرفٍ ، واعتبار مظاهر الطيش والتعدي انفلاتاً من الإسلام ، قالَ عنترةُ :

لا يَحْمِلُ القدَ مَنْ تَعْلُوْ بهِ الرُتَبُ وَلاَ يَنَالُ العُلَا مَنْ طَبْعُهُ الغَضَبُ.

ثالثاً : لقد أنشأ العملُ في الموسوعةِ جيلاً معتنياً بالدفاعِ عن السنةِ، عن طريقِ البحث في سندها ومتنها ، بتعرفِ أحوالِ رواتها وتمييزِ صحيحها من سقيمها ، ووفقوا إلى سلوك طريق الوسطيةِ ، وطريقِ الاعتدال البعيدِ عن التعصبِ الأعمى والتحاملِ الذميمِ .

رابعاً : إن مما يثلجُ الصدرَ ويفتحُ بابَ الأملِ في هذا العملِ أنهُ سارَ على القواعدِ العلميةِ الصحيحةِ التي وضعها علماء الأمةِ لمعرفةِ من يقبلُ ومن لا يقبلُ من الرواةِ ،وما يقبلُ وما يردُ من الأحاديثِ، وبهذا ميزَ الصحيحُ من السقيمِ ، ونالتِ السنةُ مالمْ يعهد في شريعةٍ من الشرائعِ .

خامساً : إن لهذهِ الموسوعةِ الدور الأكبر والأمثل في تحطيم القيودِ ونفضِ غبارِ الجهالةِ ، وتمزيقِ عصابةِ العمايةِ عن العيونِ عن طريقِ الاهتمام الواسعِ بالسنةِ النبويةِ المشرَّفة ونشرها وتخريجها تخريجاً علمياً شاملاً .

سادساً : إن هذا العملَ يعدُ فاتحةَ خيرٍ لأعمالٍ موسوعيةٍ أخرى كبيرةٍ كموسوعةٍ في الرجالِ وأخرى في الزوائدِ وأخرى في التفسيرِ ، وغيرها من الأعمالِ الكبيرةِ التي تسهلُ لطالبِ العلمِ وللباحثِ المادةَ العلميةَ الرصينةَ والأدلةَ القويةَ والنقاشَ الهادئَ والموضوعيةَ في استنتاجِ الأحكامِ .

ثامناً : توحيد الأمة على مرجعيةٍ علميةٍ واحدةٍ تتسمُ بالاتزان والموضوعيةِ ،ومدعمة بالدليل القوي والحجة المقنعة .

وأخيراً فإن العملَ في الموسوعةِ كانَ شاقاً من جهةٍ ،ويتطلب الدقةَ من جهةٍ أخرى ،واضحاً حيناً ومعقداً أحياناً . ومعَ هذا فقدْ تتابعَ البحثُ والتمحيصُ فيهِ بروحٍ علميةٍ يحدوها الصبرُ ، وتعللها ومضاتُ الأملِ بغيةَ الوصولِ إلى الحقيقةِ وكشفِ اللبسِ .

وقدْ أصبحت محافظةُ الأنبارِ وبفضلِ الله ومنّهِ في ظلِ هذا العمل الضخم من أنشطِ محافظاتِ القطرِ من حيثُ الاعتناء بالسنةِ النبويةِ المطهرةِ ونشرها ونالت مكانةً متميزةً وبارزةً على المستويينِ العربي والعالمي ، وهذا ما لمسناهُ عن طريقِ المراسلاتِ الكثيرةِ والاستفسارات العديدةِ من مؤسساتٍ وشخصياتٍ بارزةٍ متلهفةٍ لهذا العملِ ومتابعةٍ لهُ بهِ ومتفائلةٍ بهِ خيراً .

المبحث الثالث

آلية العمل في الموسوعة :

قبل الخوض في تقسيم مراحل العمل في الموسوعة وكيفية سير تلك المراحل يجب علينا أن نوضح عمليتين تمهيديتين سبقتا مرحلة البدء بالعمل حيث أنهما كانتا الحجر الأساس لبناء الموسوعة وهما:

أ- اختيار الموارد الأساسية للموسوعة :

انعقد العزم على أنْ تكون مواردُ الموسوعةِ أكثرَ من **(ستمائة)** مصدرٍ ولكنْ لم نستطعِ الحصولَ عليها برغمِ ما بذلناه من جهدٍ حثيث حيثُ إنا لمْ ندخر جهداً أو مالاً في سبيل الحصول على أكبر عددٍ ممكن من المصادر . إذا ما وضعنا بالحسبان أنَ هناكَ عدداً لا بأسَ بهِ من تلكَ المصادرِ التي لا تزال على شكلِ مخطوطٍ لم يتم طبعها لحد الآن فتمَّ الحصولُ على **(**أربعمائةٍ وثمانيةٍ وثمانين**)** مصدراً تمَّ جردها فعلاً على حسبِ الخطةِ الموضوعةِ . على أننا عازمون بإذن الله تعالى على رفدِ الموسوعةِ بأي مصدرٍ يتمُّ تحديدهُ سواءً كانَ ذلكَ المصدر داخل القطرِ أو خارجهُ وقد قمنا بجرد الطبعات المشهورةِ لهذهِ المصادرِ إذا تكرر لدينا أكثرُ من طبعةٍ للمصدر نفسه معَ الإشارةِ في بعض المصادرِ على عدة طبعات منْ تلكَ المصادر المشهورةِ في علمِ الحديثِ مثلُ صحيحُ البخاريّ ،وصحيحُ مسلم ، ومسند الإمام أحمد لعموم الفائدةِ ومحاولةِ تجاوزِ كل ما فاتَ بعض الطبعاتِ من أسانيد ساقطةٍ من البعضِ الآخرِ وهذا ما كانَ جلياً في مسند الإمام أحمدْ .

ب- إعداد كادر متخصص بأعمال الموسوعة :

لأهمية هذا العمل وضخامته ولمحاولة إنجازه باتقن صورة وبأسرع فترة زمنية ممكنة كان من الضروري إعداد كادر متخصص تقع عليه مهمة إنجاز

المراحل الأساسية لإنجاز الموسوعة فقد قمنا باختيار نخبة من الشباب المسلم المثقف والعمل على تدريس هؤلاء الشباب وإعدادهم إعداداً علمياً رصيناً وذلك من خلال إقامة الدورات والدروس التعليمية في علم الحديث والعلوم الدينية الأخرى .

وبعد عملية التمهيد أصبح العمل في الموسوعة على مراحل هي:

المرحلة الأولى : مرحلة جردِ مواردِ الموسوعةِ

اشتملت هذه المرحلة باختيار كادرٍ تضمنَ ثلةً من الشبابِ المسلم المثقفِ في سبيلِ تدريبهِ ،وإعدادهِ إعداداً علمياً رصيناً للقيامِ بمراحلِ الموسوعةِ وذلك بإقامةِ الدروسِ التوضيحية على منهج الموسوعة وكيفية العملِ فتمت عمليةِ الجردِ من خلال متابعةِ صفحاتِ كلِ مصدرٍ وكتابةِ أيّ حديث مسند متصلٍ مرفوعٍ إلى النبيِّ ﷺ ،وكتابةِ المرسلِ أيضاً أي أنهُ تمَّ كتابةُ الأحاديث المتصلةِ الإسناد من صاحبِ الكتابِ إلى النبي ﷺ وكذلك الأحاديث المرسلةِ من التابعينَ إلى النبيّ محمد ﷺ، وتضمنت تلكَ الأحاديث الآتي :

١.السنةُ القوليةُ : أي ما قالهُ النبيُّ ﷺ .

٢.السنةُ الفعليةُ : أي ما نقلَ من أفعال النبيّ ﷺ .

٣.السنةَ التقريريةُ : أي ما فعلهُ الصحابةُ ﷺ في عهد النبي ﷺ وأقرها من غير أن يعترض عليها .

٤.أسبابُ نزولِ آيات القرآن الكريم .

٥.الأمور الغيبةِ التي رواها الصحابة .

٦.تفسيرُ الصحابةِ للقرآن الكريم .

٧.ما رواهُ الصحابةُ من شمائلِ النبيّ ﷺ .

وكانت عملية الجرد تنص على كتابةِ متن الحديث كاملاً إذا كانَ مختصراً ،أو جزءٍ منهُ إذا كانَ مطولاً معَ كتابةِ سندِ الحديثِ كاملاً من المصدرِ

بشكلٍ دقيقٍ والمحافظةِ على صيغ السماعِ بصورةٍ دقيقةٍ واسم الكتـــاب واســم المؤلف ومكان وجود الحديثِ في المصدر وكلُ ذلكَ في بطاقةٍ خارجيةٍ لكــي يسهلَ عمل المرحلةِ الثانية من الموسوعةِ . وهي تــصنيف الأحاديــث التــي سنتطرق إليها لاحقاً .

وبعد جمعِ بطاقاتِ كلِ مصدرٍ ، تتحــول تلــكَ البطاقــات إلــى لجنــةٍ متخصصةٍ لتدقيقها مخافةَ ترك بعض الأحاديث بعد جردها ،لقــد تمــت هــذه المرحلةُ بصورةٍ كاملةٍ وذلك بفضلٍ من الله سبحانهُ وتعالى ومــن ثــمَّ جهــود العاملين في الموسوعةِ ، وقد نتجَ عن هذهِ العمليةِ :

جردُ أكثر من (ألفين وأربعمائةٍ) مجلدٍ احتوت على أكثر مــن (مليــون وخمسمائة صفحة) فكانت المحصلةُ أكثر من (مليــون وخمــسمائةٍ وأربعــةٍ وثلاثين ألفا) من البطائق إذا افترضنا على أقل تقديرٍ أن كل بطاقةٍ تحتوي على إسنادٍ واحدٍ فإن المحصلةَ تكون هذا العدد من الأسانيد ،وهذا أقصى حدٍ يقــفُ عليهِ الأسانيد لأي مؤلفٍ في هذا المجال.

المرحلة الثانية : فرزُ وتصنيفُ البطاقاتِ المجرودةِ حيث تمــت عمليــةُ الفرز على مرحلتين .

أحداهما : فرز البطاقات على حسب الصحابي راوي الحديث . أي جمع البطاقات التي تحتوي على أحاديث الصحابي الواحد كلاً على حدة تمهيداً للبدءِ بالعملِ في مسندِ كل صحابي .

ثانيهما: تصنيف البطاقات المفروزةِ في مسند كل صحابي حسب الأبواب الفقهيةِ .

الإيمان	القنوت	الطلاق	الطب والمرض
– النفاق	الجمعة	– اللعان	الأدب
– القدر	صلاة السفر	العتق	الذكر والدعاء
الطهارة	الجمع بَيْنَ الصلاتين	البيوع والمعاملات	التوبة
الصَّلاَة	العيدان	– الشفعة	الرؤيا
الصَّلاَة (مقدمة)	الاستسقاء	اللقطة	القرآن
المساجد	الكسوف	المزارعة	السنة
ما يصلى فِيْهِ	صلاة الخوف	الوصايا	العِلْم
القبلة	القراءة في الصَّلاَة	الفرائض	الجهاد
المواقيت	النوافل	الهبة	الهجرة
الأذان	صلاة الليل	العمرى	الإمارة
السترة	السهو	الأيمان	المناقب
التكبير	سجود القرآن	النذور	الزهد والرقاق
رفع اليدين	الجنائز	الحدود والديات	الفتن
الرفع من الركوع	الزكاة	الأقضية	أشراط الساعة
السجود	الحج	الأطعمة والأشربة	القيامة

الجلوس	الصيام	اللباس والزينة	الجنة
التشهد	النكاح	الصيد والذبائح	النار
الذكر بَعْدَ الصَّلاَة	– النسب	الخيل	
الجماعة	– الرضاع	الأضاحي	

وهناك تفرعات أيضاً تحت كل بابٍ من الأبواب الفقهية وذلك حسب ضخامةِ مسند كل صحابيٍ .

ومن ثمَّ تصنيف البطاقات المفروزة لكل صحابي والداخلة في باب معين من الأبواب الفقهية التي سبق ذكرها على ما احتوته تلك البطاقة من متن الحديث بحيث تكون البطاقات التي تحتوي على حديث واحد ضمن باب فقهي معين تحت مسند الصحابي راوي الحديث مفروزة على حدة تمهيداً للاستفادة من تلك البطاقات في عملية النسخ التي تعتبر النواة الأساس لعمل الموسوعة .

المرحلة الثالثة : مرحلة النسخ وهذه المرحلة هي أهم وأصعب مراحل الموسوعة إذ تعتبر المحور الأساس للمراحل القادمة للموسوعة إذ هي تمثل الهيكل الأساس لبناء الموسوعة . وهذه المرحلة لها أهمية بالغة والعمل فيها على قدر كبير من الدقة والإتقان، وقد تم الأخذ بالحسبان لهذه المرحلة عند وضع المنهاج العام للموسوعة وإعطائها الأهمية البالغة ،وذلك بإعداد كادر متخصص لهذه المرحلة وذلك من خلال شرح كيفية النسخ والقيام بدورات متخصصة في مركزنا في علم الحديث بغية إعداد كادر جيد لإنجاز هذه المرحلة والتي تتمثل بما يأتي:-

أولاً : تبدأ عملية النسخ بعملية آلية أساسية مفادها متابعة البطاقات المجموعة وتدقيقها على المصادر التي جردت منها لضمان صحة النقل وكذلك التثبت من صحة الإحالة ،وتأشير كل حديث في مصدره الذي جرد منه وذلك

لعدم تكرار الحديث أو فواته بعدم مراجعة المصدر الذي نقل منه الحديث لكي لا يكون هناك قصور في عملنا .

ثانياً : رسم شجرة للحديث بغية ضبط الأسانيد فيما بينها ، وذلك بتثبيت اسم الصحابي راوي الحديث ثمَّ اسم التابعي ،ثمَّ تابع التابعي ثمَّ الذي يليه وصولاً إلى صاحب الكتاب دون تكرار اسم من تكرر اسمه في البطاقات ، فالصحابي يكتب اسمه مرة واحدة لا يتكرر في جميع البطاقات والتابعين الذين يروون عنه يكتبون مرة واحدة أيضاً مهما تكرر ذكرهم في البطاقات، وهكذا بعد هذه العملية تكون لدينا سلسلة أسانيد متصلة بعضها مع بعض نسير على أساسها في كتابة تلك الأسانيد .

ثالثاً : بعد انتهاء عملية رسم شجرة الحديث نبدأ بكتابة متن الحديث من أحد المصادر علماً أننا اعتمدنا اختيار أحد المصادر لنسخ المتن منه على معيارين هما :

المعيار الأول : عمومية الرواية أي أن هذه الرواية شاملة لجميع لفظ الحديث مع الإشارة إلى وجود روايات مختصرة إن وجدت .

المعيار الثاني : معيار قدم الرواية : في حالة اتحاد روايات المصادر في المتن

فإننا نختار أقدم رواية حسب وفاة صاحب المصدر ،وبعد كتابة متن الحديث يتم الإشارة إلى غريب الحديث من الألفاظ وتبيان معناها اعتماداً على المصادر الأساسية في هذا الفن ،وتبيان اختلاف الروايات إذا ما كان ذلك الإختلاف يؤثر في معنى الحديث ،أما إذا كان ذلك الاختلاف يؤثر في اللفظ دون المعنى فإننا اكتفينا بالإشارة بصورة عامة دون التطرق إلى كل رواية .

رابعاً : بعد تثبيت المتن وكل ما يتعلق به تتم عملية ربط أسانيد الحديث ،وكتابتها اعتماداً على المرحلة السابقة أي مرحلة تكوين الشجرة

للحديث ومن ثمَّ تتم ترجمة ما هو موجود فيها على الورق كتابة ، وذلك بالبدء بأقدم المصادر التي خرجت الحديث بذكر اسم صاحب المصدر بما اشتهر بــه بين المحدثين واسم المصدر مع الإحالة الدقيقة إلى مكان وجود ذلك الحــديث في مصدره ،ومن ثمَّ كتابة سند الحديث بصورة دقيقة مع مراعاة صيغ السماع وتوضيح الاسم المبهم من الرواة ، وإذا ما كان هناك تحريف أو تصحيف في اسم أحد الرواة فإننا نقوم بتصحيحه بالاعتماد على كتب التراجم والإشارة إلى ذلك بالهامش . وحين تكون لدينا عدة مدارات نقوم بجمعهــا وصــولاً إلــى الصحابي ؛وبانتهاء هذه العملية تنتهي عملية النسخ يصار بعد ذلك إلى نقل هذا العمل المنجز إلى لجنة متخصصة لتدقيقه تدقيقاً كاملاً ومن ضمن هذه اللجنــة لجنة لغوية تقوم بمحاولة شكل متن الحديث وتدقيق العمل من الأخطاء اللغوية والنحوية ليكون عملنا رصيناً متكاملاً من جميع النواحي .بعــد ذلــك نجمــع الأحاديث التي تم العمل بها تحت الباب الفقهي الذي يحتويها ثمَّ جمع الأبــواب الفقهية في مسند الصحابي راوي تلك الأحاديث وترتيبها حسب الترتيب الــذي سبق ذكره وبذلك يتشكل لدينا مسند الصحابي الواحد والذي يبدأ بترجمةٍ وافيةٍ لهذا الصحابي.

المرحلة الرابعة:- فهارس الموسوعة .

ولعموم الفائدة فقد عزمنا على إغناء الموسوعة بفهارس علمية فنية متقنة تتم بها الفائدة من الموسوعة وتسهل على الباحث عملية البحث عــن الحــديث المعين فيما احتوته الموسوعة من أحاديث وهــذه الفهــارس مقــسمة حــسب الآتي:-

فهرس شامل لأحاديث الموسوعة كافة على حسب لفظ الحــديث وتلــك الألفاظ مرتبة على أساس ترتيب حروف المعجم .

فهرس شامل لأحاديث الموسوعة كافة على حسب طرف الحديث ومرتبة على أساس ترتيب حروف المعجم .

فهرس شامل للفوائد الفقهية المستخرجة من الأحاديث حسب ما مرَّ ذكره ومرتبة أيضاً على حسب ترتيب حروف المعجم .

فهرس شامل للفوائد الحديثية المستخرجة من متـــون وأســـانيد الحـــديث حسب ما مرَّ ذكره ومرتبة أيضاً على حسب ترتيب حروف المعجم .

فهرس للمصطلحات الواردة في الموسوعة ومرتبة على حسب ترتيـــب حروف المعجم .

فهرس للألفاظ الغريبة في الأحاديث مرتب على حسب حروف المعجم.

فهرس لناسخ الحديث ومنسوخة .

فهرس لأسباب ورود الحديث .

فهرس لمرويات كل صحابي .

فهرس لعلل الحديث .

المبحث الرابع

أهمية مشروع الموسوعة :

إن مشروع الموسوعة الحديثية ، ينطوي عَلَى مشاريع عدة ، أحدها ((المسند المحيط المعلل)) ، وَهُوَ بهذا يعد من أعظم الأعمال وأضخمها، ويمثل جهداً لا يقل في أهميته عَنْ جَمِع المصحف ، وسيترك بصماته في ذاكرة التاريخ ، نبراساً يضيء طريق المسلمين ، ومناراً في طريق السالكين .

ولقد بذرت بذرته الأولى في ٢٠٠١/٧/١٣ ، آملين إتمام موسوعة تجمع كُلّ الأحاديث التِي رويت عَنْ رَسُوْل الله ﷺ، مختاراً في ترتيبها أكثر من طريقة ، بدءاً بأبواب الفقه ، ثُمَّ أسماء الرواة ، ثُمَّ مسانيد الصَّحَابَة رضي الله عنهم ... وهكذا .

ويتم من خلالها بَيَان ألفاظ الْحَدِيْث، وطرقه وأسانيده ، والرجال الَّذِيْنَ تدور عليهم أسانيد تِلْكَ الأحاديث ، ودرجاتها من الصحة والضعف ، والتنبيه عَلَى عللها ، والإشارة المقتضبة إِلَى الفوائد الفقهية والفكرية المتصلة بِهَا ، وسبب ورود الْحَدِيْث ومناسبته .

وبعد أن مهدنا لهذا العمل الجبار بدراسة مستوفية أخذت كفايتها من وقتنا، بدأ العمل عَلَى وفق خطة أعدت سلفاً ، مَعَ نخبة من الشباب المثقفين أربَى تعدادهم عَلَى المئة في بَعْض الشهور، متبادلين وجهات النظر بغية الوصول إِلَى المنهج البحثي والمعايير المساعدة للارتقاء بهذا العمل إِلَى مستوى طموح وآمال المسلمين .

ونحن جميعاً نؤمن إيماناً لا يتخلله شك ولا تتطرق إليه ريبة ، أن هَذَا العمل لا يقل في نتاجه الآني والمستقبلي عما قام بِهِ الصَّحَابِيّ الجليل زيد بن

ثابت ﷺ ومجموعته بتكليف من الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ من نسخ المصحف ، وتوحيد الأمة في مرجعيتها إِلَى دستورها الخالد .

وفي قناعتنا أن هَذَا العمل ستقف دونه أعمال إنسانية تعد عظيمة مثل بناء الأهرامات وسور الصين العظيم .

إننا ومن حولنا ممن جندنا أنفسنا في خندق هَذَا الإنجاز نعمل فِيْهِ باذلين مهجنا وأموالنا وأعمارنا رخيصة ، ابتغاء رضى الله ـ تبارك وتعالى ـ وتوحيد الأمة في نطاق موضوعات كانت مثاراً للجدل والنقاش بَيْنَ أبناءها .

والذي نطمح أن نصل إليه من وراء هَذَا العمل أن نجعل السنة النبوية في متناول الأيدي .

المبحث الخامس

أبعاد الموسوعة :

لما كَانَتْ الموسوعة تهدف إلى جمع السُّنَن النبوية بَيْنَ دفتيها مَـعَ بيـان صحيحها من ضعيفها ثمَّ استخلاص الصَّحِيح مِنْها ، وعنـدما يَكُـون هـدف الموسوعة الأسمى هُوَ توحيد المسلمين في قضية من أهم القضايا الَّتِي كَانَـتْ سبب اختلاف وفرقة بَيْنَ المسلمين لذا فإن البعد الفكري والثقافي لهذا العمـل سوف يكتب له الخلود والاستمرارية لأن الغاية الأولى منه النهـوض بحـال المسلمين والانتصار على أزماتهم ونفض غبار الذل والخضوع فإن المـستقبل لهذا الدين .

المبحث السادس

منهج الموسوعة :

جمع أحاديث كل صحابي على حدة ، ويرتب الجميــع علــى حــروف المعجم .

ترتيب أحاديث كل صحابي على أبواب الفقه المعروفة في كتب الجوامع والسنن . مع مراعاة ما راعاه الأئمة الأعلام كالبخاري ومسلم وغيرهما مــن ترتيب طريقة سرد الأحاديث ، فأحاديث الصلاة في مسند كل صحابي معــين مثلاً يراعى في ترتيبها بأن تبدأ بفضائل الصلاة ثم المواقيت ثم الأذان ، ثم ما يصلّى عليه ، ثم ما يصلى إليه، ثم التكبير وهلم جراً .

ويراعى في أحاديث مناقب الصحابة البدء في مناقب أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم يرتب باقي الصحابة على حروف المعجم .

ومنهجنا بدءاً القيام بعملية الفرز للبطاقات ،ووضع أحاديث كُلّ صَــحَابِيّ في صندوق مستقل ويضطرنا الأمر إلى جعل الفــرز يمــر بمــرحلتين ؛لأن الصناديق تبلغ أقل من نصف مسانيد الصَّحَابَة ، وسيقوم السادة المختــصون بوضع البطاقات من أماكنها المخزونة إلى الصناديق وحينها سيقومون بعمــل آخر وَهُوَ :

١. ترقيم أسماء مسانيد الصَّحَابَة الَّذِيْنَ وضعت لهم صناديق ، وَقَدْ تــم ذلك .
٢. كُلّ بطاقة لصحابي لَيْسَ لَهُ صندوق في هَذِهِ الوجبــة توضــع فــي صندوق محكم مستقل ، يؤخر هَذَا للوجبة الثانية .

٣. سوف تظهر لنا بطاقات تحمل مسانيد صحابة جديدة لَيْسَ لهم ذِكــرٌ في فهارسنا الَّتِي توصلنا إليها عن طريق البحــث ، توضـــع هَــذِهِ البطاقات في أماكن مستقلة وصناديق محكمة .
٤. ثُمَّ توضع لها صناديق خاصة جديدة في أماكنهــا حــسب ترتيبهــا المعجمي ،وتأخذ أرقاماً مكررة لما يسبقها تصدر بالرقم ب .
٥. ترفع هَذِهِ المجموعة الَّتِي تبلغ ١٦٠٠ مسند مَعَ ما دخلها من مسانيد جديدة تحمل تكرراً مصدّراً بالرقم ب، وتلف كُلّ كمية بورقة يكتب عَلَيْهَا الرقم واسم الصَّحَابِيّ .
٦. ثُمَّ يعطي كُلّ مسند لثلاثة مشايخ من أجل ضم المتماثل من المتون ، وترتيبها عَلَى أبواب الفقه ، ثُمَّ تعطى هَذِهِ الكمية بَعْدَ الإكمال لثلاثة آخرين مدققين ، وهلم جراً حَتَّى تنتهي هَذِهِ الكمية البالغة أكثر مـــن ١٦٠٠ مسنداً .ثُمَّ يبتدئ بالوجبة الثانية ،كَمَا حصل للوجبة الأولى .
٧. وبعد أن تصبح جَمِيْع الأحاديث مرتبة عَلَـــى المـــسانيد ، ومرتبـــة المسانيد عَلَى أبواب الفقه يَكُوْن الكِتَاب جاهزاً للنسخ، وربما تأتينـــا كتب جديدة في هَذِهِ الأثناء توضع في أماكنها .
٨. في هَذِهِ المرحلة يَكُوْن المسند الجامع قَدْ دقق تدقيقاً جيداً ، وأضيف إليه ما سقط مِنْهُ سهواً ، وقَدْ صـــححت الإحـــالات مـــن الأجـــزاء والصفحات وكذا التحريفات ، وفصل بَيْنَ المجتمع سهواً ، وجمـــع بَيْنَ المتفرق عمداً عَلَى طريقتنا ، تدمج بطاقات مسند كل صَـــحَابِيّ مَعَ نظائرها ،ثُمَّ ينسخ الكِتَاب .
٩. بَعْدَ نسخ الكِتَاب ثُمَّ مراجعته حديثا حديثاً ، تثبّت الإحـــالات وتـــرقم أحاديث كُلّ صَحَابِيّ ثُمَّ تضاف علل السند والمتن ،وما بني عَلَيْهَـــا

من آثار فقهية وفكرية ويــشار فـــي الحاشـــية إلـــى التحريفـــات والتصويبات والنكات العلمية .

١٠.ثُمَّ تعمل مفاتيح الكِتَاب وفهارسه .

المبحث السابع

موارد الموسوعة الأساسية :

١. تفسير مجاهد (ت١٠٤هـ) .

٢_ جزء فِيْهِ أحاديث الإمام أيوب السختياني : إِسْمَاعِيْل بن إسحاق الْقَاضِي (ت١٣١ هـ)

٣_ صحيفة همام بن منبه عَنْ أبي هُرَيْرَة (ت١٣٢ هـ) .

٤_ جزء ابن جريج (ت١٤٩ هـ) .

٥_ مسند أبي حَنِيْفَةَ (ت١٥٠ هـ) : رواية الحصكفي (ت٦٥٠هـ).

٦_ سيرة ابن إسحاق (ت١٥٠ هـ) .

٧_ تفسير سُفْيَان الثوري (ت ١٦١هـ)

٨_ الموطأ : مالك بن أنس (ت١٧٩ هـ) .

٩_ المدونة : مالك بن أنس (ت١٧٩ هـ) .

١٠_ الزهد : عبد الله بن المبارك (ت١٨١ هـ) .

١١_ البر والصلة : عبد الله بن المبارك (ت١٨١ هـ) .

١٢_ الجهاد : عَبْد الله بن المبارك (ت١٨١ هـ) .

١٣_ مسند عَبْد الله بن المبارك (ت١٨١ هـ) .

١٤_ الآثار : أبي يوسف (ت١٨٢ هـ) .

١٥_ الخراج : لأبي يوسف (ت١٨٣هـ) .

١٦_ كتاب الزهد : للمعافي (ت١٨٥ هـ) .

١٧_ الآثار : لمُحَمَّد بن الحسن (ت١٨٩ هـ) .

١٨_ الحجة : لمحمد بن الحسن (ت١٨٩ هـ) .

١٩_ الزهد : لوكيع بن الجراح (ت١٩٦ هـ) .

٢٠_ القدر : لعبد الله بن وهب (ت١٩٧ هـ) .

٢١_ جزء في حَدِيْث سُفْيَان بن عيينة (ت١٩٨ هـ) .

٢٢_ الخراج : ليحيى بن آدم (ت٢٠٣ هـ) .

٢٣_ المسند : للشافعي (ت ٢٠٤ هـ) .

٢٤_ الأم : للشافعي (ت٢٠٤ هـ) .

٢٥_ الرسالة : للشافعي (ت٢٠٤ هـ) .

٢٦_ اختلاف الحَدِيْث : للشافعي (ت٢٠٤ هـ) .

٢٧_ أحكام القرآن : للشافعي (ت٢٠٤ هـ) .

٢٨_ السنن المأثورة : للشافعي (ت٢٠٤ هـ) .

٢٩_ المسند : لأبي داود الطيالسي (ت٢٠٤ هـ) .

٣٠_ معاني القرآن : لأبي زكريا الفراء (ت٢٠٧ هـ) .

٣١_ المغازي : للواقدي (ت٢٠٧ هـ) .

٣٢_ فتوح الشام : للواقدي (ت٢٠٧ هـ) .

٣٣_ جزء أشيب : للحسن بن موسى الأشيب (ت٢٠٩ هـ) .

٣٤_ المصنف : لعَبْد الرزاق بن همام (ت٢١١ هـ) .

٣٥_ التفسير : لعَبْد الرزاق بن همام (ت٢١١ هـ) .

٣٦_ السيرة النبوية : لابن هشام (ت٢١٨ هـ) .

٣٨_ المسند : للحميدي (ت٢١٩ هـ) .

٣٩_ الأموال : لأبي عبيد (ت٢٢٤ هـ) .

٤٠_ الإيمان : لأبي عبيد (ت٢٢٤ هـ) .

٤١_ غريب الْحَدِيْث : لأبي عبيد (٢٢٤ هـ) .

٤٢_ فضائل القرآن : لأبي عبيد (ت٢٢٤ هـ) .

٤٣_ السنن : لسعيد بن منصور (ت٢٢٧ هـ) .

٤٤_ الفتن : لنُعَيْم بن حماد المروزي : (ت٢٢٨ هـ) .
٤٥_ زوائد عَلَى الزهد لابن المبارك لنُعَيْم بن حماد (ت هـ٢٢٨ه)
٤٦_ الطبقات الكبرى : لابن سعد (ت٢٣٠ هـ) .
٤٧_ القسم المتمم : لابن سعد (ت٢٣٠ هـ) .
٤٨_ المسند : لعلي بن الجعد (ت٢٣٠ هـ) .
٤٩_ العلم : لأبي خيثمة زهير بن حرب (ت٢٣٤ هـ) .
٥٠_ العلل : للمديني (ت٢٣٤ه هـ) .
٥١_ كتاب الأدب : ابن أبي شيبة (ت٢٣٥ هـ) .
٥٢_ المصنف : لابن أبي شيبة (ت٢٣٥ هـ) .
٥٣_ الجزء المفقود من كتاب المصنف : لابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) .
٥٤_ الإيمان : لابن أبي شيبة (ت٢٣٥ هـ) .
٥٥_ المسند : لإسحاق بن راهويه (ت٢٣٨ هـ) .
٥٦_ كتاب وصف الفردوس : لعَبْد الملك بن حبيب السلمي القرطبي (ت٢٣٨ هـ) .
٥٧_ مسند خليفة بن خياط (ت٢٤٠ هـ) .
٥٨_ تاريخ خليفة بن خياط (ت٢٤٠ هـ) .
٥٩_ كتاب الطبقات : لخليفة بن خياط (ت٢٤٠ هـ) .
٦٠_ المسند : لأحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ) .
٦١_ كتاب الورع : لأحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ) .
٦٢_ فضائل الصَّحَابَة : لأحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ) .
٦٣_ العلل : لأحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ) .
٦٤_ السنة : لأحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ) .
٦٥_ الأشربة : لأحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ) .

٦٦_ الزهد : لأحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ) .
٦٧_ الإيمان : للعدني (ت٢٤٣ هـ) .
٦٨_ أخبار مكة : للأزرقي (ت٢٤٤ هـ) .
٦٩_ مسند سعد بن أبي وقاص لأبـي عَبْـد الله الـدورقي البغـدادي (ت٢٤٦هـ) .
٧٠_ جزء فِيْهِ قراءات النَّبِيّ : لحفص بن عمر (ت٢٤٦ هـ) .
٧١_ المنتخب من المسند : عَبْد بن حميد (ت٢٤٩ه هـ) .
٧٢_ الأموال : لابن زنجويه (ت٢٥١ هـ) .
٧٣_ جزء المؤمل بن إيهاب (ت٢٥٤ هـ) .
٧٤_ السنن : للدارمي (ت٢٥٥ هـ) .
٧٥_ الأخبار الموفقيات : للزبير بن بكار (ت٢٥٦ هـ) .
٧٦_ المنتخب من كتاب أزواج النَّبِيّ : للزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ).
٧٧_ الجامع الصَّحِيْح : للبخاري (ت٢٥٦ هـ) .
٧٨_ الأدب المفرد : للبخاري (ت٢٥٦ هـ) .
٧٩_ رفع اليدين : للبخاري (ت٢٥٦ هـ) .
٨٠_ القراءة خلف الإمام : للبخاري (ت٢٥٦ هـ) .
٨١_ خلق أفعال العباد : للبخاري (ت٢٥٦ هـ) .
٨٢_ التأريخ الكبير : للبخاري (ت٢٥٦ هـ) .
٨٣_ التاريخ الوسيط : للبخاري (ت٢٥٦ هـ) .
٨٤_ جزء الحسن بن عرفة العبدي (ت٢٥٧ هـ) .
٨٥_ فتوح مصر والمغرب والأندلس : لابن عَبْد الحكم (ت٢٥٧هـ).
٨٦_ الجامع الصحيح : لمسلم بن الحجاج (ت٢٦١ هـ) .
٨٧_ التمييز : لمسلم بن الحجاج (ت٢٦١ هـ) .

٨٨_ الكنى : لمسلم بن الحجاج (ت٢٦١ هـ) .
٨٩_ الطبقات : لمسلم بن الحجاج (ت٢٦١ هـ) .
٩٠_ المنفردات والوحدان : لمسلم بن الحجاج (ت٢٦١ هـ) .
٩١_ مسند عمر : ليعقوب بن شيبة (ت٢٦٢ هـ) .
٩٢_ أخبار المدينة : لعمر بن شبّة (ت٢٦٢ هـ) .
٩٣_ مختصر المزني : لمزني (ت٢٦٤ هـ) .
٩٤_ مسند عَبْد الله بن عمر : لمُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم الطرسوسي (ت٢٧٣هـ) .
٩٥_ من حَدِيْث حنبل بن إسحاق (المعروف بجزء حنبل بن إسحاق) (ت٢٧٣ هـ) .
٩٦_ الفتن : لحنبل بن إسحاق (ت٢٧٣ هـ) .
٩٧_ مسائل الإمام أحمد : برِوَايَة ابن هانئ (ت٢٧٥ هـ) .
٩٨_ السنن : لأبي داود السجستاني (ت٢٧٥ هـ) .
٩٩_ المراسيل مَعَ الأسانيد : لأبي داود (ت٢٧٥ هـ) .
١٠٠_ مسائل الإمام أحمد : أبو داود السجستاني (ت٢٧٥ هـ).
١٠١_ السنن : لابن ماجه (ت٢٧٥ هـ) .
١٠٢_ تأويل مختلف الْحَدِيْث : لابن قتيبة (ت٢٧٦ هـ) .
١٠٣_ عيون الأخبار : لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦ هـ) .
١٠٤_ غريب الْحَدِيْث : لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦ هـ) .
١٠٥_ الْمَعْرِفَة والتاريخ : ليعقوب بن سُفْيَان (ت٢٧٧ هـ) .
١٠٦_ السنن : للترمذي (ت٢٧٩ هـ) .
١٠٧_ الشمائل : للترمذي (ت٢٧٩ هـ) .
١٠٨_ العلل الكبير : للترمذي (ت٢٧٩ هـ) .

١٠٩_ أنساب الأشراف : لأحمد بن يَحْيَى البلاذري (ت٢٧٩هـ).
١١٠_ فتوح البلدان : للبلاذري (ت٢٧٩ هـ) .
١١١_ أخبار مكة : للفاكهي (ت ٢٧٩هـ)
١١٢_ الرد عَلَى الجهمية : عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ).
١١٣_ الرد عَلَى بشر المريسي : لعثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ).
١١٤_ جزء فِيْهِ حَدِيْث الحَافِظ بن ديزل (ت٢٨١ هـ) .
١١٥_ تاريخ أبي زرعة الدمشقي : لعَبْد الرَّحْمَان النصري (ت٢٨١هـ) .
١١٦_ الأخوان : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١ هـ) .
١١٧_ القبور : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١ هـ) .
١١٨_ كتاب العمر والشيب : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١ هـ) .
١١٩_ الورع : لابن أَبِي الدنيا(ت٢٨١ هـ) .
١٢٠_ اليَقِيْن : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١ هـ) .
١٢١_ مجابو الدعوة : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١ هـ) .
١٢٢_ محاسبة النفس والإزراء عَلَيْهَا : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) .
١٢٣_ قصر الأمل : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١ هـ) .
١٢٤_ كتاب الشكر لله عز وجل : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ).
١٢٥_ مكارم الأخلاق : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١ هـ) .
١٢٦_ القناعة : لابن أَبِي الدنيا (ت٢٨١ هـ) .
١٢٧_ العقوبات : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١ هـ) .
١٢٨_ الخمول والتواضع : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١ هـ) .
١٢٩_ مداراة الناس : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١ هـ) .

١٣٠_ المرض والكفارات : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٣١_ كتاب المحتضرين : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٣٢_ كتاب المتمنين : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٣٣_ قضاء الحوائج : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٣٤_ الحلم : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٣٥_ ذم البغي : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٣٦_ الهواتف : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٣٧_ الأولياء : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٣٨_ الفرج بَعْدَ الشدة : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٣٩_ الإشراف عَلَى مناقب الأشراف : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢هـ) .
١٤٠_ حسن الظن بالله عز وجل: لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ).
١٤١_ المنامات : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٤٢_ ذم الملاهي : لابن أبي الدنيا(ت١٨٢ هـ) .
١٤٣_ الرضا عَلَى الله بقضائه : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٤٤_ الصبر والثواب عَلَيْهِ : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٤٥_ الأهوال : لابن أبي الدنيا (ت١٨٢ هـ) .
١٤٦_ ذم الدنيا : ابن أبي الدنيا .
١٤٧_ الصمت : ابن أبي الدنيا .
١٤٨_ التوكل : ابن أبي الدنيا .
١٤٩_ الجوع : ابن أبي الدنيا .
١٥٠_ الرقة : ابن أبي الدنيا .
١٥١_ الإخلاص : لابن أبي الدنيا .
١٥٢_ صفة الجنة : لابن أبي الدنيا .

١٥٣_ ذم الغيبة : لابن أبي الدنيا .

١٥٤_ العقل وفضله : ابن أبي الدنيا .

١٥٥_ العيال : ابن أبي الدنيا .

١٥٦_ الغيبة والنميمة : ابن أبي الدنيا .

١٥٧_ ذم المسكر : ابن أبي الدنيا .

١٥٨_ الاعتبار : ابن أبي الدنيا .

١٥٩_ صفة النار : ابن أبي الدنيا .

١٦٠_ من عاش بَعْدَ الموت : ابن أبي الدنيا .

١٦١_ فضل الصَّلاَة عَلَى النَّبِـي لإسماعيل بن إسحاق القاضي (ت٢٨٢هـ) .

١٦٢_ جزء إكرام الضيف : لأبي إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ).

١٦٣_ غريب الْحَدِيْث : لابن إسحاق الحربي (ت٢٨٥ هـ) .

١٦٤_ الكامل في اللغة والأدب : للمبرد (ت٢٨٥ هـ) .

١٦٥_ البدع والنهي عَنْهَا : لابن وضّاح (ت٢٨٦ هـ) .

١٦٧_ الأوائل : لابن أَبِي عاصم النبيل : (ت٢٨٧ هـ) .

١٦٨_ الديات : لابن أبي عاصم (ت٢٨٧ هـ) .

١٦٩_ السنة : لابن أبي عاصم (ت٢٨٧ هـ) .

١٧٠_ الآحاد والمثاني : لابن أبي عاصم (ت٢٨٧ هـ) .

١٧١_ الزهد : لابن أبي عاصم (ت٢٨٧ه هـ) .

١٧٢_ كتاب السنة : لعَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل (ت٢٩٠ هـ) .

١٧٣_ مسائل الإمام أحمد : برِوَايَة ابنه عَبْد الله (ت٢٩٠ هـ).

١٧٤_ مسند أبي بكر الصديق : للمروزي (ت٢٩٢ هـ) .

١٧٥_ الْجمعة وفضلها : لأبي بكر المروزي (ت٢٩٢ه هـ) .

١٧٦_ البحر الزخار : للبزار (ت٢٩٢ هـ) .

١٧٧_ فضائل القرآن : لابن الضريس (ت٢٩٤ هـ) .

١٧٨_ مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر : للمروزي (ت٢٩٤هـ) .

١٧٩_ السنة : للمروزي (ت٢٩٤ هـ) .

١٨٠_ جزء فِيْهِ تفسير القرآن ليحيى بن يَمان الرملي (ت٢٩٥هـ).

١٨١_ نوادر الأصول : للحكيم التِّرْمِذِيّ (ت٢٩٥ هـ) .

١٨٢_ الأمثال من الكِتَاب والسنة : للحكيم التِّرْمِذِيّ (ت٢٩٥هـ).

١٨٣_ كتاب العرش وماروي فِيْه : لمُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧ هـ) .

١٨٤_ القدر : للفريابي (ت٣٠١ هـ) .

١٨٥_ صفة النفاق وذم المنافقين : للفريابي ((ت٣٠١ هـ) .

١٨٦_ السنن الكبرى : للنسائي (ت٣٠٣ هـ) .

١٨٧_ خصائص أمير المؤمنين عَلِيّ : للنسائي (ت٣٠٣ هـ) .

١٨٨_ تفسير للنَّسائي : (ت٣٠٣ هـ) .

١٨٩_ كتاب الجمعة : للنسائي (ت٣٠٣ هـ) .

١٩٠_ المجتبى : للنسائي (ت٣٠٣ هـ) .

١٩١_ فضائل الصَّحَابَة : للنسائي (ت٣٠٣ هـ) .

١٩٢_ فضائل القرآن : للنسائي (ت٣٠٣ هـ) .

١٩٣_ عمل اليوم والليلة : للنسائي (ت٣٠٣ هـ) .

١٩٤_ عشرة النساء : للنسائي (ت٣٠٣ هـ) .

١٩٥_ كتاب الوفاة : للنسائي (ت٣٠٣ هـ) .

١٩٦_ أخبارالقضاة : لوكيع (ت٣٠٣ هـ) .

١٩٧_ ذم اللواط : لأبي مُحَمَّد بن خلف الدوري (ت٣٠٧ هـ) .
١٩٨_ المسند : لأبي يعلى (ت٣٠٧ هـ) .
١٩٩_ معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧ هـ) .
٢٠٠_ المنتقى : لابن الجارود (ت٣٠٧ هـ) .
٢٠١_ مسند الروياني (ت٣٠٧ هـ) .
٢٠٢_ فضائل المدينة : للجندي (ت٣٠٨ هـ) .
٢٠٣_ كتاب الأمالي : ليَحْيَى بن المبارك اليزيدي (ت٣١٠هـ).
٢٠٤_ الذرية الطاهرة النبوية : للدولابي (ت٣١٠ هـ) .
٢٠٥_ الكنى : للدولابي (ت٣١٠ هـ) .
٢٠٦_ المنتخب من ذيل المذيل في تاريخ الصَّحَابَة والتابعين : للطبري (ت٣١٠ هـ) .
٢٠٧_ تهذيب الآثار : للطبري (ت٣١٠ هـ) .
٢٠٨_ تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والرسل والملوك) للطبري (ت٣١٠هـ) .
٢٠٩_ صريح السنة : للطبري (ت٣١٠ هـ) .
٢١٠_ تفسير الطبري : (ت٣١٠ هـ) .
٢١١_ الأمر بالمعروف والنهي عَن المنكر : لأبي بكر الخلال (ت٣١١هـ) .
٢١٢_ أحكام أهل الملل : للخلال (ت٣١١ هـ) .
٢١٣_ الحث عَلَى التجارة والصناعة والعمل : للخلال (ت٣١١هـ).
٢١٤_ صَحِيْح ابن خزيمة (ت٣١١ هـ) .
٢١٥_ التوحيد : لابن خزيمة (ت٣١١ هـ) .

٢١٦_ مسند أمير المؤمنين عمر بن عَبْـد العزيـز : لابـن الباغنـدي (ت٣١٢ هـ) .

٢١٧_ الصَّحِيْح : لأبي عوانة (ت٣١٦ هـ) .

٢١٨_ البعث : لابن أبي داود (ت٣١٦ هـ) .

٢١٩_ كتاب المصاحف : للسجستاني (ت٣١٦ هـ) .

٢٢٠_ مسند عَائِشَة : لابن أبي داود السجستاني (ت٣١٦ هـ) .

٢٢١_ الأوسط : لابن المنذر (ت٣١٨ هـ) .

٢٢٢_ شرح مشكل الآثار : للطحاوي (ت٣٢١ هـ) .

٢٢٣_ شرح معاني الآثار : للطحاوي (ت٣٢١ هـ) .

٢٢٤_ الضعفاء الكبير : للعقيلي (ت٣٢٢ هـ) .

٢٢٥_ مساوئ الأخلاق : للخرائطي (ت٣٢٧ هـ) .

٢٢٦_ مكارم الأخلاق ومعاليها : للخرائطي (ت٣٢٧ هـ) .

٢٢٧_ كتاب فضيلة الشكر عَلَى نعمته : للخرائطي (ت٣٢٧هـ).

٢٢٨_ كتاب المراسيل : لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧ هـ).

٢٢٩_ الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧ هـ).

٢٣٠_ علل الحديث : لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧ هـ).

٢٣١_ التفسير : لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧ هـ).

٢٣٢_ كتاب الدعاء : للمحاملي (ت٣٣٠ هـ) .

٢٣٣_ ما رواه الأكابر عَنْ مالك بن أنس : لمُحَمَّد بن مخلد المـروزي (ت٣٣١ هـ) .

٢٣٤_ المجالسة : لأبي بكر الدينوري (ت٣٣٣ هـ) .

٢٣٥_ كتاب المحن : لمُحَمَّد بن أحمد بن تميم التميمي (ت٣٣٣هـ).

٢٣٦_ تاريخ الرقة : للحراني (ت٣٣٤ هـ) .

٢٣٧_ الناسخ والمنسوخ : للنحاس (ت٣٣٩ هـ) .

٢٣٨_ معجم شيوخ ابن الأعرابي (ت٣٤١ هـ) .

٢٣٩_ حَديْث خيثمة بن سليمان القرشي الإطرابلسي (ت٣٤٣هـ).

٢٤٠_ المسند : للشاشي (ت٣٥٠ هـ) .

٢٤١_ المنتقى من مسند المقلين : لدعلج بن أحمد أبي مُحَمَّد الـسجزي (ت٣٥١ هـ) .

٢٤٢_ معجم الصَّحَابَة : لابن قانع (ت٣٥١ هـ) .

٢٤٣_ أخبار مكة : للفاكهي (ت٣٥٣ هـ) .

٢٤٤_ الغيلانيات : لأبي بكر الشَّافِعِيّ (ت٣٥٤ هـ).

٢٤٥_ عوالي الغيلانيات : لأبي بكر الشَّافِعِيّ (ت٣٥٤ هـ).

٢٤٦_ صحيح : لابن حبان (ت٣٥٤ه هـ) .

٢٤٧_ تاريخ الصَّحَابَة : لابن حبان (ت٣٥٤ هـ) .

٢٤٨_ الثقات : لابن حبان (ت٣٥٤ هـ) .

٢٤٩_ المجروحين : لابن حبان (ت٣٥٤ هـ) .

٢٥٠_ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : لابن حبان (ت٣٥٤هـ).

٢٥١_ كتاب الأمالي : لأبي عَلِيّ القالي (ت٣٥٦ هـ) .

٢٥٢_ مجلس البطاقة : لحمزة الكناني (ت٣٥٧ هـ) .

٢٥٣_ فوائد أبي عَلِيّ مُحَمَّد بن أحمد بن حسن الصواف (ت٣٥٩هـ) .

٢٥٤_ أخلاق الْعُلَمَاء : للآجري (ت٣٦٠ هـ) .

٢٥٥_ أخلاق حملة القرآن : للآجري (ت٣٦٠ هـ) .

٢٥٦_ كتاب الغرباء من المؤمنين : للآجري (ت٣٦٠ هـ) .

٢٥٧_ الشريعة : للآجري (ت٣٦٠ هـ) .

٢٥٨_ الأربعون حديثاً التِي حــثَّ النَّبِــيّ عَلَــى حفظهــا : للآجــري (ت٣٦٠هــ) .
٢٥٩_ تحريم اللواط : للآجري (ت٣٦٠ هــ) .
٢٦٠_ الأمثال : للرَّامَهُرْمُزِيّ (ت٣٦٠ هــ) .
٢٦١_ المحدث الفاصل : للرامهرمزي (ت٣٦٠ هــ) .
٢٦٢_ مكارم الأخلاق : للطبراني (ت٣٦٠ هــ) .
٢٦٣_ المعجم الكبير : للطبراني (ت٣٦٠ هــ) .
٢٦٤_ كتاب الأوائل : للطبراني (ت٣٦٠ هــ) .
٢٦٥_ المعجم الأوسط : للطبراني (ت٣٦٠ هــ) .
٢٦٦_ المعجم الصغير : للطبراني (ت٣٦٠ هــ) .
٢٦٧_ الأحاديث الطوال : للطبراني (ت٣٦٠ هــ) .
٢٦٨_ الدعاء : للطبراني (ت٣٦٠ هــ) .
٢٦٩_ مسند الشاميين : للطبراني (ت٣٦٠ هــ) .
٢٧٠_ طرق حَدِيْث من كذب عَلِيّ : للطبراني (ت٣٦٠ هــ) .
٢٧١_ الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني (ت٣٦٠ هــ) .
٢٧٢_ عمل اليوم والليلة : لابن السني (ت٣٦٤ هــ) .
٢٧٣_ كتاب القناعة : لأبي بكر بن السني (ت٣٦٤ هــ) .
٢٧٤_ الكامل : لابن عدي (ت٣٦٥ هــ)
٢٧٥_ أخلاق النَّبِيّ : لأبي الشيخ (ت٣٦٩ هــ) .
٢٧٦_ كتاب العظمة : لأبي الشيخ (ت٣٦٩ هــ) .
٢٧٧_ ذكر رِوَايَة الأقران : لأبي الشيخ (ت٣٦٩ هــ) .
٢٧٨_ طبقات الْمُحَدِّثِيْنَ بأصبهان : لأبي الشيخ (ت٣٦٩ هــ) .
٢٧٩_ الأمثال في الْحَدِيْث النبوي : لأبي الشيخ (ت٣٦٩ هــ).

٢٨٠_ أحكام القرآن : للجصاص (ت٣٧٠ هـ) .
٢٨١_ كتاب معجم شيوخ الإسماعيلي (ت٣٧١ هـ) .
٢٨٢_ من وافق اسمه اسم أبيه : للأزدي (ت٣٧٤ هـ) .
٢٨٣_ تنبيه الغافلين : لأبي الليث السمرقندي (ت٣٧٥ هـ) .
٢٨٤_ بحر العلوم : لأبي الليث السمرقندي (ت٣٧٥ هـ) .
٢٨٥_ جزء لابن الغطريف (ت٣٧٧ هـ) .
٢٨٦_ شعار أصحاب الْحَدِيْث : لأبي أحمد الحَاكِم (ت٣٧٨هـ).
٢٨٧_ تاريخ مولد الْعُلَمَاء ووفياتهم : لابن الزبر الربيعي (ت٣٧٩هـ).
٢٨٨_ غرائب مالك : لابن المظفر (ت٣٧٩ هـ) .
٢٨٩_ جزء فِيْهِ أحاديث نافع بن أبي نُعَيْم : لمُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم المقريء (ت٣٨١ هـ) .
٢٩٠_ المعجم لابن المقريء (ت٣٨١ هـ) .
٢٩١_ تصحيفات الْمُحَدِّثِيْنَ : للعسكري (ت٣٨٢ هـ).
٢٩٢_ بحر الفوائد المَشْهُوْر بمعاني الأخبار : للكلاباذي (ت٣٨٤هـ) .
٢٩٣_ السنن : للدارقطني (ت٣٨٥ هـ) .
٢٩٤_ العلل : للدارقطني (ت٣٨٥ هـ) .
٢٩٥_ الأفراد : للدارقطني (ت٣٨٥ هـ) .
٢٩٦_ الأخوة والأخوات : للدارقطني (ت٣٨٥ هـ) .
٢٩٧_ المؤتلف والمختلف : للدارقطني (ت٣٨٥ هـ) .
٢٩٨_ كتاب النزول والصفات : للدارقطني (ت٣٨٥ هـ) .
٢٩٩_ من حَدِيْث أبي الطاهر : للدارقطني (ت٣٨٥ هـ) .
٣٠٠_ الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذَلِكَ : لابن شاهين (ت٣٨٥هـ) .

٣٠١_ ناسخ الْحَدِيْث ومنسوخه : لابن شاهين (ت٣٨٥ هـ) .
٣٠٢_ فضائل شهر رمضان : لابن شاهين (ت٣٨٥ هـ) .
٣٠٣_ الإبانة الكبرى : لابن بطة العكبري (ت٣٨٧ هـ) .
٣٠٤_ العزلة : للخطّابي (ت٣٨٨ هـ) .
٣٠٥_ شأن الدعاء : للخطابي (ت٣٨٨ هـ) .
٣٠٦_ كتاب الملاهي وأسمائها : للمفضل بن سلمة (ت٣٩٠هـ).
٣٠٧_ تعظيم قدر الصَّلاَة : للمروزي (ت٣٩٤ هـ) .
٣٠٨_ الإيمان : لابن منده (ت٣٩٥ هـ) .
٣٠٩_ الرد عَلَى الجهمية : لابن منده (ت٣٩٥ هـ) .
٣١٠_ فتح الباب : لابن منده (ت٣٩٥ هـ) .
٣١١_ شروط الأئمة : لابن منده (ت٣٩٥ هـ) .
٣١٢_ جمهرة الأمثال : لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥ هـ) .
٣١٤_ معجم الشيوخ : للصيداوي (ت٤٠٢ هـ) .
٣١٥_ المستدرك : للحاكم (ت٤٠٥ هـ) .
٣١٦_ معرفة علوم الحديث : للحاكم (ت٤٠٥ هـ) .
٣١٧_ الإكليل : للحَاكِم (ت٤٠٥ هـ) .
٣٧٨_ المدخل إلى الإكليل : للحَاكِم (ت٤٠٥ هـ) .
٣١٩_ الأوهام التِي في مدخل الحَاكِم : للأزدي (ت٤٠٩ هـ) .
٣٢٠_ الرباعي في الْحَدِيْث : للأزدي (ت٤٠٩ هـ) .
٣٢١_ آداب الصحبة : للسلمي : (ت٤١٢ هـ) .
٣٢٢_ طبقات الصوفية : للسلمي : (ت٤١٢ هـ) .
٣٢٣_ عيوب النفس : للسلمي : (ت٤١٢ هـ) .
٣٢٤_ الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام (ت٤١٤هـ).

٣٢٥_ حَدِيْث أبي العشراء الدارمي : لتمام (ت٤١٤ هـ) .
٣٢٦_ مسند المقلين من الأمراء والسلاطين : لتمام (ت٤١٤هـ).
٣٢٧_ شـرح أصـول اعتقـاد أهـل الـسنة والجماعـة : للطبـري (ت٤١٨هـ) .
٣٢٨_ آداب الدين : السهمي (ت٤٢٧ هـ) .
٣٢٩_ تاريخ جرجان : السهمي (ت٤٢٧ هـ) .
٣٣٠_ الكشف والبيان في تفسير القرآن : للثعلبي (ت٤٢٧هـ).
٣٣١_ فضائل الرمي : للقراب (ت٤٢٩ هـ).
٣٣٢_ دلائل النبوة : لأبي نُعيم (ت٤٣٠ هـ) .
٣٣٣_ معرفة الصَّحَابَة : لأبي نُعيم (ت٤٣٠ هـ) .
٣٣٤_ حلية الأولياء : لأبي نُعيم (ت٤٣٠ هـ) .
٣٣٥_ جزء من كتاب رياضة الأبدان : لأبي نُعيم (ت٤٣٠هـ).
٣٣٦_ المسند المستخرج عَلَى صَحِيْح مُسْلِم : لأبي نُعيم (ت٤٣٠هـ) .
٣٣٧_ تاريخ أصبهان : لأبي نُعيم (ت٤٣٠ هـ) .
٣٣٩_ صفة الجنة : لأبي نُعَيْم أبو نُعيم (ت٤٣٠ه) .
٣٤٠_ تسمية من رَوَى عَنْ سعيد بن مَنْـصُوْر عاليـاً : لأبـي نُعـيم (ت٤٣٠هـ) .
٣٤١_ تسمية ما انتهى إلينا من الرُّوَاة عَن أبي الفضل بن دكين عاليـاً : لأبي نُعيم (ت٤٣٠ هـ) .
٣٤٢_ مسند أبي حَنِيْفَةَ : لأبي نُعيم (ت٤٣٠ هـ) .
٣٤٣_ فضائل سورة الإخلاص : لأبي مُحَمَّد الخلال (ت٤٣٩هـ).
٣٤٤_ الرسالة الوافية : لابن سعيد الداني (ت٤٤٠ هـ) .

٣٤٥_ الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عَنْ شيوخ الكوفيين : انتخاب الحَافِظ أبي عَلِيّ مُحَمَّد الصّوري (ت٤٤١ هـ) .
٣٤٦_ السنن الواردة في الفتن : لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) .
٣٤٧_ الإرشاد : للخليلي (ت٤٤٦ هـ).
٣٤٨_ الفوائد العوالي المؤرخة : لتنوخي (ت٤٤٧ هـ) .
٣٤٩_ جزء فيه ثلاث وثلاثون حديثا : للعشاري (ت٤٥١هـ)
٣٥٠_ عقيدة السلف وأصحاب الْحَدِيْث : للصابوني (ت٤٤٩هـ).
٣٥١_ فضائل القرآن وتلاوته : لأبي فضل الرازي (ت٤٥٤هـ) .
٣٥٢_ مسند الشهاب : للقضاعي (ت٤٥٤ هـ) .
٣٥٣_ المحلى : لابن حزم (ت٤٥٦ هـ) .
٣٥٤_ الإحكام في أصول الأحكام : لابن حزم (ت هـ ٤٥٦ه).
٣٥٥_ الفصل في الملل والأهواء والنحل : لابن حزم (ت٤٥٦هـ).
٣٥٦_ بَيَان خطأ من أخطأ عَلَى الشَّافِعِيّ : للبيهقي (ت٤٥٨هـ).
٣٥٧_ فضائل الأوقات : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٥٨_ السنن الكبرى : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٥٩_ الخلافيات : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٦٠_ الدعوات الكبير : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٦١_ الأربعون الصغرى : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٦٢_ إثبات عذاب القبر : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٦٣_ القراءة خلف الإمام : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٦٤_ السنن الصغرى : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٦٥_ مَعْرِفَة السنن والآثار ، أو (السنن الوسطى) : للبيهقي (ت٤٥٨هـ) .

٣٦٦_ الآداب : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٦٧_ الاعتقاد : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٦٨_ شعب الإيمان : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٦٩_ المدخل : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٧٠_ البعث والنشور : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٧١_ دلائل النبوة : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٧٢_ الأسماء والصفات : للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) .
٣٧٣_ تاريخ بغداد : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٧٤_ الكفاية : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٧٤_ الجامع : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٧٥_ الرحلة : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٧٦_ الفصل : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٧٧_ نصيحة أهل الْحَدِيْث : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٧٨_ المبهمات : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٧٩_ الموضح لأوهام الجمع والتفريق : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣هـ) .
٣٨٠_ البخلاء : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٨١_ كتاب المتفق والمفترق : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣هـ).
٣٨٢_ المزيد في متصل الأسانيد : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣هـ).
٣٨٣_ السابق واللاحق : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٨٤_ التلخيص : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٨٥_ تالي التلخيص : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٨٦_ تقييد العلم : لِلْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .

٣٨٧_ اقتضاء العِلْم والعمل : للْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٨٨_ كتاب الفقيه والمتفقه : للْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣ هـ) .
٣٨٩_ شرف أصحاب الْحَدِيْث : للْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣هـ).
٣٩٠_ غنية الملتمس في إيضاح الملتبس : للْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣هـ) .
٣٩١_ المنتخب من كتاب الزهد والرقائق : للْخَطِيْب البغدادي (ت٤٦٣هـ) .
٣٩٢_ الإنباه عَلَى قبائل الرُّوَاة : لابن عَبْد البر (ت٤٦٣ هـ) .
٣٩٣_ بهجة المجالس وأنس المجالس : لابن عَبْد البر (ت٤٦٣هـ) .
٣٩٤_ التمهيد : لابن عَبْد البر (ت٤٦٣ هـ) .
٣٩٥_ الإنصاف فِيْمَا بَيْنَ الْعُلَمَاء من الاختلاف : لابن عَبْد البر (ت٤٦٣هـ) ..
٣٩٦_ الاستذكار : لابن عَبْد البر (ت٤٦٣ هـ) .
٣٩٧_ الاستيعاب : لابن عَبْد البر (ت٤٦٣ هـ) .
٣٩٨_ جامع بَيَان العِلْم : لابن عَبْد البر (ت٤٦٣ هـ) .
٣٩٩_ الرسالة القشيرية : للقشيري (ت٤٦٥ه هـ).
٤٠٠_ أسباب النزول : للواحدي (ت٤٦٨ هـ).
٤٠١_ الوسيط : للواحدي (ت٤٦٨ هـ).
٤٠٢_ فضل التهليل وثوابه الجزيل : لابن البناء (ت٤٧١ هـ).
٤٠٣_ فوائد ابن منده : لأبي عَمْرو بن منده (ت٤٧٥ هـ).
٤٠٤_ جزء بيبي بنت عَبْد الصمد الهروية الهرثمية عَن ابن أبي شريح (ت٤٧٧ هـ) .

٤٠٥_ التنبيه عَلَى الأوهام الواقعة في الصحيحين : لأبي علي الغساني (ت٤٩٨ هـ) .
٤٠٦_ كتاب السماع : لابن القيسراني (ت٥٠٧ هـ) .
٤٠٧_ فردوس الأخبار : لأبي شجاع الديلمي (ت٥٠٩ هـ) .
٤٠٨_ ثواب قضاء حوائج الإخوان : لأبي الغنائم النرسي (ت٥١٠هـ).
٤٠٩_ كتاب فِيْهِ مَعْرِفَة أسامي أرداف النَّبِيّ : لابن منده (ت٥١١هـ).
٤١٠_ جزء فِيْهِ من عاش مئة وعشرين سنة من الصَّحَابَة: لابن منده (ت٥١١ هـ) .
٤١١_ شرح السنة : للبغوي (ت٥١٦ هـ) .
٤١٢_ التفسير : للبغوي (ت٥١٦ هـ).
٤١٣_ الأنوار شمائل النَّبِيّ المختار : للبغوي (ت٥١٦ هـ) .
٤١٤_ مجمع الأمثال : للميداني (ت٥١٨ هـ).
٤١٥_ الحجة في بَيَان المحجة : لابن الفضل الجوزي الأصبهاني (ت٥٣٥ هـ) .
٤١٦_ الترغيب والترهيب : لابن الفضل الجوزي الأصبهاني (ت٥٣٥هـ) .
٤١٧_ الأمالي الشجرية : لهبة الله أبو السعادات (ت٥٤٢ هـ) .
٤١٨_ الأباطيل والمناكير والمشاهير : للجورقاني (ت٥٤٣هـ).
٤١٩_ أحكام القرآن : لابن العربي (ت٥٤٣ هـ).
٤٢٠_ الإلماع : للْقَاضِي عِيَاض (ت٥٤٤ هـ).
٤٢١_ الغنية : للْقَاضِي عِيَاض (ت٥٤٤ هـ).
٤٢٢_ مسند الفردوس : لأبي منصور الديلمي (ت٥٥٨ هـ) .
٤٢٣_ الغنية لطالب طريف الحق : لعَبْد القادر الجيلاني (ت٥٦١هـ) .

٤٢٤_ أدب الإملاء : للسمعاني (ت٥٦٢ هـ) .

٤٢٥_ الأنساب : للسمعاني (ت٥٦٢هـ) .

٤٢٦_ تاريخ دمشق : لابن عساكر (ت٥٧١ هـ) .

٤٢٧_ الأربعون البلدانية : لابن عساكر (ت٥٧١ هـ).

٤٢٨_ معجم السفر: لأبي طاهر السلفي الأصفهاني (ت٥٧٦هـ).

٤٢٩_ غوامض الأسماء المبهمة : لابن بشكوال (ت٥٧٨ هـ).

٤٣٠_ نزهة الحفاظ : لمُحَمَّد بن عمر المديني (ت٥٨١ هـ) .

٤٣١_ اللطائف من دقائق المعارف : لمُحَمَّد بن عمر المديني (ت٥٨١هـ) .

٤٣٢_ الاعتبار : للحازمي (ت٥٨٤ هـ) .

٤٣٣_ العلل المْتناهية : لابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) .

٤٣٤_ الموضوعات : لابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ).

٤٣٥_ مشيخة ابن الجوزي : لابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ).

٤٣٦_ كتاب الأربعين : لأبي الحسن الطوسي (ت٦١٧ هـ) .

٤٣٧_ التدوين لأخبار قزوين : للرافعي (ت٦٢٣ هـ) .

٤٣٨_ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : لابن النقطة الحنبلي (٦٢٩هـ) .

٤٣٩_ أسد الغابة في مَعْرِفَة الصَّحَابَة : لابن الأثير (ت٦٣٠هـ).

٤٤٠_ المغني : لابن قدامة المقدسي (٦٣٠ ه (.

٤٤١_ أداء ما وجب من بَيَان وضع الوضاعين في رجب : لعمر ابن حسن بن دحية (ت٦٣٣ هـ) .

٤٤٢_ ذيل تاريخ بغداد : لابن الدبيثي (ت٦٣٧ هـ) .

٤٤٣_ تاريخ دنيسر : لعمر بن الخضر بن اللمش (ت٦٤٠هـ).

٤٤٤_ مَعْرِفَة أنواع علم الْحَدِيْث : لابن الصَّلاَح (ت٦٤٣ هـ).
٤٤٥_ المختارة : للضياء المقدسي (ت٦٤٣ هـ).
٤٤٦_ من حَدِيْث المقرئ مِمَّا وافق رِوَايَة أحمد بن حنبل في المسند : هـ للضياء المقدسي (ت٦٤٣ هـ) .
٤٤٧_ فضائل بيت المقدس : للضياء المقدسي (ت٦٤٣ هـ) .
٤٤٨_ ذيل تاريخ بغداد : لابن النجار (ت٦٤٣ هـ) .
٤٤٩_ المعجم : لابن الأبار (ت٦٥٨ه هـ) .
٤٥٠_ مشيخة النعال البغدادي : لمُحَمَّد بن الأنجب (ت٦٥٩هـ).
٤٥١_ جامع المسانيد : للخوارزمي (ت٦٦٥ هـ) .
٤٥٢_ جزء لؤلؤ : للؤلؤ بن أحمد بن عبدالله الضرير (ت٦٧٢هـ).
٤٥٣_ إرشاد طلاب الحقائق : للنووي (ت٦٧٦ هـ) .
٤٥٤_ تحفة الصديق في فضائل الصديق: لابن بلبان (ت٦٨٤هـ).
٤٥٥_ مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عَبْد الدائم المقدسي الحنبلي (ت٧١٨هـ) .
٤٥٦_ الأربعون التيمية : لابن تيمية (ت٧٢٨ هـ) .
٤٥٧_ مشيخة ابن جمَاعَة (ت٧٣٣ هـ) تخريج البرزالي (ت٧٣٩هـ).
٤٥٨_ مشيخة الحَافِظ الذهبي أو (المعجم اللطيف) : للذهبي (ت٧٤٨هـ) .
٤٥٩_ الدينار من حَدِيْث المشايخ الكبار : للذهبي (ت٧٤٨ هـ).
٤٦٠_ المعجم المختص بالمحدثين : للذهبي (ت٧٤٨ هـ) .
٤٦١_ تاريخ الإسلام : للذهبي (ت٧٤٨ هـ) .
٤٦٢_ سير أعلام النبلاء : للذهبي (ت٧٤٨ هـ) .
٤٦٣_ تذكرة الحفاظ : للذهبي (ت٧٤٨ هـ) .

٤٦٥_ العلو للعلي الغفار : للذهبي (ت٧٤٨ هـ) .

٤٦٦_ ميزان الاعتدال في نقد الرجال : للذهبي (ت٧٤٨ هـ) .

٤٦٧_ مسند أمة الله مريم الحنبلية (ت٧٥٨ هـ) .

٤٦٨_ بغية الملتمس : لأبي سعيد العلائي (ت٧٦١ هـ) .

٤٦٩_ الذيل عَلَى طبقات الحنابلة : ابن رجب (ت٧٩٥ هـ) .

٤٧٠_ المقنع : لابن الملقن (ت٨٠٤ هـ) .

٤٧١_ التقييد والإيضاح : للعراقي (ت٨٠٦ هـ) .

٤٧٢_ تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد : للعراقي (ت٨٠٦هـ).

٤٧٣_ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث : للهيتمي (ت٨٠٧هـ) .

٤٧٤_ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي : للهيتمي (ت٨٠٧هـ) .

٤٧٥_ موارد الظمآن : للهيتمي (ت٨٠٧ هـ) .

٤٧٦_ كشف الأستار : للهيتمي (ت٨٠٧ هـ) .

٤٧٧_ مجمع البحرين : للهيتمي (ت٨٠٧ هـ) .

٤٧٨_ إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : للبوصيري (ت٨٤٠ هـ) .

٤٧٩_ الإتحاف بحديث فصل الإنصاف : لابن ناصر الدين (ت٨٤٢ه) .

٤٨٠_ المجلس الأول : لابن ناصر الدين (ت٨٤٢ هـ) .

٤٨١_ الإمتاع : لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) .

٤٨٢_ المطالب العالية :لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) .

٤٨٣_ تبيين العجب فِيْمَا ورد في فضل رجب : لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) .

٤٨٤_ تغليق التعليق : لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) .

٤٨٥_ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار : لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) .
٤٨٦_ إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة : لابن حجـر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) .
٤٨٧_ تدريب الرَّاوِي : للسيوطي (ت٩١١ هـ) .
٤٨٨_ أعلام السائلين عَنْ كتـب سـيد المرسـلين : لابـن طولـون (ت٩٥٣هـ) .
٤٨٩_ ظفر الأماني في مختصر الجرجاني : للكنوي (ت١٣٠٤هـ) .
٤٩٠_ المناهل السلسلة : لمُحَمَّد عَبْد الباقي الأيوبي (١٣٦٤هـ).

المبحث الثامن

مَوْضُوْع الموسوعة :

مَوْضُوْع هذِهِ الموسوعة جَعَلَ جَمِيْع السُّنَّة بتناولٍ سهلٍ بَيْنَ يدي النـــاس في هَذَا السفر مرتباً عَلَى مسانيد الصَّحَابَة .

المبحث التاسع

فهارس الموسوعة :

لما كَانَ مشروعنا قَدْ ضم طريقتي المحدثين في التصنيف ، هَذَا بالإضافة إِلَى الفهارس المتنوعة التِي تُيَسر عملية استعمال الموسوعة وتُــسهّل الإفــادة منْهَا. ونحن نعمل عَلَى تتويج الموسوعة بالفهـــارس الآتية :

فهرس شامل لأحاديث الموسوعة عَلَى ألفاظ الحديث .

فهرس شامل لأحاديث الموسوعة عَلَى أطراف الْحَدِيْث .

فهرس شامل للفوائد الفقهية المستخرجة من الأحاديث .

فهرس شامل للفوائد الحديثية ، الواقعة في المتون والأسانيد .

فهرس بالمصطلحات الواردة في الموسوعة .

فهرس لغريب ألفاظ الْحَدِيْث .

فهرس لناسخ الْحَدِيْث ومنسوخه .

فهرس لأسباب ورود الْحَدِيْث .

فهرس لمرويات كُلّ صَحَابِيّ .

فهرس لعلل الْحَدِيْث .

المبحث العاشر

فوائد الموسوعة :

١ – بيان علل السند والمتن .

٢ – بيان طرق الحديث من جُمّاع كتب السنة ، ومعرفة من تفرد بالحديث ، وكذلك معرفة الغريب والعزيز والمشهور والمتواتر .

٣ – بيان اختلاف ألفاظ الروايات ومعانيها .

٤ – ذكر الفوائد الفقهية المترتبة على اختلاف الروايات .

٥ – ذكر الفوائد الفقهية المترتبة على اختلاف علل السند والمتن.

٦ – إنه تحقيق وضبط لكلِّ كتب السنة .

٧ – بيان السند المنقطع من المتصل ، والمسند من المرسل .

٨ – إنه يشمل جميع الأحاديث الموجودة على المعمورة .

٩ – إنه يشمل الحكم على جميع المتون الحديثية .

١٠ – إنه يبين أخطاء الرواة ، ثم الحكم عليهم بما يليق حسب سير مروياتهم .

١١ – هذا المسند غايةٌ للمحدِّث ، ومَدْرَبٌ مهم للفقيه ، وخلاصة للجانب الحديثي من الفقه .

١٢ – هذا المسند حلقة وصل لتصنيف موسوعة حديثية عظيمة في علم الرجال ، تشمل جميع رجال الكتب مع بيان شيوخ كلِّ راوٍ وتلاميذه .

١٣ – إنه حدث تأريخي لم يحصل إلى وقت الناس هذا .

١٤ – إنه دستور عظيم يمثل الركن الثاني للشريعة الإسلامية ، يغني عن كل كتاب في الحديث .

١٥ – إنَّ هذا العمل موسوعة ضخمة قد تزيد على خمسين مجلداً.

١٦ – إنَّ هذا العمل فاصل بين صحيح الحديث من باطله ، ويمنع كـل حديث يُلزَقُ بالسنة من تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وزيف الزائفين .

١٧ – كل حديث ليس في هذا المسند لا يعدُّ حجة فهو فيصل بين العبـاد وبين ربهم .

١٨ – إنَّ هذا المسند يضم كل ما أُسند وخرج من شفتي المصطفى ﷺ .

١٩ – إنَّ هذا المسند يكسف جميع كتب الحديث التي سبقته .

٢٠ – إنه يشمل شرح جميع الألفاظ الغريبة الواردة في السنة .

المبحث الحادي عشر

فوائد جمع الطرق :

سبق أن ذكرنا أن من فوائد هَذَا العمل مَعْرِفَة العلل الواردة في الأسانيد والمتون . ومعلوم لدى المختصين أن العلل تعرف بجمع الطرق والنظر إِلَيْهَا والمقارنة بينها . قَالَ عَلِيّ بن المديني : ((الباب إِذَا لَمْ تجمع طرقه لَمْ يتبين خطؤه))[1] .

وَقَالَ إمام أهل السنة والجماعة الإِمَام العراقي المبجل أَحْمَد بن حنبل : ((الْحَدِيْث إذا لَمْ تجمع طرقه لَمْ تفهمه ، والحديث يفسر بعضه بعضاً))[2] .

ونحن حِيْنَ نجمع الطرق ونسوقها في مكان واحد يتيسر علينا مَعْرِفَة العلل ثُمَّ تفصيلها وبيانها بأَلْخَص عبارة وأوجز إشارة ، وكذلك علل المتن ، واختلافاتٍ يتم التنبيه عَلَيْهَا مَعَ نقل وجهات نظر الْعُلَمَاء الأوائل .

ونود أن نعيد التنبيه على أن العمل جمعٌ للأحاديث كلها ولَيْسَ انتقاءً لأحاديث معينة أما التأويلات فنحن لَسنا بصددها ، بَلْ نحن نذكر الْحَدِيْث وأسانيده من جَمِيْع كتب الْحَدِيْث وعلى اختلاف مذاهبهم ومدارسهم وتياراتهم ثُمَّ نذكر الفوائد الفقهية والحديثية المستنبطة من الْحَدِيْث ثُمَّ ننقل وجهات نظر الْعُلَمَاء في الأحاديث عَلَى وجه الاختصار .

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢١٢/١

(٢) (الجامع للخطيب ٢١٢/٢) .

المبحث الثاني عشر

الجديد في الموسوعة :

إن هَذَا العمل فِيْهِ كُلّ جديد ؛ إذ أنه أول عمل تشهده المعمورة يتم من خلاله ضم السنة النبوية بَيْنَ دفتين، وأول عمل يشهده التاريخ تُقَرَّبُ فِيْهِ السنة النبوية بَيْنَ يدي الأمة.

أما الجديد من حَيْثُ التبويب فَهُوَ إنا استخدمنا طريقتي المحدّثين كلتيهما في وضع هيكلية هَذِهِ الموسوعة . وَهِيَ أن كتب الْحَدِيْث في الأعم الأغلب إما أن تَكُوْن مرتبة عَلَى أبواب الفقه وإما أن تَكُوْن مرتبة على مسانيد الصَّحَابَة ، ونحن إِذْ صدرنا اسم الموسوعة بـ (المسند) فَهُوَ لأنها مرتبة عَلَى مسانيد الصَّحَابَة ومسانيد الصَّحَابَة مرتبة عَلَى حروف المعجم ، ثُمَّ رتبنا أحاديث مسند كُلّ صَحَابِيٍّ عَلَى أبواب الفقه ،

إذن مشروعنا قَدْ ضم طريقتي المحدثين في التصنيف ، هَذَا بالإضافة إِلَى الفهارس المتنوعة التِي تُيَسر عملية استعمال الموسوعة وتُسهّل الإفادة مِنْهَا . ونحن نعمل عَلَى تتويج الموسوعة بالفهارس الآتية:

فهرس شامل لأحاديث الموسوعة عَلَى ألفاظ الحديث .

فهرس شامل لأحاديث الموسوعة عَلَى أطراف الْحَدِيْث .

فهرس شامل للفوائد الفقهية المستخرجة من الأحاديث .

فهرس شامل للفوائد الحديثية ، الواقعة في المتون والأسانيد .

فهرس بالمصطلحات الواردة في الموسوعة .

فهرس لغريب ألفاظ الْحَدِيْث .

فهرس لناسخ الْحَدِيْث ومنسوخه .

فهرس لأسباب ورود الْحَدِيْث .

فهرس لمرويات كُلّ صَحَابِيّ .
فهرس لعلل الْحَدِيْث .

المبحث الثالث عشر

السبب في تسمية الموسوعة :

ويطلق على هذا العمل الضخم اسم المسند ؛ لأنه مرتب علــى مــسانيد الصحابة ، وهو يضم الأحاديث المرفوعة المسندة ؛ والمحيط : لإحاطته بجميع الأحاديث المسندة في كتب الحديث والفقه والتفسير والتاريخ والأدب والعقائــد وغيرها ، والمعلّل : لذكر الأحاديث المعللة وبيان ما فيها مــن خطــأ ووهــم وإعلال كرفع موقوف أو وقف مرفوع أو وصل مرسل وما شاكل ذلك .

المبحث الرابع عشر

تاريخ بدء بالعمل في الموسوعة :

أبتدأ العَمَل في الموسوعة بتأريخ ٢٠٠١/٧/١٣ وبمستوى عَشْرَة عاملين وَقَدْ تراوح في بَعْض الشهور إِلى ثمانين عامل و الآن يعمل فــي الموســوعة سبع وثلاثون عاملٌ وَقَدْ أبتدأ جرد الأحاديث من موارد الموســوعة المتنوعــة وجعلها في بطاقات وَقَدْ وضعنا منهجاً لكتابة البطاقة كَمَا في الآتي :

تكتب البطاقة بخط واضح .
تقابل عَلَى الأصل المكتوب عَنْهُ .
ترقم بطاقات كُلّ كِتَاب .

يكتب في أعلى البطاقة : اسم الصَّحَابيّ الَّذِي رَوَى الحَدِيْث عن النَّبيّ ﷺ أو أسم التَّابِعيّ الَّذِي أرسل الحَدِيْث . ثُمَّ المَتْن إن كَانَ قـصيراً، أو طرفـه إن كَانَ طويلاً ، ثُمَّ يكتب السَّنَد كاملاً ، ثُمَّ أسم الكِتَاب ومؤلفه و الجزء و الصفحة ورقم الحَدِيْث .

التأكد جيداً من أسم الصَّحَابيّ الَّذِي رَوَى الحَدِيْث .

تكتب الأحاديث المرفوعة إلى النَّبيّ ﷺ سَوَاء أكانت أقوالاً أم أفعـالاً أم تقريرات ، أم أي شيء يتعلق بالنبي ﷺ .

تكتب تفسيرات الصَّحَابَة للقرآن ، وَلاَ سيما أسباب النـزول .

تكتب قراءات الصَّحَابَة للقرآن .

إذَا رَوَى الحَدِيْث صحابيان ، تكتب لَهُ بطاقتان .

ضرورة كِتَابَة أول الحَدِيْث و إن كَانَ كلاماً للصحابي ، ثُمَّ كِتَابَـة قَـوْل النَّبيّ ﷺ إن بقي مجال في البطاقة ، وإلا فتكتب بطاقة ثانية ثُمَّ تكبس بالأولى.

عِنْدَ (ح) التحويل يكتب الإسنادان في بطاقـة وَاحِـدَة إلاَّ إذَا اختلـف الصحابيان في المُسْنَد الثَّانِي ، فيجعل للحديث بطاقتان .

تكتب الأحاديث المسندة فَقَطْ . أما البلاغات و التعليق فَلاَ تكتب .

المبهمون و المجملون في الأسانيد لا يفكون بَلْ يكتب السَّنَد كَمَا هُوَ ، إلا اسم الصَّحَابيّ فيحقق جيداً من أجل أن يكتب في أعلى البطاقة .

ونحن الآن نقوم بعملية فرز للبطاقات ، ووضع أحاديث كُلّ صَحَابِيّ في صندوق مستقل ويضطرنا الأمر إلى جَعَـلَ الفـرز يمـر بمـرحلتين ، لأن الصناديق تبلغ أقل من نصف مسانيد الصَّحَابَة ، وسيقوم الـسادة المختـصون بوضع البطاقات من أماكنها المخزونة إلى الصناديق وحينها سيقومون بعمـل آخر وَهُوَ :

ترقيم أسماء مسانيد الصحابة الذين وضعت لَهُمْ صناديق ، وَقَدْ تَمَّ ذَلِكَ.

كُلّ بطاقة لصحابي لَيْسَ لَهُ صندوق في هذِهِ الوجبة توضع في صـــندوق محكم مستقل ، يؤخر هَذَا للوجبة الثانية .

سوف تظهر لَنَا بطاقات تحمل مسانيد صحابة جديدة لَيْسَ لَهُمْ ذكر فـــي فهارسنا الَّتِي توصلنا إليها عن طريق البحث ، توضع هذِهِ البطاقات في أماكن مستقلة وصناديق محكمة .

ثُمَّ توضع لَهَا صناديق خَاصَّة جديدة في أماكنها حسب ترتيبها المعجمي ، وتأخذ أرقاماً مكررة لما يسبقها تصدر بالرقم ب .

ترفع هذِهِ المجموعة الَّتِي تبلغ ١٦٠٠ مُسْنَد مَعَ مَا دخلها مـــن مـــسانيد جديدة تحمل تكرراً مصدراً بالرقم ب ، وتلف كُلّ كمية بورقة يكتـــب عَلَيْهَـــا الرقم واسم الصَّحَابيّ .

ثُمَّ يعطي كُلّ مُسْنَد لثلاثة مشايخ من اجل ضم المتماثل مـــن المتـــون ، وترتيبها عَلَى أبواب الفقه ، ثُمَّ تعطى هذِهِ الكمية بَعْدَ الإكمال لثلاثة آخـــرين مدققين ، وهلم جراً حَتَّى تنتهي هذِهِ الكمية البالغة اكثر من ١٦٠٠ مسنداً .

ثُمَّ يبتدأ بالوجبة الثانية ، كَمَا حصل للوجبة الأولى .

وبعد أن تصبح جَمِيْع الأحاديث مرتبة عَلَى المسانيد ، ومرتبة المـــسانيد عَلَى أبواب الفقه يكُون الكِتَاب جاهزاً للنسخ ، وربما تأتينا كتب جديدة في هذِهِ الأثناء توضع في أماكنها .

بَعْدَ نسخ الكِتَاب ثُمَّ مراجعته حديثاً حديثاً رتبت الإحالات وترقم أحاديـــث كُلّ صَحَابِيّ ثُمَّ تضاف علل السَّنَد والمَتْن وما بَيْنَ عَلَيْهَا من آثار فقهية وفكرية ويشار في الحاشية إلى التحريفات والتصويبات والنكات العملية.

ثُمَّ تعمل مفاتيح الكِتَاب وفهارسه .

المبحث الخامس عشر

تنسيق الموسوعة :

ويكون تنسيق الكتاب على خمسة أقسام :

القسم الأول : مسانيد الصحابة مرتبين على حروف المعجم .

القسم الثاني : مسانيد الصحابة المعروفين بكناهم مرتبين على حروف المعجم .

القسم الثالث : مسانيد الصحابيات المسميات ثم المكنيات .

القسم الرابع : المراسيل ، ترتب على حروف المعجم بالنسبة لمن أرسلها.

القسم الخامس : المبهمون مرتّبون على حروف المعجم بالنسبة لمن أبهمهم .

المبحث السادس عشر

تعليمات الموسوعة :

فرز الحديث المتشابه لفظاً ومعناً ، لحديث الصحابي الواحد بشرط استحالة تعدد الواقعة وهذه تعرف بدلالة الشواهد أو التواريخ التي كثيراً ما تذكر مع الحديث .

فرز الحديث آنف الذكر حسب رواته من التابعين وما بعد التابعين. ثم تجمع كل مجموعة على حدة من أجل ربطها على مدار واحد ثم إجمال المدارات على الصحابي الواحد وفقاً للسياق المعمول به في مركزنا .

شرح الألفاظ الغريبة التي ترد فِي الحديث بالاعتماد على كتاب غريب الحديث ، ومعاجم اللغة وغيرها من الكتب .

مطابقة البطاقات المجرودة مع أصولها من الكتب وتدقيق أرقام الإحالات تدقيقاً جيداً مع مراعاة ملاحظة ألفاظ الأسانيد .

بعد ربط الأسانيد إدخالها مع الأسانيد الموجودة في المسند الجامع.

فك ألفاظ السماع المختصرة وكتابتها حسب أصلها.وهي(نا ، وثنا، ودثنا: حدثنا) ، و(ني ، وثني : حدثني) ، و(أنا : أخبرنا) . وأما أنبأنا فهي لم تختصر إلا أَن تكون (أنبأ) فهي اختصار لأنبأنا .

توضيح الاسم الكامل لشيوخ الطبراني وغيرها من المعاجم .

توضيح الأسماء المبهمة أو غير المشهورة أو المفردة في سند الحديث ، ثم توضع في دفتر خاص لمعرفتهم عند تكرارهم فِي مكان آخر مثل (غندر : محمد بن جعفر) (بندار : محمد بن بشار) ويعمم سياق العمل فِي هذه الفقرة على الجميع أي بمرجعية واحدة .

ضبط أسماء الرواة حسب كتبهم أو ما اشتهر به من أسماء أو ألقــاب . وخاصة أسماء الرواة التي هي من شرط المسند الجامع .

الانتباه إلى راوي الحديث وعمن يروي عنه لعلة وجود الانقطـــاع فـــي السند لأن بعض الكتب المطبوعة غير سليمة للطباعة .

التأكد من وجود الحديث فِي أصوله إذا ذكر فِي مجمع الزوائد أو إتحاف المهرة أو المطالب العالية أو تحفة الأشراف أو مختصر إتحاف السادة المهرة أو غيرها من كتب الزوائد ؛ فإن أُخرج من أصوله تمحى كتب الزوائد ويثبت الأصل .

إذا ورد حديث لصحابيين أحدهما راوي للحديث والآخر ذُكِرَ فـــي مـــتن الحديث يكتب الحديث للصحابي راوي الحديث . أما الصحابي الذي ورد اسمه في متن الحديث فيكتب عبارة (سيرد ذكر الحديث في السند للـــصحابي راوي الحديث بسنده) .

أما إذا كان الحديث فيه تعريف للصحابي الذي ذكر في المتن فإنه يكتب في بابه والإشارة بعد الانتهاء من كتابته بعبارة (سيتكرر ذكر الحـــديث فـــي مسند الصحابي راوي الحديث بسنده) . والإشارة على الحديث إذا ورد عنـــد الصحابي راوي الحديث يكتب عبارة تكرر ذَكَرَهُ في مسند الصحابي الذي ورد اسمه في المتن .

البطاقة الواحدة المنفردة تنقل نفس المـــتن والـــسند بعـــد تـــدقيقها فـــي عنوانها .

توثيق ما يعطى إلى كل مجموعة من الأحاديث وكتابته في سجل خـــاص مع ذكر اسم الصحابي وذلك ليكونوا مسؤولين عنها بعد التدقيق.

يضاف كلمة **(قال)** قبل صيغة التحديث لكل راوي **(**حصراً في البدايـــة**)** عند كتابة الحديث بعد الانتهاء من تخريجه يكتب لأقدم راوي للحديث على أَن

يكون شاملاً لبقية الروايات وإذا كان الذي بعده أشمل يكتب للذي بعده ويكــون له هامش .

إذا اختلفت صيغة السماع فيكتب في السند **(عن)** أي أَنَّ راويين أحــدهما قال أخبرنا والآخر قال حدثنا فيكتب في السند **(عن)** . أما إذا اتفق راويــان أو أكثر بصيغة حدثنا فتكتب حدثنا وإذا اتفقا على صيغة أخبرنا فيكتــب بالــسند أخبرنا ، أو ما اتفقا عليه من صيغ السماع .

إذا روي الحديث في كتب الزوائد وذكر في أصولها الأصلية من الكتب لنفس المصنف يحذف الحديث من كتب الزوائد أي تتلف بطاقته.

عند ورود الحديث منقطعاً لا يكتب في سلسلة السند وإنما يكتب بهــامش والتنبيه عليه للفائدة العلمية .

إذا ورد حديث لصحابيين أحدهما راوي الحديث والآخر ذكر فــي مــتن الحديث يكتب الحديث للصحابي راوي الحديث .

تربط أسانيد أصحاب الكتب المتأخرين بالمتقدمين في حالة واحدة عنــدما لا يكون بينهما شخص خرَّج الحديث ووفاته أقل من وفــاة المخــرج الثــاني المتأخر .

المبحث السابع عشر

مسانيد الموسوعة :

ويشمل ستة أقسام :

القسم الأول : أسماء الصحابة المعروفين بأسمائهم مرتبين على حروف المعجم ، وعددهم (٧٢٧) صحابياً يبدأ من تسلسل (١) وينتهي (٧٢٧).

القسم الثاني : أسماء الصحابة المعروفين بابن مرتبين على حروف المعجم بالنسبة لآبائهم وعددهم سبعة ، يبدأ تعدادهم من تسلسل (٨٢٥) إلى (٨٣١) .

القسم الثالث : مسانيد جماعة من الصحابة لم يسموا مرتبين على أسماء مَنْ رووا عنهم ، وعددهم (٣٠٨) يبدأ من تسلسل (٨٣٢) وينتهي إلى (١١٤٠).

القسم الرابع : مسند النساء مرتبات على حروف المعجم ، وعددهن (١١٠) يبدأ من (١١٤٢) وينتهي (١٢٥٢) .

القسم الخامس : مسند المبهمات من النساء ، مرتبات على حروف مَنْ أبهمهن ، وعددهم (٤٧) يبدأ من (١٢٥٣) وينتهي (١٣٠٠) .

القسم السادس : المراسيل مرتبة على حسب مَنْ أرسلها ، وتعدادها (٣٧٤) يبدأ (١٣٠١) وينتهي (١٦٧٥) .

وقد عملنا مسرد لمسانيد الصحابة مرتبين على حروف المعجم :

الفصل الثاني

منهج الموسوعة في التعامل مع رجال الإسناد :

المبحث الأول : لمحة تاريخية عن التدوين في علم الرجال

المبحث الثاني : مفهوم الطبقات

المبحث الثالث : دلالة العلامات والرقوم في كتب الرجال

المبحث الرابع : المقبول

المبحث الخامس : المستور

المبحث الأول

لمحة تاريخية عن التدوين في علم الرجال :

فلقد اصطفى الله تعالى هذه الأمة ، إذ شرفها بأن اختار لها هـذا الـدين القويم ، وجعل أساسها المشيد وركنها الركين ((كتابه العزيز))، وهيَّـأ هـذه الأمة لتضطلع بتلك المهمة ، ألا وهي حفظ هذا الكتاب الذي تعهد الله تبـارك وتعالى سلفاً بحفظه ، فقال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾، فرزقها جودة الفهم وقوة الحافظة ، ووفور الذهن ، فلم يتمكن أحد – بحمـد الله – مـن أن يجرأ فيزيد أو ينقص حرفاً أو حركةً من القرآن الكريم .

ولما تعهد الله تعالى بحفظ القرآن الكريم ، كان مما احتواه هـذا العهـد ضمناً حفظ سنة رسول الله ﷺ ، ومن ذلـك حفـظ أحاديـث المـصطفى ﷺ بأسانيدها فكـان الإسناد أحد الخصائص التي اختص الله تعالى بهـا أمـة صفيِّه ﷺ .

ولقد أدرك الصدر الأول أهمية ذلك ، فروى الإمام مسلم [١] وغيره عن محمد بن سيرين أنه قال : ((إنَّ هذا العلم دين ، فـانظروا عمـن تأخـذون دينكم)) وروى أيضاً [٢] عنه أنه قال : ((لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنة ، قالوا : سمّوا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم)).

(١) مقدمة صحيح مسلم (١٤/١ طبعة عبد الباقي) .

(٢) المصدر نفسه (١٥/١) .

ومن ثم افتقر الأمر إلى معرفة ضبط الراوي وصدقه ، فكانت الحاجة ماسة إلى استكمال هذا الأمر ، فكان نشوء ((علم الجرح والتعديل)) أو ((علم الرجال)) .

وعلى الرغم من أن هذا العلم لم يكن فجائي الظهور ، إلا أنه لا مناص من القول بأنه كان مبكر الظهور جداً ، وينجلي ذلك مما نقلناه سالفاً عن ابن سيرين ، ولقد كان المسلمون مطمئنين إلى أن الله تعالى يهيئ لهذا الأمر من يقوم به ويتحمل أعباء هذه المهمة الجسيمة ، فلقد أسند ابن عدي في مقدمة الكامل(١) ، وابن الجوزي في مقدمة الموضوعات(٢) أنه قيل لعبد الله بن المبارك : هذه الأحاديث المصنوعة؟ فقال : تعيش لها الجهابذة ، ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾(٣) .

ولم يخلُ عصر من العصور من إمام يقوم بواجب هذه الصنعة ، إلا أن المنهج – وكما يعرفه المختصون – اختلف من المتقدمين إلى المتأخرين . فبعد أنْ كان عند المتقدمين قائماً على الاجتهاد والأصالة والسبر والاستقراء ، أصبح عند المتأخرين قائماً على الترتيب والجمع والتصنيف ، ومن خلال التطور الزمني للتصنيف في علم الجرح والتعديل ، كان "الكمال في أسماء الرجال" للحافظ عبد الغني المقدسي أحد حلقات تطوره ، والذي نال من الاهتمام ما لا ينكره متعقل ، ومن ثم تكاثرت فروعه ، فكان أحد تلك الفروع كتاب : "تقريب التهذيب" لحافظ عصره بلا مدافع ، وإمام وقته بلا منازع أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – رحمه الله تعالى – .

---

(١) (١٩٢/١) .
(٢) (٤٦/١) .
(٣) الحِجر : ٩ .

ولقد برزت في هذا الكتاب – كما في غيره من كتبه – شخصية الحافظ الناقد الخبير البصير بمواضع الكلام ، ومراتب الرواة ، وعلل أحاديثهم ، فكان خير تعبير عن علم جمٍّ وافر ، وذوق ناقد ماهر ، فلقي من القبول ما لم يكد يلقه كتاب آخر في موضوعه ، ولم يجرأ أحد من الناس على رد أحكام الحافظ – بل : غاية ما كان استدراكات لا يخلو عمل بشري من العوز لها – منذ تأليفه في النصف الأول من القرن التاسع الهجري حتى وقت قريب .

ثم ليس أمر الكلام في الرواة شيئاً يسيراً أو هيناً ، لذا اشترطت في المجرح والمعدل: العدالة ، والدين المتين ، والورع ، لذا قال الإمام السبكي – رحمه الله– وهو يتحدث عن صنوف العلماء : ((ومنهم المؤرخون وهم على شفا جرفٍ هارٍ ، لأنهم يتسلطون على أعراض الناس ، وربما نقلوا مجرد ما يبلغهم من صادقٍ أو كاذبٍ ، فلابد أن يكون المؤرخ عالماً عادلاً ، عارفاً بحال من يترجمه ليس بينه وبينه من الصداقة ما قد يحمل على التعصب ولا من العداوة ما قد يحمله على الغض منه)) [1] .

اهتم العلماء منذ وقت مبكر بتأليف الكتب التي تتكلم عن الرواة ، وتحكم عليهم ، وتبين مراتبهم من التوثيق والتضعيف وغير ذلك ، وفائدة هذا : التوصل إلى معرفة صحة الحديث من سُقْمِه ؛ لذا زخرت المكتبة الإسلامية بالجم الغفير من الكتب منذ نهاية عصر التدوين حتى يوم الناس هذا ، وكانت من الكثرة بحيث أصبحت عملية عدها مستعصية على العادِّ ويكاد يكون أمراً غير ممكن ، إلا أن هناك بعضاً من المصنفات نالت حضوة لدى الباحثين وقيمة عليا عند المحققين منها : تاريخ يحيى بن معين (برواياته المختلفة)

---

(١) معيد النعم ومبيد النقم ، ص (٧٤) ، وانظر : أربع رسائل في علوم الحديث تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة ص (٧١) .

وكتب السؤالات التي وجهت للإمام أحمد ، وتواريخ البخاري ، ومصنفات ابن أبي حاتم ، وثقات ابن حبان وابن شاهين ، ومؤلفات الدارقطني وغيرها الكثير الكثير .

ولما كان كلام أئمة الجرح والتعديل متناثراً في كتـبهم تلفُّـهُ طويـات صفحاتها كان أمر جمع أقوال النقاد في كل راوٍ على حدة حلماً ساور الكثيـر من المصنفين إلى أن جاء الحافظ الكبير عبد الغني ابن عبد الواحد الجماعيلي المقدسي الحنبلي (٥٤٤ – ٦٠٠ هـ) فصنف سفره العظيم : "الكمال في أسماء الرجال" فكان بحق كتاباً نافعاً ماتعاً ، ويكفيك للدلالة على علـو كعـب هـذا الكتاب إقدام المزي على تهذيبه .

وقد تناول الحافظ عبد الغني في كتابه هذا رجال الكتب الستة من خـلال بيان أسمائهم وما قيل فيها من اختلاف وبيان شيوخهم وتلامذتهم، وما قيل في كلٍ منهم من جرح وتعديل ، وما عرف من وفيات أكثـرهم. ومـع حرصـه الشديد على الشمول والاستقصاء ، فقد فاته بعض الرواة الذين لم يقف عليهم ، فشاب – وما شان – كتابه شيء من النقص ، كان بحاجة إلى إكمال .

فقيض الله تعالى لهذا العمل العظيم رجله بحق الإمام الحافظ أبا الحجـاج المزي (٦٥٤ – ٧٤٢ هـ) فعمل على تهذيب كتاب الكمال طلباً لاختـصاره وأضاف تراجم كثير من الرواة الذين فات الحافظ عبد الغنـي ذكـرهم طلبـاً للاستيفاء ، وحذف منه وأضاف له، وسمَّاه: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" فكان بحق كمالاً للكمال ، ومكملاً لفوائد اقتضاها الحال .

ومن الناس من يظن أن عمل الحافظ المزي إنما هو اختصار للكمـال ، وهو خطأ لطالما سمعناه من كثير من المشايخ، والذي يظهر أن التهذيب هنـا بمعنى : التصحيح والاستدراك .

ولقد تجمع من جهد هذين الحافظين عمل فذ كان الذروة في بابه، إلا أن الكتاب طال جداً ، وصعبت على الناس مراجعته ، مع بعد الزمـان وتقاصـر الهمم ، الأمر الذي حدا بكثير من العلماء إلى اختصاره طلباً للتيـسير ودفعـاً للمشقة المتوقعة ، فكان أحد هؤلاء الحافظ ابن حجر، حيث اختصره في كتابه" تهذيب التهذيب " فكان كتاباً عظيماً نافعاً .

ويتلخص تهذيب الحافظ ابن حجر فيما يأتي :

١- لم يحذف من رجال "تهذيب الكمال" أحداً ، وإنما زاد فيهم من هـو على شرطه .

٢- أعاد التراجم التي حذفها المزي من أصل "الكمال" وكان الحافظ عبد الغني قد ذكرها بناءً على أن بعض الستة أخرج لهم ، وكان المزي قد حذفهم بسبب عدم وقوفه على روايتهم في شيء من الكتب الستة.

٣- حذف من الترجمة الأحاديث التي خرجها المزي من مروياته العالية الموافقات والابدال ، وغير ذلك من أنواع العلو .

٤- لم يستوعب شيوخ وتلاميذ المترجم بل اقتصر على المشهورين منهم وحذف الباقين .

٥- لم يلتزم نهج المزي في ترتيب شيوخ صاحب الترجمة والرواة عنه على حروف المعجم ، بل قدم المشهورين على غيرهم .

٦- حذف من الترجمة أغلب الأخبار التـي لا تـدل علـى توثيـق ولا تجريح .

٧- حذف كثيراً من الاختلافات المذكورة في وفاة المترجم .

٨- ميز ما أضافه إلى الترجمة بـ(قلت)[1] ثم يسوق قوله .

---

(١) وقد أشار الحافظ نفسه في مقدمة تهذيبه (١/٢ – ٥ و ٨) إلى هذه الأمور .

ومن فوائد هذا الكتاب العظيم أنه جمع ما استدرك على المزي فوضعه في محاله وقد ذكر الحافظ استفادته من زوائد الذهبي في " تذهيب تهذيب الكمال " ثم قال : (وقد انتفعت في هذا الكتاب المختصر بالكتاب الذي جمعه الإمام العلامة علاء الدين مغلطاي على تهذيب الكمال مع عدم تقليدي له في شيء مما ينقله وإنما استعنت به في العاجل ، وكشفت الأصول التي عزا النقل إليها في الآجل فما وافق أثبته ، وما باين أهملته ، فلو لم يكن في هذا الكتاب المختصر إلا الجمع بين هذين الكتابين الكبيرين في حجم لطيف لكان معنًى مقصوداً هذا مع الزيادات التي لم تقع لهما ، والعلم مواهب ، والله الموفق)[٢].

ولما كان الكتاب يمتاز بهذه الزيادات النافعة الماتعة ، أصبح على نفاسته مَدْرَسَ الناس ومرجعهم ، ينهلون منه العلم والمعرفة في تفحص أحوال الرجال التي إليها المرجع في معرفة صحيح الحديث من ضعيفه، ثم أراد الحافظ ابن حجر أن يقرب فوائد هذا الكتاب إلى الناس فاختصر تهذيب التهذيب في كتابه "تقريب التهذيب" راعى فيه الفائدة والاختصار بحيث تكون الترجمة تشمل اسم الرجل واسم أبيه وجده ، ونسبه ، ونسبته ، وكنيته ، ولقبه ، مع ضبط المشكل بالحروف ، ثم الحكم على كل راوٍ من المترجمين بحكم وجيز ، ثم التعريف بعصر كل راوٍ حيث قسَّمهم على طبقات ، جعلها اثنتي عشرة طبقة ثم ذكر الرموز لكل راوٍ والتي تنبئ عن مكان وجود أحاديث المترجم في الكتب[١].

وقد بين الحافظ نفسه سبب اختصاره للتهذيب بالتقريب فقال : ((فإني لما فرغت من تهذيب" تهذيب الكمال في أسماء الرجال" الذي جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ عصره أبي الحجاج المزي ، من تمييز أحوال الرواة

(٢) تهذيب التهذيب : ١/٨ – ٩ .
(١) التحرير : ١/١٣ – ١٤ .

المذكورين فيه وضَمَمْتُ إليه مقصود إكماله ، للعلامة علاء الدين مغلطـاي ، مقتصراً منه على ما اعتبرته ، وصحَّحته من مظانه من بيان أحـوالهم أيـضاً وزدت عليهما في كثير من التراجم ما يُتَعَجَّبُ من كثرته لديهما ، ويـستغرب خفاؤه عليهما ، وقع الكتاب المذكور من طلبة الفن موقعاً حسناً ، عند المميـز البصير، إلا أنه طال إلى أن جاوز ثلث الأصل والثلث كثير ، فـالتمس منـي بعض الأخوان أن أجرد له الأسماء خاصة ، فلم أوثر ذلك لقلة جـدواه علـى طالبي هذا الفن ، ثم رأيت أن أجيبه إلى مسألته ، وأسعفه بطلبته علـى وجـه يحصل مقصوده بالإفادة ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة ، وهـي : أنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه ، وأعـدل مـا وصف به ، بألخص عبارة وأخلص إشارة بحيث لا تزيد كل ترجمـة علـى سطر واحد غالباً يجمع اسم الرجل واسم أبيه وجده ، ومنتهى أشـهر نـسبته ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف ، ثـم صـفته التي يختص بها من جرح أو تعديل ثم التعريف بعصر كل راوٍ منهم ، بحيث يكون قائماً مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنـه ، إلا مـن لا يـؤمن لبسه))(1).

وهذا ملخص جيد عن المنهج الذي سار عليه الحافظ ابن حجر في كتابه "التقريب" . ثم إن كتاب تقريب التهذيب هو خلاصة جهود الحافظ ابن حجر في علم الجرح والتعديل ، وآخر اجتهاداته ، وقد فرغ من تأليفه عام (٨٢٧ هـ) فظلَّ يحرر فيه ، وينقح فيه ، ويضيف إليه وينقص حتى عام (٨٥٠ هـ) أي قبيل وفاته بعامين ، قال الشيخ الفاضل محمد عوامة : ((إذا كان الحـافظ – رحمه الله – قد أنهى شرحه " فتح الباري " عام (٨٤٢ هـ) ، فإنه ظلَّ يشتغل

---

(1) التقريب : ١/٢٣ – ٢٤ ، طبعة مصطفى .

ويصقل كتابه " التقريب " ويعمل يده فيه إلى عام (٨٥٠ هـ) ، كما هو واضح من تواريخ الإلحاقات ، والإضافات على النسخة التي بين يدي ، وقد أرخ عشرين إلحاقاً منها مؤرخة سنة (٨٤٨ هـ) ، وإحالة واحدة مؤرخة سنة (٨٥٠ هـ) ، ثم قال : ((فلا مجال لاحتمال زيادة إطلاع الحافظ على زيادة في الجرح والتعديل ، أهمل خلاصتها فلم يلحقها في "التقريب" خلال هذه السنوات الطويلة من عام (٨٢٧ – ٨٥٠ هـ) وعلى احتمال إطلاعه على أشياء جديدة ، فإنها أقوال لا تغيِّر من أحكامه))[١].

(١) مقدمته للتقريب : ٣٦ .

المبحث الثاني

مفهوم الطبقات :

سبق أن قلنا أن الحافظ ابن حجر عرَّفَ بعصر كل راوٍ ، إذ قسم الرواة على طبقات ، قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – في المقدمة: ((بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالباً ، يجمع اسم الرجل ، ثم التعريف بعصر كل راوٍ منهم ، بحيث يكون قائماً مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه ، إلا من لا يؤمن لبسه .

وباعتبار ما ذكرت انحصر لي طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة

وأما الطبقات : فالأولى : الصحابة ، والثانية : طبقة كبار التابعين، والثالثة : الطبقة الوسطى من التابعين ، والرابعة : طبقة تليها، جل روايتهم عن كبار التابعين ، والخامسة : الطبقة الصغرى منهم ، والسادسة : طبقة عاصروا الخامسة ؛ لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة ، والسابعة : كبار أتباع التابعين ، والثامنة : الطبقة الوسطى منهم ، والتاسعة : الطبقة الصغرى من أتباع التابعين ، و العاشرة : كبار الآخذين عن تبع الأتباع ممن لم يلقَ التابعين ، و الحادي عشرة : الطبقة الوسطى من ذلك ، والثانية عشرة : صغار الآخذين عن تبع الأتباع كالترمذي ، وألحقت بها باقي شيوخ الأئمة الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلاً .

وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم ، فإن كان من الأولى والثانية : فهم قبل المائة ، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة : فهم بعد المائة ، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات : فهم بعد المائتين، ومن ندر عن ذلك بيَّنته)) .

وخلاصة ذلك[1] :

١- بيَّن الباعث له على هذا الاصطلاح الخاص بكتابه هذا - وهو الطبقات - أنه أراد استدراك ما حذفه من تسمية شيوخ المترجم والرواة عنه ، فإنه بهذا التحديد الزمني يقرِّب للباحث أن هذا المترجم هو مراده لا غيره .

وهو استدراك جيد بديع ؛ ولكنه نبَّه إلى أن تحديد الطبقة يفيد غالباً - لا دائماً - فاستدرك وقال لبيان الأغلبية : ((إلا من لا يؤمن لبسه)) .

٢- ثم بيَّن أنه :

- جعل الصحابة طبقة واحدة على اختلاف طبقاتهم .

- وجعل للتابعين خمس طبقات : كبرى ، ووسطى ، وملحقة بها، وصغرى ، وملحقة بها .

- وجعل لأتباع التابعين ثلاث طبقات : كبرى ، ووسطى ، وصغرى .

- ولأتباعهم ثلاث طبقات أخرى : كبرى ، ووسطى ، وصغرى، وألحق بالصغرى نفراً قليلاً من شيوخ بعض الأئمة ، كبعض شيوخ النسائي فلقلة عددهم لم يفردهم بطبقة خاصة بهم .

٣ - ثم بين مصطلحه في الوفيات : فمن كانت وفاته خلال القرن الأول قال عنه : من الثانية ، ولا ينسب أحداً إلى الأولى ، فإن أهلها من الصحابة وهو يستغني بوصفهم بالصحبة عن تحديد طبقتهم وقوله عنهم : من الأولى .

(١) من هنا إلى آخر الكلام عن الطبقات بحروفه من تعليقات الشيخ محمد عوامة في دراساته للتقريب : (٤٢ - ٤٤) ، وقد سماه : الجانب الرابع : بيان مراده من الطبقة .

ومن كانت وفاته في المائة الثانية : وصفه بما يليق به : من الثالثة ، من الرابعة ... من الثامنة ، ولا يزيد .

ومن كانت وفاته بعد المائتين : فهو من التاسعة فما بعدها إلى الثانية عشرة .

ثم قال : ((ومن ندر عن ذلك بينته)) وهو شامل :

– لمن تأخرت وفاته عن المائة قليلاً أو المائتين ، وهو ملحق بمن دونها.

– مثال ذلك : أبو الطفيل عامر بن واثلة ، آخر الصحابة وفاة ، وكانت وفاته سنة (١١٠ هـ) ، أي جاوز المائة ، ورسم ما مضى يقضي أن يكون من الثالثة ، مع أنه صحابي من أهل الطبقة الأولى .

– ولمن تقدمت وفاته على المائة والمائتين ، وهو ملحق بمن بعدها .

مثال ذلك : عروة بن الزبير : ((من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح)) ، فكونه ((من الثالثة)) يقتضي أنه توفي بعد المائة وإلا خالف الاصطلاح فاقتضى البيان والاستثناء ؛ لذلك قال: ((ومن ندر عن ذلك بينته)) .

وهنا لا بد من بيان معنى الطبقة عند ابن حجر في كتابه " تقريب التهذيب " إذ أن مصطلحه كان مثار انتقاده ممن غفل عنه .

تقدم أنه جعل للمائة الأولى طبقتين : الأولى والثانية ، وللمائة الثانية ست طبقات : من الثالثة إلى آخر الثامنة ، وللمائة الثالثة أربع طبقات : من التاسعة إلى آخر الثانية عشرة .

فيكون قد توسع في القدر الزمني لرجال المائة الأولى ، وتوسط في المائة الثالثة وضيَّق المسافة الزمنية لكل طبقة من أهل المائة الثانية .

فهو في كتاب واحد لم يمشِ على وتيرة واحدة ، وهذا لا يؤثر على منهجه ، إذ أنه اصطلح وبيَّن ما اصطلَحَ عليه ، ولا مشاحة في الاصطلاح .

إنما ينبغي للناظر في كتابه أن يحفظ مصطلحاته ويفهم مراده ، ويوفق بين ما رسمه وبين تطبيقه له .

فالمائة الثانية : قسمها على ست طبقات ، فيكون للطبقة الواحدة تقريباً نحو(١٧ سنة) ، أي : من يقول عنه : من الثالثة ، فوفاته في حدود سنة (١٢٠هـ) ، ومن الرابعة : بين (١٣٥ – ١٤٠) ، وهكذا.

ومن قال عنه : من الثامنة ، فوفاته أواخر القرن الثاني .

ومن كانت وفاته في الربع الأول من القرن الثالث : كان من التاسعة ، ومن توفي في الربع الثاني منه ، فهو من العاشرة ، ومن توفي خلال الربع الثالث منه : عدَّه من الحادية عشرة ، والمتوفى أواخر القرن : كان من الثانية عشرة .

لكن ليست هذه التحديدات حدوداً منطقية لا يجوز الخروج عنها ، إنما هي مرتبطة بأمر آخر مهم ، هو المقياس الدقيق الذي لا يجوز تجاوزه بحال ، وهو : الشيوخ الذين أدركهم وأخذ عنهم ، ثم بعد ذلك قد يطول عمر هذا الراوي فتكون وفاته في عصر الطبقة التي بعده ، لتأخرها ، وقد يقصر عمره، فيتوفى في عصر الطبقة التي قبله .

فلا يصح النظر في تاريخ الوفاة والطبقة التي حددها له ، فإن اختل التناسب بينهما خطَّأنا المصنف ، لا إنما الطبقة – عنده – ملاحظ فيها ثلاثة أمور : أهمها الشيوخ الذين أخذ عنهم ، ثم ولادته ، ثم وفاته .

وإنما أخرت معرفة الولادة عن معرفة الشيوخ ؛ لأنه قد تتقدم ولادته؛ ولكنه يتأخر في الطلب والسماع – وإن كان بينهما تلازم في غالب الأحيان –.

فإن تأخر في السماع : فاته فلان وفلان من المتقدمين ، وأخذ عن فلان وفلان من المتأخرين ، ويشاركه حينئذ من تأخرت ولادته عنه ، في السماع من هؤلاء المتأخرين .

والأمثلة توضح منهجه :

أحمد بن عبد الله بن ميمون ابن أبي الحــواري ، قــال عنــه : ((مــن العاشرة مات سنة ست وأربعين)) .

وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري ، ابن أخي عبد الله بن وهب ، قال عنه : ((من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين)) أي : كلاهمــا بعــد المائتين .

وهذان مثالان منطبقان على الطبقة وتاريخ الوفاة ، ولا إشكال فيهما))[1].

---

(١) ما سبق في بيان الطبقة كلام الشيخ الفاضل محمد عوامة .

المبحث الثالث

دلالة العلامات والرقوم في كتب الرجال[١]:

قال ابن حجر – رحمه الله – في مقدمة كتابه : ((وقد اكتفيت بـــالرقم – أي : الرمز – على أول اسم كل راوٍ ، إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة.

فالبخاري : في صحيحه : خ ، فإن كان حديثه عنـــده معلقـــاً : خـــت. وللبخاري في الأدب المفرد : بخ ، وفي خلق أفعال العباد : عخ، وفي جـــزء القراءة خلف الإمام : ر ، وفي رفع اليدين : ي .

ولمسلم : م[٢] .

ولأبي داود : د ، وفي المراسيل : مد ، وفي فضائل الأنصار : صـــد ، وفي الناسخ : خد ، وفي القدر : قد ، وفي التفرد : ف ، وفي المـــسائل : ل ، وفي مسند مالك : كد .

وللترمذي : ت ، وفي الشمائل له : تم .

وللنسائي: س، وفي مسند علي له: عس، وفي مسند مالك : كن .

ولابن ماجة : ق ، وفي التفسير له : فق .

---

(١) وما ذكر هنا نقلناه بحروفه من تعليقات الشيخ الفاضل محمد عوامة في دراساته لتقريب التهذيب : ٤٨ .

(٢) من هذا يظهر أن الحافظ ابن حجر يسوي بين صحيح مسلم وبين مقدمته – إلا في مواطن قليلة ميز بينهما – ، فلم يجعل رقماً خاصاً للمقدمة كما صنع المزي (مق) .

فإن كان حديث الرجل في أحد الأصول الستة أكتفي برقمه ولو أخرج له في غيرها ، وإذا اجتمعت فالرقم : ع ، وأما علامة (٤) فهي لهم سوى الشيخين .

ومن ليست له عندهم رواية مرقوم عليه : تمييز ، إشارة إلى أنه ذكر ليتميز عن غيره ، ومن ليست عليه علامة نبه عليه وترجم قبل أو بعد)) .

فهذه واحد وعشرون كتاباً وتزيد الرموز عليها أربعة : خت ، لمعلقات البخاري ، وللستة : ع ، وللسنن الأربعة : ٤ ، و (تمييز) لمن ليست له رواية في الكتب المذكورة .

١ – وقد أضاف المصنف في ثنايا الكتاب ثلاثة رموز ، وهي : مق ، ص ، سي (مق) : لمقدمة مسلم في صحيحه ، (ص): لخصائص سيدنا علي ﵁ ، (سي) : لعمل اليوم والليلة وكلاهما للنسائي.

فيكون مجموع الرموز ثمانية وعشرين رمزاً ، لثلاثة وعشرين كتاباً))[١].

---

(١) انتهى كلام الشيخ محمد عوامة .

المبحث الرابع

المقبول :

المقبول لغةً : ضد المردود ، وهو المأخوذ المرضي[1] .

وهو بنفس المعنى في اصطلاح المحدثين ، قال الحافظ ابن حجر: ((المقبول : وهو ما يجب العمل به عند الجمهور))[2] .

هذا فيما يخص الحديث : نعني متنه ، أما لفظة : ((المقبول)) من حيث إطلاقها كحكم على أحد رجال السند ، فتختلف تبعاً لاختلاف مناهج الأئمة النقاد في جرح الرواة وتعديلهم ، واختلاف اصطلاحاتهم بخصوص هذا .

إلا أن الذي يهمنا من هذا معناها عند الحافظ ابن حجر ، وهو أمر ميسور لنا إذ أن الحافظ بيّن مراده فقال : ((السادسة : مَن ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، وإليه الإشارة بلفظ : مقبول، حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث))[3] .

من هذا يتضح أن الحافظ ابن حجر يضع ثلاثة شروط للمقبول عنده وهي :

١ – قلة الحديث .

٢ – عدم ثبوت ما يترك حديث الراوي من أجله .

٣ – المتابعة .

---

(١) لسان العرب (٥٤٠/١١) مادة (قبل) .

(٢) نزهة النظر (ص٧١) مع نكت علي الحلبي .

(٣) تقريب التهذيب (٢٤/١ طبعة مصطفى) .

فالأصل في المقبول عند الحافظ أنه ضعيف ، إذ ((لين الحديث)) من ألفاظ التجريح[١] ، فإذا توبع الراوي رفعته المتابعة إلى مرتبة القبول ، فالمتابعة شرط لارتقاء الراوي من الضعف إلى القبول عند الحافظ ابن حجر ، و((المقبولية)) أول درجات سلّم القبول بمعناه الأعم .

ولكن ينبغي لنا أن لا نَغْفل عن أن الحافظ ابن حجر يضع أصلاً آخر للمقبول عنده ، وهو كونه ((قليل الحديث)) ، وهنا سؤال يطرح نفسه : لماذا قلة الحديث ؟

نقول : إن الراوي إذا كان قليل الحديث كان من السهل عليه ضبط حديثه وإتقان حفظه ، إلا أنه لم يكن ذا شهرة تجعله محط رحال المحدثين ، فيشتهر بينهم وتنطلق ألسنتهم بمدحه والثناء عليه ، أو ذمه والحط منه ، لذا بقي هذا الراوي دائراً في فلك خاص به ، فليس هو بالحافظ المشهور فيرتقي إلى مصافهم وليس بالضعيف المعروف فينزل إلى سننهم ، ولما كان هو خالياً عن كل حكم من النقاد ، وكان حديثه قليلاً ليس فيه ما يدل على خطئه ، وتوبع على أحاديثه القليلة ، خرج عن حيز الضعف ، وصار إلى مرتبة القبول ، فإذا اختل شرط من هذه الشروط عدنا إلى الأصل فيه وهو الضعف . ولذا كان من منهجه – رحمه الله – أن الراوي إذا كان بهذه الصورة ، إلا أنه قد وجد جرح لأحد النقاد فيه قُدِّمَ الجرح ؛ لأنه صار بمثابة مرجح لأحد الطرفين[٢] .

والشيء الملاحظ على هؤلاء الرواة المقبولين عند الحافظ ابن حجر، أن كثيراً منهم وصف بالجهالة ، وهذه فائدة عزيزة يجب التنبه لها، إذ الغالب على هؤلاء – كما سبق – عدم الشهرة ، لذا فإن كل راوٍ منهم لم يكن له نصيب

(١) أنظر : شرح التبصرة والتذكرة (١٢/٢) . فقد جعلها من المرتبة الخامسة .
(٢) أنظر : لسان الميزان (١٥/١ ، ١٦) ، ونزهة النظر (ص ١٩٣) .

وافر من التلامذة الذين حدثوا عنه ، وكثير منهم لم يكن لـــه إلا راوٍ واحـــد ، فوصف أحد من الأئمة لأحد هؤلاء الرواة بـــ(الجهالة) لا يقدح في اشتراطنا : عدم ثبوت ما يترك حديثه لأجله .

وهذا المنحى من الحافظ قائم على أساس تصحيحه لاختيار أبي الحـــسن القطان في أن من زكاه أحد من أئمة الجرح والتعديل مع رواية واحد عنه قُبِلَ وإلا فلا [(١)]. خلافاً للقاعدة المشهورة عند جمهور المحدثين في اشتراط راويين لرفع الجهالة [(٢)] فإذا انتفى التعديل عدنا بالراوي إلى الأصل فيه وهو جهالته ، وقد نص الحافظ على هذا ، فقال في مقدمة التقريب : ((التاسعة : مَن لم يروِ عنه غير واحد ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : مجهول)) [(٣)] ، فتعديل واحد من النقاد لهؤلاء "الوحدان" – كما هو معروف في اصطلاح أهل الحـــديث – قائم عند الحافظ مقام الراوي الثاني ، المشترط عند الجمهور في رفع الجهالة .

فإذا علمنا هذا وجب علينا أن نجعل اصطلاح الحافظ نصب أعيننا إذا ما رمنا تعقبه ، وكذلك الحال مع كل إمام له اصطلاح على أمر خاص بـــه ، ولا يصح بحال من الأحوال محاكمته إلى غيرها ، وإن كانت قواعد مشهورة قـــال بها الجمهور ، وإلا كان هذا من باب المشاحة في الاصطلاح ، وهي مـــسألة غير مقبولة عند الجميع .

---

(١) أنظر : بيان الوهم والإيهام (١٣٩/٤ و ٢٨٥) ، تـــدريب الـــراوي (١/ ٣١٧) وشرح ألفية العراقي في الحديث للسيوطي (ص ٢٤٥) .

(٢) أنظر : الكفاية (ص ١٥٠) .

(٣) تقريب التهذيب (١/ ٢٥) .

المبحث الخامس

المستور

المستور لغةً : الخفي ، ومنه : سَتَرَ الشيءَ يَسْتُرُهُ سِتْراً: أخفاه[1].

وفي الاصطلاح : فقد شاب تعريف المستور شيء من الاضطراب[2] ، إلا أن الراجح في تعريفه : أنه الذي علمت عدالته في الظاهر، وجهلت في الباطن [3].

وغير خاف عنك أن هذا التعريف ليس على صناعة الحدود ، بل هو بالرسم أشبه ، ومن أجل ضبطه بضابط يجعله أكثر وضوحاً ، اختار الحافظ ابن حجر تعريفاً آخر له ، فقال : ((إن روى عنه اثنان فصاعداً ولم يوثق فهو مجهول الحال ، وهو المستور)) [4] ، وردد هذا في مقدمة تقريبه فقال : ((من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ : مستور ، أو مجهول الحال)) [5]

وبهذا يظهر أن أركان الراوي المستور عند الحافظ اثنان :

---

(١) لسان العرب (٤/ ٣٤٣) مادة (ستر) .

(٢) توضيح الأفكار (١٨٢/١) .

(٣) علوم الحديث (ص ١٠١) ، وانظر : النفح الشذي (٢٧٨/١ ، ٢٧٩) . علماً أن الحافظ العراقي نازعه في جواز تسميته بالمستور ، ورده السيوطي . ينظر: شرح التبصرة والتذكرة (٣٢٨/١ ، ٣٢٩) ، وشرح ألفية العراقي للسيوطي (ص ٢٤٦)

(٤) نزهة النظر (ص ١٣٥) .

(٥) تقريب التهذيب (٢٥/١) .

١ – أن يكون له من الرواة اثنان فأكثر .

٢ – أن لا يوجد فيه توثيق من أحد .

فاشتراط الحافظ الراويين فأكثر جرياً منه على قاعدة الجمهور في أن ما يرفع جهالة العين رواية راويين فأكثر [٤] ، وعدم وجود التوثيق يقدح في النفس عند تفرد المستور ، ومذهب الحافظ في رواية المستور عدم الحكم فيها بحكم كلي بالرد أو القبول ، بل هي موقوفة إلى استبانة حاله [١] . فإذا اعتضدت روايته بما يصح الاعتضاد به ترقت إلى الحسن لغيره ، وإن عدمت المتابعة ردت ، لكن ليس لوجود ما يقتضي الرد ، بل لعدم وجود ما يقتضي القبول .

لقد برزت لدى الحافظ ابن حجر في كتابه "تقريب التهذيب" الشخصية النقدية الشمولية ، فكان لا يفرط في قول ناقد أي ناقد كان ، ولا يترك حالة وُصِفَ بها الراوي دون تشخيص ، وأن حصلت من الراوي مرة واحدة وشخصها ناقد واحد ، كالخطأ والوهم والتدليس والإغراب والتفرد والغلط وغيرها ، مشيراً إلى وجود تلك الحالة في حديث الراوي ، ومنبهاً إلى ضرورة تفتيش حديثه ، وإقران الحافظ تلك الألفاظ بأحكامه تنفع الباحث أيما نفع ، إذ تنبهه إلى تلك الأوهام أو الأخطاء الحاصلة في حديث الراوي من أجل أن يتقيها وينتفع بذلك عند المخالفة والمعارضة ، إذ أنه لو ترك الحكم على إطلاقه ، لاغتر به كثير من أهل الصنعة فكيف بعوام الناس ؟؟

إلا أنه راعى في تعبيره عن ذلك كثرة الوقوع وقلتها ، فتارة يستعمل الفعل المضارع الذي يدل على الاستمرارية ، وهو يعني كثرة وقوع ذلك من

(٤) الكفاية (ص ١٥٠) .

(١) نزهة النظر (ص ١٣٦) ، و (ص ٥٢ من طبعة العتر) .

الراوي كأن يقول : يهم ، أو يغرب ، أو يخطئ ، ... الخ ، وتارة يستعمل لفظة ((كثير)) وهي أبلغ من استعمال الفعل المضارع في إثبات الكثرة ، كأن يقول : كثير الخطأ ، أو كثير الوهم، أو غيرها ، ويستعمل لفظة ((ربما)) دلالة على قلة وقوع ذلك من الراوي .

وبهذا يتضح أن نهج الحافظ نهج سديد صائب، أملته عليه ضرورة العمل وهي الاختصار ، فلم يكن المقام في كتابه هذا يتسع لبيان مواطن الوهم والخطأ وغيرها ، فكان يكتفي بالإشارة إلى ذلك عملاً بالقاعدة القائلة : ((ما لا يدرك كله لا يترك جُلّه)) .

الفصل الرابع :

التعريف بأمور مهمة في المصطلح :

تمهيد

المبحث الأول : تعريف الإسناد لغة واصطلاحاً

المطلب الأول : لغة

المطلب الثاني : اصطلاحاً

المطلب الثالث : بيان أهمية الإسناد

المبحث الثاني : الرواية والدراية في علم الحديث

المبحث الثالث : الحديث الحسن

المبحث الرابع : التدليس

المطلب الأول : تدليس الإسناد

المطلب الثاني : تدليس الشيوخ

المطلب الثالث : تدليس التسوية

المطلب الرابع : تدليس العطف

المطلب الخامس : تدليس السكوت

المطلب السادس : تدليس القطع

المطلب السابع : تدليس صيغ الأداء

المطلب الثامن : حكم التدليس وحكم من عرف به

المطلب التاسع : حكم الحديث المدلس

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :

فإن الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ، بعضه يستقل بالتشريع ، وكثيرٌ منه شارح لكتاب الله تعالى مُبين لما جاء فيه . قال تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٤٤] .

وقد أدرك المسلمون – منذ الصدر الأول ، وحتى يوم الناس هذا – أهمية الحديث النبوي الشريف فحفظوا الأحاديث في الصدور، ودونوها في الدواوين، ونقَّروا عنها أشد التنقير والبحث كي لا ينضاف إليها ما ليس منها ، فأنجبت هذه الأمة حُفَّاظاً عارفين وجهابذة ناقدين ، فكانوا بحق ينفون عن السنة تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، فظهرت المصنفات والجوامع والسنن والمسانيد والأجزاء والمشيخات وغيرها في صور عدة وضروب كثيرة ، حرصاً واحتفاظاً واعتزازاً بسنة الحبيب المصطفى ﷺ وكان لابد من ظهور مؤلفات تُبين مصطلحات المحدثين في كتبهم ودروسهم، تكشف عما يريدون من إطلاقاتهم وأقوالهم . فظهر عددٌ من المؤلفات في القرون التي تلت عصر الرواية ومما لا شك فيه أنَّ من أحسنها تصنيفاً وأعمها نفعاً كتاب الحافظ أبي عَمْرو عثمان بن عَبْد الرَّحْمَان الشهرزوري المشهور بـ : ابْنُ الصَّلاَح (٥٧٧ – ٦٤٣هـ) المسمى : "مَعْرِفَة أنواع علم الْحَدِيْث"[١] الَّذِي لا يُحصى عدٌّ من شرحه واختصره ونظمه ونكَّت عَلَيْهِ.

(١) هكذا سماه بِهِ مؤلفه في ديباجة كتابه : ٧٨ بتحقيقنا ، وهكذا أطلق عليه القرطبي في تفسيره ٣١٠٩/٤ ، طبعة الشعب .

ورغم تضافر الكتب الكثيرة والعديدة فِي مصطلح الحديث ؛ بقي قصورٌ فِي الكتب المدونة فِي مصطلح الحديث ؛لأنَّ التدوين بمصطلح الحـــديث جـــاء متأخراً عَنْ تدوين الحديث النَبَوي الشريف؛ إذ إنَّ تدوين الحديث ازدهر فِـــي القرن الثالث الهجري ، أما مصطلح الحديث فقد بذرت بذرتـــه الأولـــى بعـــد منتصف القرن الرابع الهجري ولما كَانَ علم المصطلح متأخراً عَنْ التدوين فلا شك أَنَّ تدوين المصطلح بني عَلَى استقراء كلام المتقدمين . وهذا الاســـتقراء بعضه تام وبعضه كَانَ غير ذَلِكَ مما أدى إِلَى قصورٍ ملحوظٍ فِي بعضِ قضايا المصطلح المهمة ، مما يجعل الخبير الناقد حينما يوازن بين عمل المتقـــدمين وما هو مدون فِي كتب المصطلح يجد بوناً كبيراً واختلافاً غير يسير عما هـــو مدون فِي كتب المصطلح ، وبين ما هو حقيقة فِي نفس الأمر لـــدى أصـــحاب القرون الأولى أصحاب البصيرة الواسعة ، الذين هم عمدة هذا الفن ، وركنـــه الركين .

من هذا المنطلق ناقشت أهم المسائل الحديثية التي تتعلق بـــ"مـــصطلح الحديث" التي كانت محط خلاف بين المتقدمين والمتـــأخرين وبينـــت مـــاخفي ببعض الأمثلة التوضيحية حتى تكتمل الفائدة ويعم النفع.

المبحث الأول

تعريف الإسناد لغةً واصطلاحاً :

المطلب الأول : تعريف السند والإسناد لغة :

السند في اللغة : يطلق عَلَى عدة معانٍ ، أشهرها : ما قابلك من الجبل ، وعلا عن السفح، والمُعْتَمَدُ: وَهُوَ كلٌّ ما يُسْنَدُ إِلَيْهِ ويُعتَمَدُ عَلَيْهِ من حائطٍ وغيره ، يقال : فلانٌ سَنَدٌ أي: مُعتَمَدٌ[1] . قَالَ بدر الدين بن جَمَاعَة[2] : **((**وَهُوَ مأخوذ ، إمّا من السند وَهُوَ ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل؛لأن المُسْنِدَ يرفعه إِلَى قائله،أَوْ من قولهم:فلانٌ سندٌ أي : معتمدٌ ، فسُمِّي الإخبار عن طريق الْمَتْن سنداً لاعتماد الحُفَّاظِ في صحة الْحَدِيْث وضعفه عَلَيْهِ**))**[3].

قَالَ الزركشي : **((** هُوَ مأخوذ من السند ، وَهُوَ ما ارتفع وعلا من سفح الجبل ؛ لأن المسند يرفعه إلى قائله ، ويجوز أن يَكُوْن مأخوذاً من قولهم : فُلَان سندٌ أي : معتمدٌ ، فسُمِّيَ الإخبار عن طريق الْمَتْن سنداً لاعتماد النقاد في

---

(١) الصحاح ٤٨٩/٢ ، ومقاييس اللغة ١١٥/٣ ، والأفعال ١١٧/٢ ، واللسان ٢٢٠/٣ ، والتاج ٢١٥/٨ مادة (سند) .

(٢) هُوَ قاضي القضاة بدر الدين أبو عَبْد الله ، مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جَمَاعَة الكناني الحموي الشَّافِعِيّ ، ولد سنة (٦٣٩ هـ (، من مصنفاته : "المنهل الروي" وغيره ، توفي سنة (٧٣٣ هـ (. ذيل العبر : ١٧٨ ، نكت الهميان : ٢٣٥، الدرر الكامنة ٢٨٠/٣-٢٨١ .

(٣) المنهل الروي: ٢٩-٣٥، وانظر: الخلاصة: ٣٠، ونكت الزركشي ٤٠٥/١، والبحر الَّذِيْ زخر ٢٩٢/١.

الصحة والضعف عَلَيْهِ . وفي "أدب الرِّوَايَة" للحفيد[1]: ((أسندت الْحَدِيْث أسنده وعزوته أعزوه ، وأعزيه ، والأصل في الحرف راجع إلى المسند وَهُوَ الدهر فيكون معنى إسناد الْحَدِيْث : اتصاله في الرِّوَايَة اتصال أزمنة الدهر بعضها ببعض))[2].

والإسناد مصدر للفعل الثلاثي المزيد : أسند ، من قولهم : أسندت الْحَدِيْث إلى فُلاَن أسنده إسناداً إذا رفعته [3] .

قَالَ الجوهري[4] : ((والإسناد في الْحَدِيْث رَفْعُهُ إلى قائله)) [5].

المطلب الثاني : تعريف السند اصطلاحاً :

السند : هُوَ الإخبار عن طريق الْمَتْن [6] .

---

(١) هُوَ حفيد القاضي أبي بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن جعفر كَمَا في المقنع ١/١١٠، وهذه الشخصية مجهولة إِذْ لَمْ أستطع العثور عَلَيْهَا في كتب التراجم.والنقل عن هَذَا الكتاب موجود أَيْضاً في محاسن الاصطلاح : ١١٩ .

(٢) نكت الزركشي ١/٤٠٥ .

(٣) انظر : الصحاح ٢/٤٨٩ ، ومقاييس اللغة ٣/١٠٥ ، والأفعال ٢/١١٧ ، ولسان العرب ٣/٢٢٠ ، وتاج العروس ٨/٢١٥ مادة (سند) .

(٤) إمام اللغة ، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأُتراري ، مصنف كتاب " الصحاح " أكثر الترحال ، ثُمَّ سكن نيسابور ، ومات بِهَا متردياً من سطح داره سنة (٣٩٣ هـ).

سير أعلام النبلاء ١٧/٨٠ ، وتاريخ الإِسْلاَم : ٢٨١-٢٨٣ وفيات (٣٩٣ هـ)، ومرآة الجنان ٢/٣٣٥ .

(٥) الصحاح ٢/٤٨٩ .

(٦) انظر : المنهل الروي : ٢٩ ، والخلاصة : ٣٠ .

قَالَ السيوطي : ((والحد المذكور للسند ذكره ابن الحاجب [١] في مختصره [٢] ، قَالَ القاضي تاج الدين السبكي[٣] في شرحه: ((وعندي لَوْ قَالَ: طريق الْمَتْن، كَانَ أولى))[٤].

وأما الإسناد : فهو حكاية طريق الْمَتْن[٥] .

والذي يبدو أن السند والإسناد معناهما واحد ، لأنهما متقاربان في معنى الاعتماد عليهما[٦] .

وقَالَ بدر الدين بن جَمَاعَة : ((الْمُحَدِّثُوْنَ يستعملون السند والإسناد لشيءٍ واحدٍ))[٧] .

---

(١) العلامة جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدّوَني ثُمَّ المصري ، الفقيه المالكي ، النحوي الأصولي ، صاحب التصانيف المنقحة ، توفي سنة (٦٤٦ هـ).

تاريخ الإِسْلاَم: ٣١٩ وفيات (٦٤٦ هـ (، ووفيات الأعيان ٢٤٨/٣ و٢٥٠ ، وشذرات الذهب ٢٣٤/٥.

(٢) انظر : منتهى الوصول والأمل : ٦٥ .

(٣) عَبْد الوهاب بن علي بن عَبْد الكافي السبكي الشَّافِعِيّ ، أبو نصر ، قاضي القضاة ، المؤرخ الباحث ، من تصانيفه : "جمع الجوامع" و "طبقات الشافعية الكبرى" ، ولد سنة (٧٢٧ هـ)، وتوفي سنة (٧٧١ هـ). الدرر الكامنة ٤٢٥/٢، وشذرات الذهب ٢٢١/٦ ، والأعلام ١٨٤/٤ .

(٤) البحر الَّذِيْ زخر ٢٩٣/١ .

(٥) انظر : نُزهة النظر : ٥٣ .

(٦) انظر : الخلاصة : ٣٠ .

(٧) المنهل الروي : ٣٠ .

لَكِن الإسناد أعم من السند ؛ فالإسناد يطلق عَلَى سلسلة الرُّوَاة الموصلة إلى الْمَتْن فيكون بِذَلِكَ مرادفاً للسند ، ويكون بمعنى عزو الْحَدِيْث إلى قائله فهو أعم[١] .

والخلاصة : المراد بالسند أَوْ الإسناد هنا : هُوَ سلسلة الرُّوَاة الَّذِيْنَ نقلوا الْحَدِيْث واحداً عن الآخر ، حَتَّى يبلغوا بِهِ إلى قائله .

المطلب الثالث : أهمية الإسناد

إنّ الله ﷻ شرّف هَذِهِ الأمة بشرف الإسناد ، وَمَنَّ عَلَيْهَا بسلسلة الإسناد واتصاله، فهو خصيصة فاضلة لهذه الأمة وليس لغيرها من الأمم السابقة ، وَقَدْ أسند الْخَطِيْب في كتاب "شرف أصحاب الْحَدِيْث"[٢] إلى مُحَمَّد بن حاتم بن المظفر قَالَ : ((إنّ الله أَكْرَمَ هَذِهِ الأمة وشرّفها وفضّلها بالإسناد ، وليس لأحد من الأمم كلها ، قديمهم وحديثهم إسنادٌ، وإنما هِيَ صحف في أيديهم وَقَدْ خلطوا بكتبهم أخبارهم ، وليس عندهم تمييز بَيْنَ ما نزل من التوراة والإنجيل مِمَّا جاءهم بِهِ أنبياؤهم، وتمييز بَيْنَ ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار الَّتِيْ أخذوا عن غَيْر الثقات . وهذه الأمة إنما تنُصّ الْحَدِيْث من الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حَتَّى تتناهى أخبارهم ، ثُمَّ يبحثون أشد البحث حَتَّى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ ، والأضبط فالأضبط والأطول مجالسةً لِمَنْ فوقه ممن كَانَ أقل مجالسةً . ثُمَّ يكتبون الْحَدِيْث من عشرين وجهاً وأكثر حَتَّى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطوا حروفه ويعدوه عداً.فهذا من أعظم نعم الله تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الأمة)) .

---

(١) انظر : تيسير مصطلح الْحَدِيْث : ١٦ .

(٢) شرف أصحاب الْحَدِيْث : ٤٠ (٧٦) .

وَقَالَ أبو علي الجياني[1] : ((خصّ الله تَعَالَى هَذِهِ الأمة بثلاثة أشياء لَـمْ يعطها مَنْ قَبْلَهَا مِنَ الأمم : الإسناد ، والأنساب، والإعراب))[2] .

وَقَالَ الْحَاكِم النيسابوري : ((فلولا الإسناد وطلب هَذِهِ الطائفة لَهُ، وكثرة مواظبتهم عَلَى حفظه لدرس منار الإِسْلاَم ، ولتمكن أهل الإلحاد والبـدع فِيْـهِ بوضع الأحاديث ، وقلب الأسانيد ، فإنَّ الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فِيْهَا كانت مبتراً، كَمَا حَدَّثَنَا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقـوب[3] ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا العباس بن مُحَمَّد الدوري[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي الأسود،قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(1) أبو علي الحسين بن مُحَمَّد بن أحمد الجياني ، ولد سنة (٤٢٧ هـ)، كَانَ إماماً في الْحَدِيْث ، وبصيراً بالعربية والشعر والأنساب ، لَهُ كتب مفيدة مِنْهَا : "تقييد المهمل" ، توفي سنة (٤٩٨ هـ).
انظر: وفيات الأعيان ٢/١٩٥،وتذكرة الحفـاظ، للـذهبي ٤/١٢٣٣ و١٢٣٤، ومرآة الجنان ٣/٣٦-٣٧.

(2) قواعد التحديث : ٢٠١ .

(3) مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، أبو العباس الأموي ، حّدث بكتـاب الأم للشافعي عن الربيع ، وكَانَ ثقة كَثِيْر الرحلة والرواية ، مَعَ ضبط الأصـول ، توفي سنة (٣٤٦هـ).
انظر: الأنساب ١/١٨٧-١٨٩ ،وسير أعـلام النـبلاء ١٥/٤٥٢ ، وشـذرات الذهب ٢/٤٧٣ .

(4) الإمام الحافظ أبو الفضل ، عَبَّاس بن مُحَمَّد بن حاتم بن واقـد الـدوري ثُـمَّ البغدادي، مولى بني هاشم ، أحد الأثبات المصنفين ، ولـد سـنة (١٨٥ هـ)، رَوَى عن الإمام أحمد توفي سُنَّةُ (٢٧١ هـ).
تهذيب الكمال ٤/٧٥ (٣١٢٩) ، وسير أعلام النـبلاء ١٢/٥٢٢ ، والتقريـب (٣١٨٩).

إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني[١] ، قَالَ: حَدَّثَنَا بقية ، قَالَ حَدَّثَنَا عتبة بن أبي حكيم [٢]، أنه كَانَ عِنْدَ إسحاق ابن أبي فروة، وعنده الزهري، قَالَ: فجعل ابن أبي فروة يقول: قَالَ رَسُوْل اللهﷺ، فَقَالَ لَهُ الزهري : قاتلك الله يا ابن أبي فروة ، ما أجرأك عَلَى الله، ألا[٣] تسند حديثك ؟ تُحَدِّثُنا بأحاديث ليس لها خُطُم[٤] ، ولا أَزِمَّة[٥]))[٦] .

---

(١) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني ، مولاهم ، أبو إسحاق الطالقاني ، نزيل مرو ، قدم بغداد وحدّث بِهَا ، صنف كتاب "الرؤيا"وكتاب" الغرس" وغيرهما ، توفي بمرو سنة (٢١٥ هـ). تاريخ بغداد ٦/٢٤، وتهذيب الكمال ١/٩٩ (١٤١)، وتاريخ الإسْلاَم : ٥١-٥٢ وفيات (٢١٥ هـ) .

(٢) عتبة بن أبي حكيم الهمداني ثُمَّ الشعباني ، أبو العباس الشامي الأردني الطبراني: صدوق يخطئ كثيراً ، مات بصور سنة (١٤٧ هـ) . تهذيب الكمال ٥/٩٣ و ٩٤ (٤٣٦٠) ، والتقريب (٤٤٢٧) ، وتهذيب التهذيب ٧/٩٤ و ٩٥.

(٣) وقع في المطبوع : ((لا)) ، تحريف والتصحيح من نسختنا الخطية المصورة عن الأصل المحفوظة في مكتبة أوقاف بغداد .

(٤) خطم : من الدابة مقدمة أنفها ، والخطم : جمع خطام وَهُوَ الحبل الَّذِيْ يقاد بِهِ البعير . لسان العرب ١٢/١٨٦ ، وتاج العروس ٨/٢٨١ الطبعة القديمة مادة (خطم) .

(٥) زمّ الشيء يزمه زماً فانزم : شده ، والزمام ما زم بِهِ ، والجمع أزمة ، وزممت البعير خطمته . لسان العرب ١٢/٢٧٢ ، وتاج العروس ٨/٣٢٨ الطبعة القديمة مادة (زمم) .

(٦) مَعْرِفَة علوم الْحَدِيْث : ٦ . وهَذِهِ القصة في أدب الإملاء للسمعاني : ٥ .

هكذا أدرك الْمُحَدِّثُوْنَ – منذ الصدر الأول – ما للإسناد من أهمية بالغة في الصناعة الحديثية ؛ إِذْ هُوَ دعامتها الأساسية ومرتكزها في أبحاث العدالة والضبط .

وكذلك أدرك الْمُحَدِّثُوْنَ أنه لا يمكن نقد الْمَتْن نقداً صحيحاً إلا من طريق البحث في الإسناد ، ومعرفة حلقات الإسناد والرواة النقلة ، فلا صحة لمتن إلا بثبوت إسناده .

وأعظم مثال عَلَى اهتمام المسلمين بالإسناد هُوَ ما ورثوه لنا من التراث الضخم الكبير الهائل ، وما سخروا للإسناد من ثروة علمية في كتب الرجال .

والبحث في الإسناد مهم جداً في علم الْحَدِيْث ، من أجل التوصل إِلَى مَعْرِفَة الْحَدِيْث الصَّحِيْح من غَيْر الصَّحِيْح ، إِذْ إِنّه كلما تزداد الحاجة يشتد نظام المراقبة ، فعندما انتشر الْحَدِيْث بَعْدَ وفاة النَّبِيّ ﷺ اشتد الاهتمام بنظام الإسناد ، وعندما بدأ السهو والنسيان يظهران كثر الالتجاء إِلَى مقارنة الروايات ، حَتَّى أصبح هَذَا المنهج مألوفاً معروفاً عِنْدَ الْمُحَدِّثِيْنَ ؛ إِذْ إنه لا يمكن الوصول إلى النص السليم القويم إلا عن طريق البحث في الإسناد ، والنظر والموازنة والمقارنة فِيْمَا بَيْنَ الروايات والطرق . من هنا ندرك سر اهتمام الْمُحَدِّثِيْنَ بِهِ ، إذ جالوا في الآفاق ينقّرون أَوْ يبحثون في إسنادٍ ، أَوْ يقعون عَلَى علة أَوْ متابعة أَوْ مخالفة ، وكتاب "الرحلة في طلب الْحَدِيْث"[(١)] للخطيب البغدادي خير شاهد عَلَى ذَلِكَ .

---

(١) هُوَ كتاب فريد في بابه ، جمع فِيْهِ الْخَطِيْب أخباراً نادرة من أخبار العلماء في رحلاتهم من أجل الْحَدِيْث الواحد ، وما أشبه ذَلِكَ . وَقَدْ صدر الكتاب بأحاديث وآثار تدلل عَلَى ذَلِكَ وترغب فِيْهِ ، وَقَدْ طبع الكتاب في بيروت بطبعته الأولى عام ١٩٧٥ في دار الكتب العلمية بتحقيق : د. نور الدين عتر .

وتداول الإسناد وانتشاره معجزة من المعجزات النبوية [(١)] الَّتِيْ أشار إِلَيْهَا المصطفى ﷺ في قوله : ((تَسْمَعُون ويُسْمَع منكم ويُسْمَع مِمَّنْ يَسْمَع منكم))[(٢)].

ثُمَّ إنَّ للإسناد أهمية كبيرة عِنْدَ المسلمين وأثـراً بـارزاً ؛ وذلـك لمـا للأحاديث النبوية من أهمية بالغة ، إذ إنَّ الْحَدِيْث النبوي الشريف ثـاني أدلـة أحكام الشرع ، ولولا الإسناد واهتمام الْمُحَدِّثِيْنَ بِهِ لضاعت علينا سنة نبينـا ﷺ ولاختلط بِهَا ما ليس مِنْهَا ، ولما استطعنا التمييز بَيْنَ صحيحها من سـقيمها ؛ إذن فغاية دراسة الإسناد والاهتمام بِهِ هِيَ مَعْرِفَة صحة الْحَدِيْث أو ضـعفه ، فمدار قبول الْحَدِيْث غالباً عَلَى إسناده ، قَالَ القاضي عياض : ((اعلـم أولاً أنّ

---

(١) بغية الملتمس : ٢٣ .

(٢) أخرجـه أحمـد ١/٣٥١ ، وأبـو داود (٣٦٥٩) ، وابـن حبـان (٩٢) ، والرامهرمـزي فـي "المحـدث الفاصـل" : ٢٠٧ (٩٢) ، والحـاكم فـي "المستدرك"١/٩٥ ، وفي= مَعْرِفَة =علوم الْحَدِيْث : ٢٧ و ٦٠ ، والبيهقي فـي "السنن" ١٠/٢٥٠ وفي "الدلائل"٦/٥٣٩ ، والخطيب في "شرف أصحاب الْحَدِيْث " (٧٠) ، وابن عَبْد البر في "جامع بَيَان العلـم " ١/٥٥ و٢/١٥٢ ، والقاضـي عياض في "الإلماع ": ١٠. من طرق عن الأعمش ، عن عَبْد الله بن عَبْد الله، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عَبَّاسٍ ، بِهِ مرفوعاً .

وصححه الْحَاكِم ، ولَمْ يتعقبه الذهبي ، وقَالَ العلائي في " بغيـة الملـتمس " : ٢٤: ((هَذَا حَدِيْث حسن من حَدِيْث الأعمش)) .

وأخرجه البزار (١٤٦) ، والرامهرمـزي فـي "المحـدّث الفاصـل" (٩١) ، والطبراني في "الكبير" (١٣٢١)، والخطيب في "شـرف أصـحاب الْحَـدِيْث " (٦٩)، من حَدِيْث ثابت بن قيس بلفظ : ((تسمعون ويُسمع منكم ويُـسمع مـن الَّذِيْنَ يسمعون منكم ثُمَّ يأتي من بَعْدَ ذَلِكَ قوم سمان يحبون السِّمَن،يشهدون قَبْلَ أن يُسألوا)) .

مدار الْحَدِيْث عَلَى الإسناد فِيْهِ تتبين صحته ويظهر اتصاله))[١]. وَقَالَ ابن الأثير[٢] : ((اعلم أنّ الإسناد في الْحَدِيْث هُوَ الأصل ، وعليه الاعتماد، وبه تعرف صحته وسقمه))[٣] .

وهذا المعنى مقتبس من عبارات المتقدمين .

قَالَ سفيان الثوري : ((الإسناد سلاح المؤمن ، إذا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سلاح فبأي شيء يقاتل ؟))[٤] .

وهذا أمير المؤمنين في الْحَدِيْث شعبة بن الحجاج [٥] يقول : ((إنما يعلم صحة الْحَدِيْث بصحة الإسناد))[٦] .

---

(١) الإلماع : ١٩٤ .

(٢) المبارك بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الشيباني ، العلامة مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير الجزري ، ثُمَّ الموصلي ، من مصنفاته : "جامع الأصول" و "النهاية"، ولد سنة (٥٤٤هـ) ، وتوفي سنة (٦٠٦ هـ) .
وفيات الأعيان ١٤١/٤ ، وتاريخ الإِسْلاَم : ٢٢٥-٢٢٦ وفيات (٦٠٦ هـ) ، سير أعلام النبلاء ٤٨٨/٢١ .

(٣) جامع الأصول ٩/١-١٠ .

(٤) أسنده إِلَيْهِ الْخَطِيْب البغدادي في " شرف أصحاب الْحَدِيْث " : ٤٢(٨١) .

(٥) هُوَ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثُمَّ البصري : ثقة حافظ متقن، كَانَ الثوري يقول : هُوَ أمير المؤمنين في الْحَدِيْث ، وَهُوَ أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وَكَانَ عابداً ، مات سنة (١٦٠ هـ) .
تهذيب الأسماء واللغات١/٢٤٤-٢٤٦ ،وسير أعلام النبلاء ٢٢/٧ و ٢٢٧ ،و التقريب (٢٧٩٠) .

(٦) التمهيد ٥٧/١ .

وَقَالَ عَبْد الله بن المبارك : ((الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء))[1].

وعلى هَذَا فالإسناد لابد مِنْهُ من أجل أن لا ينضاف إلى النَّبِيّ ﷺ ما ليس من قوله. وهنا جعل الْمُحَدِّثُوْنَ الإسناد أصلاً لقبول الْحَدِيْث ؛ فلا يقبل الْحَدِيْث إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ إسناد نظيف ، أوله أسانيد يتحصل من مجموعها الاطمئنان إلى أنّ هَذَا الْحَدِيْث قَدْ صدر عمن ينسب إِلَيْهِ ؛ فهو أعظم وسيلة استعملها الْمُحَدِّثُوْنَ من لدن الصَّحَابَة ﷺ إلى عهد التدوين كي ينفوا الخبث عن حَدِيْث النَّبِيّ ﷺ ، ويبعدوا عَنْهُ ما ليس مِنْهُ.

وَقَدْ اهتم الْمُحَدِّثُوْنَ – كَمَا اهتموا بالإسناد – بجمع أسانيد الْحَدِيْث الواحد ، لما لِذَلِكَ من أهمية كبيرة في ميزان النقد الحديثي ؛ فجمع الطرق كفيل ببيان الخطأ ، إذا صدر من بعض الرُّوَاة ، وبذلك يتميز الإسناد الجيد من الرديء ، قَالَ علي بن المديني : ((الباب إذا لَمْ تجمع طرقه لَمْ يتبين خطؤه))[2] .

ثُمَّ إنّ لجمع الطرق فائدة أخرى ؛ فيستفاد تفسير النصوص لبعضها ، إذْ إنّ بعض الرُّوَاة قَدْ يحدث عَلَى المعنى ، أو يروي جزءاً من الْحَدِيْث ، وتأتي البقية في سند آخر ؛ لذا قَالَ الإمام أحمد بن حَنْبَل: ((الْحَدِيْث إذا لَمْ تجمع طرقه لَمْ تفهمه ، والحديث يفسر بعضه بعضاً))[3] .

---

(١) مقدمة صَحِيْح مُسْلِم ١٢/١ ، وطبعة فؤاد عَبْد الباقي ١٥/١ ، وشرف أصحاب الْحَدِيْث : ٤١ (٧٨)، والإلماع : ١٩٤ .

(٢) الجامع لأخلاق الرَّاوِي وآداب السامع ٢١٢/٢ (١٦٤١) ، ومعرفة أنواع علم الْحَدِيْث : ٨٢ ، وطبعتنا : ١٨٨ ، وشرح التبصرة والتذكرة ٢٢٧/١ ، وطبعتنا ٢٧٥/١، وتدريب الرَّاوِي ٢٥٣/١ ، وتوجيه النظر ٦٠١/٢ .

(٣) الجامع لأخلاق الرَّاوِي ٢١٢/٢ (١٦٤٠) .

وقَالَ الحافظ أبو زرعة العراقي[1] : ((الْحَدِيْث إذا جمعت طرقه تبين المراد مِنْهُ ، وليس لنا أن نتمسك برواية ونترك بقية الروايات))[2].

ويعرف – أَيْضاً – بجمع الطرق : الْحَدِيْث الغريب متناً وإسناداً، وَهُوَ الَّذِيْ تفرد بِهِ الصَّحَابِيّ أَوْ تفرد بِهِ راوٍ دون الصَّحَابِيّ ، ومن ثَمَّ يعرف هل المتفرد عدل أو مجروح ، فتكرار الأسانيد لَمْ يَكُنْ عبثاً وإنما لَـهُ مقاصد وغايات يعلمها المشتغلون بهذه الصنعة . قَالَ الإمام مُسْلِم في ديباجة كتابه "الجامع الصَّحِيْح" : ((وإنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رَسُوْل الله ﷺ فنقسمها عَلَى ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس عَلَى غَيْر تكرار ، إلا أن يأتي موضع لا أستغني فِيْهِ عن ترداد حَدِيْث فِيْهِ زيادة معنى أَوْ إسناد يقع إلى جنب إسناد لعلة تكون هناك ؛ لأن المعنى الزائد في الْحَدِيْث المحتاج إِلَيْهِ يقوم مقام حَدِيْث تام ، فلابد من إعادة الْحَدِيْث الَّذِيْ فِيْهِ ما وصفنا من الزيادة، أو أن يفصل ذَلِكَ المعنى من جملة الْحَدِيْث عَلَى اختصاره إذا أمكن ، ولكن تفصيله ربما عسر من جملته فإعادته بهيأته إذا ضاق ذَلِكَ أسلم))[3]

---

(١) هُوَ الإمام العلامة الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عَبْد الرحيم بن الحسين العراقي الأصل المصري الشَّافِعِيّ،ولد سنة (٧٦٢ هـ (، وبكر بِهِ والده بالسماع فأدرك العوالي، وانتفع بأبيه جداً ، ودرّس في حياته، توفي سنة (٨٢٦هـ)، من تصانيفه: "الإطراف بأوهام الأطراف"و"تكملة طرح التثريب" و " تحفة التحصيل في ذكر المراسيل" وغيرها.

انظر : طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ٨٠/٤ ، ولحظ الألحاظ : ٢٨٤، والضوء اللامع ٣٣٦/١، وحسن المحاضرة ٣٦٣/١، ومقدمتنا لكتاب شرح التبصرة والتذكرة ٣٤/١.

(٢) طرح التثريب ١٨١/٧ .

(٣) صَحِيْح مُسْلِم ٣/١ ، و ٤/١–٥ طبعة مُحَمَّد فؤاد .

المبحث الثاني

الرواية والدراية في علم الحديث:

قد درس علماء المسلمين السنة النبوية في علمين رئيسيين هما :

أ : علم الحديث رواية [1]: وهو علم يقوم على النقل الدقيق لكل ما أضيف إلى النبيﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة .

ب: علم الحديث دراية: وهو عبارة عن مجموعة من المباحث والمسائل التي يعرف بها الراوي والمروي من حيث القبول أو الرد .

وبهذين العلمين استطاع العلماء تدوين السنة النبوية ، وحفظهما ، والحكم على المرويات فيها من حيث القبول أو الرد ، ثم فرعوا مباحث أخرى في دراسة السنة مثل : علم الأسانيد ، وعلم العلل ، وعلم ناسخ الحديث ومنسوخه. كما قاموا بدراسة رواة الأحاديث في فروع أخرى مثل : علم الرجال ، الذي يدرس الرواة من حيث بلادهم، وتاريخ ولادتهم ، ووفياتهم ، وشيوخهم ، وتلاميذهم ، ورحلتهم العلمية ، وتاريخ سماعهم ، ومن رووا عنه ، ومن روى عنهم، وضبط أسمائهم وبيان المشتبه منها وغير ذلك مما يعين على معرفة الراوي ، ومن تلك العلوم المتعلقة بالرواة : علم الجرح والتعديل وهو علم يتناول حال الرواة من حيث العدالة والتزكية ، أو القدح والتجريح ، بحيث يتبين من تقبل روايته ممن لا تقبل روايته .

وهذه العلوم جميعا تعتبر من خصائص الإسلام حيث اهتم بحصر من قاموا بنقل السنة النبوية والسيرة النبوية وعلوم الشريعة ، وبيان أحوالهم منذ حياة الرسولﷺ ، بل ومن العجائب أنه حتى اليوم يوجد أناس يحفظون بعض

---

(١) انظر : تدريب الراوي للسيوطي ١/٤٠ .

كتب السنة بسند متصل إلى مؤلفيها مثل صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وموطأ الإمام مالك وغيرها .

شروط وضوابط رواية الحديث :

انطلاقاً من العلوم التي وضعها العلماء المسلمون لدراسة السنة ، فقد استقرأوا ولم تكن هذه الشروط التي يجب توفرها في الراوي شروط طارئة ، بل كانت مستقرة عند المحدثين منذ بدأوا نقل السنة وروايتها في زمن الصحابة ومن بعدهم ومما يدل على رسوخ هذه الشروط أن الأمام الشافعي – وهو من العلماء المتقدمين – قد جمعها في قوله : "ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة – أي خبر الآحاد وهو ما لم يبلغ حد التواتر – حتى يجمع أموراً منها : أن يكون حدث به ثقة في دينه ، معروفاً بالصدق في حديثه ، عاقلاً لما يحدث به ، عالماً لما يحيل معاني الحديث من اللفظ وأن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمع ، لا يحدث به عن المعنى ، لأنه إذا به على المعنى وهو غير عالم بما يُحيل معناه حافظاً إن حدث به من حفظه ، حافظاً لكتابه إن حدث من كتابه"[1] لم يدر لعله يُحيلُ الحلال إلى الحرام وإذا أداه بحروفه فلم يبق وجه يُخاف فيه إحالته الحديث .

إلا أن هذه المباحث لا تكفي لأن يعد الشافعي أول من تكلم في مصطلح الحديث ؛ بل إن الرامهرمزي هوَ أول من تكلم بذلك .

إن من أهم ما اتصف به عرب الصحراء في الجزيرة العربية ، قوة الذاكرة ، فقد اشتهر العرب بقوة الحفظ [2]، لذا كانت الذاكرة هي الوسيلة الأولى في حفظ نصوص الشرع مع الاستيثاق بالكتابة . وقد أشار الله تعالى

(١) الرسالة : (١٠٠٠) و (١٠٠١) بتحقيقنا .

(٢) السنة للسباعي : ٧٢ .

إلى هاتين الوسيلتين لحفظ الوحي المنزل على محمد ﷺ، فقد سمى ذَلِكَ (الكتاب)، قالَ الله تعالى : ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[1] ، للدلالة على أنه سوف يكتب في السطور ، كما سماه (قرآناً) للتدليل على أنه سوف يحفظ في الصدور، تعبداً بتلاوته ، وتقرباً لله تعالى بحفظه ، قال الله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾[2] ومصداق ذلك الكثرة الكاثرة من الذين يحفظون القرآن الكريم كاملاً ، بل إنه ما من مسلم إلا ويحفظ شيئاً من القرآن الكريم .

وكذلك الحال بالنسبة للسنة النبوية ، فقد سلك الصحابة – رضوان الله عليهم – الوسيلتين لحفظهما، وحثهم على ذلك الرسول ﷺ حيث قال: "نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها ، فرب مبلّغ أوعى من سامع ، ورب حامل علم إلى من هو أعلم منه"[3] فأشار ﷺ بذلك إلى أهمية حفظ الصدور ، أما الكتابة ، فقد ثبتت عن الكثير من الصحابة حيث إن النبي ﷺ اتخذ كتبة للوحي ، إضافة إلى أن الكثير من الصحابة كانوا يكتبون لأنفسهم ، فقد ثبت أن عبد الله عمرو رضي الله عنه كان يكتب عن النبي ﷺ حديثه ، فقال له بعض الصحابة : لا تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ فإنه بشر يفرح ويغضب ، فربما كتبت عنه ما ليس بوحي ، فأخبر عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

---

(١) البقرة :١

(٢) العنكبوت :٤٩

(٣) أخرجه الحميدي (٨٨) ، وأحمد١/٤٣٦ ، وابن ماجه (٢٣٢) ، والترمذي (٢٦٥٧) ، وأبو يعلى (٥١٢٦) و (٥٢٩٦) ، والشاشي (٢٧٥) و (٢٧٦) ، وابن حبان (٦٦) و(٦٨) و (٦٩) .

رسول الله ﷺ ذلك فقال ﷺ "اكتب ، فو الذي نفسي بيده لا يخرج منه إلا حق"[1] .

بناء على ما سبق فإن كتابة السنة النبوية كانت مشهورة ومعروفة منذ عهده ﷺ ، فقد كان لكثير من الصحابة صحائف خاصة كتبوا فيها ما سمعوه من حديث رسول الله ﷺ فقد كان لعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي بن كعب وعبادة بن الصامت وغيرهم ﷺ كان جميعهم لهم صحف كتبوا فيها عدداً كبيراً من الأحاديث ، حتى إن الصحابي الجليل واثلة بن الأسقع ﷺ المتوفى سنة (٨٣هـ) كان يملى حديث رسول الله ﷺ من صحيفته على طلابه، وقد روت كتب السنة الأحاديث الواردة في صحف هؤلاء الصحابة ﷺ . إلا أن مرحلة التدوين الرسمي للسنة النبوية بدأت في عصر عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى، حيث كتب إلى ولاته في الأمصار[2]: " انظروا حديث رسول الله ﷺ فاكتبوه، فإني خفت دروس العلم وذهاب أهله". فقد كتب إلى إمام أهل الحديث محمد بن شهاب الزهري، المتوفي سنة (١٤٢ هـ) يأمره بجمع السنة ، فقد قال الزهري : " أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنة فكتبناها دفتراً دفترا ، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفترا "[3] بعد ذلك انطلق العلماء في تأليف وتصنيف الكتب الجامعة لأحاديث الرسول ﷺ، فكان أول من صنف في الحديث أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز المتوفى سنة (١٥٠هـ) ثم معمر بن راشد المتوفى سنة

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤١٩) ، وأحمد ١٦٢/٢ ، أبو داود (٣٦٤٦) ، والخطيب في تقييد العلم : ٨٠ ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٧٥/٧ .
(٢) أخرجه البخاري ٣٦/١ ، والخطيب في تقييد العلم : ١٠٥ .
(٣) جامع بيان العلم وفضله :٧٦/١ .

(١٥٣هـ) باليمن وغيرهم ، وكانت كتب هؤلاء تجمع الحديث مع فتاوى التابعين[1] إلا أن أول من صنف في الحديث خاصة هو . الربيع بن صبيح المتوفى سنة (١٦٠هـ) ، ثم استمر التصنيف بعده حتى عهود المصنفين الكبار كالإمام مالك بن أنس (٩٣-١٧٩هـ) الذي صنف (الموطأ)

والإمام أحمد بن حنبل (١٦٤- ٢٤١هـ) الذي صنف (المسند)، والإمام البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ) الذي صنف (صحيح البخاري) ، والإمام مسلم (٢٠٤-٢٦١هـ) الذي صنف (صحيح مسلم) ، وغيرهم من أئمة السنة ، وبذلك جمعت السنة في هذه المدونات .

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم ، ينقلون خبر الرسول ﷺ ويعظمونه ، ويستشعرون مسؤولية روايته ، ويهابون قول النبي ﷺ : "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" [2] مع أن النبي ﷺ قد زكاهم بقوله: "خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم"[3].

وكذلك كان الحال بالنسبة لكبار التابعين ، فقد كانت العدالة هي السمة البارزة فيهم ، فلم يكونوا يتشددون في قبول حديث الرسول ﷺ بعضهم عن بعض إلا ما روي من تثبت بعضهم تحوطاً .

---

(١) انظر : الحديث النبوي: ٤٣، والإمام الزهري وأثره في السنة: ٢٩٣، وتدوين السنة النبوية: ٨٧ .

(٢) أخرجه أحمد ١١٦/٣ و١٦٦ ، والدارمي (٢٤٢) ، والبخاري ٣٨/١ (١٠٧) ، وأبو داود (٣٦٥١) .

(٣) أخرجه الطيالسي (٢٩٩) ، وأحمد ٣٧٨/١ و٤١٧ و٤٣٤ ، وابن ماجه (٢٣٦٢)، والترمذي (٣٨٥٩) ، وابن أبي عاصم (١٤٦٦) و (١٤٦٧) ، والنسائي في الكبرى (٦٠٣١) .

بعد وقوع الفتنة بمقتل عثمان ﷺ وظهور الفرق والأهواء جعل الصحابة والتابعون يتشددون في قبول الحديث حتى ينظروا في حـال الـراوي ، فـإن عرفوه بالعدالة قبلوا روايته وإلا تركوها ، فقد روى الإمام مسلم عن مجاهـد قال : جاء بشير العدوي إلى ابن عبـاس فجعـل يحدث، ويقول: قال رسـول الله ﷺ ، فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه، ولا ينظر إليه ، فقـال : يـا ابـن عباس، مالي لا أراك تسمع لحديثي ؟ أحدثك عن رسول الله ﷺ ولا تسمع ؟ ، فقال ابن عباس : إنا كنا إذا سمعنا رجلاً يقول : قال رسول الله ﷺ، ابتدرتـه أبصارنا ، وأصغينا إليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول ؟ أي تغير الحال بعد الفتنة لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف "[1] ، وبمثل هذا عمل كبـار التابعين ، فقد قال محمد بن سيرين : "لم يكونوا ، أي التابعين يسألون عـن الإسناد فلما وقعت الفتنة ، قالوا : سموا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهـل الـسنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"[2] .

وعلى هذا الأساس وضع المحدثون قواعد الحكم على الحديث عن طريق النظر في سلسلة رجال الإسناد ، فيرجع إلى كل راو في السند للتحقـق مـن توفر الشروط الخاصة بقبول روايته ، ومن ثم صحة سند الحديث [3] ، وهـذه الشروط هي :

أ : عدالة الراوي ب : ضبطه ج : ثبوت سماعه من شيخه .

(١) أخرجه الدارمي في سننه ١٢٤/١ ، ومسلم ١٣/١ ، والحاكم فـي المـستدرك ١٩٦/١ ، وابن عبد البر في التمهيد ٤٣/١ .

(٢) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ١٥/١ .

(٣) انظر في الصحيح : معرفة علوم الحديث : ٥٨ ، وجامع الأصـول ١٦٠/١ ، ومعرفة أنواع علم الحديث : ٧٩ .

أولاً : عن طريق كتب الجرح والتعديل يعلم حال الراوي من حيث العدالة والضبط .

ثانياً : عن طريق كتب علم الرجال ليعرف الراوي من حيث ولادته ووفاته وموطنه ، ورحلاته ، وشيوخه وطلابه ، وبذلك يعرف إن كان الراوي قد ذكر ضمن تلاميذ من روى عنهم الحديث .

كما أن العلماء وضعوا شرطين آخرين لصحة الحديث وذلك بالنظر إلى نصه وموضوعه ، احتياطاً للخطأ الوارد على الراوي باعتباره بشراً ، والشرطان هما :

أ / من حيث الموضوع : اشترط عدم العلة القادحة ، مثل اضطراب المتن ، أو مخالفة أصل من أصول الشرع .

ب / ومن حيث النص ، فقد اشترط عدم الشذوذ ، ويراد به ألا يخالف الراوي بحديثه من هو أوثق منه .

وبتطبيق هذه الشروط الخمسة مجتمعة على الحديث يمكن الحكم عليه من حيث الصحة أو الضعف .

إن التوثيق والتدوين في الإسلام يعد مطلباً شرعياً مهماً ، لذا قال الله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴾ [الحجرات : ٦] كان النبي ﷺ يتخذ كتاباً للوحي ، كما أنه اتخذ خاتماً له يختم به مكاتباته ، وقد نقش على ختمه (محمد رسول الله)(١) . وقد

(١) أخرجه الحميدي (٦٧٥) ، والبخاري ٢٠٠/٧ (٥٨٦٥) و ٢٠١/٧ (٥٨٦٦) و ٢٠٢/٧ (٥٨٧٣) و ٢٠٣/٧ (٥٨٧٦) و ١٦٥/٨ (٦٦٥١) ، ومسلم ١٤٩/٦ (٢٠٩١) ، وأبو داود (٤٢١٨) و (٤٢١٩) و (٤٢٢٠) .

كاتب الرسول ﷺ عدد من الملوك والعظماء يدعوهم إلـــى الإســـلام [1] ، ولا تزال بعض أصول هذه المكاتبات موجودة حتى اليوم .

إن تداول السنة النبوية منذ عهده ﷺ وحتى تدوين السنة فـــي المـــدونات الحديثية لم ينقطع ، فقد سمع الصحابة رضى الله عنهم من النبـــي ﷺ. وبعـــد وفاته ﷺ جاء التابعون وعاصروا الصحابة وقد تـــأخرت وفـــاة كثيـــر مـــن الصحابة، فكان أخرهم وفاة هو عامر بن واثلة أبو الطفيل الذي تـــوفى ســـنة (١٠٠هـــ)[2] وبذلك يتضح لنا جلياً اتصال مصدر تلقي السنة النبوية .

إن تدوين السنة حتى في صورته الرسمية بأمر الخليفة عمر بـــن عبـــد العزيز الذي أمر الزهري وغيره من التابعين بكتابة السنة ، إن ذلك التدوين قد تم في عهد الصحابة رضي الله عنهم ، فإن عمر بن عبد العزيز قد توفى سنة ١٠١هـــ[3] أي بعد سنة من وفاته الصحابي الجليل أبو الطفيل ﷺ ، ومعلـــوم بالضرورة أن التدوين يكون قد شرع فيه قبل وفاته .

إن ظاهرة حفظ النصوص ليست من الأمور الغريبة فإنه حتى اليـــوم لا يزال المسلمون يحفظون الكثير من نصوص الكتاب والسنة ، فإذا أمكن ذلـــك

---

(١) فقد روى الترمذي في الجامع الكبير بإسناده عن أنس ﷺ : أن رســـول الله ﷺ كتب قبل موته إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار يـــدعوهم إلى الله ، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ ، والحديث أخرجه أحمـــد ١٣٣/٣، ومسلم ١٦٦/٥(١٧٧٤) ، وأبو يعلـــى (٢٩٥٤) و (٣٠٧١) ، وأبـــو نعيم في الحلية ٤٥/٩ .

(٢) وقيل: سنة (١٠٧هـــ)، وقيل : سنة (١١٠هـــ). تهذيب الكمال ٣٨/٤ ـــ ٣٩ (٣٠٥١).

(٣) تاريخ الإسلام : ٢٠٥ .

في هذا العصر الذي كثرت فيه الشواغل ، فإن إمكانه أوعى في زمن الصحابة والتابعين الذين كانت أحوالهم أقرب إلى الصفاء وقلة الشواغل .

ولم تهتم الأمة الإسلامية بشيء بعد اهتمامها بكتاب الله ﷻ ، كاهتمامها بحديث رسول الله ﷺ ، وسعيها في ذلك السعي العجيب الفذ، الذي أذهل الأعداء قبل الأصدقاء ، وعدّ المستشرقون ذلك مفخرة كبرى يفتخر بها المسلمون .

وانطلاقاً من كون السنة النبوية الركن الثاني لهذا الدين العظيم، وما لذلك من آثار وخلفيات، فإن علماء المسلمين منذ السنوات الأولى لفجر الإسلام وعلى مر العصور واختلاف الدهور كان لهم في شتى علوم السنة النبوية شغل شاغل وعمل علمي متواصل وتفرغ كامل ، وخدمة واسعة عامة .

فكانوا تارة يحفظون الحديث ، وتارة يدونونه وتارة يتحملونه ، وتارة يحضون الناس على تحمله ، وتارة يقسمونه إلى أقسام بحسب مواضيعه أو بحسب مراتبه ، وتارة يذبون الشبهات عنه ، وتارة يكشفون أمر الوضاعين فيه، وتارة يبينون القواعد العامة والأصول التي يقبل بها الحديث أو يرد ، قيل لعبد الله بن المبارك : هذه الأحاديث الموضوعة ، قال : تعيش لها الجهابذة : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾(١).

وهكذا تولدت علوم جمة ومعارف كثيرة ، حملتها صدور أولئك الرجال الأفذاذ ، وسطرتها أقلامهم النشطة ، وطوتها كتبهم النفيسة القيمة التي أفنوا في تحصيلها أعمارهم فكانت شموعاً أضاءت لنا الطريق .

---

(١) الحجر : ٩ .

ونحن عندما نقول (علوم الحديث) نعني بذلك كمّا كبيــراً ضــخماً مــن المؤلفات والمواضيع ، ملأ من المكتبة الإسلامية الكبيرة مــساحات واســعة، وكان بفضل الله سبحانه من فوائد هذه الأمة ومزاياها القيمة .

وإذا أردنا بادئ ذي بدء تعريفاً شاملاً لعلــوم الحــديث ، نجــد أنفــسنا مضطرة إلى إتباع طريقة العلماء في تقسيم تلك العلوم إلى قــسمين أساســين هما: علم الحديث رواية ، وعلم الحديث دراية .

وأقدم من ألَّف بعض المباحث في علم مــصطلح الحــديث إليــه هــو الرامهرمزي[١] .

إذ العصر الأول لتدوين الــسنة النبويــة إنمــا كــان القــرن الثالــث الهجري[٢] .

أما القرن الرابع فهو عقد التآليف الجامعة التي لا تزال حتى الآن مراجع لا يستغنى عنها[٣] .

وفيما بين القرن السابع والقرن العاشر كان دور النضج والاكتمال وبلوغ الغاية القصوى والتمام .

وإذا أردنا من جانب آخر أن نستقصي جملة علــوم الحــديث الــشريف نجدها كثيرة ، وهي :

١. علوم رواة الحديث: وهو ما يتعلق بالتعريف بحال الراوي ومرتبتــه وتعريف كل مرتبة أو وصف ومتى تقبل روايته ومتى تــرد ، حيــث لقبــول الرواية شروط ولردها شروط .

---

(١) المتوفى سنة (٣٦٠هـ) ، واسم كتابه "المحدث الفاصل" .
(٢) انظر : الإمام الزهري وأثره في السنة : ٢٩٣ ، وتدوين السنة النبوية : ٩٣ .
(٣) انظر : تدوين السنة النبوية : ١٤٥ .

كذلك وفي هذا القسم من علوم الحديث يتعرض العلماء للتعريف بالصحابة وبطبقات الثقات والضعفاء وغير ذلك ،كما يتعرضون لتواريخ رواة الحديث وطبقاتهم وأسمائهم وكناهم وألقابهم ، وفي تلك المباحث تفريعات كثيرة لا حصر لها ، ومن أهمها شروط العدالة ومسائلها ، والجرح والتعديل وآدابه وكيفية قبول كل منهما وألفاظُهما وعدالة الصحابة وطبقاتهم .

وقد ألف فيهم ابن قانع كتابه الفذ "معرفة الصحابة" وهو أضخم الكتب القديمة ، وقد سبقه إلى نحوه الإمام أحمد بن حنبل ، وألف أبو نعيم في معرفة الصحابة كتاباً وابن عبد البر كتاباً أسماه "الاستيعاب في أسماء الأصحاب" وابن الأثير واسم كتابه "أسد الغابة في معرفة الصحابة" .

وكذلك من مباحث علوم رواة الحديث: معرفة الثقات والضعفاء.

وفيها كتب كثيرة منها كتاب "الثقات لابن حبان" ، و" الكامل في الضعفاء " لابن عدي وكتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم الرازي، وقد جمع شتات ما تفرق المزي في كتابه الفذ " تهذيب الكمال ".

كما إن من علوم رواة الحديث معرفة المدلسين الذي ألف فيهم المحدثون مؤلفات منها: " التبيين في أسماء المدلسين " للبرهان الحلبي الحافظ ، وكتاب " تعريفات أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر.

وقد ألف العلماء في تواريخ الرواة كتباً منها: "التاريخ الكبير" للإمام البخاري ، والصغير والأوسط له ، وتأريخ يحيى بن معين .

كما ألفوا في طبقات الرواة مثل كتاب "الطبقات الكبرى" لابن سعد ، والذي يعرف به التابعون الذين جاءوا بعد الصحابة رضوان الله عليهم ومن جاء بعدهم .

٢. علوم رواية الحديث : وتشتمل على خمسة أنواع هي: آداب طالب الحديث ، وآداب المحدث ، وكيفية سماع الحديث وتحمله وضبطه ، وصفة

رواية الحديث وشرط أدائه ، وكتابة الحديث وكيفية ضبطه . وفي كل نوع فروع كثيرة عديدة .

فمن آداب طالب الحديث [١] إخلاص النية لله تعالى ، والجد في الأخذ عن العلماء، والعمل بالعلم، واحترام الأساتذة وتوقيرهم، وبذل الفائدة لزملائه طلاب الحديث، واتباع منهج علمي متدرج في طلب الحديث، والعناية بمصطلح الحديث ، والعمل بالحديث النبوي ، قال وكيع : إذا أردت أن تحفظ الحديث فاعمل به [٢] .

ومن آداب المحدث [٣] : الإخلاص ، وتصحيح النية ، والتحلي بالفضائل، ومراعاة الأهلية للتحديث ، وترك التحديث متى خاف الغلط، وتوقير من هو أولى منه ، وتوقير الحديث ومجلسه ، والاشتغال بالتصنيف والإنتاج العلمي ، وأداء زكاة الحديث ، وهو تطبيقه وتنفيذه قال بشر الحافي : ((يا أهل الحديث ، أدوا زكاة الحديث ، اعملوا من كل مئتي حديث بخمسة أحاديث))[٤].

ونتيجة لذلك الاشتغال بالتأليف خرجت إلى الأمة الجوامعُ كصحيح البخاري ومسلم وجامع الترمذي ، والسننُ كسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، والمصنفاتً كمصنف عبد الرزاق ومصنف ابن أبي شيبة ، والمستدركاتُ كمستدرك الحاكم ، والمسانيد كمسند الإمام أحمد ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند الطيالسي ، والأطراف كتحفة الأشراف بمعرفة

(١) انظر في ذلك : الإلماع : ٤٥ وما بعدها ، والإرشاد ١/٥٢١ ، ومعرفة أنواع علم الحديث : ٣٥٣ ، والمنهل الروي : ١٠٨ .
(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (١٧٨٨) و (١٧٨٩) .
(٣) انظر في ذلك : معرفة أنواع علم الحديث : ٣٤٤ .
(٤) الجامع لأخلاق الراوي ١/١٤٤ رقم (١٨١) ، وأدب الإملاء : ١١٠ .

الأطراف للمزي ، وجامع المسانيد ، وإتحاف المهرة، وإتحاف الخيرة ، وذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث للنابلسي ، والمعاجُم كالمعجم الكبير ، والأوسط ، والصغير للطبراني، والمصنفاتُ الجامعة للكتب مثل كتاب جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ لابن الأثير بعد تهذيبها وترتيبها وتذليل صعابها وشرح غريبها ، وكنزِ العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي ، والجامع الكبير للسيوطي، ومصنفات الزوائد كمجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ، والمطالب العالية بزاوئد المسانيد الثمانية لابن حجر، ومصباح الزجاجة ، وكتبُ التخريج كنصب الراية لتخريج أحاديث الهداية للزيلعي ، والمغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للعراقي، والتلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر، وتحفة المحتاج لابن الملقن، وغير ذلك كثير.

وبشكل إجمالي فإن المحدثين قد عنوا أشدَّ العناية بعلومِ الروايةِ بتفصيلٍ يُدهش المطلع عليه ، وهناك كتب تعتبر مصادر في هذا المجال ، مثل كتاب "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" للرامهرمزي، الذي هو أول كتاب يدون في مصطلح الحديث ، و"الكفاية في علم الرواية " ، و" الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " كلاهما للخطيب البغدادي ، و" الإلماع في أصول الرواية وتقييد السماع " لليحصبي.

٣. علم قبول الحديث ورده: ونتيجة لهذا العلم نستطيع الجزم بصحة نسبة الحديث المروي إلى النبي ﷺ أو بكذبها ، أو نحكم له بالحسن أو الضعف .

وفي هذا العلم يقسم الحديث إلى قسمين مقبول ومردود، فأقسام الحـــديث المقبول اثنان صحيح[١] وحسن[٢] ، وتتفرع إلى أربعة أقــسام : الــصحيح ، والحسن ، والصحيح لغيره ، والحسن لغيره ، ولكل واحد منها تعريف وأبحاث عديدة، ومن أهمها على سبيل المثال لا الحصر تعريف الحديث الصحيح بأنه: الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللاً.

ومصادره عديدة منها موطأ الإمــام مالــك ، وصــحيح الإمــام أبــي عبد الله البخاري ، وصحيح مسلم بن الحجاج القشيري ، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان ، والمختارة لضياء الدين المقدسي ، والمستخرجات عليهما، وغيرها موجود في ثنايا كتب السنة المتنوعة.

وأما الحديث المردود فهو أنوع منها الضعيف [٣] ويتفرع إلى المتــروك والمطروح والمقلوب والشاذ والمنكر والمدلس والموضوع ، وغيرها وكــذلك لكل منها تعريف ومسائل .

---

(١) انظر في الصحيح : معرفة علوم الحديث : ٥٨ ، ومعرفة أنواع علم الحديث : ٧٩ ، والموقظة : ٢٤ ، وفتح المغيث ١/١٧ ، وتوضيح الأفكار ١/٧ ، وقواعد التحديث : ٧٩ .

(٢) انظر في الحسن : معرفة أنواع علم الحديث : ٩٩ ، وإرشاد طلاب الحقــائق ١/١٣٧ ــ ١٥٢ ، والاقتراح : ١٦٢ ، والموقظــة : ٢٦ ، والمقنــع ١/٨٣ ، وشرح التبصرة والتذكرة ١/١٧٧ ، والمختصر : ٧٣ ، وظفر الأماني : ١٧٤.

(٣) انظر في الضعيف : معرفة علوم الحديث : ٥٨ ، والجامع لأخــلاق الــراوي وآداب السامع ٢/١٩٢ ، ومعرفة أنواع علم الحديث : ١١١ ، وتوجيه النظــر ٢/٥٤٦ .

فمن ذلك أن الحديث الضعيف هو ما فقد شرطاً من شروط الحديث المقبول باختلال عدالة الراوي ، أو ضبطه ، أو انقطاع السند، أو شذوذ المتن، أو وجود العلة القادحة ، أو عدم وجود العاضد عند الحاجة إليه .

وقد بين العلماء حكمَ الحديث الضعيف حيثُ أجاز جمهورهم العمل به في فضائل الأعمال فقط بشروط مذكورة مبينة وهي :

١. أن لا يكون شديد الضعف .
٢. أن يندرج تحت أصل معمول به .
٣. وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ، ولكن يعتقد الاحتياط .

ومن أهم أبحاث الحديث المردود بحث الحديث الموضوع، الذي هو مختلق ومصنوع ومنسوب كذباً إلى رسول الله ﷺ إذ أن لهذا النوع أضراراً كبيرة ، وأثراً سيئاً على الأمة الإسلامية .

ويتعلق بذلك معرفة أسباب الوضع، وأصناف الوضاعين ، وكيفية محاربة الوضع في الحديث ووسائل ذلك، وعلامات الحديث الموضوع ، وعلامات الوضع في الراوي أو المروي ؛ ومعرفة هذه الأمور مهمة للحديثي.

ومن أهم المؤلفات في بيان الأحاديث الموضوعة كتاب "الموضوعات" لابن الجوزي ، "واللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" للسيوطي ، وكتاب "تنْزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة" لابن عِراق الكناني ، و"المنار المنيف في الصحيح والضعيف" لابن القيم ، و"المصنوع في الحديث الموضوع" للحافظ علي القاري ، و"الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" للشوكاني ، وغيرها.

٤. علوم المتن: والمتن في حديث رسول الله ﷺ هو ما انتهى إليه السند من الكلام. أي هو النص المنقول إلينا من خلال سلسلة الرواة وتنقسم إلى أقسام

أولاً :علوم المتن من حيث قائله.

ثانياً : علوم شارحة للمتن.

ثالثاً: علوم تنشأ من مقابلة المتن المروي بالروايات والأحاديث الأخرى.

فأما علوم المتن من حيث قائله فإنها أربع :

أولها: الحديث القدسي: وهو ما أضيف إلى رسول الله ﷺ وأسنده إلى ربه ﷻ أي قال فيه : قال الله تعالى .. وهو غير القرآن الكريم .

وقد عني العلماء بجمع تلك الأحاديث في كتب خاصة منها "الاتحافات السنية في الأحاديث القدسية" للإمام المناوي .

ثانيها: الحديث المرفوع : والمرفوع من الحديث ما أضيف إلى النبي ﷺ خاصة من قول أو فعل أو تقرير أو وصف، وهذا النوع له الخطوة الكبرى في كثرة المؤلفات .

وهذا النوع ــ أي الحديث المرفوع ــ يشمل نوعين آخرين ينضمان إلى النوعين السابقين، هما الحديث الموقوف الذي أضيف إلى الصحابة رضوان الله عليهم، والمقطوع وهو ما أضيف إلى التابعين.

ومن مصادر الحديث الموقوف والمقطوع المصنفات ومن أهمها: "مصنف عبدالرزاق" ، و"مصنف ابن أبي شيبة" وكذلك الكتب التي اعتنت بالتفسير بالمأثور مثل "تفسير ابن جري" ، وتفسير "ابن أبي حاتم" .

وأما علوم المتن من حيث درايته فمنها علم غريب الحديث أي ما يتعلق بما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم ، مثل شرح كلمة السقب في حديث : ((الجار أحق بسقبه)) وهو

اللزيق ((رواه البخاري وغيره عن أبي رافع)) [1] .

وقد عني العلماء بالتصنيف في شرح الغريب عناية كبيرة ، منهم ابن الأثير في كتابه "النهاية في غريب الحديث"، وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه "غريب الحديث".

ومن علوم دراية المتن علم أسباب ورود الحديث ، وهو مهم لفهم الحديث، كأهمية معرفة أسباب النزول بالنسبة للقرآن الكريم.

ومن المؤلفات في هذا العلم كتاب "اللمع" للإمام السيوطي ، و" البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف" للمحدث ابن حمزة الحسيني .

ومن تلك العلوم علم ناسخ الحديث ومنسوخه.

وممن كتب فيه أبو بكر محمد بن موسى الحازمي في كتابه "الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار" .

ومن تلك العلوم علم مشكل الحديث أو مختلف الحديث. وهو ما تعارض ظاهره مع القواعد فأوهم معنى باطلاً، أو تعارض مع نص شرعي آخر وهو مهم مفيد لإزالة كثير من الشبه التي يتعلق بها بعض الواهمين .

وممن كتب فيه ابن قتيبة النيسابوري في كتابه "تأويل مختلف الحديث" ، وأبو جعفر الطحاوي في كتابه "مشكل الآثار" ، وابن فورك في كتابه "مشكل الحديث" ، وللشافعي مباحاثات في هذا في كتابه " الرسالة " وغيرهم .

٥- علوم السند : ومعلوم أن السند هو سلسلة الرواة الذين نقلوا الحديث واحداً عن الآخر حتى يبلغوا به إلى قائله ، قال ابن المبارك :

---

(١) أخرجه البخاري ١١٤/٣ (٢٢٥٨) و ٣٥/٩ (٦٩٧٧) و (٦٩٧٨) و ٣٦/٩ (٦٩٨٠) و٣٧/٩ (٦٩٨١) .

الإسناد عندي من الدين،. لولا الإسناد لذهب الدين ولقال من شاء ما شاء[1] .

وهذه العلوم تجمعها شعبتان:

شعبة علوم السند من حيث الاتصال ، وهي تشمل الحديث المتصل والمسند والمعنعن والمؤنن والمسلسل والعالي والنازل والمزيد في متصل الأسانيد .

وشعبة علوم السند من حيث الانقطاع وهي تشمل المنقطع والمرسل والمعلق والمفصل والمدلس والمرسل الخفي .

ولم يعرف لأمة من الأمم خدمة حديث نبيهم وتتبع أحواله كما صنع المحدثون في حديث نبيهم ﷺ إذ قد بذلوا غاية الجهد في تتبع الأسانيد وتقصيها، حتى رحلوا من أجلها في البلاد، وجالوا في الآفاق، لكي يعثروا على سند ، أو لكي يبحثوا في سند صعب عليهم أمره .

وقد قدموا الغالي والنفيس من أجل تمحيص السنة وبيان صحيح ما نسب.

وفي هذا القسم من الكتب كثير منها : "الأحاديث المسلسلة" للسخاوي ، و"المراسيل" لأبي حاتم الرازي ، و"تغليق التعليق" لابن حجر و"جامع التحصيل

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ١٥/١ ، والترمذي في العلل الصغير ٢٣٢/٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦/١، والرامهومزي في المحدث الفاصل : ٢٠٩ ، وابن حبان في المجروحين ٢٦/١ ، والحاكم في معرفة علوم الحديث : ٦، والخطيب في شرف أصحاب الحديث : ٤١ وفي الجامع ، له ٢١٣/٢ (١٦٤٣) ، وابن عبد البر في التمهيد ٥٦/١ ، وابن طاهر في العلو والنزول رقم (٦) .

لأحكام المراسيل" للحافظ العلائي ، و"تمييز المزيد في متصل الأسانيد" للخطيب البغدادي .

ولكل واحد من علوم السند تعريف وأبحاث ومسائل ؛ بل مؤلفات خاصة وعنايات متنوعة .

٦. ومن علوم الحديث الشريف علوم توصف بأنها مشتركة بين سند الحديث ومتنه : وهي تنشأ من مقابلة الحديث سنداً ومتناً مع غيره من الأحاديث والروايات الأخرى ليعرف تفرد الحديث وتعدده ، ثم يعرف اتفاقه مع غيره أو اختلافه ، وهو ما يمكن سرده ضمن ثلاثة أنواع :

النوع الأول في تفرد الحديث ، وهو يشمل الحديث الغريب ، والحديث الفرد ، وكل واحد منهما له أقسام وتعاريف .

وممن كتب في هذا النوع الإمام أبو داود السجستاني في كتابه "التفرد" التي تفرد بكل سنة منها أهل بلدة . وكذلك الإمام الدارقطني في كتابه "الأفراد"، والطبراني في معجميه الصغير ، والأوسط .

والنوع الثاني في تعدد رواة الحديث مع اتفاقهم ، وهذا يشمل الحديث المتواتر، والمشهور، والمستفيض ، والعزيز، والتابع ، والشاهد ولكل منها ـ كذلك أقسام وأبحاث ـ فالمتواتر مثلاً هو الذي رواه جمع كثير يؤمن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى انتهاء السند وكان مستندهم الحس . ومن أمثلته حديث : **((من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) (متفق عليه عن المغيرة وغيره)** فقد رواه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ بضع وسبعون صحابياً[1].

---

(١) ورد هذا الحديث عن عدة من الصحابة ﷺ منهم :=

ومن المؤلفات في هذا النوع من العلوم: كتاب السيوطي "الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" ، وكتاب "نظم المتناثر في الحديث المتواتر" للعلامة الكتاني .

=جابر بن عبد الله ، عند أحمد ٣/٢٨٠ ، والدارمي (٢٣٧) ،وابن ماجه (٣٣) ، وخالد بن عرفطة ، عند أحمد ٥/٢٩٢ ، وزيد بن أرقم ، عند أحمد ٤/٣٦٦ .

وأبو سعيد الخدري ، عند أحمد ٣/ ١٢ و ٢١ و ٣٩ و ٤٤ و ٤٦ و ٥٦ ، ومسلم ٨/ ٢٢٩ عقيب (٣٠٠٤) .

وسلمة بن الأكوع ، عند أحمد٤/٤٧ و ٥٠ ، والبخاري ١/٣٨ عقيب (١٠٩) .

وابن عباس ، عند أحمد ١/ ٢٣٣ و ٢٦٩، والدارمي (٢٣٨) ، والترمذي (٢٩٥٠) و (٢٩٥١) .

وعبد الله بن عمرو ، عند أحمد ٢/١٧١ .

وابن مسعود ، عند أحمد ١/٤٠٢ و ٤٠٥ و ٤٥٤ ، والترمذي (٢٦٥٩) .

وعقبة بن عامر ، عند أحمد ٤/١٥٦ .

وعلي بن أبي طالب ، عند أحمد ١/١٣٠ .

ومعاوية بن أبي سفيان ، عند أحمد ٤/١٠٠ .

ويعلى بن مرة ، عند الدارمي (٢٤٠) .

والمغيرة بن شعبة عند البخاري ٢/ ١٠٢ ، ومسلم ١/١٠ عقيب (٤) .

وأبو هريرة ، عند أحمد ٢/ ٤١٣ ، والدارمي (٥٩٩) ، والبخاري ١/٣٨ و٧/ ٥٤ ، ومسلم ١/٨ حديث (٣) . وقد رواها جميعها ، ابن الجوزي في تقدمة الموضوعات ١/٥٥ ــ ٩٣ وبسط الكلام في تخريجها اللكنوي في الآثار المرفوعة : ٢١ ــ ٣٦ .

والنوع الثالث في اختلاف رواية الحديث وهو يضم أبحاث زيادة الثقات، والشاذ المحفوظ والمنكر والمعروف والمضطرب والمقلوب والمدرج والمصحف والمعلّ.

واختلاف الرواة ظاهرة مهمة تحتاج إلى بحث وتقص ، لما يتكشف عنها للمحدث من فوائد في السند أو المتن أو فيهما ، فربما تكشف وهم راو أو تقوي الحديث أو نحو ذلك.

على سبيل المثال ففي صنف الحديث المقلوب يذكر العلماء أن أشهر اختبار فعله المحدثون لامتحان قدرة شخص ومكانته في الحديث، حينما عمدوا إلى مئة حديث ــ وهم يمتحنون الإمام البخاري أول ما نزل بغداد ــ فقلبوا متونها وأسانيدها ، ودفعوها إلى عشرة أنفس ــ إلى كل رجل عشرة أحاديث ــ ولما اطمأن مجلس البخاري بجلسائه انتدب إليه أول رجل من العشرة ، فأورد عليه حديثه الأول بسنده المقلوب ، فقال البخاري : لا أعرفه ، ثم الثاني والثالث ، وهكذا حتى انتهى من عشرته، والبخاري يجيبه : لا أعرفه . ثم انتدب الرجل الثاني ففعل مثل ما فعل الأول ، وهكذا فعل الرجال العشرة والبخاري لا يزيد على (لا أعرفه) حتى إذا فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال: أما حديثك الأول فهو كذا وصوابه كذا، والثاني كذا وصوابه كذا، ثم رد على الرجل الثاني إلى تمام الرجال العشرة، حتى رد كل متن من متون المئة حديث المقلوبة إلى أسانيدها، وكل إسناد إلى متنه ، فأقر الناس له بالحفظ وأذعنوا[1].

---

(١) رواها ابن عدي في جزء أسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه ٢/ أ ومن طريقه رواها الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢٠ .وانظر وفيات الأعيان ٤/ ١٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٠٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٦ ، والبداية والنهاية ٢٥/١ .

وممن ألف من العلماء في هذا النوع من علوم الحديث ابن حجر في كتابه "المقترب في بيان المضطرب" و"الفصل للوصل المدرج في النقل"للخطيب البغدادي و"إصلاح خطأ المحدثين" لأبي سليمان الخطابي و"علل الحديث" للرازي و"التصحيف" للدارقطني .

وهكذا.... ومن خلال هذا التطواف السريع المختصر في علوم الحديث النبوي الشريف نجد أن الأمة الإسلامية خلال عصورها المتعاقبة بذلت جهوداً جبارة ومضنية في خدمة الأساس الثاني لدينها ، حتى حررته صافياً من كل شائبة ، وخالياً من كل عائبة ، فكان بحمد الله كالصبح واضحاً وكالشمس ظاهراً .

ومن تلك التدوينات المهمة في علم الحديث التدوين في مصطلح الحديث وهو العلم الذي يشرح مصطلحات المحدثين .

والكتب المؤلفة في هذا العلم :

المحدّث الفاصل : للرامهرمزي ، (ت ٣٦٠هـ) ، طبع سنة ١٩٧١م، دار الفكر .

معرفة علوم الحديث: للحاكم ت (٤٠٥هـ) ، طبع سنة ١٩٧٩م، دار الآفاق الجديدة .

المدخل إلى كتاب الإكليل : للحاكم ، (ت ٤٠٥هـ) ، المكتبة التجارية – مكة المكرمة – مصطفى أحمد الباز .

المسند المستخرج : لأبي نعيم الأصبهاني ، (ت ٤٣٠هـ) .

الكفاية في علم الرواية : للخطيب البغدادي ، (ت ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية .

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : للخطيب البغدادي ، (ت٤٦٣هـ)، مكتبة المعارف – الرياض ، ١٩٨٣م .

الإلماع : للقاضي عياض ،(ت ٥٤٤هـ) ، طبع الطبعة الثانية سنة ١٩٧٨م .

ما لا يسع المحدّث جهله : للميانشي ،(ت ٥٨١هـ) طبع سنة ١٩٦٧م في بغداد .

معرفة أنواع علم الحديث : لابن الصلاح ، (ت ٦٤٣هـ) ، طبع بتحقيقنا في دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٢ .

إرشاد طلاب الحقائق : للنووي ، (ت ٦٧٦هـ) ، طبعته الأولى سنة (١٩٨٧م) مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة.

التقريب: للنووي ، (ت ٦٧٦هـ) ، طبع بتحقيق : مصطفى الخن .

الاقتراح : لابن دقيق العيد ، (ت ٧٠٢هـ) ، مطبعة الرشاد ، بغداد ١٩٨٢م .

الموقظة : للذهبي ، (ت ٧٤٨هـ) ، طبع سنة ١٤٠٥ه في مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب .

الباعث الحثيث : لابن كثير ، (٧٧٤هـ) ، طبع بدار العاصمة في السعودية سنة ١٤١٥ه .

النكت على مقدمة لابن الصلاح :للزركشي ، (ت ٧٩٤هـ) ، طبعته الأولى ١٩٩٨م ، مكتبة أضواء السنة .

الشذا الفياح : الأبناسي ، (ت ٨٠٢هـ) ، الطبعة الأولى ١٩٨٨، مكتبة الرشد ، الرياض .

المقنع : لابن الملقن ، (٨٠٤هـ) ، طبعته الأولى ١٩٩٢ ، دار فواز للنشر السعودية .

محاسن الاصطلاح : للبلقيني ، (ت ٨٠٥هـ) .

التقييد والإيضاح : للعراقي ، (ت ٨٠٦هـ) ، وقد قمنا بتحقيقه وما زال منضداً على الحاسوب .

شرح التبصرة والتذكرة : للعراقي ، (ت ٨٠٦هـ) ، بتحقيقنا ، طبع بدار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٢م .

النكت على كتاب ابن الصلاح : لابن حجر ، (٨٥٢هـ) ، طبعة دار الراية ١٩٨٨م .

نخبة الفكر : لابن حجر ، (ت ٨٥٢هـ) .

فتح المغيث : للسخاوي ، (ت ٩١١هـ) ، طبع المكتبة السلفية ، السعودية ١٩٦٨م.

البحر الذي زخر : للسيوطي ، (ت ٩١١هـ) ، مكتبة الغرباء الأثرية .

ألفية السيوطي : للسيوطي ، (ت ٩١١هـ) ، دار المعرفة .

تدريب الراوي: للسيوطي ، (ت ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية .

فتح الباقي : لزكريا الأنصاري ، (ت ٩٢٦هـ) ، بتحقيقنا ، وقد طبع بدار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٢م .

ظفر الأماني : للكنوي ، (ت ١٣٠٤هـ) ، طبع دارالقلم ، دبي ١٩٩٥م.

المبحث الثالث

الحديث الحسن :

تعريف الحسن وبيان معناه اللغوي والاصطلاحي

الحسن لغة :

قال الليث : الحسن نعت لما حسن ، تقول: حسن الشيء حسناً ، وقال الله ﷻ ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[1]، وقريء: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[2] .

قال الفيروز آبادي في "القاموس" ، في مادة (حَسُنَ) . الحسن بالضم : الجمال ج محاسن على غير قياس وحسن ككرم، ونصر، فهو حاسن ، وحسن، وحسين ، كأمير ، وغراب ، ورمان ج حُسَّان وحُسَّانون .

إطلاق المحدثين (الحسن) بالمعنى اللغوي :

وقد أطلق كثير من المحدثين لفظ (الحسن) واختلفت مقاصدهم في إطلاقه.

فتارة يطلقونه ويريدون به الغريب المستنكر ومن ذلك قول الخطيب البغدادي، وقد نقل بإسناده إلى إبراهيم النخعي أنه قال : ((كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه ، أوأحسن ما عنده)) ، قال أبوبكر: ((عني إبراهيم بالأحسن : الغريب لأن الغريب ؛ غير المألوف يستحسن أكثر

---

(١) البقرة : ٨٣ .

(٢) قوله : ((حسناً)) قرأه حمزة والكسائي بفتح السين والحاء ، جعلاه صفة لمصدر محذوف وقرأه الباقون بضم الحاء وإسكان السين على أنها لغة في الحسن . الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٢٥٠ .

من المشهور المعروف، وأصحاب الحديث يعبرون عن المناكير بهذه العبارة)).

ولهذا قال شعبة بن الحجاج ثم ساق إسناده إلى أمية بن خالد ، ((قال: قيل لشعبة مالك لا تروي عن عبد الملك بن أبي سليمان ، وهو حسن الحديث ؟ . فقال: من حسنها فررت)) [1].

ويظهر جلياً من النص الأخير أن السائل أراد بالحسن الغريب الصحيح ، وأن شعبة أراد به الغريب المستنكر .

ذلك أن عبد الملك بن أبي سليمان وإن قال فيه الحافظ : ((صدوق له أوهام))[2] .

فالسائل أطلق الحسن على الغريب الصحيح إطلاقاً لغوياً حسب اعتقاده في عبد الملك وشعبة أطلق الحسن بمعنى الغريب المستنكر حسب تخوفه من أوهام عبد الملك إذ أنه وهم بأحاديث [3] .

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/١٠٠-١٠١).
والجرح والتعديل (١/١٤٦) وإسناده إلى شعبة جيد .

(٢) التقريب : (٤١٨٤) ..

(٣) ومن ذلك أنه وهم بحديث الشفعة ، وبحديث آخر هو ما رواه الطحاوي (شرح المعاني /٢٣) ، والدارقطني (سننه ١/٦٤) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ــ في الإناء يلغ فيه الكلب أو الهرــ قال: ((يغسل ثلاث مرات)).
أقول : إن رواية عبد الملك بن أبي سليمان هذه تفرد بها ، وقد نص النقاد على أنه اخطأ بها ، وقد خالفه الثقات بذلك ؛ فقد روى الدارقطني ١/٦٦ من طريق حماد بن يزيد، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ــ في=

ونقل الرامهرمزي بإسناده إلى عبد الله بن داود أن سفيان الثوري كان إذا كان الحديث حسنا لم يكد يحدث به[1].

وبإسناده إلى ثابت البناني أنه قال: ((لولا أن تصنعوا بي ما صنع بالحسن لحدثتكم بأحاديث مؤنقة)) [2] (أي حسانا معجبة) كما في "تهذيب اللغة" [3] .

=الكلب يلغ في الإناء ــ قال : ((يراق ويغسل سبع مرات)) . قال الدارقطني: ((صحيح موقوف)) .

وهذه الرواية هي الصحيحة ، وتؤيد المرفوع هو ما صح عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات)) . أخرجه عبد الرزاق (٣٣٠) ، والحميدي (٩٦٨) ، وأحمد ٢٦٥/٢،والبخاري ٥٤/١ (١٧٢) ، ومسلم ١٦١/١(٢٧٩) ، وأبو داود ١٩/١(٧١) و (٣٧) ، وابن ماجه ٣٠/١ (٣٦٣) ، والترمذي ١٥١/١(٩١) ، والنسائي ٧٧/١ ، وابن خزيمة (٩٦) .

وكل هذا يدل على خطأ عبد الملك لمخالفته الحديث المرفوع ولمخالفته ما صح من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة كما تقدم ؛ وأن هذا من أصح الأسانيد (الباعث الحثيث : ٢٤) . وانظر في تخطئة عبد الملك فتح الباري ٢٧٧/١ ، وشرح الدارقطني ٦٦/١ ، وتحفة الأحوذي ٣٠٢/١ .

(١) المحدث الفاصل (ص٥٦٣-٥٦٤). والحسن هنا الغريب المستنكر.

(٢) المحدث الفاصل :٥٦٤ .

(٣) (٣٢٣/٩) .

وقال ابن عدي: ((يزيد بن عطاء مع لينه هو حسن الحديث وعنده غرائب ، ومع لينه يكتب حديثه)) [(١)].

وقال الحافظ العراقي رحمه الله :((قلت: قد أطلقوا على الحديث الضعيف بأنه حسن ، وأرادوا حسن اللفظ لا المعنى الاصطلاحي ، فروى ابن عبد البر في كتاب "بيان آداب العلم ، حديث معاذ بن جبل مرفوعا " تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية)) .

قال ابن عبد البر:((وهو حديث حسنٌ جداً،ولكن ليس له إسناد قوي)) .

قال العراقي: ((فأرادَ بالحسن: حسن اللفظ قطعا، فإنه من رواية موسى بن محمد البلقاوي، عن عبد الرحيم بن زيد العمي، والبلقاوي هذا كذاب كذبه أبو زرعة وأبو حاتم ونسبه ابن حبان والعقيلي إلى وضع الحديث والظاهر أن هذا الحديث مما صنعت يداه، وعبد الرحيم بن زيد العمي متروك الحديث أيضا))[(٢)].

وتارة يطلقونه على الصحيح كما ثبت ذلك عن الإمام الشافعي والإمام أحمد والعجلي وأبي حاتم ويعقوب بن شيبة والبخاري على أن أبا حاتم ويعقوب بن شيبة والبخاري اختلف إطلاقهم[(٣)] .

فتارة يطلقونه على الصحيح ، وتارة على رواية المجهول والضعيف، وستأتي الأدلة على ذلك إن شاء الله .

وقد عقد القاضي الحسن بن عبد الرحمان الرامهرمزي المتوفى سنة

(١) الكامل : (٢٧٢٨/٧).
(٢) التقييد والإيضاح ، ص٦٠، وانظر: جامع بيان العلم: (٦٥/١).
(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٢٤/١ – ٤٢٦ .

٣٦٠هـ في كتابه "المحدث الفاصل" [١] بابا خاصا لما يطلــق عليــه "الغريــب والحسن" ، وساق فيه آثاراً تدل على كراهية أهل الحديث لما يسمى بالغريــب والحسن ويظهر أن معناهما واحد عندهم.

قال رحمه الله : ((باب من كره أن يروي أحسن ما عنده)) وساق فيــه آثاراً المشار إليها.

وساق الخطيب البغدادي بابا لما أشرنا إليه فــي "الجــامع"[٢] بعنــوان: استحباب رواية المشاهير والصدوف عن الغرائب والمناكير.

وقال ابن الصلاح – رحمه الله – في معرفة أنواع علم الحديث[٣]:

((الثامن : في قول الترمذي وغيره : "هذا حــديث حــسن صــحيح[٤] إشكال، لأن الحسن قاصر عن الصحيح كما سبق إيضاحه ففي الجمع بينهمــا في حديث واحد جمع بين ذلك القصور وإثباته ؟ وجوابه : أن ذلك راجع إلــى الإسناد فإذا روي الحديث الواحد بإسنادين أحدهما إسناد حسن والآخر إســناد صحيح استقام أن يقال فيه : إنه حديث حسن صحيح ، أي أنه حسن بالنــسبة إلى إسناد صحيح بالنسبة إلى إسناد آخر على أنه غير مستنكر أن يكون بعض من قال ذلك أراد بالحسن معناه اللغوي وهو ما تميل إليه الــنفس، ولا يأبــاه القلب، دون المعنى الاصطلاحي، الذي نحن بصدده فاعلم ذلك والله أعلم)) .

---

(١) ص: (٥٦١-٥٦٥).

(٢) (٢/١٠٠-١٠١).

(٣) معرفة أنواع علم الحديث : ١١٠ بتحقيقنا .

(٤) للعلماء في هذه المسألة أجوبة واعتراضات ومناقشات.انظر: الاقتراح :١٧٤ ، ونكت الزركشي ٣٦٨/١ ، ومحاسن الاصطلاح :١١٤ ، والتقييد والإيــضاح: ٥٨، ونكت ابن حجر ٤٧٥/١ ، والبحر الذي زخر ١٢٠٩/٣ .

وهو بمعنى قول الخطيب: ((لأن الغريب غير المألوف يستحسن أكثر من المشهور المعروف)) وقال الحافظ ابن حجر معقباً على قول شيخه العراقي ، وقد وجد التعبير بالحسن في كلام شيوخ الطبقة التي قبل الترمذي كالشافعي ، قال الحافظ : ((أقول : قد وجد التعبير بالحسن في كلام من هو أقدم من الشافعي)) .

قال إبراهيم النخعي : ((كانوا إذا اجتمعوا كرهوا أن يخرج الرجل حسان حديثه)) .

وقيل لشعبة : ((كيف تركت أحاديث العرزمي وهي حسان؟)).

قال : ((من حسنها فررت)) .

ووجد "هذا من أحسن الأحاديث إسنادا " . في كلام علي بن المديني ، وأبي زرعة الرازي ، وأبي حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، وجماعة، لكن منهم من يريد بإطلاق ذلك المعنى الاصطلاحي ومنهم من لا يريده.

فأما ما وجد في ذلك في عبارة الشافعي ومن قبله بل وفي عبارة أحمد بن حنبل، فلم يتبين لي منهم إرادة المعنى الاصطلاحي، بل ظاهر عبارتهم خلاف ذلك " (١) .

ثم ضرب مثالين فيهما إطلاق الشافعي لفظ الحسن على الصحيح ومثالا لإطلاق أحمد الحسن على الصحيح .

ومثالا لإطلاق أبي حاتم الحسن مع احتماله المعنى اللغوي والإصلاحي.

وذكر أن علي بن المديني أكثر من وصف الأحاديث بالصحة والحسن في "مسنده" ، "وعلله" وأن ظاهر عبارته قصد المعنى الاصطلاحي وذكر مثالين عن البخاري وحملهما على المعنى الاصطلاحي.

(١) النكت لابن حجر على ابن الصلاح: (٤٢٤/١).

والشاهد من كلام الحافظ قوله : ((فأما ما وجد من ذلــك فــي عبــارة الشافعي ومن قبله بل وفي عبارة أحمد بن حنبل فلم يتبــين لــي مــنهم إرادة المعنى الاصطلاحي، بل ظاهر عبارتهم خلاف ذلك)) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –: ((والأحاديث التي تروى في هذا الباب – وهو السؤال بنفس المخلوقين – هي مــن الأحاديــث الــضعيفة الواهية، بل الموضوعة .

ولا يوجد في أئمة الإسلام من احتج بها ولا أعتمد عليها مثــل الحــديث الذي يــروى ، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده : أن أبا بكر الصديق أتى النبي ﷺ ، فقال : إني أتعلم القرآن، ويتفلت مني ، فقال له رسول الله ﷺ : ((قل : اللهم إني أسألك بمحمد نبيــك ، وإبــراهيم خليلــك ، وبموسى نجيك ، وعيسى روحك وكلمتك... الحديث)) ذكره رزين العبدري في "جامعه"، ونقله ابن الأثير في "جامع الأصول"[1] ولم يعزه لا هذا ولا هذا إلــى كتاب من كتب المسلمين لكن قد رواه من صنف في "عمل اليوم والليلة " كابن السني ، وأبي نعيم وفي مثل هذه الكتب أحاديث كثيرة موضــوعة لا يجــوز الإعتماد عليها في الشريعة باتفاق العلماء ، ورواه أبوموسى المديني من حديث زيد بن الحباب ، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة ، وقال : هــذا حــديث حسن مع أنه ليس بالمتصل...

قال أبوموسى : ((وعبدالملك ليس بذاك)) .

قال شيخ الإسلام: ((قلت: عبــدالملك بــن هــارون بــن عنتــرة مــن

(١) جامع الأصول ٣٠٢/٤ .

المعروفــين بالكذب ، قاله يحيى بن معين[1] ، وقال السعدي : دجال كــذاب . وقال أبوحاتم : يضع الحديث[2]))[3] .

إن اطلاق أبي موسى المديني الحسن هنا إطلاق لغــوي القــصد منــه الاستنكار والاستغراب. ولا مجال للقول بأنه يقصد به المعنــى الاصــطلاحي لاسيما وقد جــــرح عبدالملك بن هارون.

أما تعريف الحسن اصطلاحا [4] : فلم يعرفه القدامى من أئمة الحديث أي من قبل الإمام الترمذي، لأنهم كانوا لشدة إحتفائهم وإعتنائهم بالحــديث وقــوة

---

(١) تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري (بتحقيق أحمد محمد نور) (٣٤٩/٣) .

(٢) التوسل والوسيلة (ص: ٨٨-٨٩)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

(٣) هكذا نقله شيخ الإسلام وعبارة "يضع الحديث" لم أقف عليها من كلام أبي حاتم الرازي وإنما قال : "متروك الحديث ذاهب الحديث" الجرح والتعديل ٣٧٤/٥ ، وربما أراد شيخ الإسلام قول ابن حبان في كتابه المجروحين (١١٥/٢) : يضع الحديث .

(٤) انظر في الحسن : إرشاد طلاب الحقائق (١٣٧/١ – ١٥٢) ، والتقريب : (٤٢ – ٤٩) ، والاقتراح : (١٦٢) ، والمنهل الروي : (٣٥) ، والخلاصة : (٣٨) ، والموقظة : (٢٦) ، واختصار علــوم الحــديث : (٣٧) ، والتــذكرة : (١٤)، ومحاسن الاصطلاح :(١٠٣) ، والتقييد والإيضاح : (٤٣) ، ونزهة النظــر : (٩١) ، والنكت على ابن الصلاح (٣٨٥/١) ، والمختــصر : (٧٣) ، وفــتح المغيث (٦١/١) ، وألفية الــسيوطي : (١٥ – ١٩) ، وتوضــيح الأفكــار (١ /١٥٤) ، وظفر الأماني : (١٧٤) ، وقواعد التحديث : (١٠٥) .

والحديث الحسن: وسطٌ بين الصحيح والضعيف، قال ابن القطّان فــي " بيــان الوهم والإيهام " (١١١٨) : ((الحسن معناه الذي له حال بين حالي الــصحيح والضعيف وبنحوه قال عقيب (١١٧٣) . وقال عقيب (١٤٣٢) : ((ونعني=

=بالحسن : ما له من الحديث منْزلة بين منْزلتي الصحيح والضعيف ، ويكـون الحديث حسناً هكذا ؛ إما بأن يكون أحد رواته مختلفاً فيه ، وثقّه قوم وضـعّفه آخرون ، ولا يكون ما ضعّف به جرحاً مفسراً ، فإنّه إن كان مفسراً قدّم علـى توثيق من وثّقه ، فصار به الحديث ضعيفاً)) ؛ ولما كان كذلك عَسُر على أهل العلم تعريفه .

قال الحافظ ابن كثير : ((وذلك لأنّه أمر نسبيٌ ، شيءٌ ينقدح عنـد الحـافظ ، ربّما تقصر عبارته عنه)) (اختصار علوم الحديث : ٣٧) .

وقال ابن دقيق العيد: ((وفي تحرير معناه اضطرابٌ)) . (الاقتراح : ١٦٢).
وذلك لأنّه من أدق علوم الحديث وأصعبها ؛ لأنّ مداره على من اخُتلف فيـه ، وَمَن وهم في بعض ما يروي . فلا يتمكن كل ناقدٍ من التوفيـق بـين أقـوال المتقدّمين أو ترجيح قولٍ على قولٍ إلا من رزقه الله علماً واسعاً بأحوال وقواعد هذا الفن ومعرفةٍ قوية بعلم الجرح والتعديل ، وأمعن في النظر في كتب العلل ، ومارس النقد والتخريج والتعليل عمراً طويلاً ، ومارس كتب الجهابـذة النقـاد حتى اختلط بلحمه ودمه ، وعرف المتشددين والمتساهلين من المتكلمـين فـي الرجال ، ومن هم وسطٌ في ذلك ؛ كي لا يقع فيما لا تحمد عقباه ؛ ولذلك قـال الحافظ الذهبي : ((ثم لا تطمع بأن للحسن قاعدةً تندرج كل الأحاديث الحسان فيها ؛ فأنا على إياسٍ من ذلك ، فكم من حديثٍ تردد فيه الحفاظ هل هو حـسنٌ أو ضعيفٌ أو صحيحٌ ؟)) .(الموقظة : ٢٨) .

وللحافظ ابن حجر محاولةٌ جيّدةٌ في وضعه تحت قاعدة كليةٍ فقد قال في النخبة: ((وخبر الآحاد بنقل عدلٍ تامّ الضبط ، متصل السند غير معللٍ ولا شاذٍ : هـو الصحيح لذاته ... فإن خفّ الضبط ، فالحسن لذاته)) . (النخبة ٢٩ ، ٣٤).=

= وهي محاولةٌ جيدةٌ . وقد مشى أهل المصطلح على هذا مــن بعــده . وحــدّوا الحسن لذاته : بأنه ما اتصل سنده بنقل عدلٍ خف ضبطه من غير شــذوذٍ ولا علةٍ)) . وشرط الحسن لذاته نفس شرط الصحيح ، إلا أنّ راوي الصحيح تامّ الضبط ، وراوي الحسن لذاته خفيف الضبط . وسمّي حسناً لذاته ؛ لأنّ حــسنه ناشئ عن توافر شروط خاصّة فيه ، لا نتيجة شيء خارج عنه .
وقد تبين لنا : أنَّ راوي الحسن لذاته هو الراوي الوسط الذي روى جملة مــن الأحاديث ، فأخطأ في بعض ما روى ، وتوبع على أكثر مــا رواه ؛ فــراوي الحسن: الأصل في روايته المتابعة والمخالفة وهو الذي يطلق عليهِ الــصدوق، لأنّ الصدوق هو الذي يهم بعض الشيء فنــزل من رتبة الثقــة إلــى رتبــة الصدوق . فما أخطأ فيه وخولف فيه فهو من ضعيف حديثه ، وما توبع عليــه ووافقه من هو بمرتبته أو أعلى فهو من صحيح حديثه أما التي لم نجــد لهــا متابعة ولا شاهداً فهي التي تسمّى بــ(الحسان) ؛ لأنّا لا ندري أأخطأ فيهــا أم حفظها لعدم وجود المتابع والمخالف ؟
وقد احتفظنا بهذه الأحاديث التي لم نجد لها متابعاً ولا مخالفاً وسمّيناها حساناً ؛ لحسن ظننا بالرواة ؛ ولأنّ الأصل في رواية الراوي عدم الخطــأ ، والخطــأ طارئٌ؛ ولأنّ الصدوق هو الذي أكثر ما يرويه مما يتابع عليه ، فجعلنا ما تفرد به من ضمن ما لم يخطأ فيه تجوزاً؛ لأنَّ ذَلِكَ هوَ غالب حديثه، ولإحتياجنا إليه في الفقه، وبمعنى هذا قول الخطّابي: ((وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويــستعمله عامة الفقهاء))، ولا بأس أن نحد ذَلِكَ بنسبة مئوية فكأنّ راوي الحسن من روى – مثلاً لا حصراً – مائتي حديث، فأخطأ في عشرين حديثاً وتوبع في ثمــانين. فالعشرون التي أخطأ فيها من ضعيف حديثه، والثمانون التي توبع عليها مــن صحيح حديثه، أما المائة الأخرى وهي التي لم نجد لها متابعاً ولا مخالفاً فهي=

معرفتهم لصحيحه من سقيمه ، وشاذه من منكره ، ومضطربه ، وغير ذلك من أنواع علوم الحديث في غنية عن التعاريف التي اهتم بهـا المتـأخرون مـع

=من قبيل (الحسن) ، ومن حاله كهذا : عاصم بن أبي النجود ، فقد روى جملة كثيرة من الأحاديث فأخطأ في بعض وتوبع على الأكثر فما وجدنا لهُ به متابعاً فهوَ صحيح ، وما وجدنا لهُ به مخالفاً أوثق منه عدداً أو حفظاً فهوَ من ضعيف حديثه ، وما لم نجد لهُ متابعاً ولا مخالفاً فهوَ (حسن) ، خلا روايته عـن أبـي وائل، وزر بن حبيش ، وانظر : كتابنا كشف الإيهام الترجمة (٣٢٨) ، وممن حاله كحال عاصم : ((عبيدة ابن حميد الكوفي ، وسليمان بن عتبة ، وأيـوب ابن هانئ، وداود بن بكر بن أبي الفرات ، ومحمد بن عمـرو بـن علقمـة ، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، ويونس بن أبي إسحاق ، وسماك بن حرب)) ، وهذا الرأي وإن كان بنحو ما انتهى إليه الحافظ ابن حجر العسقلاني إلا أننا لم نجد من فصّله هكذا ، وهو جدير بالقبول والتداول بين أهل العلـم ، وقد يتساءل إنسانٌ بأن من قيل فيهم : صدوق أو حسن الحـديث قـد اختلـف المتقدمون في الحكم عليهم تجريحاً وتعديلاً ، وجواب ذلك : أنّ الأئمة النقاد قد اطّلعوا على ما أخطأ فيه الراوي وما توبع عليه فكـأنَّ المُجَـرِّح رأى أن مـا خولف فيه الراوي هو الغالب من حديثه ، والمُعَدِّل كذلك رأى أن ما توبع عليه هو غالب حديثه فحكم كلٌّ بما رآه غالباً ، غير أنا نعلم أنَّ فيهم متشددين يغمز الراوي بالجرح وإن كان خطؤه قليلاً ، ومنهم متساهلين لا يبالي بكثرة الخطأ ، وعند ذلك يؤخذ بقول المتوسطين المعتدلين .

ولذا نجد الحافظ ابن عدي في الكامل ، والإمام الذهبي في الميـزان يـسوقان أحياناً ما أنكر على الراوي الوسط ثم يحكمان بحسن رواياته الأخـرى ، والله أعلم .

الفوارق الكبيرة بين المتقدمين والمتـأخرين، كما أنهم لم يعرفوا بقية المصطلحات .

وقد جرى على منوال المتقدمين من بلغتنا مؤلفاتهم في علوم الحديث مثل القاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي (٢٦٠-٣٦٠هـ) ، في كتابه "المحدث الفاصل" .

والحاكم أبي عبدالله النيسابوري (٣٢١-٤٠٥ هـ) .

والحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣ هـ) في كتابه : "الكفاية" .

فلم يعرفوا الحديث الحسن .

والمشهور أن أول من عرف الحديث الحسن.

هو الإمام الترمذي – رحمه الله – وتعريفه ينطبق على الحسن لغيره.

قال –رحمه الله– : ((وما ذكرنا في هذا الكتاب: حديث حسن فإنما أردنا به حسن إسناده عندنا ، كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذا ، ويروى من غير وجه))[1] .

ولم ينسب هذا التعريف إلى أهل الحديث، ولم يتجاوز به كتابه "الجامع" إلى مؤلفات غيره من أئمة الحديث.

وعرفه الإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (٣١٩-٣٨٨هـ) فقال : ((ثم اعلموا أن الحديث عند أهله على ثلاثة أقسام :

حديث صحيح ، وحديث حسن ، وحديث سقيم .

فالصحيح عندهم ما اتصل سنده وعدلت نقلته .

(١) جامع الترمذي (٧٥٨/٥)، كتاب العلل الصغير.

والحسن ما عرفه مخرجه[١] واشتهر[٢] رجالــه ، وعليــه مــدار أكثــر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء ، ويستعمله عامة الفقهاء))[٣] .

وثارت حول هذا التعريف للحسن اعتراضات كثيرة من علماء الحــديث وفنونه.

وعرفه الحافظ أبو الفرج عبد الرحمان بن على بن الجوزي (٥١٠-٥٩٧ هــ) ، بأنه: ((الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل ويصلح للعمل))[٤].

قال ابن الصلاح بعد أن ساق هذه التعاريف : ((قلت : كل هذا مستبهم لا يشفي الغليل وليس فيما ذكره الترمذي ، والخطابي مـــا يفصل الحسن مــن الصحيح، وقد أمعنت النظر في ذلك والبحث جامعـــا بين أطــراف كلامهــم ملاحظا مواقع استعمالهم فتنقح لي واتضح أن الحديث الحسن قسمان[٥] :

أ – أحدهما: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لــم تتحقــق أهليته غير أنه ليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه ولا هو متهم بالكــذب فـــي الحـــديث ، أي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث ولا سبب آخر مفـــسق ،

---

(١) مخرجه : بفتح الميم والراء ، بمعنى محل خروجه، وهو رجاله الراوون له ؛ لأنه خرج منهم (قواعد التحديث : ٢١٩) قال البقاعي ((أي رجاله الذين يدور عليهم، فكل واحد من رجال السند مخرج خرج منه الحديث)) النكــت الوفيـــة ٥٩/ب .

(٢) انظر في ضبط هذه الجزئية المقنع ٨٣/١ ، والتقييد :٤٣ .

(٣) معالم السنن مع مختصر المنذري وتهذيب ابن القيم لأبي داود: (١١/١)، وهذا التعريف نقله الإمام المزي في تهذيب الكمال ٧١/١ .

(٤) الموضوعات (٣٥/١) .

(٥) اعترض على ابن الصلاح في تقسيمه هذا باعتراضات ، أوردها الزركشي مع أجوبة عنها فانظر نكته ٣١٣/١-٣١٧ .

ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأن روى مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله أو بما له من شاهد وهو ورود حديث آخر بنحوه فيخرج بذلك عن أن يكون شاذا ومنكرا وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل .

ب – القسم الثاني: أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان ، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا ، ويعتبر في كل هذا مع سلامة الحديث من أن يكون شاذا ومنكرا سلامته من أن يكون معللا ، وعلى القسم الثاني يتنزل كلام الخطابي ، فهذا الذي ذكرناه جامع لما تفرق في كلام من بلغنا كلامه في ذلك))[1].

ولم تشف هذه التعريفات كلها القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جماعة (٦٣٩-٧٣٣) .

قال بعد أن ذكرها مع تعريف ابن الصلاح : ((قلت : وفي كل هذه التعريفات نظر:

أما الأول : والثاني : فلأن الصحيح أو أكثره كذلك أيضاً، فيدخل الصحيح في حد الحسن ، ويرد على الأول الفرد من الحسن فإنه لم يرو من وجه آخر، ويرد على الثاني : ضعيف عرف مخرجه واشتهر رجاله بالضعف.

وأما الثالث : فيتوقف على معرفة الضعف القريب المحتمل وهو أمر مجهول ، وأيضا فيه دور ؛لأنه عرفه بصلاحيته للعمل به ، وذلك يتوقف على معرفة كونه حسنا .

(١) معرفة أنواع علم الحديث : ١٠١ وانظر تعليقنا عليه .

وأما الأول من القسمين ، فيرد عليه الضعيف والمنقطع والمرسل الــذي في رجاله مستور وروى مثله أو نحوه من وجه آخر.

ويرد على الثاني وهو أقربها المتصل الذي اشتهر راويه بما ذكر فإنــه كذلك وليس بحسن في الاصطلاح)) .

ثم عرف الحسن بقوله : ((قلت : ولو قيل : الحسن كل حديث خالٍ عــن العلل وفي سنده المتصل مستور له به شاهد أو مشهور قاصــر عــن درجــة الإتقان لكان أجمع لما حددوه وقريبا مما حاولوه..[1].

وأخصر منه : ما اتصل سنده وانتفت علله في سنده مستور ، وله شاهد، أو مشهور غير متقن))[2] .

وقال الطيبي[3] بعد أن ذكر التعريفات السابقة واعتراضات ابن جماعــة عليها وتعريفه للحسن ، أقول : ((أعلم أن هذا المقام صعب مرتقــاه وعقبــة كؤودة من استعلى ذروتها ، ثم انحدر منها وقف على أكثر اصطلاحات هــذا الفن وعثر على جل أنواعه بإذن الله تعالى ولا يمكن الوقوف على الحــق إلا بتحرير كلام يفصل بين الصحيح والسقيم والمعوج والمستقيم ، فنحن نــشرح الحدود على طريق يندفع عنها النظر))، ثم شرح الحدود وناقشها بنفس طويل.

ثم جاء بتعريف جديد فقال : ((فلو قيل : هو مسند من قرب من درجــة الثقة أو مرسل ثقة وروى كلاهما من غير وجه وسلم عن شذوذ وعلة لكــان أجمع وأبعد من التعقيد)) .

---

(١) قال محقق المنهل : حيث النقط ألفاظ انمحت في أصل الكتاب وزالت تماما.

(٢) المنهل الروي ص: (٥٣-٥٤).

(٣) الخلاصة :٣٨-٤٣ .

وهيهات هيهات من أن يسلم فما مسافة هذا القرب ؟ والذي يحتاج إلى أن يأتي من وجه آخر هو الحسن لغيره ، فكيف يكون أجمع وقد خرج منه الحسن لذاته أهم نوعي الحسنلا.

وألقى أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري المعــروف بابن دقيق العبد (٦٢٥-٧٠٢هـ) ، نظرة فاحصة على هذه التعريفات الثلاثـة [(١)] في كتابه"الاقتراح" [(٢)] فقال : ((اللفظ الثاني الحسن)) ، وفي تحقيق معنـاه اضطراب فذكر تعريف الخطابي ، ثم قال: وهذه عبـارة لـيس فيهـا كبيـر تلخيص، ولا هي – أيضا – على صناعة الحدود والتعريفات .

فإن الصحيح – أيضا – قد عرف مخرجه وأشتهر رجاله فيدخل الصحيح في حـد الحسن ثم مضى في عرض وجهات نظره وأخذه ورده فناقش تعريف الترمذي وعرج على تعريف ابن الجوزي فناقشه وذكر تعريف ابن الصلاح ، ثم قال : وهذا كلام فيه مباحثات ومناقشات على بعض الألفاظ ، ثم أبدى وجهة نظره بما لا يتسع له المقام ولا يشفي الغليل في الوقت نفسه .

وقال أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمـري (٧٣٤ هـ) ، متعقبا تعريفات الترمذي والخطابي وابن الجوزي .

وأما كلام الترمذي فقد اعترض عليه الإمام أبو عبدالله بن المواق بأنه لم يميز الصحيح من الحسن ، فإنه ما من حديث صحيح إلا وشرطه : ألا يكـون شاذا وألا يكون في رجاله متهم بالكذب وقـد اعتـرض غيـره بغيـر هـذا الاعتراض .

---

(١) أي تعريف الترمذي والخطابي وابن الجوزي.

(٢) (٧-١١).

وكذلك قول الخطابي: ما عرف مخرجه إلى آخره يدخل تحتــه أيــضاً: قسما الصحيح والحسن .

وأما الذي قال فيه ضعف يسير محتمل ، فلم يبين مقدار الــضعف مــا هــو؟ ولا أتى بما تبلغ درجته أن يعرض عليه فيه ، وبالجملة فــأجود هــذه التعاريف للحسن ما قاله الترمذي وعليه من الاعتراض ما رأيت ، وهو أبــو عذرة هذا المنــزع ولم يسبقه أحد إلى هذا المراد بالحسن، ولم يعد من بعــده مراده [1] ، واستمر في الشرح والبيان لما أشار إليه – رحمه الله –.

وقال الحافظ شمس الدين محمد بن أحمــد الــذهبي (٦٧٣-٧٤٨هــــ): ((الحسن : وفي تحرير معنــاه اضــطراب)) ، وســاق تعريفــات الخطــابي والترمذي وأبو الصلاح وأورد عليها اعتراضات ومؤاخذات ، ثم قال : ((وقد قلت لك إن الحسن ما قصر سنده قليلا عن رتبة الصحيح وسيظهر لك بأمثلة ، ثم لا تطمع بأن للحسن قاعدة تندرج كل الأحاديث الحسان فيها فأنا على إياس من ذلك ، فكم من حديث تردد فيه الحفاظ هــل هــو حــسن أو ضــعيف أو صحيح؟.

بل الحافظ الواحد يتغير اجتهاده في الحديث الواحد فيوماً يصفه بالصحة ويوماً يصفه بالحسن ولر بما استضعفه .

وهذا حق ، فإن الحديث الحسن يستضعفه الحافظ عن أن يرقيه إلى رتبة الصحيح ، فبهذا الاعتبار فيه ضعف ما، إذ الحسن لا ينفك عن ضعف مــا ، ولو انفك لصح باتفاق))[2] .

---

(١) النفح الشذي : (١/٢٦٨-٢٧٨) .

(٢) الموقظة ص (٢٦-٢٩).

وأورد الحافظ ابن حجر مناقشة للعلائي والتبريزي لابن دقيق العيد ودافع عنه خلال كلامه ثم قال : ((وقد رأيت لبعض المتأخرين في الحسن كلاما يقتضي أنه : الحديث الذي في رواته مقال لكن لم يظهر فيه مقتضى الرد فيحكم على حديثه بالضعف ، ولا يسلم من غوائل الطعن فيحكم لحديثه بالصحة)) .

وقال ابن دحية : ((الحديث الحسن هو مادون الصحيح مما فيه ضعف قريب محتمل ، عن راو لا ينتهي إلى درجة العدالة ولا ينحط إلى درجة الفسق، ثم ناقشه الحافظ ثم أورد تعريف ابن جماعة السابق وناقشه من وجوه))[1] .

وقال السخاوي : ((ولذلك مع اختلال غيرها من تعاريفه قيل: أنه لا يطمع في تمييزه ، ولكن الحق أن من خاض بحار هذا الفن سهل ذلك عليه كما قاله شيخنا ، ولذا عرف الحسن لذاته ، فقال : هو الحديث المتصل الإسناد برواة معروفين بالصدق في ضبطهم قصور عن ضبط رواة الصحيح ولا يكون معلولا ولا شاذا)) .

ومحصله أنه هو والصحيح سواء إلا في تفاوت الضبط ، ثم شرح هذا التعريف ، ثم قال : ((وأما مطلق الحسن فهو الذي اتصل سنده بالصدق الضابط المتقن غير تامهما أو بالضعيف بما عدا الكذب إذا اعتضد مع خلوهما عن الشذوذ والعلة))[2] .

والمتأمل يرى أن هذين التعريفين قد سارا في مضمار تلك التعاريف المضطربة .

---

(١) النكت لابن حجر على ابن الصلاح (١/٤٠٤-٤٠٨).

(٢) فتح المغيث ص: (٦٦-٦٧) تحقيق الأعظمي.

فتعريف الحافظ غير جامع إذ اقتصر فيه على تعريف الحسن لذاته .

وتعريف السخاوي غير مانع إذ يدخل فيه أنواع من الـضعيف الـشديد الضعف الذي لا ينجبر .

وهو ما قيل فيه ساقط وهالك وذاهب ومتروك وفيه نظر وسكتوا عنه ولا يعتبر به وليس بالثقة ورد حديثه ، أو حديثه مردود وضعيف جدا ، وواه بمرة، وقد طرحوا حديثه وارم به، مطرح، ليس بشيء لا يساوي شيئا، وهو من أعلم الناس بهذا وقد تكلم على هذه الألفاظ وشرحها وبين أنها من النـوع الـذي لا يعتبر به .

وخلاصة المطاف : أن قضية الحديث الحسن من القضايا المهمة والصعبة التي بقيت طائفة بين المتقدمين والمتأخرين أي : بين مصطلح ما قبل التدوين ومصطلح ما بعد التدوين ؛ وأن هذا المصطلح كان موجوداً عند المتقدمين أصحاب القرون الثلاثة الأولى؛ إلا أنه كان يستخدم قليلاً ؛ وهذا يدلنا على أنه كان معروفاً موجوداً عند المحدثين .

والحسن بنوعيه (الحسن لذاته والحسن لغيره) ، مقبول عند المحدثين ومستخدم عندهم وهو فوق الضعيف ودون الصحيح .

المبحث الرابع :

التدليس :

المطلب الأول : تدليس الإسناد

وَهُوَ أن يروي الرَّاوِي عمن لقيه مالَمْ يسمعه مِنْهُ بصيغة محتملة[1].

والمراد من الصيغة المحتملة : أن لا يصرح بالسماع أَوْ الإخبار مثل : حَدَّثَنَا ، وأخبرنا [2] وأنبأنا ، وسمعت ، وقَالَ لنا ، وإنما يجيء بلفظ يحتمل الاتصال وعدمه ، مثل : إن ، وعن ، وقَالَ ، وحدّث ، وروى ، وذكر ، لذا لَمْ يقبل الْمُحَدِّثُوْنَ حَدِيْث المدلس ما لَمْ يصرِّح بالسماع[3] .

---

(1) انظر : مَعْرِفَة علوم الْحَدِيْث : ١٠٣ ، وجامع الأصول : ١٦٧ ، ومعرفة أنواع علم الْحَدِيْث : ٦٦ طبعة نور الدين و ١٥٧ طبعتنا ، وإرشاد طلاب الحقائق ٢٠٥/١ ، وجامع التحصيل : ٩٧ ، وشرح ألفية العراقي : ٣٣ للسيوطي ، وتوضيح الأفكار ٣٤٧/١ ، وظفر الأماني : ٣٧٤ .

(2) ثُمَّ شاع تخصيص " أخبرنا " في العصور المتأخرة بالإجازة . انظر : مَعْرِفَة أنواع علم الْحَدِيْث : ٦٦ طبعة نور الدين ، و ١٥٩ طبعتنا .

(3) انظر : مَعْرِفَة أنواع علم الْحَدِيْث : ٦٧ طبعة نور الدين و ١٥٩ طبعتنا ، وإرشاد طلاب الحقائق ٢١٠/١ ، والتقريب : ٦٥ ، والمقنع ١٥٧/١ ، وشرح التبصرة والتذكرة ١٨٤/١ الطبعة العلمية ، و٢٣٢/١ طبعتنا ، والعواصم والقواصم ٦٠/٣ ، وطبقات المدلسين : ١٦ .

المطلب الثاني : تدليس الشيوخ

وَهُوَ أن يأتي باسم شيخه أَوْ كنيته عَلَى خلاف المشهور بِهِ تعمية لأمــره وتوعيراً للوقوف عَلَى حاله [١]. وهذا النوع حكمه أخف من السابق، وفي هَذَا النوع تضييع للمروي عَنْهُ وللمروي وتوعير لطريق مَعْرِفَة حالهمـا ، ثُـمَّ إن الحال في كراهيته يختلف بحسب الغرض الحامل عَلَيْهِ، إِذْ إن من يدلس هَـذَا التدليس قَدْ يحمله كون شيخه الَّذِيْ غيّر سمته غَيْر ثقة، أو أصغر من الـرَّاوِي عَنْهُ، أو متأخر الوفاة قَدْ شاركه في السَّمَاع مِنْهُ جَمَاعَة دونه،أو كونـه كثيـر الرِّوَايَة عَنْهُ فلا يحب تكرار شخص عَلَى صورة واحدة[٢].

المطلب الثالث : تدليس التسوية [٣]:

وَهُوَ أن يروي عَنْ شيخه ، ثُمَّ يسقط ضعيفاً بَيْنَ ثقتين قَدْ سَمِعَ أحـدهما

(١) مَعْرِفَة أنواع علم الْحَدِيْث : ٦٦ طبعة نور الدين و ١٥٨ طبعتنا ، وانظر فـي هَذَا النَّوْع من التدليس : الكفاية: (٥٢٠ ت ، ٣٦٥ هـ) ، وجـامع الأصـول ١٧٠/١ ، والإرشاد ٢٠٧/١ ، والتقريب: ٦٣-٦٤ ، والاقتراح: ٢١١-٢١٢ ، والمنهل الروي: ٧٣، وجامع التحصيل: ١٠٠، واختصار علوم الْحَـدِيْث: ٥٥، والمقنع ١٥٥/١ ، وشرح التبصرة والتذكرة ١٨٧/١ الطبعة العلمية و ٢٤٠/١ طبعتنا ، وشرح ألفية العراقي للسيوطي : ٣٧ ، وتوضيح الأفكـار ٣٥٠/١ ، وظفر الأماني: ٣٨٠ .

(٢) الإرشاد ، للنووي ٢١٢/١ .

(٣) وَقَدْ سماه القدماء تجويداً . فتح المغيث ١٩٩/١ ،وتـدريب الـرَّاوِي ٢٢٦/١، وشرح ألفية السيوطي: ٣٦ . وسماه صاحب ظفـر الأمـاني : ٣٧٧ بـــ : " التحسين " .

من الآخر أو لقيه ، ويرويه بصيغة محتملة بَيْنَ الثقتين [1] .

وممن اشتهر بهذا النوع : الوليد بن مُسْلِم[2] ، وبقية بن الوليد[3]، وهذا النوع من التدليس يشترط فِيْهِ التحديث والإخبار من المدلس إلى آخره[4].

المطلب الرابع: تدليس العطف :

وَهُوَ مثل أن يقول الرَّاوِي : حَدَّثَنَا فُلاَن وفلان ، وَهُوَ لَمْ يَسْمَع من الثاني[5] .

---

(١) الكفاية (٥١٩ ت ، ٣٦٤ هـ) ، والإرشاد ، للنووي ٢٠٦/١ ، والمقنع ١٦٣/١ ، وشرح التبصرة والتذكرة ١٩٠/١ الطبعة العلمية و ٢٤٢/١ طبعتنا ، وتعريف أهل التقديس : ١٦ ، وفتح المغيث ٢١٣/١، وشرح ألفية السيوطي : ٣٦ ، وظفر الأماني : ٣٧٧ .

(٢) الوليد بن مُسْلِم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، مولى بني أمية، ولد سنة (١١٩ هـ) ، وتوفي سنة (١٩٥ هـ).
انظر : طبقات ابن سعد ٤٧٠/٧-٤٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٢١١/٩-٢٢٠ ، والتقريب (٧٤٥٦) .

(٣) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحمصي ، أبو يحمد : صدوق كثير التدليس عَنْ الضعفاء ، ولد سنة (١١٠ هـ) ، وتوفي سنة (١٩٧هـ) .
انظر: الجرح والتعديل ٤٣٤/٢-٤٣٥، وسير أعلام النبلاء ٥١٨/٨ و ٥١٩، والتقريب (٧٣٤) . وانظر الكلام عَنْ تدليس هذين الراويين : الموقظة : ٤٦ .

(٤) النكت عَلَى كتاب ابن الصَّلاَحِ ٢٩٣/١ .

(٥) تعريف أهل التقديس : ١٦ ، وفتح المغيث ٢٠٢/١ ، وألفية السيوطي : ٣٣ ، وتدريب الرَّاوِي ٢٢٦/١، وظفر الأماني : ٣٧٩ ، والباعث الحثيث : ٥٥-٥٦.

المطلب الخامس: تدليس السكوت :

وَهُوَ كأن يقول الرَّاوِي : حَدَّثَنَا أَوْ سَمِعْتُ، ثُمَّ يسكت برهة ، ثُمَّ يقول: هشام بن عروة[1] أوالأعمش[2] موهماً أنه سَمِعَ منهما، وليس كذلك[3] .

المطلب السادس : تدليس القطع :

وَهُوَ أن يحذف الصيغة ويقتصر عَلَى قوله مثلاً : الزهري عَنْ أنس[4] .

المطلب السابع : تدليس صيغ الأداء :

وَهُوَ ما يقع من الْمُحَدِّثِيْنَ من التعبير بالتحديث أَوْ الإخبار عَنْ الإجازة موهماً للسماع ، ولَمْ يَكُنْ تحمله لِذَلِكَ المروي عَنْ طريق السَّمَاع[5] .

وهذه الأنواع السبعة ليست كلها مشتهرة إنما المشتهر مِنْهَا والشائع الأول والثاني وعند الإطلاق يراد الأول ، وهذا القسم هُوَ الَّذِيْ لَهُ دورٌ في الاختلافات الحديثية متوناً وأسانيد ، إِذْ قَدْ يكشف خلال البحث بَعْدَ التنقير

---

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، يكنى أبا المنذر: ثقة فقيه ربما دلس، توفي سنة (١٤٦هـ) . انظر : طبقات خليفة : ٢٦٧ ، وتهذيب الكمال ٧/٤٠٩-٤١١ (٧١٨٠) ، والتقريب (٧٣٠٢) .

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو مُحَمَّد الكوفي الأعمش : ثقة حافظ لكنه يدلس ، قَالَ الذهبي : ما نقموا عَلَيْهِ إلا التدليس ، ولد سنة (٦١هـ)، وتوفي سنة (١٤٧ هـ) أَوْ (١٤٨ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال ٣/٣٠٠-٣٠٣ (٢٥٥٥) ، وميزان الاعتدال ٢/٢٢٤ ، والتقريب (٢٦١٥) .

(٣) الباعث الحثيث : ٥٥-٥٦ .

(٤) تعريف أهل التقديس: ١٦ ، وفتح المغيث ١/٢٠١-٢٠٢ ، وظفر الأماني ٣٧٩.

(٥) الباعث الحثيث : ٥٥-٥٦ .

والتفتيش عَنْ سقوط رجل من الإسناد وربما كَانَ هَذَا الساقط ضعيفاً أَوْ في حفظه شيءٌ ، أو لَمْ يضبط حديثه هَذَا .

ومن الأمثلة عَلَى ذَلِكَ ما رَوَاهُ ابن حبان[1] من طريق ابن جريج[2] ، عَنْ نافع[3]، عَنْ ابن عمر ، قَالَ : قَالَ رَسُوْل الله ﷺ : ((لا تَبُلْ قائماً))[4] .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أنَّ ابن جريج مدلسٌ [5] وَقَدْ عنعن هنا ولَمْ يصرح بسماعه من نافع ، وَهُوَ قَدْ سَمِعَ من نافع أحاديث كثيرة، فهُوَ معروف بالرواية عَنْهُ ، وروايته عَنْهُ في الكتب الستة [6]، ولكن النقاد ببصيرتهم الناقدة ونظرهم الثاقب كشفوا أنَّ في هَذَا السند واسطة بَيْنَ ابن جريج ونافع ، وأن ابن

(١) مُحَمَّد بن حبان بن أحمد البستي ، أَبُو حاتم التميمي بن حبان ، ولد سنة بضع وسبعين ومئتين وله مصنفات شهيرة مِنْهَا : "الثقات" و"الصَّحِيْح" ، توفي سنة (٣٥٤ هـ) . انظر : الأنساب ٣٦٣/١ ، وسير أعلام النبلاء ٩٢/١٦-١٠٤ ، وشذرات الذهب ١٦/٣ .

(٢) عَبْد الملك بن عَبْد العزيز بن جريج ، أبو خالد القرشي الأموي المكي صاحب التصانيف : ثقة فقيه فاضل وكَانَ يدلس ويرسل ، توفي سنة (١٥٠ هـ) أو بعدها. انظر : تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦ ، والتقريب (٤١٩٣) .

(٣) هُوَ أَبُو عَبْد الله نافع المدني ، مولى ابن عمر القرشي العدوي ، ثقة ثبت فقيه ، توفي سنة (١١٧ هـ). انظر : تهذيب الكمال ٣١٣/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩٥/٥ ، والتقريب (٧٠٨٦) .

(٤) صَحِيْح ابن حبان (١٤٢٠) ، وطبعة الرسالة (١٤٢٣) .

(٥) طبقات المدلسين : ٤١ ، ونقل فِيْهِ عَنْ الدَّارَقُطْنِيّ : ((شر التدليس تدليس ابن جريج ؛ فإنه قبيح التدليس ، لا يدلس إلا فِيْمَا سمعه من مجروح)) .

(٦) تهذيب الكمال ٥٦٠/٤ .

جريج لَمْ يسمعه من نافع مباشرة، بَلْ سمعه من عَبْد الكريم بن أبي المخــارق الضعيف[1]، وقَدْ صرّح ابن جريج في بعض طرق الْحَدِيْث بهذا الساقط ، فبان تدليسه ؛ فَقَدْ رَوَى عَبْد الرزاق[2]، ومِنْ طريقه ابن ماجه[3]، وأبو عوانة [4] ، وابـــــن عـــــدي[5]، وتمـــــام الــــــرازي [6]،

---

(١) قَالَ عَبْد الله بن أحمد بن حَنْبَل : سألت أبي عَنْ عَبْد الكريم أبي أمية ، فَقَــالَ : بصريٌّ نزل مكة ، وكَانَ معلماً ، وَهُوَ ابن أبي المخارق ، وكَانَ ابــن عيينــة يستضعفه قلت لَهُ : ضعيف ؟ ، قَالَ : نعم ، وقَالَ عباس الدوري ، عَنْ يحيــى ابن معين : حَدَّثَنَا هشام بن يوسف ، عَنْ معمر ، قَالَ : قَالَ أيوب : لا تأخــذوا عَنْ عَبْد الكريم أبي أمية ، فإنه ليس بثقة . انظر : تهذيب الكمال ٥٤٣/٤ .

(٢) مصنفه (١٥٩٢٤) .

(٣) هُوَ مُحَمَّد بن يزيد الرَّبعي ، مولاهم أبو عَبْــد الله القزوينــي الحــافظ ، مــن مصنفاته : "السنن" و "التاريخ" و " التفسير" ، ولد سنة (٢٠٩ هــــ) ، وتــوفي سنة (٢٧٣ هــ) وَقِيْلَ سنة (٢٧٥ هــ) .
تهذيب الكمال ٥٦٨/٦ (٦٣٠٢) ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٣ ، وشــذرات الذهب ١٦٤/٢ . والحديث في سننه (٣٠٨) .

(٤) في مسنده ٢٥/٤ .

(٥) هُوَ عَبْد الله بن عدي بن عَبْد الله الجرجاني ، أبو أحمد الحافظ ، صاحب كتاب "الكامل في الضعفاء" ، ولد سنة (٢٧٧ هــ) ، وتوفي سنة (٣٦٥ هــ) .
سير أعلام النبلاء ١٥٤/١٦، وتاريخ الإسلام: ٣٣٩-٣٤١ وفيات (٣٦٥هــ)، والرسالة المستطرفة: ١٤٥.والحديث في : الكامل ٤٠/٧ .

(٦) هُوَ الإمَام تمام بن مُحَمَّد بن عَبْد الله البجلي ، أبو القاسم الــرازي ، صـــاحب كتاب "الفوائد" ، ولد سنة (٣٣٠ هــ) ، وتوفي سنة (٤١٤ هــ) . انظر : سير أعــلام النــبلاء ٢٨٩/١٧-٢٩٢ ، وتــذكرة الحفــاظ ١٠٥٦/٢ و ١٠٥٨ ،=

والحاكم[1]، والبيهقي [2]، عَنْ ابن جريج ، عَنْ عَبْدالكريم بن أبي المخـــارق ، عَنْ نافع ، بِهِ .

ومن بدائه علم الْحَدِيْث أن حَدِيْث الثقة ليس كله صـــحيحاً [3] ، كَمَـــا أنّ حَدِيْث الضعيف ليس كله ضعيفاً [4] ، ومعرفة كـــلا النـــوعين مـــن أحاديـــث الفريقين ليس بالأمر اليسير إنما يطلع عَلَى ذَلِكَ الأئمة النقاد الغواصـــون فـــي أعماق ما يكمن في الروايات من صحة أو خطأ ، لذا فتّش العلماء في حَـــدِيْث

=وشذرات الذهب ٣/٢٠٠ . والحديث في : الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ٢٠٣/١ (١٤٨) .

(١) هُوَ مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد النيسابوري أبو عَبْد الله ، ولد سنة (٣٢١هـ)، وله تصانيف مِنْهَا :"المستدرك عَلَى الصحيحين" و " مَعْرِفَة علوم الْحَـــدِيْث " ، توفي سنة (٤٠٥ هـ) .
انظر : تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/١٧-١٧٧ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٣ . والحديث في : المستدرك ١٥٨/١ .

(٢) هُوَ أحمد بن الحسين بن علي الخراساني ، أَبُو بكر ، ولد سنة (٣٨٤ هـــ) ، وله عدة تصانيف مِنْهَا: "السنن الكبرى" و "شـــعب الإيمـــان" ، تـــوفي ســـنة (٤٥٨هـ) .
انظر : سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨-١٧٠ ، والعبر ٢٤٢/٣ ، وشذرات الذهب ٣٠٤/٣-٣٠٥ .
والحديث في السنن الكبرى ١٠٢/١ .

(٣) لذا نجد في حَدِيْث الثقات الشذوذ والعلة ، وكثير من مباحث هَذِهِ الرسالة شاهدة عَلَى ذَلِكَ .

(٤) لذا نجد كثيراً من الأحاديث يتابعون عَلَيْهَا من طريق الثقات .

ابن أبي المخارق هل توبع عَلَيْهِ ، أم أخطأ فِيْهِ؟ وخالف الثقات الأثبات أم انفرد؟ فنجدهُمْ قَدْ صرّحوا بخطأ ابن أبي المخارق لمخالفته الثقات الأثبات في ذَلِكَ ، قَالَ البوصيري [1] في مصباح الزجاجة – بَعْدَ أن ضعّف حَدِيْث ابن أبي المخارق – : ((عارضه خبر عبيد الله بن عمر العمري [2] الثقة المأمون المجمع عَلَى ثقته ، ولا يُغتر بتصحيح ابن حبّان هَذَا الخبر من طريق هشام ابن يوسف[3] ، عَن ابن جريج عَنْ نافع ، عَنْ ابن عمر . فإنه قَالَ بعده : أخاف أن يَكُوْن ابن جريج لَمْ يسمعه من نافع ، وَقَدْ صحّ ظنُّه ، فإنّ ابن جريج إمّا سمعه من ابن أبي المخارق كَمَا ثبت في رِوَايَة ابن ماجه هَذِهِ ، والحاكم في المستدرك واعتذر عَنْ تخريجه أنه إنّما أخرجه في المتابعات))[4] .

---

(١) هُوَ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الشَّافِعِيّ ، لَهُ كتاب "زوائد ابن ماجه عَلَى الكتب الخمسة" وغيره ، ولد سنة (٧٦٢هـ) ، سكن القاهرة ولازم العراقي عَلَى كبر فسمع مِنْهُ الكثير ، ولازم ابن حجر فكتب عنه "لسان الميزان" وغيره ، توفي سنة (٨٤٠هـ) . طبقات الحفاظ : ٥٥١ ، وشذرات الذهب ٢٣٣/٧ ، والأعلام ١٠٤/١ .

(٢) هُوَ عبيد الله بن عمر بن حفص القرشي العدوي العمري ، أبو عثمان المدني ينتهي نسبه إِلَى عمر بن الخطاب ، ثقة ثبت ، توفي سنة بضع وأربعين ومئة . انظر : الثقات ١٤٩/٧ ، وتهذيب الكمال ٥٤/٥ ترجمة (٤٢٥٧) ، والتقريب (٤٣٢٤) .

(٣) هُوَ هشام بن يوسف الصنعاني ، أبو عَبْد الرحمان الأبناوي ، قاضي صنعاء : ثقة ، توفي سنة (١٩٧ هـ) .
انظر : التاريخ الكبير ١٩٤/٨ ، وتهذيب الكمال ٤١٧/٧ ترجمة (٧١٨٧) ، والتقريب (٧٣٠٩) .

(٤) مصباح الزجاجة ٤٥/١ ووقع تصحيف في هَذَا النص من المطبوع .

وَقَالَ الترمذي : ((إنما رفع هَذَا الْحَدِيْث عَبْد الكريم بن أبي المخـــارق ، وَهُوَ ضعيف عِنْدَ أهل الْحَدِيْث ، ضعّفه أيوب السختياني[1] وتكلم فِيْهِ ، وروى عبيد الله ، عَنْ نافع عَنْ ابن عمر قَالَ : قَالَ عمر رضي الله عنه : ما بلــتُ قائِمـــاً منـــذُ أسلَمْتُ ، وهذا أصح من حَدِيْث عَبْد الكريم))[2].

أقول: رِوَايَة عبيد الله الموقوفة أخرجها ابن أبي شيبة [3]، والبزار[4] في مسنده[5] من طريق عبيد الله بن عمر، عَنْ نافع ، عَنْ ابن عمر ، عَنْ عمــر موقوفاً، وَهُوَ الصواب .

(١) هُوَ الإمام أيوب السختياني ، أبو بكر بن أبي تميمة كيسان العنَزي : ثقة ثبــت حجة ، ولد سنة (٦٨ هـ) ، وتوفي سنة (١٣١ هـ) . انظر :طبقــات ابــن سعد ٢٤٦/٧ ، والأنساب ٢٥٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦ .

(٢) الجامع الكبير للترمذي ٦١/١-٦٢ عقيب (١٢) .

(٣) هُوَ عَبْد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم العبسي مولاهم ، أبو بكر بــن أبـــي شــيبة الكوفي: ثقة حافظ صاحب التصانيف مِنْهَا : "المصنف" و "المسند" ، توفي سنة (٢٣٥هـ). انظر : تهذيب الكمال ٢٦٤/٤-٢٦٦ (٣٥١٤) ، وســير أعــلام النبلاء ١٢٢/١١-١٢٧ ، والتقريب (٣٥٧٥) . والرواية في مصنفه (١٣٢٤) .

(٤) هُوَ الإِمَام الحَافِظ أحمد بن عمرو بن عَبْد الخالق ، البــصري البــزار ، قَــالَ الدارقطني : ثقة ، يخطئ ويتكل عَلَى حفظه ، ولد سنة نيف عشرة ومئتين ، لَهُ مصنفات منها : "المسند" ، توفي سنة (٢٩٢ هـ) .
تاريخ بغداد ٣٣٤/٤-٣٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٥٥٤/١٣-٥٥٧ ، وشــذرات الذهب ٢٠٩/٢ .

(٥) وَهُوَ المسمى بــالبحر الزخار (١٤٩) ، والحديث أيضاً في كــشف الأســتار (٢٤٤).

ومما يدل عَلَى عدم صحة حَدِيْث ابن أبي المخارق أن الحافظ ابن حجر قَالَ : ((ولَمْ يثبت عَنْ النَّبِيّ ﷺ في النهي عَنْه شيء))[1].

بَعْدَ هَذَا العرض السريع بان لنا واتضح أن التدليس سبب من أسباب الاختلاف لدى الْمُحَدِّثِيْنَ ؛ إِذْ إنه قَدْ يسفر عَنْ سقوط رجلٍ من الإسناد فيخالف الرَّاوِي غيره من الرُّوَاة .

المطلب الثامن

حكم التدليس ، وحكم من عرف بِهِ :

مضى بنا في الفصل التمهيدي في تعريف التدليس لغة أنّ مجموع معانيه تؤول إلى إخفاء العيب ، وليس من معانيه الكذب ، ومع ذَلِكَ فَقَدْ اختلف العلماء في حكمه وحكم أهله .

فَقَدْ ورد عن بعضهم ومنهم – شعبة – التشديد فِيْهِ ، فروي عَنْهُ أنه قَالَ : ((التدليس أخو الكذب))[2] ، وقَالَ أَيْضاً : ((لأن أزني أحب إليّ من أن أدلس))[3] .

ومنهم من سهّل أمره وتسامح فِيْهِ كثيراً ، قَالَ أبو بكر البزار : ((التدليس ليس بكذب ، وإنما هُوَ تحسين لظاهر الإسناد))[4] .

---

(1) فتح الباري ١/٣٣٠ .
(2) رَوَاهُ ابن عدي في الكامل ١/١٠٧، والبيهقي في مناقب الشَّافِعِيّ ٢/٣٥،والخطيب في الكفاية (٥٠٨ ت ، ٣٥٥ ه) .
(3) رَوَاهُ ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل ١/١٧٣ ، وابن عدي في الكامل ١/١٠٧ ، والخطيب في الكفاية (٥٠٨ ت ، ٣٥٦ ه) .
(4) نكت الزركشي ٢/٨١ .

وَالصَّحِيْح الَّذِيْ عليه الجمهور أنه ليس بكذب يصح به القدح في عدالة الرَّاوِي حَتَّى نرد جميع حديثه، وإنما هُوَ ضَرْبٌ من الإيهام، وعلى هَذَا نصّ الشَّافِعِيّ –رحمه الله– فَقَالَ: ((ومن عرفناه دلّس مرة فَقَدْ أبان لنا عورته في روايته، وليست تِلْكَ العورة بالكذب فنرد بِهَا حديثه، ولا النصيحة في الصدق، فنقبل مِنْهُ ما قبلنا من أهل النصيحة في الصدق))[1].

ويمكن حمل التشدد الوارد عن شعبة عَلَى((المبالغة في الزجر عَنْهُ والتنفير))[2] .

وإذا تقرر هَذَا ، فما حكم حَدِيْث من عرف بِهِ ؟ للعلماء فِيْهِ أربعة مذاهب:

الأول : لا تقبل رِوَايَة المدلس ، سواء صرح بالسماع أم لا ، حكاه ابن الصَّلاَحِ عن فريق من أهل الْحَدِيْث والفقه [3] ، وهذا مبني عَلَى القَوْل بأنّ التدليس نفسه جرح تسقط بِهِ عدالة من عُرِف بِهِ [4] . وهذا الَّذِيْ استظهره عَلَى أصول مذهب الإمام مالك القاضي عَبْد الوهاب في الملخص [5] .

الثاني : قبول رِوَايَة المدلس مطلقاً ، وَهُوَ فرع لمذهب من قَبِلَ المرسل ونقله الْخَطِيْب البغدادي عن جمهور من قَبِلَ المراسيل [6] ، وحكاه الزركشي

(١) الرسالة : ٣٧٩ الفقرة (١٠٣٣ و ١٠٣٤) .
(٢) مَعْرِفَة أنواع علم الْحَدِيْث : ٦٧ ، وطبعتنا ١٥٩.
(٣) المصدر نفسه . وسبقه بالنقل الْخَطِيْب في كفايته (٥١٥ ت ، ٣٦١ ه) .
(٤) شرح السيوطي عَلَى ألفية العراقي : ١٧٤ .
(٥) نكت الزركشي ٢/٨٧ .
(٦) الكفاية (٥١٥ ت ، ٣٦١ ه) .

عن بعض شارحي أصول البزدوي من الحنفية [1] . وبنوا هَذَا عَلَى ما بنــوا عَلَيْهِ قبول المرسل ؛ من أنّ إضراب الثقة عن ذكر الرَّاوِي تعديل لَهُ ، فإن من مقتضيات ثقته التصريح باسم من روى عَنْهُ إذا كَانَ غَيْر ثقة[2] .

الثالث : إذا كَانَ الغالب عَلَى تدليسه أن يَكُوْن عن الثقات فهــو مقبــول كيفما كانت صيغة التحديث ، وإن كَانَ عن غَيْر الثقة هُوَ الغالــب رد حديثــه حَتَّى يصرح بالسماع ، حكاه الْخَطِيْب عن بعض أهل العلم[3]، ونقله الزركشي عن أبي الفتح الأزدي [4] .

الرابع : التفصيل بَيْنَ أن يروي بصيغة مبينة للسماع، فيقبل حديثه، وبين أن يروي بصيغة محتملة للسماع وغيره فلا يقبل، وهذا الَّذِيْ عَلَيْهِ جمهــور أَهْل الْحَدِيْث وغيرهم[5] وصححه جمع ، مِنْهُمْ : الْخَطِيْب البغــدادي[6] وابــن الصَّلاَحِ[7] وغيرهما .

---

(1) نكت الزركشي 2/87-88 ، وانظر : تدريب الراوي 1/229 .

(2) انظر : الكفاية (515 ت ، 361 ه) .

(3) الكفاية (515 ت ، 361 ه) .

(4) نكت الزركشي 2/89 .

(5) جامع التحصيل : 98 .

(6) الكفاية (515 ت ، 361 ه)

(7) مَعْرِفَة أنواع علم الْحَدِيْث : 167 ، وطبعتنا : 159 .

المطلب التاسع

حكم الْحَدِيْث المدلس :

لما كَانَ في حَدِيْث المدلس شبهة وجود انقطاع بَيْنَ المدلس ومن عــنعن عَنْهُ ، بحيث قَدْ يَكُوْن الساقط شخصاً أو أكثر ، وَقَدْ يَكُوْن ثقة أَوْ ضعيفاً . فلما توافرت هَذِهِ الشبهة اقتضى ذَلِكَ الحكم بضعفه [(١)] .

المبحث الرابع

التفرد :

التفرد في اللغة : مأخوذ من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين (تَفَرَّدَ). يقال : فَرَدَ بالأمر والرأي : انفرد ، وفرد الرجل : كان وحده منفرداً لا ثاني معــه . وفَرَّدَ برأيه : استبد . قد أشار ابن الفارس[(٢)] إلى أن جميع تراكيب واشتقاقات هذا الأصل تدل على الوحدة . إذ قال : ((الفاء والراء والدال أصل صحيح يدل على وحدة، من ذلك : الفرد وهو الوتر ، والفارد والفرد : الثور المنفرد؟))[(٣)].

---

(١) انظر : المنهل الروي : ٧٢ ، الشذا الفياح ١/١٧٧ ، ونزهة النظــر : ١١٣ ، ومنهج النقد في علوم الْحَدِيْث : ٣٨٣ .

(٢) الإمام العلامة اللغوي المحدث أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، المعروف بالرازي ، المالكي من مؤلفاته : المجمل والحجر ومعجــم مقــاييس اللغة ، توفي سنة ٣٩٥هــ) ، وقيل : (٣٩٠هــ) . انظر : سير أعلام النبلاء ١٧/١٠٣، والبداية والنهاية ١١/٢٨٧ ، والأعلام ١/١٩٣ .

(٣) مقاييس اللغة ٤/٥٠٠ . وانظر : لسان العــرب ٣/٣٣١ ، وتــاج العــروس ٨/٤٨٢، والمعجم الوسيط ٢/٦٧٩ ، ومتن اللغة ٤/٣٧٩ .

التفرد في الاصطلاح : عرّفه أبو حفص الميانشي[١] الفرد بأنه : ما انفرد بروايته بعض الثقات عن شيخه ، دون سائر الرُّوَاة عن ذَلِكَ الشيخ[٢] .

ويظهر من هَذَا التعريف بعض القصور في دخول بعض أفراد المُعَرَّف في حقيقة التعريف ، إِذْ قَصَرَه عَلَى انفراد الثقة فَقَطْ عن شيخه[٣] .

وعرّف الدكتور حمزة المليباري التفرد وبيّن كيفية حصوله ، فَقَالَ : ((يراد بالتفرد : أن يروي شخص من الرُّوَاة حديثاً دون أن يشاركه الآخرون))[٤] .

وهذا التعريف الأخير أعم من التعريف الأول ، فإنه شامل لتفرد الثقة وغيره ، وعليه تدل تصرفات نقاد الْمُحَدِّثِيْنَ وجهابذة الناقلين ، ولقد كثر في

---

(١) هُوَ أبو حفص عمر بن عَبْد المجيد القرشي الميانشي ، له كراس في علم الْحَدِيْث أسماه : "ما لا يسع المحدّث جهله" ، توفي بمكة سنة (٥٨١ هـ) . انظر : العبر ٢٤٥/٤ ، والأعلام ٥٣/٥ .
وَقَدْ وقع في بعض مصادر ترجمته (الميانشي) ، نسبة إلى (مَيّانِش) قرية من قرى المهدية . انظر : معجم البلدان ٢٣٩/٥ ، والعبر ٢٤٥/٤ ، ونكت الزركشي ١٩٠/١ ، وتاج العروس ٣٩٢/١٧ .
وفي بعضها (الميانجي) وَهِيَ نسبة إلى (ميانج) موضع بالشام ، أو إلى (ميانه) بلد بأذربيجان . انظر : الأنساب ٣٢٠/٥ ، واللباب ٢٧٨/٣ ، ومعجم البلدان ٢٤٠/٥ ، ومراصد الاطلاع ١٣٤١/٣ . وكذا نسبه الحافظ ابن حجر في النُّزهة: ٤٩ ، وتابعه شرّاح النّزهة عَلَى ذَلِكَ . انظر مثلاً : شرح ملا علي القاري : ١١ .
(٢) ما لا يسع المحدّث جهله : ٢٩ .
(٣) وأجاب عَنْهُ بعضهم بأن رِوَايَة غَيْر الثقة كلا رِوَايَة . التدريب ٢٤٩/١ .
(٤) الموازنة بَيْنَ منهج المتقدمين والمتأخرين : ١٥ .

تعبيراتهم : حَدِيْث غريب ، أو تفرّد بِهِ فُلاَن ، أو هَذَا حَدِيْث لا يعرف إلا من هَذَا الوجه ، أَوْ لا نعلمه يروى عن فُلاَن إلاّ من حَدِيْث فُلاَن ، ونحوهـا مـن التعبيرات (١) .

ولربما كَانَ الحامل للميانشي عَلَى تخصيص التعريف بالثقات دون غيرهم ، أن رِوَايَة الضعيف لا اعتداد بِهَا عِنْدَ عدم المتابع والعاضد . ولكن من الناحية التنظيرية نجد الْمُحَدِّثِيْنَ عِنْدَ تشخيصهم لحالة التفرد لا يفرقون بَيْنَ كون المتفرد ثقة أو ضعيفاً ، فيقولون مثلاً: تفرد بِهِ الزهري، كَمَا يقولون : تفرد بِهِ ابن أبي أويس(٢).

وبهذا المعنى يظهر الترابط الواضح بَيْنَ المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي ، إِذْ إنهما يدوران في حلقة التفرد عما يماثله .

والتفرد ليس بعلة في كُلّ أحواله ، ولكنه كاشف عن العلة مرشد إلى وجودها ، وفي هَذَا يقول الحافظ ابن رجب الحنبلي : ((وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الْحَدِيْث إذا تفرد بِهِ واحد – وإن لَمْ يروِ الثقات خلافه – : إنه لا يتابع عَلَيْهِ .ويجعلون ذَلِكَ علة فِيْهِ ، اللهم إلاّ أن يَكُوْن ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري ونحوه، وربما يستنكرون بعض

---

(١) انظر عَلَى سبيل المثال : الجامع الكبير ، للترمذي عقب (١٤٧٣) و(١٤٨٠م) و(١٤٩٣) و(١٤٩٥) و(٢٠٢٢) .

(٢) هُوَ إسماعيل بن عَبْد الله بن أويس بن مالك الأصبحي ، أَبُو عَبْد الله بن أبي أويس المدني : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، توفي سنة (٢٢٦هـ) وَقِيْلَ : (٢٢٧هـ) . انظر تهذيب الكمال ١/٢٣٩ و ٢٤٠ (٤٥٢) ، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٩١ و ٣٩٥ ، والكاشف ١/٢٤٧ (٣٨٨) .

تفردات الثقات الكبار أَيْضاً ولهم في كُلّ حَدِيْث نقد خاص، وليس عندهم لِذَلِكَ ضابط يضبطه))[١].

ومعنى قوله : ((ويجعلون ذَلِكَ علة)) ، أن ذَلِكَ مخصوص بتفرد من لا يحتمل تفرده، بقرينة قوله : ((إلا أن يَكُوْن ممن كثر حفظه...))، فتفرده هُوَ خطؤه ، إِذْ هُوَ مظنة عدم الضبط ودخول الأوهام ، فانفراده دال عَلَى وجود خلل ما في حديثه ، كَمَا أن الحمّى دالة عَلَى وجود مرض ما ، وَقَدْ وجدنا غَيْر واحد من النقاد صرح بأن تفرد فُلاَن لا يضر ، فَقَدْ قَالَ الإمام مُسْلِم : ((هَذَا الحرف لا يرويه غَيْر الزهري ، قَالَ : وللزهري نحو من تسعين حديثاً يرويها عن النَّبِيّ ﷺ لا يشاركه فِيْهَا أحد بأسانيد جياد)) [٢] .

وقَالَ الحافظ ابن حجر : ((وكم من ثقة تفرد بما لَمْ يشاركه فِيْهِ ثقة آخر ، وإذا كَانَ الثقة حافظاً لَمْ يضره الانفراد))[٣] .

وقَالَ الزيلعي[٤] : ((وانفراد الثقة بالحديث لا يضره))[٥].

وتأسيساً عَلَى ما أصّلناه من قَبْل من أن تفرد الرَّاوِي لا يضر في كُلّ حال ، ولكنه ينبه الناقد عَلَى أمر ما ، قَالَ المعلمي اليماني : ((وكثرة الغرائب إنما تضر الرَّاوِي في أحد حالين :

---

(١) شرح علل الترمذي ٢/٤٠٦ .

(٢) الجامع الصَّحِيْح ٥/٨٢ عقب (١٦٤٧) .

(٣) فتح الباري ٥/١١ .

(٤) الفقيه عالم الْحَدِيْث أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن يوسف بن مُحَمَّد الزيلعي ، من مؤلفاته: "نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية" و "تخريج أحاديث الكشاف" ، توفي سنة (٧٦٢ هـ) . الدرر الكامنة ٢/٣١٠ ، والأعلام ٤/١٤٧ .

(٥) نصب الراية ٣/٧٤ .

الأولى : أن تكون مع غرابتها منكرة عن شيوخ ثقات بأسانيد جيدة.

الثانية : أن يَكُوْن مع كثرة غرائبه غَيْر معروف بكثرة الطلب))[١] .

وتمتع هَذَا الجانب من النقد الحديثي باهتمام النقاد ، فنراهم يديمون تتبع هَذِهِ الحالة وتقريرها ، وأفردوا من أجل ذَلِكَ المصنفات ، منْهَا : كتاب "التفرد"[٢] للإمام أبي داود ، و "الغرائب والأفراد" [٣] للدارقطني ، و"المفاريد"[٤] لأبي يعلى ، واهتم الإمام الطبراني في معجميه الأوسط والصغير بذكر الأفراد، وكذا فعل البزار في مسنده، والعقيلي[٥] في ضعفائه . وَهُوَ ليس بالعلم الهيّن ، فهو ((يحتاج لاتساع الباع في الحفظ ، وكثيراً ما يدعي الحافظ التفرد بحسب علمه، ويطلّع غيره عَلَى المتابع))[٦] .

وفي كُلّ الأحوال فإن التفرد بحد ذاته لا يصلح ضابطاً لرد الروايات ، حَتَّى في حالة تفرد الضعيف لا يحكم عَلَى جميع ما تفرد بِهِ بالرد المطلق ، بَلْ إن النقاد يستخرجون من أفراده ما يعلمون بالقرائن والمرجحات عدم خطئه

(١) التنكيل ١/١٠٤ .

(٢) هُوَ مفقود وَكَانَ موجوداً في القرن الثامن ، والمزي ينقل منْهُ كثيراً في تحفة الأشراف انظر عَلَى سبيل المثال ٤/٦٣٠ (٦٢٤٩) ، والرسالة المستطرفة : ١١٤.

(٣) وَقَدْ طبع ترتيبه للمقدسي في دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٩٩٨ م .

(٤) طبع بتحقيق عَبْد الله بن يوسف جديع في دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٩٨٥ م .

(٥) هُوَ الحافظ الناقد أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي صاحب كتاب "الضعفاء الكبير" ، توفي سنة (٣٢٢ هـ) . سير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٦ و ٢٣٨ ، والعبر ٢/٢٠٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣٣- ٨٣٤ .

(٦) نكت الزركشي ٢/١٩٨ .

فيْهِ، وَهُوَ ما نسميه بعملية الانتقاء، قَالَ سفيان الثوري : ((اتقــوا الكلبــي[1] ، فقيل لَهُ : إنك تروي عَنْهُ ، قَالَ : إني أعلم صدقه من كذبه))[2] .

ومثلما أن تفرد الضعيف لا يرد مطلقاً ، فكذلك تفرد الثقة – وكما ســبق في كلام ابن رجب – لا يقبل عَلَى الإطلاق ، وإنما القبول والرد موقوف عَلَى القرائن والمرجحات، قَالَ الإمام أحمد : ((إذا سَمِعْتَ أصحاب الْحَدِيْث يقولون: هَذَا حَدِيْث غريب أَوْ فائدة . فاعلم أنه خطأ أو دخل حَدِيْث في حَدِيْث أَوْ خطــأ من المُحدِّث أَوْ حَدِيْث ليس لَهُ إسناد، وإن كَانَ قَدْ رَوَى شعبة وسفيان ، فــإذا سمعتهم يقولون : هَذَا لا شيء،فاعلم أنه حَدِيْث صَحِيْح))[3] .

وقَالَ أبو داود : ((والأحاديث الَّتِيْ وضعتها في كتاب "الــسنن" أكثرهــا مشاهير ، وَهُوَ عِنْدَ كُلّ من كتب شَيْئاً من الْحَدِيْث ، إلا أن تمييزهــا لا يقــدر عَلَيْهِ كُلّ الناس ، والفخر بِهَا : بأنها مشاهير ، فإنه لا يحتج بحديث غريــب ، ولَوْ كَانَ من رِوَايَة مالك ويحيى بن سعيد والثقات من أئمة العلم))[4] .

---

(١) هُوَ أبو النضر مُحَمَّد بن السائب بن بشر الكلبي، متهم بالكذب،ورمي بالرفض، توفي سنة(١٤٦هـ) .
كتاب المجروحين ٢/٢٦٢ ، وسير أعــلام النــبلاء ٦/٢٤٨-٢٤٩،والتقريــب (٥٩٠١) .

(٢) الكامل ٧/٢٧٤ ، وميزان الاعتدال ٣/٥٥٧ .

(٣) الكفاية (١٤٢هـ ، ٢٢٥ ت) . والمراد من الجملة الأخيــرة ، أن الْحَــدِيْث لا شيء يستحق أن ينظر فِيْهِ ، لكونه صحيحاً ثابتاً .

(٤) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (مع بذل المجهود) ١/٣٦ .

ونحن نجد أمثلة تطبيقية متعددة في ممارسة النقاد ، مِنْهَا قَوْل الحافظ ابن حجر في حَدِيْث صلاة التسبيح : ((وإن كَانَ سند ابن عَبَّاسٍ يقرب من شرط الحسن إلا أنه شاذ لشدة الفردية وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر))[1] .

ويمكننا أن نقسم التفرد – حسب موقعه في السند – إلى قسمين :

الأول : تفرد في الطبقات المتقدمة :

كطبقة الصَّحَابَة ، وطبقة كبار التَّابِعِيْنَ ، وهذا التفرد مقبول إذا كَانَ راويه ثقة – وهذا الاحتراز فِيْمَا يخص طبقة التَّابِعِيْنَ – ، فهو أمر وارد جداً لأسباب متعددة يمكن حصرها في عدم توفر فرص متعددة تمكّن الْمُحَدِّثِيْنَ من التلاقي وتبادل المرويات ، وذلك لصعوبة التنقل في البلدان ، لا سيما في هذين العصرين .

فوقوعه فيهما لا يولد عِنْدَ الناقد استفهاماً عن كيفيته ، ولاسيما أن تداخل الأحاديث فِيْمَا بينها شيء لا يكاد يذكر ، نظراً لقلة الأسانيد زياد على قصرها، هَذَا فِيْمَا إذا لَمْ يخالف الثابت المشهور ، أو من هُوَ أولى مِنْهُ حفظاً أَوْ عدداً.

وإن كَانَ المتفرد ضعيفاً أَوْ مجهولاً –فِيْمَا يخص التَّابِعِيْنَ– فحكمه بيّن وَهُوَ الرد[2].

الثاني : التفرد في الطبقات المتأخرة

فبعد أن نشط الناس لطلب العلم وأداموا الرحلة فِيْهِ والتبحر في فنونه ، ظهرت مناهج متعددة في الطلب والموقف مِنْهُ ، فكانت الغرس الأول للمدارس الحديثية الَّتِيْ نشأت فِيْمَا بَعْد ، فكان لها جهدها العظيم في لَمِّ شتات المرويات

---

(١) التلخيص الحبير ٧/٢ ، والطبعة العلمية ٢/١٨-١٩ . وانظر في صلاة التسبيح: جامع الترمذي ١/٤٩١ – ٤٩٤ (٤٨١) و (٤٨٢) .

(٢) إلا أن توجد قرائن أخرى ترفع الْحَدِيْث من حيز الرد إلى حيز القبول .

وجمعها ، والحرص عَلَى تلقيها من مصادرها الأصيلة ، فوفرت لَهُم الرحلات المتعددة فرصة لقاء المشايخ والرواة وتبادل المرويات ، فإذا انفرد مــن هَــذِهِ الطبقات أحد بشيء ما فإن ذَلِكَ أمر يوقع الريبة عِنْدَ الناقد ، لا سيما إذا تفــرد عمن يجمع حديثه أَوْ يكثــر أصــحابه،كالزهري ومالــك وشــعبة وســفيان وغيرهم[١].

ثم إنّ العلماء قسموا الأفراد من حَيْثُ التقييد وعدمه إلى قسمين :

الأول: الفرد المطلق : وَهُوَ ما ينفرد بِهِ الرَّاوِي عن أحد الرُّوَاة[٢] .

الثاني: الفرد النسبي: وَهُوَ ما كَانَ التفرد فِيْهِ نسبياً إلى جهة ما[٣] فيقيــد بوصف يحدد هَذِهِ الجهة .

وما قِيْلَ من أن لَهُ أقساماً أخر ، فإنها راجعة في حقيقتهــا إلــى هــذين القسمين .

أما الحكم عَلَى الأفراد باعتبار حال الرَّاوِي المتفرد فَقَطْ من غَيْر اعتبار للقرائن والمرجحات ، فهو خلاف منهج الأئمة النقاد المتقدمين، إذن فليس هناك حكم مطرد بقبول تفرد الثقة ، أو رد تفرد الضعيف، بَلْ تتفاوت أحكامهمــا ، ويتم تحديدها وفهمها عَلَى ضوء المنهج النقدي النَّزيه ؛ وذلك لأن الثقة يختلف ضبطه باختلاف الأحوال والأماكن والشيوخ لخلل يحدث فــي كيفيــة التلقــي للأحاديث أَوْ لعدم توفر الوسائل الَّتِيْ تمكنه من ضبط ما سَــمعه مــن بعــض

---

(١) انظر : الموقظة : ٧٧ ، والموازنة بَيْنَ منهج المتقدمين والمتأخرين : ٢٤ .

(٢) انظر : مَعْرِفَة أنواع علم الْحَدِيْث : ٨٠ وطبعتنا : ١٨٤ ، وشــرح التبــصرة والتذكرة ٢١٧/١ وطبعتنا ٢٨٦/١ ، ونُزهة النظر : ٧٨ .

(٣) انظر : مَعْرِفَة أنواع علم الحديث : ٨٠ وطبعتنا : ١٨٤ ، والتقريب والتيسير : ٧٣ وطبعتنا : ١١٩-١٢٠ ، وفتح المغيث ٢٣٩/١ ، وظفر الأماني : ٢٤٤ .

شيوخه ، أو لحدوث ضياع في بعض ما كتبه عن بعض شيوخه حَتَّى ولَوْ كَانَ من أثبت أصحابهم وألزمهم ، ولذا ينكر النقاد من أحاديث الثقات – حَتَّى ولَــوْ كانوا أئمة – ما ليس بالقليل .

ومن أمثلة التفرد ما يأتي :

النموذج الأول :

حَدِيْث العلاء بن عَبْد الرحمان [١] ، عن أبيه[٢] ، عن أبــي هُرَيْــرَة، أن رَسُوْل الله ﷺ قَالَ : ((إذا انتصف شعبان فلا تصوموا)).

أخرجــه عَبْــد الــرزاق[٣] ، وابــن أبــي شــيبة[٤] ، وأحمــد[٥] ، والــدارمي[٦] ....، وأبــو

---

(١) هو أبو شبل العلاء بن عَبْد الرحمان بن يعقوب الحرقي المدني : صدوق ربما وهم ، توفي سنة (١٣٨ هـ) . الثقات ٥/٢٤٧ ، وتهذيب الكمال ٥/٥٢٦-٥٢٧ (٥١٦٦)، والتقريب (٥٢٤٧) .

(٢) هُوَ عَبْد الرحمان بن يعقوب الجهني المدني ، مولى الحرقة : ثقة من الثالثة . الثقات ٥/١٠٨-١٠٩ ، وتهذيب الكمال ٤/٤٩٢ (٣٩٨٥) ، والتقريب (٤٠٤٦) .

(٣) في مصنفه (٧٣٢٥) .

(٤) في مسنده (٩٠٢٦) .

(٥) في مسنده ٢/٤٤٢ .

(٦) الحافظ الإمام ، أحد الأعلام ، أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن عَبْد الرحمان بن الفضل بن بهرام التميمي ثُمَّ الدارمي السمرقندي ، ولد سنة (١٨١هـ)، وتوفي سنة (٢٥٥هـ). الثقات ٨/٣٦٤ ، تهذيب الكمال ٤/١٨٩ (٣٣٧١)، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٤ .
والحديث في سننه (١٧٤٧) و (١٧٤٨) .

داود[١] ، وابن ماجه[٢] ، والترمذي[٣]، والنسائي[٤] ، والطحاوي[٥] ، وابن حبان[٦] ،والطبراني[٧] ، والبيهقي[٨]، والخطيب[٩]، جميعهم من هَذِهِ الطريق .

قَالَ أبو داود : ((لَمْ يجئ بِهِ غَيْر العلاء ، عن أبيه)) [١٠] .

وَقَالَ النسائي: ((لا نعلم أحداً رَوَى هَذَا الْحَدِيْث غَيْر العلاء بن عَبْد الرحمان))[١١].

وَقَالَ الترمذي : ((لا نعرفه إلا من هَذَا الوجه عَلَى هَذَا اللفظ))[١٢].

وأورده الحافظ أبو الفضل بن طاهر المقدسي[١٣] في

---

(١) في سننه (٢٣٣٧) .

(٢) في سننه (١٦٥١) .

(٣) في جامعه (٧٣٨) .

(٤) في الكبرى (٢٩١١) .

(٥) في شرح معاني الآثار ٢/٨٢ .

(٦) في صحيحه (٣٥٩٠) و (٣٥٩٢) ، وفي طبعة الرسالة (٣٥٨٩) و(٣٥٩) .

(٧) في الأوسط (٦٨٥٩) ، وفي طبعة دار الكتب العلمية (٦٨٦٣) .

(٨) في الكبرى ٤/٢٠٩ .

(٩) في تاريخ بغداد ٨/٤٨ .

(١٠) سنن أبي داود ٢/٣٠١ عقب (٢٣٣٧) .

(١١) السنن الكبرى ٢/١٧٢ عقب (٢٩١١) .

(١٢) الجامع الكبير ٢/١٠٧ عقب (٧٣٨) .

(١٣) الإمام الحافظ الجوال الرحال أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي ، من مصنفاته : "أطرف الأفراد" ، توفي سنة (٥٠٧ هـ) .

تاريخ الإِسْلاَم : ١٦٩ وفيات (٥٠٧ هـ) ، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٦١ و٣٦٤ ، والعبر ٤/١٤ .

أطراف الغرائب والأفراد[١] .

وَقَدْ أنكره الحفاظ من حَدِيْث العلاء بن عَبْد الرحمان :

فَقَالَ أبو داود : ((كَانَ عَبْد الرحمان – يعني : ابن مهدي[٢]– لا يحدّث بِهِ . قلت لأحمد : لِمَ ؟ قَالَ : لأَنَّهُ كَانَ عنده أن النَّبِيّ ﷺ كَانَ يصل شعبان برمضان ، وَقَالَ : عن النَّبِيّ ﷺ خلافه))[٣] .

وَقَالَ الإمام أحمد : ((العلاء ثقة لا ينكر من حديثه إلا هَذَا))[٤] .

وَقَالَ في رِوَايَة الْمَرُّوذِيِّ [٥] : ((سألت ابن مهدي عَنْهُ فَلَمْ يحدثني بِهِ، وكَانَ يتوقاه، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْد الله : هَذَا خلاف الأحاديث الَّتِيْ رويت عن النَّبِيّ ﷺ))[٦] .

واستنكره ابن معين أَيْضاً [٧] .

---

(١) ٢١٨/٥ (٥٢٠٩) .

(٢) هُوَ الإمام الحافظ الناقد المجود أبو سعيد عَبْد الرحمان بن مهدي العنبري ، وَقِيْلَ: الأزدي ، مولاهم البصري اللؤلؤي ، ولد سنة (١٣٥هـ) ، وتوفي (١٩٨هـ) .

طبقات ابن سعد ٢٩٧/٧ ، والعبر ٣٢٦/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ .

(٣) سنن أبي داود ٣٠١/٢ عقب (٢٣٣٧) .

(٤) نصب الراية ٤٤١/٢ .

(٥) الإمام القدوة أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن الحجاج المروذي، صاحب الإمام أحمد ابن حَنْبَل ، ولد في حدود المئتين ، وتوفي (٢٧٥هـ) .

طبقات الحنابلة ٥٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٣/١٣، والعبر ٦٠/٢.

(٦) علل الْحَدِيْث ومعرفة الرجال : ١١٧–١١٨ (تحقيق السامرائي) .

(٧) سبل السلام ٦٤٢/٢ ، ونيل الأوطار ٢٦٠/٤ ، والفتح الرباني ٢٠٧/١٠ .

وصححه الترمذي وابن حبان وابن حزم وابن عساكر وأبو عوانة والدينوري.=

وزعم السخاوي [1] أن العلاء لَمْ يتفرد بِهِ وأنّ لَهُ متابعاً في روايته عن أبيه ، فَقَدْ رَوَى الطبراني[2] الْحَدِيْث قائلاً: ((حَدَّثَنَا أحمد ابن مُحَمَّد ابن نافع، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبيد الله ابن عَبْد الله المنكدري ، حَدَّثَنِي أبي ، عن أبيه ، عن جده، عن عَبْد الرحمان بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هُرَيْرَة ، قَالَ : قَالَ رَسُوْل الله ﷺ : ((إذا انتصف شعبان فأفطروا)) .

قَالَ الطبراني عقبه : ((لَمْ يروِ هَذَا الْحَدِيْث عن مُحَمَّد بن المنكدر إلا ابنه المنكدر ، تفرد بِهِ ابنه : عَبْد الله)) .

والحق أن هَذَا الْحَدِيْث لا يصلح للاستشهاد ، فضلاً عن أن يشد عضد رِوَايَة العلاء ؛ إذ هُوَ مسلسل بالضعفاء والمجاهيل : بدءاً من شيخ الطبراني وَهُوَ : أحمد بن مُحَمَّد ابن نافع ، لَمْ أقف لَهُ عَلَى ترجمة، إلا ما أورده الذهبي في ميزان الاعتدال[3] وَقَالَ : ((لا أدري مَنْ ذا ؟ ذكره ابن الجوزي مرة وَقَالَ : اتهموه ، كَذَا قَالَ لَمْ يزد))[4].

=انظر : الجامع الكبير (٧٣٨) وصحيح ابن حبان (٣٥٩٠) و (٣٥٩٢) ، والمقاصد الحسنة : ٣٥ ، والفتح الرباني ٢٠٥/١٠ ، وَلَكِنْ أقول : إن تصحيح هَؤُلاَءِ لا يقف عمدة في وجه استنكار ثلاثة من أساطين التعليل والنقد : ابن مهدي ، وابن مَعِيْنٍ ، وابن حنبل .

(١) المقاصد الحسنة : ٥٧ .

(٢) في الأوسط (١٩٥٧) في طبعة دار الكتب العلمية (١٩٣٦) ، وعزاه السخاوي في مقاصده : ٣٥ إلى البيهقي في الخلافيات .

(٣) ١٤٦/١(٥٦٩) .

(٤) ونحوه في المغني في الضعفاء ٥٧/١ (٤٤٨) . وانظر : لسان الميزان ٢٨٥/١.

وعبد الله بن المنكدر – المتفرد بهذا الْحَدِيْث – ، قَالَ فِيْهِ العقيلي: ((عن أبيه ، ولا يتابع عَلَيْهِ))[1] .

وَقَالَ الذهبي: ((فِيْهِ جهالة ، وأتى بخبر منكر))[2] . وَقَالَ مرة : ((لا يعرف))[3] .

والمنكدر بن مُحَمَّد – الَّذِيْ لَمْ يرو هَذَا الْحَدِيْث عن أبيه غيره – قَالَ فِيْهِ أبو حاتم: ((كَانَ رجلاً صالحاً لا يقيم الْحَدِيْث وكَانَ كثير الخطأ ، لَمْ يَكُنْ بالحافظ لحديث أبيه))[4] . وقَالَ النسائي:((ضعيف))، وقَالَ مرة : ((ليس بالقوي)) وبنحوه قَالَ أبو زرعة[5] . وقَالَ ابن حبان: ((قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ والتعاهد في الإتقان ، فكان يأتي بالشيء الَّذِيْ لا أصل لَهُ عن أبيه توهماً))[6]. وقَالَ الذهبي : ((فِيْهِ لين))[7] .

وبهذا تبين أن الشاهد غَيْر صالح للاعتبار ، فهو جزماً من أوهام المنكدر بن مُحَمَّد . ويبقى الْحَدِيْث من أفراد العلاء بن عَبْد الرحمان ، عن أبيه .

قَالَ ابن رجب : ((واختلف العلماء في صحة هَذَا الْحَدِيْث ثُمَّ العمل بِهِ ، أما تصحيحه فصححه غَيْر واحد ، مِنْهُمْ : الترمذي ، وابن حبان ، والحاكم، وابن عَبْد البر. وتكلم فِيْهِ من هُوَ أكبر من هؤلاء وأعلم. وقالوا : هُوَ حَدِيْث

(١) الضعفاء الكبير ٢/٣٠٣(٨٨٠) .

(٢) ميزان الاعتدال ٢/٥٠٨ .

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين ٢/٦٩ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/٤٠٦ .

(٥) ميزان الاعتدال ٤/١٩١ .

(٦) المجروحين ٣/٢٣-٢٤ .

(٧) الكاشف ٢/٢٩٨(٥٦٥١) .

منكر، مِنْهُمْ: عَبْد الرحمان ابن مهدي ، وأحمـــد ، وأبـــو زرعـــة الـــرازي ، والأثرم، ورده الإمام أحمد بحديث : ((لا تقدموا رمـــضان بـــصوم يـــوم أو يومين)) ، فإن مفهومه جواز التقدم بأكثر من يومين))[١] .

النموذج الثاني :

حَدِيْث قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيـــب[٢]، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة[٣]، عن معاذ بن جبل[٤] : ((أن النَّبِيّ ﷺ كَـــانَ في غزوة تبوك إذا ارتحل قَبْلَ زيغ الشمس أخّر الظهر إلى أن يجمعهـــا إلـــى العصر فيصليهما جميعاً ، وإذا ارتحل بَعْدَ زيغ الشمس عجّـــل العـــصر إلـــى الظهر ، وصلى الظهر والعصر جميعاً ثُمَّ سار. وكَانَ إذا ارتحل قَبْلَ المغرب أخّر المغرب حَتَّى يصليها مع العشاء، وإذا ارتحل بَعْدَ المغرب عجّل العـــشاء فصلاها مع المغرب)).

---

(١) لطائف المعارف : ١٤٢ .

(٢) أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب الأزدي ، مولاهم المصري : ثقة فقيـــه ، وكَـــانَ يرسل، ولد بَعْدَ سنة (٥٠ هـــ) ، وتوفي سنة (١٢٨ هـــ) .

تهذيب الكمال ١١٨/٨(٧٥٧٠) ، وسير أعـــلام النـــبلاء ٣١/٦، والتقريـــب (٧٧٠١) .

(٣) هُوَ الصَّحَابِيّ أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، وَهُوَ آخر مـــن مـــات مـــن الصَّحَابَة ، توفي سنة (١١٠ هـــ).

معجم الصَّحَابَة ٣٨٨٦/١١ ، وتجريـــد أســـماء الـــصَّحَابَة ٢٨٩/١(٣٠٥٦) ، والعبر ١١٨/١ .

(٤) الصَّحَابِيّ الجليل معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أسلم وَهُوَ ابن ثماني عشرة سنة ، توفي سنة (١٨ هـــ) .

معجم الصَّحَابَة ٤٥٩٦/١٣، وأسد الغابة ٣٧٦/٤، والإصابة ٤٢٦/٣-٤٢٧.

رَوَاهُ أحمـــد[1] ، وأبـــو داود[2] ، والترمـــذي[3]، وابـــن حبـــان [4] ، والـــدارقطني[5] ، والحـــاكم [6] ، والبيهقـــي[7]، والخطيـــب البغـــدادي [8] ، والذهبي[9]، كلهم من طريق قتيبة هَذِهِ .

أقول : هَذَا الْحَدِيْث تفرد بِهِ قتيبة ، عن الليث ، ونص الحفاظ عَلَى ذَلِـكَ قَالَ أبو داود : ((لَمْ يروِ هَذَا الْحَدِيْث إلا قتيبة وحده)) [10] .

---

(١) في مسنده ٢٤١/٥ .

(٢) في سننه (١٢٢٠) .

(٣) في الجامع (٥٥٣) و (٥٥٤) .

(٤) في صحيحه (١٤٥٥) و (١٥٩٠) وفي ط.دار الرسالة (١٤٥٨) و(١٥٩٣) .

(٥) الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدَّارَقُطْنِيّ، من مؤلفاته كتاب "السنن" و "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" وغيرهما،ولـد في سنة (٣٠٦ هـ) ، وتوفي سنة (٣٨٥ هـ).
سير أعـلام النـبلاء ٤٤٩/١٦ و ٤٥٧ ، وتـاريخ الإسْـلاَم : ١٠١ وفيـات (٣٨٥هـ) ، والأعلام ٣١٤/٤ . والحديث في سننه ٣٩٢/١ و ٣٩٣ .

(٦) في مَعْرِفَة علوم الْحَدِيْث : ١١٩ و ١٢٠ .

(٧) في الكبرى ١٦٣/٣ .

(٨) في تاريخ بغداد ٤٦٦/١٢ .

(٩) الحافظ المؤرخ العلامة المحقق أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان شـمس الدين الذهبي من مؤلفاته : "تاريخ الإسْلاَم" و"سير أعـلام النـبلاء" و"تـذكرة الحفاظ"، ولد سنة (٦٧٣ هـ) ، وتوفي سنة (٧٤٨ هـ) . مـرآة الجنـان ٢٣١/٤ ، وشذرات الذهب ١٥٣/٦ ، والأعلام ٣٢٦/٥ . والحديث في سـير أعلام النبلاء ٢١/١١ .

(١٠) سنن أبي داود ٨/٢ عقب (١٢٢٠) .

وقَالَ الترمذي : ((حَدِيْث معاذ حَدِيْث حسن غريب ، تفرّد بِهِ قتيبة، لا نعرف أحداً رَوَاهُ عن الليث غيره . وحديث الليث عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ : حَدِيْث غريب)) [1] .

وقَالَ البيهقي : ((تفرد بِهِ قتيبة بن سعيد ، عن ليث ، عن يزيد))[2] .

وقَالَ الْخَطِيْب : ((لَمْ يروِ حَدِيْث يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن الليث: غَيْر قتيبة))[3] .

وأورده الحافظ ابن طاهر المقدسي في:"أطراف الغرائب والأفراد"[4].

وقَالَ الذهبي : ((ما رَوَاهُ أحد عن الليث سوى قتيبة))[5] .

وقَدْ أنكر هَذَا الْحَدِيْث عَلَى قتيبة سنداً ومتناً :

أما في السند : فالرواية المحفوظة هِيَ رِوَايَة أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ . قَالَ أبو سعيد بن يونس [6]: ((َمْ يحدث بِهِ إلا قتيبة ،

---

(١) الجامع الكبير ٥٥٦/١ عقب (٥٥٤) .

(٢) السنن الكبرى ١٦٣/٣ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٦٧/١٢ .

(٤) ٢٩٩/٤ (٤٣٠٥) . لكنه لَمْ يحكم بتفرد قتيبة بِهِ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٢/١١ .

(٦) الإمام الحافظ المتقن أبو سعيد عَبْد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عَبْد الأعلى الصدفي المصري ، صاحب كتاب "تاريخ علماء مصر" ، ولد سنة (٢٨١هـ) ، وتوفي سنة (٣٤٧ هـ) .
الأنساب ٥٣٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٥ ، وتاريخ الإِسْلاَم : ٣٨١ وفيات (٣٤٧ هـ) .

ويقال : إنه غلط ، وإن موضع يزيد بن أبي حبيب : أبو الزبير[1]))[2] .

وَقَالَ البيهقي: ((وإنما أنكروا من هَذَا رِوَايَة يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل،فأما رِوَايَة أبي الزبير عن أبي الطفيل فهي محفوظة صحيحة))[3].

وَقَدْ وقفت عَلَى ثمانية أنفس رووه عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل، عن معاذ وهم :

مالك بن أنس[4] : ومن طريقه الشَّافِعِيّ[5]، وعبد الرزاق[6] ، وأحمد[7] ، والدارمي [8] ، ومسلم[9] ، وأبو داود[10] ، والنسائي[11] ، وابن خزيمة[12] ،

(١) هو أبو الزبير مُحَمَّد بن مُسْلِم بن تدرس القرشي الأسدي المكي : صدوق ، إلا أنَّهُ يدلّس ، توفي سنة (١٢٨هـ) . تهذيب الكمال ٦/٥٠٣ (٦١٩٣)، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٨٠ و٣٨٦ ، والتقريب (٦٢٩١) .

(٢) نقله الذهبي في السير ١١/٢٣ .

(٣) السنن الكبرى ٣/١٦٣ .

(٤) في موطئه (٣٨٣) رِوَايَة الليثي .

(٥) في مسنده (٣٦١) و (٣٦٥) بتحقيقنا .

(٦) في مصنفه (٤٣٩٩) .

(٧) في مسنده ٥/٢٣٧ .

(٨) في سننه (١٥٢٣) .

(٩) في صحيحه ٧/٦٠ (٧٠٦) (١٠) .

(١٠) في سننه (١٢٠٦) .

(١١) في المجتبى ١/٢٨٥ ، وفي الكبرى (١٥٦٣) .

(١٢) في صحيحه (٩٦٨) و (١٧٠٤) .

والطحاوي[١] ، والشاشي[٢] ، وابن حبان[٣] ، والطبراني [٤] ، والبيهقــي[٥] . قرة[٦] بن خالد[٧] : عِنْدَ أبي داود الطيالــسي[٨] ، وأحمــد[٩] ، ومــسلم[١٠] ، والبزار[١١]، وابن خزيمة[١٢] ، والطحاوي[١٣] ، والشاشي[١٤] ، وابن حبان[١٥]، والطبراني[١٦] .

---

(١) في شرح معاني الآثار ١/١٦٠ .
(٢) في مسنده (١٣٣٩) .
(٣) في صحيحه (١٥٩٢) وفي طبعة الرسالة (١٥٩٥) .
(٤) في الكبير ٢٠/٤٩ (١٠٢) .
(٥) في السنن الكبرى ٣/١٦٢ ، وفي دلائل النبوة ٥/٢٣٦ .
(٦) تصحف في المطبوع من مسند أبي داود الطيالسي إلى (مرة) .
(٧) أبو خالد، ويقال:أبو مُحَمَّد قرة بن خالد السدوسي البصري : ثقة ضابط ، توفي سنة (١٥٤هـ) . الأنساب ٣/٢٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٩٥ و ٩٦، وتاريخ الإِسْلاَم: ٥٧٦ وفيات (١٥٤ هـ) .
(٨) في مسنده (٥٦٩) .
(٩) في مسنده ٥/٢٢٨ .
(١٠) في صحيحه ٢/١٥٢ (٧٠٦) (٥٣) .
(١١) في البحر الزخار (٢٦٣٧) .
(١٢) في صحيحه (٩٦٦) .
(١٣) في شرح المعاني ١/١٦٠ .
(١٤) في مسنده (١٣٣٨) .
(١٥) في صحيحه (١٥٨٨) .
(١٦) في الكبير ٢٠/٥١ (١٠٨) .

عمرو بن الحارث[١] : عِنْدَ الطبراني [٢] .

هشام بن سعد [٣]: عِنْدَ الإمام أحمد [٤] ، وعبد بن حميد[٥] ، والبزار[٦]، والشاشي [٧] ، والطبراني [٨] .

سفيان بن سعيد الثوري: ومن طريقه أخرجه عَبْد الرزاق[٩]، وابن أبـــي

---

(١) العلامة الحافظ الثبت أبو أمية عمرو بن الحـــارث بـــن يعقـــوب الأنـــصاري المصري، عالم الديار المصرية ومفتيها ، ولـــد ســـنة (٩١هـــــ) ، وَقِيْـــلَ : (٩٢هــ) ، وَقِيْلَ : (٩٣هــ) ، وتوفي سنة (١٤٧هــ) .
تهذيب الكمال ٣٩٩/٥ و ٤٠١ (٤٩٣٠) ، وســـير أعـــلام النـــبلاء ٣٤٩/٦ ، والأعلام ٧٦/٥ .

(٢) في الكبير ٥٠/٢٠ (١٠٤) .

(٣) هُوَ أَبُو عباد هشام بن سعد المدني القرشي ، مولى آل أبي لهب ، ويقال مولى بني مخزوم : صدوق ، لَهُ أوهام ، ورمي بالتشيع ، توفي سنة (١٦٠هـــــ) .
تهذيب الكمال ٤٠٢/٧ و ٤٠٣ (٧١٧٢) ، وســـير أعـــلام النـــبلاء ٣٤٤/٧ ، والتقريب (٧٢٩٤) .

(٤) في مسنده ٢٣٣/٥ .

(٥) الإمام الحافظ الحجة الجوال أبو مُحَمَّد عَبْد بن حميد بن نصر ، من مصنفاته : "المسند الكبير" و" التفسير" ، توفي سنة (٢٤٩هــ) . تهـــذيب الكمـــال ٢٢/٥ (٤١٩٨) ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٢ و ٢٣٦ ، وتاريخ الإِسْـــلاَم : ٣٤١ وفيات (٢٤٩هــ) . والحديث في المنتخب من مسنده (١٢٢) .

(٦) في البحر الزخار (٢٦٣٩) .

(٧) في مسنده (١٣٤٠) .

(٨) في الكبير ٢٠/ ١٠٣ .

(٩) في مصنفه (٤٣٩٨) .

شيبة [١]، وأحمد [٢]، وابن ماجه[٣]، والطبراني[٤]، وأبو نعيم[٥] .

أبو خيثمة [٦] زهير بن معاوية : عِنْدَ مُسْلِم[٧] ، والطبراني[٨] .

أشعث بن سوار[٩] : وروايته عِنْدَ الطبراني[١٠] .

زيد بن أبي أنيسة[١١] : كَمَا أخرجها الطبراني[١٢] .

---

(١) في مصنفه (٨٢٢٩) .

(٢) في مسنده ٥/٢٣٠ و ٢٣٦ .

(٣) في سننه (١٠٧٠) .

(٤) في الكبير ٢٠/١٠١ .

(٥) في الحلية ٧/٨٨ .

(٦) الحافظ الإمام المجود أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي الكوفي، ولد سنة (٩٥ هـ) ، وتوفي سنة (١٦٤ هـ) .

الأنساب ٢/٩٥، وتهذيب الكمال٣/٣٨(٢٠٠٤) ، وسير أعلام النبلاء ٨/١٨١ و١٨٤.

(٧) في صحيحه ٢/١٥٢ (٧٠٦) (٥٢) .

(٨) في الكبير ٢٠/٥٠ (١٠٥) .

(٩) أشعث بن سوار الكندي ، النجار الكوفي ، ويقال لَهُ : صاحب التوابيت ويقال : الأثرم : ضعيف ، توفي سنة (١٣٦هـ) .

الأنساب ١/٤٦٣ ،والتقريب (٥٢٤) ، وشذرات الذهب ١/١٩٣ .

(١٠) في الكبير ٢٠/٥٠ (١٠٦) .

(١١) الإمام الحافظ الثبت أبو أسامة زيد بن أبي أنيسة الجزري ، الرهاوي ، الغنوي، وقَالَ أبو سعد : كَانَ ثقة ، فقيهاً ، راويةً للعلم ، توفي سنة (١٢٥هـ)، وقِيْلَ: (١٢٤هـ) . الثقات ٦/٣١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦/٨٨ و ٨٩ ، وتاريخ الإِسْلاَم : ١٠٨ وفيات (١٢٥هـ) .

(١٢) في الكبير ٢٠/٥٠-٥١ (١٠٧) .

أقول : فَقَدْ خالف قتيبة في روايته هَذَا الْحَدِيْث عن الليث ، عن يزيد بـــن أبي حبيب هؤلاء الرُّوَاة .

أما الليث بن سعد فَقَدْ رَوَى أصحابه الْحَدِيْث عَنْهُ ، عن هشام بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ ، بِهِ . وهم :

حماد بن خالد [١] : أخرجه أحمد [٢] .

عَبْد الله بن صالح [٣]: عِنْدَ الطبراني [٤] .

يزيد بن خالد بن يزيد الرملـــي [٥] :عِنْـــدَ أبـــي داود[٦] ، والبيهقـــي[٧].

---

(١) هُوَ أبو عَبْد الله حماد بن خالد الخياط القرشي البصري ، نَزيل بغداد ، وأصله مدني وَقَالَ النسائي : ثقة . انظر : الثقات ٢٠٦/٨ ، وتهذيب الكمال ٢٧٢/٢ و ٢٧٣(١٤٦٣) ، والكاشف ٣٤٩/١ (١٢١٧) .

(٢) في مسنده ٢٣٣/٥ .

(٣) أبو صالح عَبْد الله بن صالح بن مُحَمَّد بن مُسْلِم الجُهني،مـــولاهم المـــصري : صدوق ، كثير الغلط ، وكانت فِيْهِ غفلة ، توفي سنة (٢٢٣ هــ) .

انظر: تهذيب الكمال ١٦٤/٤ (٣٣٢٤) ، وســير أعـــلام النـــبلاء ٤٠٥/١٠ ، والتقريب (٣٣٨٨) .

(٤) في الكبير ٥٠/٢٠ (١٠٣) .

(٥) هُوَ أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد الرملي: ثقة ، عابد، توفي سنة (٢٣٢هــ) ، وَقِيْلَ : (٢٣٣هــ) ، وَقِيْلَ : (٢٣٧هــ). الثقات ٢٧٦/٩ ، وتهـذيب الكمـــال ١٢١/٨(٧٥٧٧) ، والتقريب (٧٧٠٨) .

(٦) في سننه (١٢٠٨) .

(٧) في سننه ١٦٢/٣ .

إلا أنه قرن الليث بن سعد مع المفضل [1] بن فضالة [2] .

وهكذا يتجه الحمل في إسناد هَذَا الْحَدِيْث إلى قتيبة بن سعيد لا محالة ، في إبدال يزيد بن أبي حبيب موضع أبي الزبير المكي .

وأما الْمَتْن : فكل من رَوَى الْحَدِيْث [3] من طريق أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ . فإنما ذكر مطلق الجمع من غَيْر تعرض لجمع التقديم في شيء من طرق الْحَدِيْث، إلا في رِوَايَة قتيبة بن سعيد.

وأما رِوَايَة يزيد بن خالد الرملي – الآنفة – فَقَدْ وقع لفظها مقارباً للفظ حَدِيْث قتيبة، إلا أن الحفاظ أعلّوا هَذِهِ الرِّوَايَة، قَالَ الحافظ ابن حجر: ((وله طريق آخر عن معاذ بن جبل، أخرجها أبو داود من رواية هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، وهشام مختلف فِيْهِ، وَقَدْ خالف الحفاظ من أصحاب أبي الزبير كـ: مالك ، والثوري ، وقرة ابن خالد وغيرهم ، فَلَمْ يذكروا في روايتهم جمع التقديم))[4] .

(١) هُوَ أَبُو معاوية القاضي ، المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني المصري : ثقة ، فاضل ، عابد ، ولد سنة (١٠٧هـ) ، وتوفي سنة (١٨١هـ) ، وَقِيْلَ : (١٨٢هـ) .

التاريخ الكبير ٧/٤٠٥ ، وتهذيب الكمال ٧/٢٠٥ – ٢٠٦ (٦٧٤٦) ، والتقريب (٦٨٥٨) .

(٢) وقع عِنْدَ البيهقي من طريق أبي داود ((المفضل بن فضالة ، عن الليث بن سعد)) وَهُوَ خطأ صوابه : ((والليث بن سعد)) كَمَا في المطبوع من سنن أبي داود ، وانظر : تحفة الأشراف (١١٣٢٠) .

(٣) انظر : التخاريج السابقة .

(٤) فتح الباري ٢/٥٨٣ .

وَقَالَ الترمذي : ((وحديث الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ : حَدِيْث غريب ، والمعروف عِنْدَ أهل العلم حَدِيْث معاذ من حَدِيْث أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ، أن النَّبِيّ ﷺ جمع في غزوة تبوك بَيْنَ الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء، رَوَاهُ قرة بن خالد وسفيان الثوري ومالك وغير واحد ، عن أبي الزبير المكي)) [1] .

وَقَالَ الذهبي : ((غلط في الإسناد ، وأتى بلفظ منكر جداً)) [2].

وَقَالَ الْخَطِيْب : ((هُوَ منكر جداً من حديثه)) [3] .

وَقَدْ أفاض الْحَاكِم في بيان علة الْحَدِيْث في فصل ممتع ، فَقَالَ : ((هَذَا حديث رواته أئمة ثقات وَهُوَ شاذ الإسناد والمتن لا نعرف لَهُ علة نعلله بهَا ، ولَوْ كَانَ الْحَدِيْث عِنْدَ الليث ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل لعللنا بِهِ الْحَدِيْث ، ولَوْ كَانَ عِنْدَ يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعللنا بِهِ ، فلما لَمْ نجد لَهُ العلتين خرج عن أن يَكُوْن معلولاً ، ثُمَّ نظرنا فَلَمْ نجد ليزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل رِوَايَة ، ولا وجدنا هَذَا الْمَتْن بهذه السياقة عِنْدَ أحد من أصحاب أبي الطفيل، ولا عِنْدَ أحد ممن رَوَاهُ عن معاذ بن جبل ، عن أبي الطفيل، فقلنا الْحَدِيْث شاذ))[4].

وَقَالَ أبو حاتم : ((كتبت عن قتيبة حديثاً ، عن الليث بن سعد لَمْ أصبه بمصر عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ ، عن

---

(١) الجامع الكبير عقب (٥٥٤) .

(٢) سير أعلام النبلاء ١١/٢٣ .

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٦٧ .

(٤) مَعْرِفَة علوم الْحَدِيْث : ١٢٠ .

النَّبِيّ ﷺ أنه كَانَ في سفر فجمع بَيْنَ الصلاتين)) ثُمَّ قَالَ : ((لا أعرفه من حَدِيْث يزيد والذي عندي أنه دخل لَهُ حَدِيْث في حَدِيْث))(١) .

وأكثر العلماء قلّدوا الْحَاكِم في تشخيص سبب النكارة ، وَهُوَ أن خالداً المدائني أدخل الْحَدِيْث عَلَى الليث بن سعد ، فسمعه قتيبة من الليث وَهُوَ ليس من حديثه (٢) .

ورد الإمام الذهبي هَذَا القَوْل ، فَقَالَ : ((هَذَا التقرير يؤدي إلى أن الليث كَانَ يقبل التلقين ، ويروي ما لَمْ يَسْمَع ، وما كَانَ كذلك ، بَلْ كَانَ حجة متثبتاً، وإنما الغفلة وقعت فِيْهِ من قتيبة ، وكَانَ شيخ صدق، قَدْ رَوَى نحواً من مئة ألف ، فيغتفر لَهُ الخطأ في حَدِيْث واحد))(٣) .

وقَالَ أَيْضاً : ((ما علمتهم نقموا عَلَى قتيبة سوى ذَلِكَ الْحَدِيْث المعروف في الجمع في السفر)) (٤) .

والأصوب – والله أعلم – التعليل بما قاله أبو حاتم ، من أن قتيبة دخل لَهُ حَدِيْث الليث ، عن هشام بن سعد ، عن أبي الزبير ، فظنه حَدِيْث الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل ، وحمل متن حَدِيْث هشام فنسبه إلى رِوَايَة يزيد .

(١) علل الْحَدِيْث ١/٩١ (٢٤٥) .
(٢) مَعْرِفَة علوم الْحَدِيْث : ١٢٠ – ١٢١ ، وتاريخ بغداد ١٢/٤٦٦ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١١/٢٤ .
(٤) سير أعلام النبلاء ١١/٢٠ .

ولهذا صرح غَيْر واحد من أئمة الْحَدِيْث أنه لَمْ يصح في جمع التقديم شيء ، قَالَ أبو داود : ((ليس في جمع التقديم حَدِيْث قائم))[1].

وَقَالَ ابن حجر : ((والمشهور في جمع التقديم ما أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد وابن حبان من طريق الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل . وَقَدْ أعله جَمَاعَة من أئمة الْحَدِيْث بتفرد قتيبة عن الليث))[2] .

نموذج آخر للتفرد :

ما تفرد بِهِ[3] أبو قيس: عَبْد الرحمان بن ثروان[4]، عن هزيل بن شرحبيل ،عن المغيرة بن شعبة ، قَالَ: ((توضّأ النَّبِيّ ﷺ ومسح عَلَى الجوربين)) .

---

(١) التلخيص الحبير ٥٢/٢ ، وفي طبعة دار الكتب العلمية ١٢٢/٢ ، وبذل المجهود ٣٠٧/٦ ، وعون المعبود ٤٧٣/١ .

(٢) فتح الباري ٥٨٣/٢ .

(٣) وَقَدْ نص عَلَى تفرده الإمام المبجل أحمد بن حَنْبَل فِيْمَا نقل عَنْهُ ابنه عَبْد الله ، إِذْ قَالَ : ((حدّثت أبي بهذا الْحَدِيْث ، فَقَالَ أبي : ليس يروى هَذَا إلا من حَدِيْث أبي قيس ، قَالَ أبي : إن عَبْد الرحمان بن مهدي [أبى] أن يحدث بِهِ يقول : هُوَ منكر)) . السنن الكبرى ، للبيهقي ٢٨٤/١ . وكذلك أشار إلى تفرده الإمام الدَّارَقُطْنِيّ ، فَقَالَ في "علله" ١١٢/٧ : (وَهُوَ مِمَّا يغمز عَلَيْهِ بِهِ ؛ لأن المحفوظ عن المغيرة المسح عَلَى الخفين) . وفيه : (يعد) بدل (يغمز) ، وأشار في الحاشية أن في نسخة (هـ : يغمز) ، ولعل ما ترك هُوَ الصواب ، والله أعلم .

(٤) قَالَ فِيْهِ الإمام أحمد : ((يخالف في أحاديثه)) ، وَقَالَ ابن معين : ((ثقة)) ، وَقَالَ العجلي : ((ثقة ثبت)) ، وَقَالَ أبو حاتم : ((ليس بقوي ، هُوَ قليل الْحَدِيْث ، وليس بحافظ ، قِيْلَ لَهُ : كيف حديثه ؟ فَقَالَ صالح هُوَ لين الْحَدِيْث)) ، وَقَال=

وَقَدْ رَوَاهُ من هَذَا الوجه: ابن أبي شيبة[1]، والإمام أحمد[2]، وعبد ابن حميد[3]، وأبو داود[4]، وابن ماجه [5] ، والترمذي [6]، النسائي[7] ، وابن المنذر[8] ، وابن خزيمة[9] ، .... والطحاوي [10] ، وابن حبان [11] ، والطبراني [12] ،

=النسائي : ((ليس بِهِ بأس)) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩٦/٥ . انظر: تهذيب الكمال ٣٨٢/٤ ، وَقَدْ جمع الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٨٢٣) أقوال النقاد فَقَالَ : ((صدوق ربما خالف)) .

(١) في مصنفه (١٩٧٣) .

(٢) في مسنده ٢٥٢/٤ .

(٣) كَمَا في المنتخب من المسند (٣٩٨) .

(٤) في سننه (١٥٩) .

(٥) في سننه (٥٥٩) .

(٦) في جامعه (٩٩) .

(٧) في هامش المجتبى ٨٣/١ من نسخة ، وَهُوَ في الكبرى (١٣٠) ، وَهُوَ من رِوَايَة ابن الأحمر كَمَا ذكر المزي في تحفة الأشراف ٤٩٣/٨ (١١٥٣٤) . ولَمْ يذكره أبو القاسم ابن عساكر . وَقَالَ ابن حجر في النكت الظراف ٤٩٣/٨ : ((ذكره المزي في اللحق)) .

(٨) في الأوسط ٤٦٥/١(٤٨٨) .

(٩) في صحيحه (١٩٨) .

(١٠) في شرح المعاني ٩٧/١ .

(١١) في صحيحه (١٣٣٥) ، وفي طبعة الرسالة (١٣٣٨) .

(١٢) في الكبير ٢٠/ ٤١٥(٩٩٦) .

وابن حزم[١] ، والبيهقي [٢] . هكذا تفرد بهِ أبو قيس ، عن شرحبيل [٣] ، وقَدْ صححه بعض أهل العلم مِنْهُمْ : الترمذي[٤]، وابن خزيمة وابن حبان[٥]، وغيرهم[٦].

---

(١) في المحلى ٢/٨١-٨٢ .

(٢) السنن الكبرى ١/٢٨٣ .

(٣) انظر : تحفة الأشراف ٨/١٩٨ (١١٥٣٤) ، وإتحاف المهرة ١٣/٤٤٣ (١٦٩٨٣) . وقَالَ الإمام أحمد : ((ليس يروى هَذَا إلا من حَدِيْث أبي قيس)) تهذيب السنن ١/١٢١-١٢٢ .

(٤) فَقَدْ قَالَ في جامعه ١/١٤٤ : ((حسن صحيح)) .

(٥) إذ أخرجاه في صحيحيهما .

(٦) كالقاسمي في رسالته : ((المسح عَلَى الجوربين)) ، والعلامة أحمد مُحَمَّد شاكر في تعليقه عَلَى جامع الترمذي ١/١٦٧ ، وشعيب الأرناؤوط في تعليقه عَلَى السير ١٧/٤٨٠-٤٨١ ، أما أستاذنا الدكتور بشار فَقَد اضطرب حكمه جداً في هَذَا الْحَدِيْث فَقَالَ في تعليقه عَلَى جامع الترمذي ١/١٤٤ المطبوع عام ١٩٩٦ (كَذَا) معقباً عَلَى قَوْل الإمام الترمذي : ((كَذَا قَالَ ، وَهُوَ اجتهاده ، عَلَى أن أكثر العلماء المتقدمين قَدْ عدوه شاذاً ، لانفراد أبي قيس بهذه الرِّوَايَة ، مِنْهُمْ: أحمد ، وابن معين ، وابن المديني، ومسلم ، والثوري ، وعبد الرحمان ابن مهدي ؛ لأن المعروف من حَدِيْث المغيرة: المسح عَلَى الخفين فَقَطْ ، ويصحح حكمنا عَلَى ابن ماجه (٥٥٩))) . وقَدْ رجعنا إلى سنن ابن ماجه المطبوع عام١٩٩٨ ، الطبعة الأولى فوجدنا الحكم : ((إسناده صَحِيْح، رجاله رجال الصَّحِيْح، وقَالَ أبو داود)) ١/٤٤٨ ، لكنا وجدنا الدكتور بشار قَالَ في آخر تحقيقه لابن ماجه ٦/٦٩٧: ((يرجى من القارئ الكريم اعتماد الأحكام الآتية في تعليقنا عَلَى أحاديث ابن ماجه)) ، ثُمَّ كتب: ((٥٥٩- إسناده=

عَلَى أنّ آخرين من جهابذة هَذَا الفن قَدْ أعلوا الْحَدِيْث بتفرد أبي قيس ، عن هزيل ابن شرحبيل ، وأعلوا الْحَدِيْث بهذا التفرد .

قَالَ علي بن المديني : ((حَدِيْث المغيرة رَوَاهُ عن المغيرة أهل الْمَدِيْنَة ، وأهل الكوفة، وأهل البصرة ، ورواه هزيل بن شرحبيل إلا أنه قَالَ : (ومسح عَلَى الجوربين) ، وخالف الناس))[1] .

وقَالَ يحيى بن معين : ((الناس كلهم يروونه عَلَى الخفين غَيْر أبي قيس))[2] .

وقَالَ أبو مُحَمَّد يحيى بن منصور[3] : ((رأيت مُسْلِم بن الحجاج ضعف هَذَا الخبر، وقَالَ أبو قيس الأودي ، وهزيل بن شرحبيل لا يحتملان هَذَا مع

=صَحِيْح لكنه شاذ ، وقَدْ قَالَ أبو داود ...))، والغريب أن الدكتور بشار قَدْ غيّر أحكامه في هَذَا الْحَدِيْث مراراً وأصر عَلَى تصحيح سند الْحَدِيْث مع اعترافه بتفرد أبي قيس: عَبْد الرحمان بن ثروان، عَلَى أنه قَالَ في التحرير ٢/٣١١ : ((صدوق حسن الْحَدِيْث)) ، وبالغ في شرح مصطلحه هَذَا في مقدمة التحرير ١/٤٨ ، ومقدمة ابن ماجه ١/٢٤ بأن راويه يحسن لَهُ .

(١) السنن الكبرى ، للبيهقي ١/٢٨٤ .

(٢) السنن الكبرى ، للبيهقي ١/٢٨٤ .

(٣) هُوَ أبو مُحَمَّد يحيى بن منصور بن يحيى بن عَبْد الملك القاضي بنيسابور ، وكَانَ غزير الْحَدِيْث ، توفي سنة (٣٥١ هـ) .

سير أعلام النبلاء١٦/٢٨،وتاريخ الإسلام : ٦٦ وفيات (٣٥١ هـ)، والعبر ٢/٢٩٩ .

مخالفتهما الأجلّة الَّذِيْنَ رووا هَذَا الخبر عن المغيرة ، وقــالوا : مــسح عَلَــى الخفين))[1] .

وقَالَ النسائي : ((ما نعلم أن أحداً تابع أبا قــيس عَلَــى هَــذِهِ الرِّوَايَــة، وَالصَّحِيْح عن المغيرة : أن النَّبِيّ ﷺ مسح عَلَى الخفين ، والله أعلم))[2].

وقَالَ أبو داود : ((كَانَ عَبْد الرحمان بن مهدي لا يحدّث بهذا الْحَــدِيْث ؛ لأن المعروف عن المغيرة أن النَّبِيّ ﷺ مسح عَلَى الخفين))[3].

وقَالَ ابن المبارك : ((عرضت هَذَا الْحَدِيْث – يعني حَدِيْث المغيرة مــن رِوَايَة أبي قيس – عَلَى الثوري فَقَالَ: لَمْ يجئ بِهِ غَيْــره ، فعــسى أن يَكُــوْن وهماً))[4] .

وذكر البيهقي حَدِيْث المغيرة هَذَا وقَالَ : ((إنه حَدِيْث منكر ضعّفه سفيان الثوري، وعبد الرحمان بن مهدي، وأحمد بن حَنْبَل ، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني ، ومسلم بن الحجاج ، والمعروف عن المغيرة حَدِيْث المسح عَلَــى الخفين))[5] .

---

(١) السنن الكبرى ، للبيهقي ١/٢٨٤ .

(٢) السنن الكبرى ، للنسائي ١/٩٢ عقيب (١٣٠) ، وانظــر : تحفــة الأشــراف ٨/١٩٨ (١١٥٣٤) .

(٣) سنن أبي داود ١/٤١ عقب (١٥٩) .

(٤) التمييز : ١٥٦ .

(٥) تحفة الأحوذي ١/٣٣٠ .

قَالَ الإمام النووي : ((وهؤلاء هم أعلام أئمة الْحَدِيْث وإن كَانَ الترمذي قَالَ : حَدِيْث حسن [صَحِيْح] فهؤلاء مقدمون عَلَيْهِ ، بَلْ كُلّ واحد من هــؤلاء لَوْ انفرد قدم عَلَى الترمذي باتفاق أهل الْمَعْرِفَة))[١] .

وقَالَ المباركفوري : ((أكثر الأئمة من أهل الْحَدِيْث حكموا عَلَــى هَــذَا الْحَدِيْث بأنه ضعيف))[٢] .

فحكم نقاد الْحَدِيْث وجهابذة هَذَا الفن عَلَى هَذَا الْحَدِيْث بالرد لتفــرد أبــي قيس بِهِ لَمْ يَكُنْ أمراً اعتباطياً ، وإنما هُوَ نتيجة عن النظر الثاقــب والبحــث الدقيق والموازنة التامة بَيْنَ الطرق والروايات ؛ إِذْ إن هَذَا الْحَــدِيْث قَــدْ رَوَاهُ الجم الغفير عن المغيرة بن شعبة،وذكروا المسح عَلَى الخفين، وهم :

أبو إدريس[٣] الخولاني[٤] .

الأسود[٥] بن هلال[٦] .

---

(١) المجموع ١/٥٠٠ .

(٢) تحفة الأحوذي ١/٣٣١ .

(٣) القاضي عائذ الله بن عَبْد الله، أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النَّبِيّ ﷺ يوم حنين ، ومات سنة (٨٠هـ) . انظر : سير أعــلام النــبلاء : ٥٤٢ وفيــات (٨٠هـ) ، والتقريب (٣١١٥) .

(٤) وحديثه عِنْدَ الطبراني في الكبير ٢٠/ (١٠٨٥) .

(٥) هُوَ أَبُو سلام الأسود بن هلال المحاربي الكوفي : مخضرم ، ثقة ، توفي ســنة (٨٤هـ) ، أدرك النَّبِيّ ﷺ. تهذيب الكمال ١/٢٦٢-٢٦٣ (٥٠٠) ، والإصابة ١/١٠٥ ، والتقريب (٥٠٨) .

(٦) وحديثه عِنْدَ : مُسْلِم ١/١٥٧ (٢٧٤) (٧٦) ، والطبرانــي فــي الكبيــر ٢٠/ (٩٧١)، والبيهقي ١/٨٣.

أبو أمامة [١] الباهلي[٢] .
بشر[٣] بن قحيف[٤] .
بكر[٥] بن عَبْد الله المزني[٦] .
جبير[٧] بن حية الثقفي[٨] .

---

(١) صاحب رَسُوْل الله ﷺ ، نزيل حمص، صدي بن عجلان بن وهب، توفي سنة (٨٦هـ) ، وَقِيْلَ: (٨١هـ) .
تهذيب الكمال ٤٥١/٣ (٢٨٥٨)، وتاريخ الإِسْلاَم: ٢٢٦ و٢٣٠ وفيات (٨٦هـ) ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٩/٣ .
(٢) وحديثه عِنْدَ : أحمد ٢٥٤/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ (٨٥٨) .
(٣) بشر بن قحيف العامري ، (ذكره ابن حبان في ثقاته).التاريخ الكبير ٨١/٢-٨٢، والجرح والتعديل ٣٦٣/٢-٣٦٤ ، والثقات ٦٩/٤ .
(٤) وذكر في أطراف الغرائب والأفراد ٣٠١/٤ ، أن اسمه : بشر بن سعيد وحديثه عِنْدَ الطبراني ٢٠/ (٩٨٤) و (٩٨٥) .
(٥) هُوَ أَبُو عَبْد الله بكر بن عَبْد الله المزني البصري ، (ثقة ، ثبت ، جليل) ، توفي سنة (١٠٦هـ) ، وَقِيْلَ : (١٠٨هـ) . الثقات ٧٤/٤ ، وتهذيب الكمال ٣٧٣/١ (٧٣٥)، والتقريب (٧٤٣) .
(٦) وحديثه عِنْدَ : الطيالسي (٦٩١) ، وأحمد ٢٤٧/٤ .
(٧) هُوَ جبير بن حية بن مسعود الثقفي : ثقة ، جليل ، مات في خلافة عَبْد الملك ابن مروان .
الثقات ١١١/٤ ، وتهذيب الكمال ٤٣٨/١(٨٨٤) ، والتقريب (٨٩٩) .
(٨) وحديثه عِنْدَ الطبراني في الكبير ٢٠/ (١٠٥٠) .

الحسن البصري[1] .
حمزة[2] بن المغيرة بن شعبة[3] .
زرارة [4] بن أوفى [5] .

---

(١) وحديثه عِنْدَ : أبي داود (١٥٢) ، والطبراني في الكبير٢٠/(١٠٥١) ، والبيهقي ٢٩٢/١ .

(٢) هُوَ حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي التَّابِعِيّ : ثقة .
الثقات ١٦٨/٤ ، وتهذيب الكمال ٢٩٦/٢ (١٤٩٨) ، والتقريب (١٥٣٣) .

(٣) وحديثه عِنْدَ الشَّافِعِيّ (٧٤) بتحقيقنا ، وعبد الرزاق (٧٤٩) ، والحميدي (٧٥٧)، وابن أبي شيبة (١٨٧١) ، وأحمد ٢٤٨/٤ و ٢٥١ و ٢٥٥ ، ومسلم ١٥٩/١(٢٧٤) (٨٢) و(٨٣) و ٢٧/٢ (٢٧٤) عقيب (١٠٥) ، وأبو داود (١٥٠) ، والترمذي (١٠٠) ، والنسائي في المجتبى ٧٦/١ و ٨٣ ، وفي الكبرى (٨٢) و(١٠٧) و(١٠٨) و(١٠٩) و(١١٠) و(١٦٧) ، وابن الجارود (٨٣) ، وأبي عوانة ٢٥٩/١ ، وابن حبان (١٣٤٣) و(١٣٤٤) ، وطبعة الرسالة (١٣٤٦) و(١٣٤٧) ، والطبراني في الكبير ٢٠/(٨٨٩) ، والدارقطني ١٩٢/١ ، والبيهقي ٥٨/١ و ٦٠ و ٢٨١ .
تنبيه : ورد في بعض الروايات : ((عن ابن المغيرة عن أبيه)) بدون ذكر اسمه ، إلا أن الإمام النووي ذكر أن اسمه حمزة بن المغيرة . انظر : شرح النووي عَلَى صَحِيْح مُسْلِم ٥٦٥/١ .

(٤) الثقة العابد أبو حاجب البصري ، زرارة بن أوفى العامري الخرشي ، مات فجأة في الصَّلاَة ، توفي سنة (٩٣هـ) . تهذيب الكمال ٢١/٣(١٩٦٢) ، وسير أعلام النبلاء ٥١٥/٤ ، والتقريب (٢٠٠٩) .

(٥) عِنْدَ أبي داود (١٥٢) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ (١٠٥١) .

الزهري [1] .

زياد [2] بن علاقة [3] .

أبو السائب [4] ، مولى هشام بن زهرة [5]

سالم[6] بن أبي الجعد[7] .

---

(1) وحديثه عِنْدَ عَبْد الرزاق (747) .

(2) هُوَ أبو مالك الكوفي، زيادة بن علاقة الثعلبي، (ثقة)، رُمي بالنصب، توفي سنة (125هـ) ، أو بعدها بيسير.

تهذيب الكمال 3/55 (2046)، وتاريخ الإِسْلاَم: 101 وفيات (125 هـ) ، والتقريب (2092).

(3) عِنْدَ الترمذي في العلل الكبير (59) ، والطبراني في الكبير 20/ (1018) .

(4) أبو السائب الأنصاري المدني ، مولى ابن زهرة ، ويقال اسمه : عَبْد الله بن السائب ، (ثقة) .

الثقات 5/561 ، وتهذيب الكمال 8/316(7975) ، والتقريب (8113) .

(5) عِنْدَ : أحمد 4/254 ، وأبي عوانة 1/257 ، والطبراني في الكبير20/ (1078) و(1079) و(1080) و (1081) .

(6) هُوَ سالم بن أَبِي الجعد الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ، (ثقة ، وكَانَ يرسل كثيراً ، وكَانَ يدلس) ، مات سنة (97 هـ) ، وَقِيْلَ : (98 هـ) ، وَقِيْلَ : (101هـ) .

تهذيب الكمال 3/92 (2126) ، والميزان 2/109 (3045) ، وطبقات المدلسين: 31 .

(7) وحديثه عِنْدَ : ابن أبي شيبة (1856) ، والطبراني في الكبير 20/ (972) .

سعد[١] بن عبيدة[٢] .
أبو سفيان[٣] : طلحة بن نافع[٤] .
أبو سلمة[٥] .
أبو الضحى [٦] مُسْلِم بن صبيح [٧] .
عامر بن شراحيل الشعبي[٨] .

---

(١) هُوَ أبو حمزة سعد بن عبيدة السُّلمي الكوفي : ثقة من الثالثة ، مات في ولاية عمر ابن هبيرة عَلَى العراق . الطبقات ، لابن سعد ٢٩٨/٦ ، وتهذيب الكمال ١٢٦/٣ (٢٢٠٤) ، والتقريب (٢٢٤٩) .
(٢) وحديثه عِنْدَ الطبراني في الكبير ٢٠/ (٩٩٧) .
(٣) هُوَ أَبُو سفيان الواسطي ، طلحة بن نافع القرشي ،ويقال المكي ،الإسكاف : صدوق .
انظر : الثقات ٣٩٣/٤، وتهذيب الكمال ٥١٣/٣ (٢٩٧٠) ، والتقريب (٣٠٣٥).
(٤) وحديثه عِنْدَ : ابن أبي شيبة (١٨٥٦) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ (٩٧٢) .
(٥) وحديثه عِنْدَ : أحمد ٢٤٨/٤ ، والنسائي ١٨/١-١٩ ، وفي الكبرى (١٦) .
(٦) هُوَ أبو الضحى مُسْلِم بن صبيح -بالتصغير- الهمداني الكوفي العطار: ثقة ، فاضل ، توفي نحو سنة مئة في خلافة عمر بن عَبْد العزيز .تهذيب الكمال ١٠٠/٧-١٠١ (٦٥٢٣) ، وسير أعلام النبلاء ٧١/٥ ، والتقريب (٦٦٣٢).
(٧) عِنْدَ عَبْد الرزاق (٧٥٠) ، وأحمد ٢٤٧/٤ .
(٨) وحديثه عِنْدَ : أحمد ٢٤٥/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ (٩٩٠) ، والبيهقي ٢٨٣/١ .

عباد[١] بن زياد[٢] .

عَبْد الرحمان[٣] بن أبي نُعْم[٤] .

عروة[٥] بن المغيرة بن شعبة[٦] .

---

(١) عَباد بن زياد ، المعروف أبوه بزياد بن أبي سفيان ، يكنى أبا حرب ، (وثقه ابن حبان) ، توفي سنة (١٠٠ هـ) .
الثقات ١٥٨/٧ ، وتهذيب الكمال ٤٧/٤ (٣٠٦٦) ، والتقريب (٣١٢٧) .

(٢) وحديثه عِنْدَ: مالك (الموطأ: برواية مُحَمَّد بن الحسن: ٤٧، وبرواية أبي مصعب: ٨٧، ورواية الليثي : ٧٩) ، والشافعي بتحقيقنا (٧٦) ، وأحمد ٢٤٧/٤ ، وعبد الله ابن أحمد في زياداته عَلَى المسند ٢٤٧/٤ ، والنسائي في المجتبى ٦٢/١ .
تنبيه : رِوَايَة الإمام مالك : ((عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة ، عن أبيه)) ، وَهُوَ خطأ محض. انظر: التمهيد ١٢٠/١١ ، وتاريخ دمشق ٢٢٨/٢٦، وتهذيب الكمال ٤٧/٤ ، وتنوير الحوالك ٥٧/١ ، وأوجز المسالك ٢٤٥/١ .

(٣) هُوَ أبو الحكم الكوفي،عَبْد الرحمان بن أبي نعم : العابد ، الصدوق ، مات قَبْلَ المئة .
انظر : سير أعلام النبلاء ٦٢/٥ ، والكاشف ٦٤٦/١ (٣٣٣٠) ، والتقريب (٤٠٢٨) .

(٤) وحديثه عِنْدَ : أحمد ٢٤٦/٤ ، وأبي داود (١٥٦) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ (١٠٠٠) و (١٠٠١) و(١٠٠٢)، والحاكم ١٧٠/١ ، وأبي نعيم في الحلية ٣٣٥/٧ ، والبيهقي ٢٧١/١-٢٧٢ ، وابن عَبْد البر في التمهيد ١٤١/١١-١٤٢.

(٥) أبو يعفور عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي التَّابِعِيّ : ثقة ، مات بَعْدَ التسعين ، كَانَ من أفاضل أهل بيته .
الثقات ١٩٥/٥ ، وتهذيب الكمال ١٦٠/٥ (٤٥٠٢) ، والتقريب (٤٥٦٩) .

(٦) وحديثه عِنْدَ : الشَّافِعِيّ (٧٣) و(٧٥) بتحقيقنا ، والطيالسي (٦٩٢) ، وعبد الرزاق (٧٤٨) ، وأحمد ٢٤٩/٤ و ٢٥١ و ٢٥٤ و ٢٥٥ ، وعبد بن=

عروة بن الزبير[1] .
علي[2] بن ربيعة الوالِبي[3] .

=حميد (٣٩٧) ، والدارمي (٧١٩) ، والبخاري ٥٦/١ (١٨٢) و٦٢/١(٢٠٣) و(٢٠٦) و٩/٦ (٤٤٢١) و١٨٦/٧ (٥٧٩٩) ، ومسلم١٥٧/١ (٢٧٤) (٧٥) و١٥٨/١ (٢٧٤) (٧٩) و(٨٠) و(٨١) و٢٦/٢ (٢٧٤) (١٠٥) وأبي داود (١٤٩) و(١٥١) ، والنسائي ٦٢/١ و٨٢ ، وفي الكبرى (١١١) و(١٢٢) و(١٦٥) و(١٦٦) ، وابن خزيمة (١٩٠) و(١٩١) و(٢٠٣) و(١٦٤٢) ، وأبي عوانة ٢٥٥/١ و٢٥٦ و٢٥٨ ، وابن المنذر في الأوسط ٤٤١/١ (٤٦٧) و(٤٦٨) ، والطحاوي في شرح المعاني ٨٣/١ ، وابن حبان (١٣٢٣) وطبعة الرسالة (١٣٢٦) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ (٨٦٤) و(٨٦٥) و(٨٦٦) و(٨٦٧) و(٨٦٨) و(٨٦٩) و(٨٧٠) و(٨٧١) و(٨٧٢) و(٨٧٣) و(٨٧٤) و(٨٧٥) و(٨٧٦) و(٨٧٧) و(٨٧٨) و(٨٧٩) و(٨٨٠) و(٨٨١) و(٨٨٢) ، الدارقطني ١٩٤/١ و١٩٧ .

(١) حديثه عِنْدَ : أحمد ٢٤٦/٤ ، وأبي داود (١٦١) ، والترمذي (٩٨) ، وابن الجارود (٨٥) ، وابن المنذر في الأوسط ٤٥٤/١ (٤٧٥) ، والدارقطني ١٩٥/١.

(٢) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي – بلام مكسورة وموحدة – أبو المغيرة الكوفي: ثقة.
الثقات ١٦٠/٥ ، وتهذيب الكمال ٢٤٨/٥ (٤٦٥٧) ، والتقريب (٤٧٣٣) .

(٣) حديثه عِنْدَ : ابن أبي شيبة (١٨٧٦) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ (٩٧٦) و(٩٧٧) .

عمرو[1] بن وهب الثقفي[2] .
فضالة[3] بن عمير ، أو عبيد الزهراني[4] .
قَبِيصة[5] بن بُرْمة[6] .
قتادة بن دعامة[7] .
مُحَمَّد بن سيرين[8] .

---

(١) هُوَ عمرو بن وهب الثقفي : ثقة ، من الثالثة .
الثقات ١٦٩/٥ ، وتهذيب الكمال ٤٧٥/٥(٥٠٦٠) ، والتقريب (٥١٣٥) .
(٢) حديثه عِنْدَ : الشَّافِعِيّ (٤٨) بتحقيقنا ، والطيالسي (٦٩٩) ، وابن أبي شيبة (١٨٧٧) ، وأحمد ٢٤٤/٤ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٤٩ ، والنسائي ٧٧/١ ، وفي الكبرى (١١٢) و(١٦٨) ، وابن خزيمة (١٦٤٥) ، وابن حبان (١٣٣٩) ، وطبعة الرسالة (١٣٤٢) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ (١٠٣٠) (١٠٣١) (١٠٣٣) (١٠٣٤) (١٠٣٥) (١٠٣٦) (١٠٣٧) (١٠٣٨) (١٠٣٩) (١٠٤٠) (١٠٤١) ، والدارقطني ١٩٢/١ ، والبيهقي ٥٨/١ ، والبغوي (٢٣٢) .
(٣) هُوَ فضالة بن عمير الزهراني ، ويقال : ابن عبيد ، بصري .
تنبيه : وَقَدْ صُحّف في الطبراني إلى فضالة بن عمرو الزهواني . التاريخ الكبير ١٢٤/٧ ، والجرح والتعديل ٧٧/٧ ، والثقات ٢٩٦/٥ .
(٤) حديثه عِنْدَ : الطبراني في الكبير ٢٠/ (١٠٢٨) و (١٠٢٩) .
(٥) قبيصة بن برمة ، وَقِيْلَ : ابن ثرمة ، الأسدي ، مختلف في صحبته ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.
الثقات ٣٤٥/٣ ، وتهذيب الكمال ٩٣/٦ (٥٤٢٨) ، والتقريب (٥٥٠٩) .
(٦) حديثه عِنْدَ أحمد ٢٤٨/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ (١٠٠٧) .
(٧) حديثه عِنْدَ عَبْد الرزاق (٧٤٠) .
(٨) حديثه عِنْدَ أحمد ٢٥١/٤ .

مسروق[1] بن الأجدع[2] .

هزيل بن شرحبيل[3] .

أَبُو[4] وائل[5] ، وَرّاد[6] : كاتب

(١) هُوَ الإمام أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية الوادعي الهمداني الكوفي ، توفي سنة (٦٢هـ) ، وَقِيْلَ : (٦٣هـ) ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم .
طبقات ابن سعد ٧٦/٦، وسير أعلام النبلاء ٦٣/٤ و٦٨ ، والتقريب (٦٦٠١).

(٢) حديثه عِنْدَ : ابن أبي شيبة (١٨٥٩) ، وأحمد ٢٥٠/٤ ، والبخاري ١٠١/١(٣٦٣) و١٠٨/١(٣٨٨) و٥٠/٤ (٢٩١٨) و١٨٥/٧ (٥٧٩٨) ، ومسلم ١٥٨/ (٢٧٤) (٧٧) و(٧٨) ، وابن ماجه (٣٨٩) ، والنسائي ٨٢/١ ، وفي الكبرى (٩٦٦٤) .

(٣) وَهُوَ مدار حَدِيْث أبي قيس ، وهذا دليل عَلَى أن الوهم من أبي قيس .
حديثه عِنْدَ : الطبراني في الكبير ٢٠/ (٩٩٥) وَهُوَ من رِوَايَة أبي قيس هنا ؛ فَهُوَ مضطرب بِهِ ، والوهم مِنْهُ.

(٤) هُوَ أبو وائل الكوفي ، شقيق بن سلمة الأسدي : ثقة ، مخضرم ، مات في زمن الحجاج بَعْدَ وقعة الجماجم ، وذكر خليفة أَنَّهُ توفي سنة (٨٢ هـ) .
انظر : الثقات ٣٥٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٦١/٤ ، والتقريب (٢٨١٦) .

(٥) حديثه عِنْدَ : عَبْد بن حميد (٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ (٩٦٨) .

(٦) هُوَ أَبُو سعيد أو أبو الورد الثقفي الكوفي ، كاتب المغيرة ومولاه : ثقة ، من الثالثة.
الثقات ٤٩٨/٥ ، وتهذيب الكمال ٤٥٤/٧ (٧٢٧٧) ، والتقريب (٧٤٠١) .

المغيرة[١] ، وغيرهم[٢] .

أقول : إن اجتماع هَذِهِ الكثرة الكاثرة عَلَى خلاف حَدِيْث أبي قيس ريبةٌ قويةٌ تجعل الناقد يجزم بخطأ أبي قيس ؛ فعلى هَذَا فإن رِوَايَة أبي قيس معلولة بتفرده الشديد ، قَالَ المباركفوري : ((الناس كلهم رووا عن المغيرة بلفظ : (مسح عَلَى الخفين) وأبو قيس يخالفهم جميعاً))[٣] .

وَقَدْ تكلف الشيخ أحمد شاكر فذكر إنهما واقعتان[٤] ، وَهُوَ بعيد إِذْ إنهما لَوْ كانا واقعتين لرواه جمع عن المغيرة كَمَا روي عَنْهُ المسح عَلَى الخفين .

ومما يقوي الجزم بإعلال حَدِيْث أبي قيس بالتفرد أنه لَمْ يرد مرفوعاً بأحاديث توازي أحاديث المسح عَلَى الخفين ، فسيأتي إنه لَمْ يرد إلا من حَدِيْث أبي موسى وثوبان وبلال ، وفي كُلّ واحد مِنْهَا مقال ، أما أحاديث المسح عَلَى

---

(١) وحديثه عِنْدَ: أحمد ٤/٢٥١ ، وأبي داود (١٦٥) ، وابن ماجه (٥٥٠) ، والترمذي (٩٧) ، وفي العلل الكبير (٧٠) ، وابن الجارود (٨٤) ، وابن المنذر في الأوسط ١/٤٥٣ (٤٧٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ (٩٢٣) و (٩٣٩) ، والدارقطني ١/١٩٥ ، والبيهقي ١/٢٩٠ ، وابن عَبْد البر في التمهيد ١١/١٤٧-١٤٨ ، وفي هَذِهِ الرِّوَايَة أن النَّبِيّ ﷺ كَانَ يمسح أعلى الخفين وأسفلهما. قَالَ الترمذي : ((سألت محمداً عن هَذَا الْحَدِيْث فَقَالَ : لا يصح هَذَا . روي عن ابن المبارك ، عن ثور بن يزيد ، قَالَ : حُدثت عن رجاء بن حيوة ، عن كاتب المغيرة ، عن النَّبِيّ ﷺ مرسلاً وضعف هَذَا ، وسألت أبا زرعة ، فَقَالَ نحواً مِمَّا قَالَ مُحَمَّد ابن إسماعيل)) . انظر : العلل الكبير : ٥٦ .

(٢) انظر : المجتبى ١/٦٣ ، والسنن الكبرى (١١١) كلاهما للنسائي ، والمعجم الكبير ، للطبراني ٢٠/ (٩٦٨) ، والسنن الكبرى ، للبيهقي ١/٢٩٠ .

(٣) تحفة الأحوذي ١/٣٣١ .

(٤) المسح عَلَى الجوربين : ١٠ .

الخفين فهو متواتر عن النَّبِيّ ﷺ وَقَدْ رَوَاهُ عن النَّبِيّ ﷺ أكثر من ستة وستين نفساً ذكرهم الكتاني(١) .

وَقَدْ أسند ابن المنذر(٢) إلى الحسن البصري قَالَ : ((حَدَّثَنِي سبعون من أصحاب النَّبِيّ ﷺ أنه عليه السلام : مسح عَلَى الخفين))(٣) .

---

(١) في نظم المتناثر ٧١-٧٢ .

(٢) في الأوسط ٤٣٣/١ (ث٤٥٧) ، ونقله عن الحسن ابن حجر في فتح الباري ٣٠٦/١ ، والزرقاني في شرحه ١١٣/١ .

(٣) بقي هناك حَدِيْث يراه غَيْر المتأمل متابعاً لحديث أبي قيس ، وَهُوَ ما رَوَاهُ أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه: ١٦٣ (٣٢٧) قَالَ : ((حَدَّثَنَا عَبْد الرحمان ابن مُحَمَّد ابن الحسين بن مرداس الواسطي أبو بكر ، من حفظه إملاءً . قَالَ : سَمِعْتُ أحمد بن سنان ، يقول : سَمِعْتُ عَبْد الرحمان بن مهدي ، يقول : عندي عن المغيرة بن شعبة ثلاثة عشر حديثاً في المسح عَلَى الخفين. فَقَالَ أحمد الدورقي: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن فضالة بن عمرو الزهراني ، عن المغيرة بن شعبة : ((أن النَّبِيّ ﷺ توضأ ومسح عَلَى الجوربين والنعلين)) ، قَالَ : فَلَمْ يَكُنْ عنده فاغتم)) .
وهذه الرِّوَايَة معلة لا تصح لأمور ثلاثة :
الأول : شيخ الاسماعيلي لَمْ أجد مَنْ ترجمه ؛ فهو في عداد المجهولين ، ويظهر من خلال سياقة ترجمته أن الإسماعيلي ليس لَهُ عَلَيْهِ حكم إِذْ لَمْ يصفه بشيء بِهِ وَلَمْ يسق لَهُ سوى هَذَا الْحَدِيْث .
الثاني : إن حديثه مخالف فَقَدْ رَوَاهُ الطبراني في الكبير ٢٠/(١٠٢٩) قَالَ : ((حَدَّثَنَا إدريس بن جعفر الطيار، قَالَ : حَدَّثَنَا يزيد بن هارون ، قَالَ : أَخْبَرَنَا داود بن أبي هند ، عن أبي العالية ، عن فضالة بن عمرو الزهراني ، عن المغيرة ابن شعبة ، قَالَ : كنا مع النَّبِيّ ﷺ في مَنْزله فاتبعته فَقَالَ : ((أين=

المبحث الخامس

زيادات الثقات :

تمهيد :

الزيادات الواقعة في المتون أو الأسانيد لَها أهمية بالغة عِنْدَ عُلَمَاء الحَدِيْث ؛ إذ أن لَهَا عندهم مجال نظرٍ وبحثٍ واسع ، ولَمْ يَكُنْ أمرها عِنْدَ المُحَدِّثِيْنَ اعتباطياً .

=تركت الناس؟)) فقلت : تركتهم بمكان كَذَا وكذا ، فأناخ راحلته فنَزل ، ثُمَّ ذهب فتوارى عني ، فاحتبس بقدر ما يقضي الرجل حاجته ، ثُمَّ جاء فَقَالَ : ((أمعك ماء ؟)) قلت : نعم ، فصببت عَلَى يديه فغسل وجهه ، ومسح رأسه ، وعليه جبة شامية قَدْ ضاقت يداها ، فأدخل يده من تحت الجبة ، فرفعها عن يديه ، ثُمَّ غسل يديه ووجهه ، ومسح عَلَى رأسه وخفيه ثُمَّ قَالَ : ((ألك حاجة؟))، قلت : لا ، قَالَ فركبنا حَتَّى أدركنا الناس)) .

الثالث : إن حَدِيْث الإسماعيلي دارت قصته عَلَى الإمام الجهبذ عَبْد الرحمان ابن مهدي ، وقَدْ سبق النقل عَنْهُ أنه أعل الْحَدِيْث بتفرد أبي قيس ، فلو كانت هَذِه القصة ثابتة والواقعة صَحِيْحة لما جعل الحمل عَلَى أبي قيس ، وكذلك فإن جهابذة الْمُحَدِّثِيْنَ قَدْ عدوه فرداً لأبي قيس فلو كَانَ حَدِيْث الإسماعيلي ثابتاً لما جزموا بما جزموا .

وفي الْحَدِيْث أمر آخر ، وَهُوَ أن راويه عن المغيرة فضالة بن عمرو ويقال : ابن عمير ، ويقال : ابن عبيد ، لَمْ أجد من وثقه إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات ٥/٢٩٦ ، وأورده البخاري في تاريخه الكبير ٧/١٢٤(٥٥٨) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/٧٧ . ولَمْ يذكرا فِيْهِ جرحاً ولا تعديلاً ، ومن كَانَ حاله هكذا فهو في عداد المجهولين ، والله أعلم .

ثُمَّ إن الزيادات الواردة في المتون أو الأسانيد قَدْ كشفت عن قدرات المتكلمين فِيْهَا ، وأبانت عن قدرات محدّثي الأمة وصيارفة الحَدِيْث في النقد والتعليل والكشف والتصحيح والتضعيف .

والزيادات الواردة في بَعْض الأماكن دُوْنَ بَعْض نَوْع من أنواع الاختلاف سَوَاء كَانَ في المَتْن أم في السَّنَد. ومَعْرِفَة الزيادات هِيَ إحدى قضايا علل الحَدِيْث الَّتِي مرجعها إلى الاختلاف بالروايات . واختلاف الرواة في بَعْض الأحايين سنداً أو متناً أمرٌ طبيعيٌّ ولا غرابة فِيهِ ، إذ إن الرواة يبعدأنْ يكونوا جميعاً في مستوى واحد من التيقظ والضَّبْط والحفظ ، وليسوا في مستوى واحد من الاهتمام و التثبت والدقة ، واختلاف المقدار قَدْ يَكُون مداه طويلاً من حِيْن تلقي الأحاديث من أصحابها إلى حِيْنَ أدائها ، إذ إن شرط الضَّبْط أن يَكُون من حِيْن التحمل إلى حِيْن الأداء [1] ، وما دامت المواهب متفاوتة حفظاً وضبطاً فإن الاختلاف في الزيادات واردٌ لا محالة ، فالرواة مِنْهُمْ من بَلَغَ أعلى مراتب الحفظ والإتقان ، ومنهم دُوْنَ ذَلِكَ ومنهم أدنى بكثير،

ثُمَّ إن الرواة كثيراً مَا يشتركون في سَمَاع الحَدِيْث الواحد من شيخ واحد، فحين يحدِّثون بهذا الحَدِيْث بَعْدَ فترة من الزمن يَكُون الاختلاف بينهم بحسب مقدار حفظهم وتيقظهم وتثبتهم .

عَلَى أن أحد الرواة الثِّقَات لَوْ زاد زيادة لَمْ تكن عِنْدَ البقية فإن ذَلِكَ لا يَقْدَح بصدقه وعدالته وضبطه ، قَالَ الحافظ ابن حجر: ((إن الواحد الثِّقَة إذا كَانَ في مجلس جَمَاعَة ، ثُمَّ ذكر عن ذَلِكَ المجلس شيئاً لا يمكن غفلتهم عَنْهُ ، ولَمْ يذكره غيره، إن ذَلِكَ لا يَقْدَح في صدقه))[2].

---

(1) انظر : فتح الباقي ١/١٤ ط العلمية ، ١/٩٧ طبعتنا ، ونزهة النظر: ٨٣.
(2) فتح الباري ١/١٨ .

إلاّ إذا كثر ذَلِكَ مِنْهُ فإنه مجال بحث ونظر عِنْدَ المُحَدِّثِيْنَ ، فمن أكثر من ذَلِكَ فَهُوَ مكثر من المخالفة ، وكثرة المخالفة منافية للــضبط ، إذ إن الــضَّبْط يعرف بموافقة الرَّاوِي للثقات الضابطين[1]. ومن ذَلِكَ مَا نقل عن الإمام أحمد بن حَنْبَل في ترجمة حجاج بن أرطاة ، فَقَدْ قَالَ أبو طالب عن أحمد بن حَنْبَل: كَانَ من الحفاظ، قِيلَ: فَلِمَ لَيْسَ هُوَ عِنْدَ الناس بذاك ؟ قَالَ: لأن في حديثه زيادة عَلَى حَدِيث الناس ، لَيْسَ يكاد لَهُ حديثٌ إلا فِيهِ زيادة[2].

ثُمَّ إن مَعْرِفَة الزيادات تَكُون بجمع الطرق والأبواب[3] والزيادات الَّتِــي هِيَ مجال نظر وبحث إنما هِيَ الَّتِي تَكُون من بَعْدِ الصَّحَابَة ، أما من الصَّحَابَة فهي مقبولة اتفاقاً[4] .

والزيادات في الأحاديث تَكُون من الثِّقَات ومن الضعفاء ، والزيادة مــن الضَّعِيف غَيْر مقبولة ؛ لأن حديثه مردود أصلاً سَوَاء زاد أم لَمْ يزد[5] . أمــا الزيادة من الثِّقَة فهي مجال بحثنا هنا ، وَقَدْ قسمت الْحَدِيْث عَنْهَا في مطالب .

---

(١) انظر : المنهل الرَّوي :٦٣ ، والمقنع في علوم الحَدِيْث ١/٢٤٨ .

(٢) تهذيب الكمال ٢/٥٨ .

(٣) فتح الباقي ١/٢١١ ط العلمية ، ١/٢٥١ طبعتنا .

(٤) فتح الباقي ١/٢١١ ط العلمية ، ١/٢٥١ طبعتنا .

(٥) لأن من شروط صِحَّة الحَدِيْث العدالة و الضَّبْط ، والضَّعِيف إما مقدوح بعدالته أو بضبطه إلا أن بَعْض الضعفاء قَدْ يقبل حديثهم بالمتابعات والشواهد . انظر : مَعْرِفَة أنواع علم الحَدِيْث : ٧٦ ط نور الدين ، ١٧٥ طبعتنا ، وفــتح البــاقي ١/٢٠٦، و١/٢٤٧ طبعتنا .

المطلب الأول : تعريفها

وزيادة الثِّقَة : هِيَ مَا يتفرد بِهِ الثِّقَة في رِوَايَة الحَدِيْث من لفظة أو جملة في السَّنَد أو المَتْن .

المطلب الثَّانِي : أقسام زيادة الثِّقَة

فعلى هَذَا التعريف هِيَ تنقسم قِسْمَيْن :

القِسْم الأول : الزيادة في السَّنَد ، وكثيراً مَا يَكُون اختلاف الرواة في وصل الحَدِيْث وإرساله ، وكذا في رفعه ووقفه أو زيادة راو[(١)].

والقسم الثاني : وَهِيَ أن يَرْوِي أحدُ الرواة زيادة لفظة أو جملة في متن الحَدِيْث لا يرويها غيره[(٢)].

وما دمتُ قدمتُ إضاءة عن زيادة الثِّقَة ، فسأتكلم عن مذاهب العُلَمَاء في رد زيادة الثِّقَة أو قبولها.

المطلب الثَّالِث : حكم زيادة الثقة

إن الزيادة في المَتْن إذا جاءت من الثِّقَة فَلاَ تخرج الرِّوَايَة عن ثلاثة أمور :

---

(١) وَقَدْ سبق الكلام أن مِثْل هَذَا الاختلاف لا يَقْدَح في الرواة إلا إذا كثر ، قَالَ الخطيب في الكفاية ٤١١: ((لأن إرسال الرواي للحديث لَيْسَ بجرح لِمَنْ وصله وَلاَ تكذيب لَهُ ، ولعله أيضاً مسندٌ عِنْدَ الذين رووه مرسلاً أو عِنْدَ بعضهم ، إلا أنهم أرسلوه لغرض أو نسيان ، و الناسي لا يقضي لَهُ عَلَى الذاكر ، وَكَذَلِكَ حال راوي الخبر إذا أرسله مرة ووصله أخرى لا يضعف ذَلِكَ أيضاً لَهُ ؛ لأَنَّهُ قَدْ ينسى فيرسله ، ثُمَّ يذكر بعده فيسنده أو يفعل الأمرين معاً عن قصد مِنْهُ لغرض لَهُ فِيهِ.

(٢) انظر : شرح التبصرة (٢١٤/١) ط العلمية ، (٢٦٥/١) طبعتنا ، وفتح الباقي (٢١٤/١) ط العلمية (٢٥٣/١) طبعتنا.

١- أن يختلف المجلس ، أي مجلس السَّمَاع فتقبل الرِّوَايَــة الزائـــدة إذا اختلف المجلس لاحتمال سَمَاع الرَّاوِي لهذه الزيادة في مجلس لَمْ يَكُنْ فِيهِ أحدٌ مِمَّنْ سَمِعَ الحَدِيْث في المجلس الأول ، وقَالَ الزَّرْكَشِيّ : ((زعم الأبياري وابن الحاجب والهندي وغيرهم أَنَّهُ لا خِلاَف في هَذَا القِسْم ، ولَيْسَ كَذَلِكَ))(١).

٢- أن لا يعلم الحال هَلْ تعدد المجلس أم اتحد ، فألحقها الأبياري بـــالتي قبلها أي تقبل بلا خلاف ، وقَالَ الهندي : ((ينبغي أن يَكُون فِيْهَا خِلاَف يترتب عَلَى الخلاف في الاتحاد و أولى بالقبول؛ لأن المقتــضي لتــصديقه حاصــل والمعارض لَهُ غَيْر محقق))(٢) ، وقَالَ الآمدي : حكمه حكم المتحــد وأولـــى بالقبول؛ نظراً إِلَى احتمال التعدد ، وأشار أبو الْحُسَيْن في "المعتمــد" (٣) إلـــى التوقف والرجوع إلى الترجيح ثُمَّ قَالَ : والصَّحِيح أن يقــال: يَجِــبُ حمــل الخبرين عَلَى أنهما جريا في مجلسين . وقَالَ ابن دقيق العيد قِيلَ: إن احتمــل تعدد المجلس قبلت الزيادة اتفاقاً وهذا فِيهِ نظر في بَعْض المواضع (٤).

٣- أما إذا اتحد المجلس فَقَدْ اختلف في قبول الزيادة عَلَى عدّة أقــوال، مِنْها :- قِيلَ تقبل مطلقاً سَوَاء كَانَتْ الزيادة من الرَّاوِي بــأن يرويهــا مــرة ويتركها مرة أو من غيره ، وسواء تعلق بِهَا حكم شرعي أم لا، وسواء غيرت الحكم الثابت أم لا ، وسواء أوجبت نقصاً ثبت بخبر لَيْسَ في تِلْكَ الزيادة أم لا، وسَوَاء كثر الساكتون عَنْهَا أم لا ، وهذا مَا ذهب إِليهِ جُمْهُور الفُقَهَاء والمُحَدِّثِيْنَ

(١) انظر : البحر المحيط ٣٢٩/٤ ، والأمر كَمَا قَالَ الزَّرْكَشِيّ .
(٢) البحر المحيط ٣٣٠/٤ .
(٣) المعتمد ٦١٤/٢ .
(٤) البحر المحيط ٣٣٠/٤ .

والأصوليين كَمَا صرح بِذَلِكَ الْخَطِيْب[1]. وقَالَ السخاوي: ((وجـرى عَلَيْـهِ النَّوَوِيّ في مصنفاته وَهُوَ ظاهر تصرف مُسْلِم في صحيحه))[2] ، وَهُوَ أيـضاً مَا ذهب إِليهِ الحَاكِم[3] ، وابن حزم[4]، وأَبُـو إسحـاق[5] الـشيـرازي[6] ، وإمـام الحـرميـن[7]، والغـزالـي[8] ،

(١) الكفاية (٥٩٧ت ، ٤٢٤هـ) وهذا الكلام فِيهِ نظر. انظر: تعليقنا عَلَى شـرح التبصرة والتذكرة ١/ ٢٦٢ .

(٢) انظر : فتح المغيث ١/٢٣٤ ، ومقدمة شرح صَحِيْح مُسْلِم للنووي ١/٢٥ .

(٣) انظر : مَعْرِفَة علوم الحَدِيْث للحاكم : ١٣٠ وما بعدها ، ونظم الفرائد : ٣٨٠ .

(٤) انظر : الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ٢/٩٠-٩٤ .

(٥) هُوَ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عَلِيّ بن يوسف الفيروزآبـادي ، الـشيرازي الشَّافِعِيّ ، صاحب التصانيف مِنْهَـا "المهـذب" ، و "التنبيـه" ، تـوفي سـنة (٤٧٦هـ).

تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٢-١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢، ومرآة الجنان ٣/٨٥ .

(٦) انظر : التبصرة : ٣٢١ .

(٧) انظر : البرهان ١/٤٢٤-٤٢٥ مسألة (٦٠٨) وزعم إمام الحرمين أن الشَّافِعِيّ قبل الزيادة وسيأتي رأي آخر للشافعي في قبول الزيادة . وقَالَ الزَّرْكَشِيّ فـي البحر المحيط ٤/٣٣١-٣٣٢ :((سيأتي في بحث المرسل من كلام الشَّافِعِيّ أن الزيادة من الثِّقَة ليست مقبولة مطلقاً وَهُوَ أثبت نقل عَنْهُ في المسألة)) .

(٨) هُوَ الإمَام حجة الإسلام زين الدين أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد الطوسي ، الشَّافِعِيّ الغزالي ، صاحب التـصانيف الكثيـرة مِنْهَـا "الإحيـاء" و"الوسيط" و"المستصفى" و "المنخول" ، توفي سنة (٥٠٥ هـ) . سير أعـلام=

وابــن الصَّــلاح[١] ، وغيــرهم[٢] وذهبوا إلى أن الرَّاوِي إذا انفرد بروايــة خبر واحَد دُوْنَ الثقات قُبِلَ ذَلِكَ الخبر منْهُ ، فكذلك الزيادة ؛ لأَنَّهُ عدل .

وَقِيلَ : لا تقبل الزيادة مطلقاً وهذا مَا نقل عن معظم الحنفيــة ، وعــزاه السمعاني لبعض أهل الحَدِيْث، وَقَالَ الشَّافِعيّ : ((من تناقض القَوْل الجمع بَيْنَ قبول رِوَايَة القِرَاءة الشاذة في القُرْآن ورد الزيادة الَّتِي ينفرد بِهَا بَعْض الرواة، وحق القُرْآن أن ينقل تواتراً بخلاف الأخبار ، وما كَانَ أصله التواتر وقبل فِيهِ

=النبلاء ٣٢٢/١٩ ، والعبر ١٠/٤ ، ومرآة الجنــان ١٣٧/٣ .وكلامــه فــي المستصفى ١٦٨/١ .

(١) فَقَدْ قسم الزيادة إلى ثلاثة أقسام الأولى : مَا كَــانَ مخالفــاً لمــا رَواهُ الثِّقــات مردودة، والثانية مَا لا ينافي رِوَايَة الغير فيقبل ، وثالث مَا يقــع بَــيْنَ هــاتين المرتبتين كزيادة في لفظ الحَدِيْث ولَمْ يذكر سائر رواة الحَدِيْث وَلاَ اتحد المجلس وَلاَ نفاها الباقون صريحاً فتوقف ابن الصَّلاح في قبول هَذَا القِسْم وحكى الشَّيْخ محي الدين النَّوَوِيّ عَنْهُ اختيار القبول فِيهِ وَقَالَ الزَّرْكَشِيّ : ((ولعله قَالَهُ فــي مَوْضِع غَيْر هَذَا))، وَقَالَ العلائي : ((لَمْ يبين الشَّيْخ أَبُو عَمْرو -رَحِمَهُ الله- مَا حكم هَذَا القِسْم من القبول أو الرد بأكثر من هَذَا لَكِنْ الشَّيْخ محي الدين -رَحِمَهُ الله- حكى عَنْهُ اختيار القبول فِيهِ)).انظر: مَعْرِفَة أنواع علم الحَدِيْث: ٧٧-٧٨ وَفِي طبعتنا: ١٧٨، وإرشاد طلاب الحقائق ٢٢٥/١-٢٢٧ ، ونظــم الفرائــد: ٣٨٣ ، والبحر المحيط ٣٣٥/٤-٣٣٦ .

(٢) انظر البحر المحيط ٣٣١/٤ .

زيادة الواحد ، فلأن يقبل فِيهِ مَا سواه الآحاد أولى)) وحكـاه الْقَاضِـي عَبْـد الوهاب[١] عن أبي بَكْر الأبْهري وغيره من أصحابهم[٢].

وَقِيلَ: لا تقبل من الثِّقَة إذا كَانَتْ من جهته ، أي أَنَّهُ رَواهُ ناقصاً ثُمَّ رَواهُ بالزيادة ، وتقبل من غيره من الثِّقات ، وَهُوَ قَوْل جَمَاعَة من الشافعية كَمَا حكاه الخطيب[٣].

ذهب ابن دقيق العيد إلى أَنَّهُ إذا اتحد المجلس فالقول للأكثر، سَوَاء كانوا رواة الزيادة أو غيرهم ، تغليباً لجانب الكثرة فإنها عن الخطـأ أبعـد ، فـإن استووا قُدِّمَ الأحفظ والأضبط ، فإن استووا قُدِّمَ المثبت عَلَى النـافي ، وَقِيـلَ: النافي ؛ لأن الأصل عدمها ، والتحقيق أن الزيادة إن نافت المزيد عَلَيْهِا احـتج للترجيح لتعذر الجمع، وإن لَمْ تنافه لَمْ يحتج إلى الترجيح ، بَلْ يعمل بالزيـادة إذا أثبتت كَمَا في المطلق و المقيد[٤].

---

(١) هُوَ شيخ المالكية الإِمَام أبو مُحَمَّد عَبْد الوهاب بن عَلِيّ بـن نـصر التغلبـي العراقي، من مصنفاته "التلقين" و"الْمَعْرِفَة" و "شرح الرسـالة" ، تـوفي سـنة (٤٢٢هـ). وفيات الأعيان ٣/٢١٩-٢٢٢ ، وسير أعلام النـبلاء ١٧/٤٢٩ ، ومرآة الجنان ٣/٢٢ .

(٢) المصدر السابق ٤/٣٣٢ . قَالَ الحافظ في الفتح ٣/١٠١ : ((إن الثِّقَة إِذَا انفرد بزيادة خبر ، وَكَانَ المجلس متحداً أو منعت العادة غفلتهم عن ذَلِكَ أن لا يقبـل خبره)) .

(٣) الكفاية (٥٩٧ت ، ٤٢٥هـ) .

(٤) انظر : البحر المحيط ٤/٣٣٦ .

قَالَ أبو نصر بن الصباغ [(١)] : ((إذَا رَوَى خبراً واحداً راويـان فـذكر أحدهما زيادة في خبره لَمْ يروها الآخر ، نظرت فإن رويا ذَلِكَ عن مجلسين كَانَا خبـرين وعمل بهما وإن رويا ذَلِكَ عن مجلس واحد فَهُوَ خبر واحد ، فإن كَانَ الَّذِي نقل الزيادة واحداً والباقون جَمَاعَة لا يجوز عَلَيْهِمْ الوهم ، سـقطت الزيادة ؛ لأَنَّهُ لايجوز أن يَسْمَع جَمَاعَة كلاماً واحـداً فـيحفظ الواحـد ويهـم الجماعة ، وإن كَانَ الذين نقلوا الزيادة عدداً كبيراً ، فالزيادة مقبولة، وإن كَانَ الَّذِي رَوَى الزيادة واحداً والذي سكت عَنْهَا واحداً أيضاً فإن كَانَ الَّـذِي رَوَى الزيادة معروفاً بقلة الضَّبْط كَانَ مَا رَوَاهُ المعروف بالضبط أولى ، وإن كَانَـا ضابطين ثقتين كَانَ الأخذ بالزيادة))[(٢)].

وقَالَ الآمدي [(٣)] : ((إن كَانَ من لَمْ يرو الزيادة قَدْ انتهوا إلـى عـدد لا يتصور في العادة غفلة مثلهم عن سَمَاع تِلْكَ الزيادة وفهمها ، فَـلاَ يخفـى إن تطرق الغلط والسهو إلى واحد فِيْمَا نقله من الزيادة يَكُون أولى من تطرق ذَلِكَ

---

(١) هُوَ الإمَام شيخ الشافعية أبو نصر عَبْد السَّيِّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد البغدادي المعروف بـ : "ابن الصباغ" ، صاحب التصانيف مِنْهَا "الشامل" و "الكامـل" ، توفي سنة (٤٧٧هـ) .
وفيات الأعيان ٣/٢١٧-٢١٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٤-٤٦٥ ، ومرآة الجنان ٣/٩٣ .

(٢) انظر : نظم الفرائد : ٣٧١ ، و البحر المحيط ٤/٣٣١ .

(٣) هُوَ العلامة سيف الدين عَلِيّ بن أبي عَلِيّ بن مُحَمَّد الآمدي التغلبي الـشَّافِعِيّ ، من مصنفاته "الإحكام في أصول الأحكام" ، و"منائح القـرائح" ، تـوفي سـنة (٦٣١هـ) .
وفيات الأعيان ٣/٢٩٣-٢٩٤ ، وسير أعلام النـبلاء ٢٢/٣٦٤ ، وشـذرات الذهب ٥/١٤٤-١٤٦ .

إلى العدد المفروض فيجب ردها ، وإن لَمْ ينتهوا إلى هَذَا الحد فَقَدْ اتفق جمَاعَة الفُقَهَاء و المتكلمين عَلَى وجوب قبول الزيادة ، خلافاً لجماعة من المُحَدِّثِيْنَ ولأحمد بن حَنْبَل في إحدى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ))[1] .

وذهب إلى هَذَا القَوْل ابن الحاجب[2] والقرافي وغيرهما[3] ، وقَالَ أبو الخطاب الكلوذاني : ((إن كَانَ ناقل الزيادة جَمَاعَة كثيرة فالزيادة مقبولة والواحد قَدْ وهم ، وإن كَانَ راوي الزيادة واحداً وراوي النقصان واحداً قدّم أشهرهما بالحفظ والضَّبْط والثِّقَة ، وإن كَانَا سواءً في جَمِيْع ذَلِكَ فذكر شَيْخُنَا[4] عن أحمد رِوَايَتَيْنِ : أحدهما : أن الأخذ بالزيادة أولى ، قَالَهُ في رِوَايَة أحمد بن قاسم و الميموني[5] ، وبه قَالَ عامة الفُقَهَاء والمتكلمين .

والأخرى الزيادة مطروحة ، أومأ إليه في رِوَايَة المروذي وأبي طالب ، وبه قَالَ جَمَاعَة من أصحاب الحَدِيْث . ولَيْسَ هذِهِ الرِّوَايَة في هذِهِ الصورة ، وإنما قالها أحمد في جَمَاعَة رووا حديثاً انفرد أحدهم بزيادة ، فرجح رِوَايَة الجماعة ، فأما فِيْمَا ذكرنا من هذِهِ الصورة فَلاَ أعلم عَنْهُ مَا يدل عَلَى اطراح الزيادة))[6] .

---

(١) انظر : الإحكام في أصول الأحكام ، للآمدي ٢٦٦/١ .

(٢) منتهى الوصول و الأمل : ١٨٥ .

(٣) انظر : البحر المحيط ٣٣٢/٤ .

(٤) يعني : القَاضِي أبا يعلى الفراء .

(٥) هُوَ الإِمَام أبو الحسن عَبْد الملك بن عَبْد الحميد بن ميمون ، الميموني الرَّقِيُّ ، تلميذ الإِمَام أحمد : ثقة فاضل ، توفي سنة (٢٧٤هـ) .

تهذيب الكمال ٥٥٨/٤ (٤١٢٥) ، وسير أعلام النبلاء ٨٩/١٣ ، والتقريب (٤١٩٠).

(٦) انظر : التمهيد ١٥٣/٣-١٥٥ .

إذَا كَانَت الزيادة تغير إعراب الباقي كانا متعارضين فتردُّ الزيادة، وَهُـوَ مَا ذهب إليهِ الأكثرون كَمَا حكاه الهندي[1] ، وَقَالَ الرازي : ((الرواي الواحـد إذَا رَوَى الزيادة مرة ولَمْ يروها غَيْر تِلْكَ المرة ، فإن أسندهما إلى مجلـسين قبلت الزيادة ، سَوَاء غيرت إعراب الباقي أو لَمْ تغيـر ، وإن أسـندهما إلـى مجلس واحد ، فالزيادة إن كَانَتْ مغيرة للإعـراب تعارضـت روايتـاه كَمَـا تعارضتا من راويين وإن لَمْ تغير الإعراب فإما أن تَكُون روايته للزيادة مرات أقل من مرات الإمساك أو بالعكس ، أو يتساويان : فإن كَانَتْ مرات الزيـادة أقل من مرات

الإمساك : لَمْ تقبل الزيادة ؛ لأن حمل الأقل عَلَى السهو أولى من حمـل الأكثر عَلَيْهِ ، اللهم إلا أن يَقُول الرَّاوِي: إني سهوت تِلْكَ المرات وتذكرت في هذِهِ المرة . فهنا يرجح المرجوح عَلَى الراجح لأجل هَذَا التصريح ، وان كَانَتْ مرات الزيادة أكثر : قبلت لا محالة ، وأما أن يتسـاويـا قبلـت الزيـادة لمـا بيّنـا : أن هَـذَا السهـو أولـى مـن ذَلِـكَ . واللهُ أَعْلَـمُ))[2]. وقبلهـا القَاضِـي عَبْـد الجبـار[3]

(١) انظر : البحر المحيط ٤/٣٣٣ .

(٢) المحصول في علم أصول الفقه ، للرازي ٢/١/ ٦٧٩-٦٨١ .

(٣) هُوَ القَاضِي عَبْد الجبار بن أحمد بن عَبْد الجبار بن خليل الأسد اباذي ، أبـو الحسن الهمذاني ، شيخ المعتزلة صاحب التصانيف مِنْهَا "دلائل النبوة " و"تَنْزيه القرآن عن المطاعن" ، توفي سنة (٤١٥هـ) .
الأنساب ١/١٤١ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٤-٢٤٥ ، وشـذرات الـذهب ٣/٢٠٢-٢٠٣ .

إذَا أثرت في المَعْنَى دُوْنَ اللفظ ولَمْ يقبلها إذَا أثرت في إعراب اللفظ.[١]

إنها لا تقبل إلا إذَا أفادت حكماً شرعياً فإذا لَمْ تفد حكماً شرعياً لَمْ تعتبر حكاه الْقَاضِي عَبْد الوهاب وحكاه ابن القشيري[٢] ، فَقَالَ: ((وَقِيلَ: إنما تقبل إذَا اقتضت فائدةً جديدةً))[٣].

إنها تقبل إذَا رجعت إلى لفظ لا يتضمن حكماً زائداً كَمَا حكاه ابن القشيري أو كَانَتْ في اللفظ دُوْنَ المَعْنَى كَمَا حكاه الْقَاضِي أبو بكر[٤].

الوقف ؛ لأن في كُلِّ واحد من الاحتمالات بعداً والأصل وإن كَانَ عدم الصدور، لَكِنْ الأصل أيضاً صدق الرَّاوِي ، وَإِذَا تعارضا وجب التوقف ، حكاه الهندي[٥] .

إذَا كَانَ راوي الزيادة ثِقَة ولَمْ يشتهر بنقل الزيادة ولكن كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى طريق الشذوذ قبلت كرواية مَالِك ((من المُسْلِمِيْنَ))[٦] في صدقة الفطر، وإن اشتهر بكثرة الزيادات مَعَ اتحاد المجلس ولَمْ يَكُنْ هناك امتياز بسماع فاختلفوا

---

(١) انظر : البحر المحيط ٣٣٣/٤ .

(٢) هُوَ الإِمَام أبو نصر عبد الرحيم بن عَبْد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، توفي سنة (٥١٤ هـ) .

المنتظم ٢٢٠/٩-٢٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/١٩-٤٢٦ ، ومرآة الجنان ١٦٠/٣ .

(٣) البحر المحيط ٣٣٣/٤ .

(٤) البحر المحيط ٣٣٣/٤ .

(٥) انظر : البحر المحيط ٣٣٢/٤ .

(٦) سيأتي إن شاء الله تفصيل الكلام عَنْهَا .

فيهِ ، فمذهب الأصوليين قبول زيادته ، ومذهب المُحَدِّثِيْنَ ردها للتهمة، قَالَهُ أَبُو الحَسَن الأبياري[١].

قَالَ الْقَاضِي عَبْد الوهاب المالكي : ((إِذَا انفرد بَعْض رواة الحَدِيْث بزيادة وخالفهم بقية الرواة ، فعن مَالِك وأبي فرج من أصحابنا تقبل إن كَانَ ثِقَة ضابطاً [٢]، وقِيلَ : إنَّهَا تقبل إِذَا كَانَ راويها حافظاً عالماً بالأخبار، فإذا لَمْ يَكُنْ يلحق من لَمْ يَرْوِ الزيادة بالحفظ لَمْ تقبل وَهُوَ قَوْل ابن خزيمة[٣] . واشترط الْخَطِيْب [٤] : أن يكُون راوي الزيادة حافظاً متقناً ، وقَالَ الصَّيْرَفِيّ : ((إن كُلّ من لَوْ أنفرد بحديث يقبل ، فإن زيادته مقبولة وإن خالف الحفاظ))[٥] .

قَالَ ابن حبان : ((و أما زيادة الألفاظ في الروايات فإنا لا نقبل شيئاً مِنْها إلا عمّن كَانَ الغالب عَلَيْهِ الفقه حَتَّى يعلم أَنَّهُ كَانَ يَرْوِي الشيء ويعلمه حَتَّى لا يشك فِيهِ أَنَّهُ أزاله عن سننه أو غيرّه عن معناه أم لا ؛ لأن أصحاب الحَدِيْث الغالب عَلَيْهِمْ حفظ الأسامي والأسانيد دُوْنَ المتون ، والفُقَهَاء الغالب عَلَيْهِمْ حفظ المتون وأحكامها وأداؤها بالمعنى دُوْنَ حفظ الأسانيد وأسماء المُحَدِّثِيْنَ ، فإذا رفع محدّث خبراً وكَانَ الغالب عَلَيْهِ الفقه لَمْ أقبل رفعه إلا من كِتَابه ؛ لأَنَّهُ لا يعلم المُسْنَد من المُرْسَل وَلاَ المَوْقُوْف من المُنْقَطِع وإنما همته إحكام المَتْن فَقَطْ ، وكَذَلِكَ لا أقبل عن صاحب حَدِيث حافظ متقن أتى بزيادة لفظة في الخبر؛ لأن الغالب عَلَيْهِ إحكام الإسناد وحفظ الأسامي والإغضاء عن المتون

---

(١) انظر : البحر المحيط ٣٣٤/٤ .
(٢) كَمَا في نظم الفرائد : ٣٧٤ للعلائي .
(٣) انظر : البحر المحيط ٣٣٤/٤ .
(٤) انظر : الكفاية (٥٩٧ت ، ٤٢٥هـ) .
(٥) انظر : البحر المحيط ٣٣٤/٤ .

ومَا فِيْهَا من الألفاظ إلا من كتابه ، هَذَا هُوَ الاحتياط في قبول الزيـادات فـي الألفاظ))[١] .

وَقَدْ ذهب الزَّرْكَشِيّ [٢] إلى أن الزيادة تقبل بشروط وَهِيَ :

أن لا تَكُون منافية لأصل الخبر .

أن لا تَكُون عظيمة الوقع بحيث لا يذهب عَلَى الحاضرين علمها ونقلها و أما مَا يجل خطره فبخلافه .

أن لا يكذبه الناقلون في نقل الزيادة .

أن لا يُخَالِف الأحفظ و الأكثر عدداً فإن خالف فظاهر كـلام الـشَّافِعيّ– رَحِمَهُ اللهُ – في "الأم" [٣] إنَّهَا مردودة فَقَالَ : ((إنما يدل عَلَى غلط المحدّث أن يُخَالِف غيره ممَّنْ هُوَ أحفظ مِنْهُ أو أكثر مِنْهُ))[٤].

وَقَدْ عقّب العلائي عَلَى كلام الشَّافِعيّ هَذَا بقولـه : ((فأشـار الـشَّافِعيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ بِذَلِكَ إلى أن هذِهِ الزيادة الَّتِي زادها مَالِك رَحِمَهُ اللهُ في الحَدِيْث لَمْ يُخَالِف فِيْهَا من هُوَ أحفظ مِنْهُ وَلاَ أكثر عدداً فَلاَ يَكُون غلطاً ، وَفِـي ذَلِـكَ إشارة ظاهرة إلى أن الزيادة متى تضمنت مخالفة الأحفظ والأكثر عدداً أَنَّهَـا تَكُون مردودة ، وَلَمْ يفرق بَيْنَ بلوغهم إلى حد يمتنع عَلَيْهِمْ الغفلـة والـذهول وبين غيره ، بَل اعتبر مطلق الأكثرية الزيادة في الحفظ))[٥].

---

(١) انظر : الإحسان ٦٤/١ و ط الرسالة ١٥٩/١ .

(٢) البحر المحيط ٣٣٤/٤ .

(٣) انظر : الأم ١٩٨/٧ .

(٤) ونقله عَنْهُ الزَّرْكَشِيّ في البحر المحيط ٣٣٤/٤-٣٣٥ ، و العلائي فـي نظـم الفرائد : ٣٨٤ .

(٥) نظم الفرائد : ٣٨٤ .

أما أئمة الحَدِيْث كيحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمـــان بـــن مهـــدي وعلي بن المديني وأحمد بن حَنْبَل ، ويحيى بن معين ، والبُخَارِيّ، والتِّرْمِذِي ، والنَّسَائِيّ ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة الرازيين، والدَّارَقُطْنِيّ ، وغيـــرهم كُـــلّ هَؤُلاَء يَقْتَضِي تصرفهم من الزيادة قبولاً ورداً الترجيح بالنسبة إلى مَا يقـــوى عِنْدَ الواحد مِنْهُمْ في كُلّ حَدِيث ، وَلاَ يحكمون في المسألة بحكم كلي يعم جَمِيْع الأحاديث[1].

من هَذَا العرض يتبين أن كثيراً من الفُقَهَاء و الأصـــوليين وفريقـــاً مـــن المُحَدِّثِيْنَ قَدْ أطلقوا القَوْل بقبول زيادة الثِّقَة وجنحوا لِذلِكَ في كَثِيْر من الأحيان، و المرجوع إليه في مِثْل هذِهِ الأمور المُحَدِّثُوْنَ لا غيرهم ، فَقَدْ كَانَ المُحَدِّثُوْنَ يحكمون عَلَى كُلّ رِوَايَة بما يناسبها ، وهم المعوّل عَلَيْهِمْ في مَعْرِفَـــة أحكـــام زيادة الثِّقَة ، فيجب الرجوع إليهم وحدهم لكونها من ضمن تخصصاتهم النقدية، وليست هِيَ من تخصصات غيرهم .

ونظر المُحَدِّثِيْنَ يختلف في الحكم عَلَى الأحاديث؛ إِذْ إن زيادة الثِّقَة عندهم مِنْهَا ما هُوَ مقبول ، ومنها مَا هُوَ مردود تبعاً للقرائن المحيطة بِهَا ، والقـــرائن هِيَ الَّتِي تجعل الحكم مختلفاً من حَدِيْث لآخر فمن القرائن مَا يـــدل عَلَـــى أن الزيادة تَكُون أحياناً مدرجة في الحَدِيْث ، أو أَنَّهَا من قَوْل أحد رُوَاة الإسناد أو من حَدِيث آخر ، قَالَ الحَافِظ ابن حجر: ((مَا تفرد بَعْض الرُّوَاة بزيـــادة فِيـــهِ دُوْنَ من هُوَ أكثر عدداً أو اضبط مِمَّنْ لَمْ يذكرها ، فهذا يؤثر التعليل بِـــهِ ، إلا إن كَانَتْ الزيادة منافية بِحَيْثُ يتعذر الجمع . أما إن كَانَتِ الزيادة لا منافاة فِيْهَا بِحَيْثُ تَكُون كالحديث المستقل فَلاَ ، اللَّهُمَّ إلا إن وضح بالدلائل القوية أن تِلْـــكَ

(١) نظم الفرائد : ٣٧٦-٣٧٧ ، و البحر المحيط ٣٣٦/٤ .

الزيادة مدرجة في المَتْن من كلام بَعْض رواته ، فما كَانَ من هَذَا القِسْم فَهُـوَ مؤثر))[1] .

وربما تَكُون الزيادة غَيْر صَحِيْحَة لأمر آخر رُبَّمَا لا يفصح عَنْهُ المحدّث كَمَا لا يستطيع أنْ يفصح الجوهري عن زيف الزائف[2].

وربما قبل المُحَدِّثُوْنَ الزيادة الواقعة في بَعْض المتون أو الأسانيد لقرائن تخص ذَلِكَ ومرجحات خَاصَّة ، وَهِيَ كثيرة ، قَالَ العلائي : ((ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ، وَلاَ ضابط لَهَا بالنسبة إلى جَمِيْع الأحاديث ، بَلْ كُلّ حَدِيث يقوم بِهِ ترجيح خاص . وإنما ينهض بِذَلِكَ الممارس الفطن الَّذِي أكثـر مـن الطرق والروايات ؛ ولهذا لَمْ يحكم المتقدمون في هَذَا المقام بحكم كلي يـشمل القاعدة ، بَلْ يختلف نظرهم بحسب مَا يقوم عندهم في كُلّ حَدِيث بمفرده))[3].

وَقَدْ توهم من ظن أنَّ النقاد موقفهم واحدٌ في كُلّ الزيادات؛ إِذْ إن النقـاد إِذَا كانوا قَدْ نصوا في بَعْض المناسبات عَلَى قبول زيادة الثِّقَة أو الأوثق، بحيث يخيل إلى القارئ المتعجل أن موقفهم في ذَلِكَ هُوَ القبول المطلق ، فَهُوَ تخيـل غَيْر صَحِيْح، إِذْ إن عمل النقاد النقدي المتمثل في رد الزيادة مـرة وقبولهـا أخرى بغض النظر عن حال الرَّاوِي الثِّقَة أو الأوثق يَكُون ذَلِكَ كافياً للتفـسير بأن ذَلِكَ لَيْسَ حكماً مطرداً مِنْهُمْ ، وإنما قبلوا في حال الرَّاوِي الثِّقَة الَّـذِي زاد في الحَدِيْث زيادة بَعْدَ تأكدهم من سلامته من جَمِيْع الملابـسات الدالـة عَلَـى

(١) هدي الساري : ٣٤٧ .

(٢) انظر مَا جرى لأبي حاتم الرَّازِيّ في الجرح و التعديل ١/٣٤٩-٣٥١ .

(٣) نقله عَنْهُ الحافظ ابن حجر في النكت ٢/٧١٢ .

احتمال الخطأ والوهم أو النسيان ، ويؤكد هَذَا المَعْنَى الحَاكِم النيسابوري قائلاً: ((الحجة فِيهِ عندنا الحفظ و الفهم و المَعْرِفَة لا غَيْر))[1].

لَكِن الخطيب البغدادي – فِيْمَا أعلم – هُوَ أول المُحَدِّثِيْنَ في النقل عن الْجُمْهُور بقبول زيادة الثِّقَة ورجح ذَلِكَ فَقَالَ : ((والَّذِي نختاره من هذه الأقوال: أن الزيادة الواردة مقبولة عَلَى كُلّ حال معمول بِهَا إذَا كَانَ راويها عدلاً ومتقناً ضابطاً))[2].

وَقَدْ ناقشه ابن رجب الحنبلي فِيْمَا استدل بِهِ فَقَالَ: ((وذكر في الكفاية حكاية عن البُخَارِيّ : أَنَّهُ سُئل عن حَدِيث أبي إسحاق [3] في النكاح بلا ولي[4]

---

(١) مَعْرِفَة علوم الحَدِيْث : ١١٣ .

(٢) الكفاية : ٥٩٧ .

(٣) هُوَ عَمْرو بن عبيد ، ويقال : عَمْرو بن عَبْد الله بن عَلِيّ ، ويقال : عَمْرو بن عَبْد الله بن أبي شعيرة الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي الكوفي : ثقة ، مكثر ، عابد، اختلط بأخرة، توفي سنة (١٢٩هـ)، وَقِيْلَ: (١٢٦هـ)، وَقِيْلَ غَيْر ذَلِكَ. تهذيب الكمال ٤٣١/٥ (٤٩٨٩)، والكاشف ٨٢/٢ (٤١٨٥)، والتقريب (٥٠٦٥) .

(٤) هُوَ حَدِيث أبي إسحاق السَّبِيْعِيِّ عن أبي بُردة عن أبيه أنّ رَسُوْل الله ﷺ قَالَ : ((لا نكاح إلا بولي)) . وهذا الحديث اختلف في وصله وإرساله ، والراجح وصله – كما يأتي – :
أولاً : تفرّد بإرساله شعبة وسفيان الثوري ، واختلف عليهما فيه : فقد رواه عن شعبة موصولاً :
النعمان بن عبد السلام ، عند الحاكم في المستدرك ٢ / ١٦٩ ، عنه ، وعن سفيان الثوري مقرونين ، والبيهقي في الكبرى ١٠٩/٧ ، ويزيد بن زريع ، عند البزار في مسنده ٩٤/٢ ، والدارقطني في سننه ٢٢٠/٣ ، والبيهقي في=

=الكبرى ١٠٩/٧ ، ومالك بن سليمان ، عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢١٤/٢ ، عنه وعن إسرائيل ، وكذلك رواه عن شعبة موصولاً : محمد بن موسى الحرشي ، ومحمد بن حصين كما ذكر الدارقطني في العلل ٢٠٦/٧ ، فهؤلاء خمستهم (النعمان بن عبد السلام ، ويزيد بن زريع ، ومالك بن سليمان، ومحمد بن موسى ، ومحمد بن حصين) رووه عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، مرفوعاً .
ورواه عن شعبة مرسلاً :
يزيد بن زريع ، عند البزار في مسنده ٩٤/٢ ، ووهب بن جرير ، عند الطحاوي في شرح معاني الآثار ٩/٣ ، ومحمد بن جعفر – غندر – ، عند الخطيب البغدادي في الكفاية : (٥٨٠ ت ، ٤١١ هـ) ، ومحمد بن المنهال ، والحسين المروزي – كما ذكر الدارقطني في العلل ٢٠٨/٧ .
فهؤلاء الخمسة : (يزيد بن زريع ، ووهب بن جرير ، ومحمد بن جعفر ، ومحمد ابن المنهال ، والحسين المروزي) رووه عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، مرسلاً .
أما سفيان الثوري فقد اختلف عليه أيضاً : فرواه عنه موصولاً :النعمان بن عبد السلام ، عند الحاكم في المستدرك ٢/ ١٦٩ – ١٧٠، وبشر بن منصور ، عند البزار في مسنده ٩٤/٢ ، وابن الجارود في المنتقى (٧٠٤) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٩/٣ ، وجعفر بن عون ، عند البزار ٩٤/٢ ، ومؤمل بن إسماعيل، عند الروياني في مسنده ٣٠٣/١، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠٩/٧، وخالد بن عمرو الأموي ، عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٧٩/٦ .=

=فهؤلاء خمستهم (النعمان بن عبد السلام ، وبشر بن منصور ، وجعفر بن عون ، ومؤمل بن إسماعيل ، وخالد بن عمرو) رووه عن سفيان، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري ، موصولاً.
ورواه عنه مرسلاً :
عبد الرحمان بن مهدي ، عند البزار في مسنده ٩٤/٢ ، وأبو عامر العقدي عند الطحاوي في شرح معاني الآثار ٩/٣ ، والحسين بن حفص، عند الخطيب البغدادي في الكفاية: (٥٧٩ ت ، ٤١١هـ) ، والفضل بن دكين ، ووكيع بن الجراح كما ذكر الدارقطني في العلل ٢٠٨/٧ .
فهذان الإمامان : شعبة وسفيان قد اختلف عليهما فيه كما ترى ، وربّما طرق الذين رووه عن سفيان وشعبة موصولاً ، لا تصحّ إليهم ، وكلام الترمذي يؤيده، فقد قال الإمام الترمذي : ((وقد ذكر بعض أصحاب سفيان ، عن سفيان، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . ولا يصحّ)) . (جامع الترمذي عقيب حديث : ١١٠٣) .
ثانياً : سفيان الثوري وشعبة – وإن كانا اثنين – إلا أنَّ اجتماعهما في هذا الحديث كواحد ؛ لأنّ سماعهما هَذَا الْحَدِيْث كَانَ في مجلس واحد عرضاً ، فَقَدْ قَالَ التِّرْمِذِيّ: ((ومما يدلّ عَلَى ذَلِكَ ما حدّثنا مَحْمُوْد بن غيلان ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : أنبأنا شعبة ، قال : سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق : أسمعت أبا بردة يقول : قال رسول الله ﷺ : لا نكاح إلا بولي ؟ فقال : نعم)) . (جامع الترمذي عقيب حديث : ١١٠٢) .
ثالثاً : إن الذين رووه عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى موصولاً، أكثر عدداً ، وهم :=

=١ – إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، عند أحمد في المسند ٣٩٤/٤ ، ٤١٣ ، والدارمي في سننه (٢١٨٨) ، وأبي داود في سننه (٢٠٨٥) ، والترمذي في جامعه (١١٠١) ، وابن حبّان في صحيحه (٤٠٧١) ، والدارقطني في سننه ٢١٨/٣ – ٢١٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠٧/٧ ، والخطيب البغدادي في الكفاية (ص ٥٧٨) .

٢ – يونس بن أبي إسحاق ، عند الترمذي في جامعه (١١٠١) ، والبيهقي ١٠٩/٧، والخطيب البغدادي في الكفاية (ص ٥٧٨ ت ، ٤٠٩هـ) ، وكذلك أخرجه أبو داود في سننه (٢٠٨٥) من طريق أبي عبيدة الحداد ، عن يونس وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، ثم قال أبو داود عقبه : ((هو يونس عن أبي بردة ، وإسرائيل عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة)) . وسيأتي الكلام عن رواية أبي داود هذه .

٣ – شريك بن عبد الله النخعي ، عند الدارمي في سننه (٢١٨٩) ، والترمذي في جامعه (١١٠١) ، وابن حبان (٤٠٦٦) و (٤٠٧٨) ، والبيهقي في الكبرى ١٠٨/٧ .

٤ – أبو عوانة – الوضاح بن عَبْد الله اليشكري–، رواه من طريقه الطيالسي في مسنده (٥٢٣)، والترمذي في جامعه (١١٠١)، وابن ماجه في سننه (١٨٨١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٩/٣، والحاكم في المستدرك ١٧١/٢ .

٥ – زهير بن معاوية الجعفي، عند ابن الجارود في المنتقى (٧٠٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٩/٣، وابن حبان في صحيحه (٤٠٦٥)، والحاكم ١٧١/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠٨/٧.

٦ – قيس بن الربيع ، عند الحاكم في المستدرك ١٧٠/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠٨/٧ ، والخطيب البغدادي في الكفاية (٥٧٨ ت ، ٤٠٩هـ) .=

= **رابعاً** : كان سماع هؤلاء من أبي إسحاق في مجالس متعددة ، قال الترمذي في جامعه ٣/٤٠٩ عقب (١١٠٢) : ((ورواية هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ : ((**لا نكاح إلا بولي**)) عندي أصحّ ؛ لأنّ سماعهم من أبي إسحاق في أوقات مختلفة)) . وينظر : العلل الكبير : ١٥٦ .

خامساً: كانت طريقة تحمل سفيان الثوري وشعبة للحديث عرضاً على أبي إسحاق في حين أنَّ الباقين تحملوه سماعاً من لفظ أبي إسحاق ، ولاشكّ في ترجيح ما تُحمل سماعاً على ما تحمل عرضاً عند جمهور المحدثين . انظر : فتح الباقي ١/٣٥٩ بتحقيقنا .

سادساً : إن من الذين رووه متصلاً :

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، وهو أثبت الناس وأتقنهم لحديث جدّه ، ولم يختلف عليه فيه ، أما سفيان وشعبة وإن كان إليهما المنتهى في الحفظ والإتقان، فطريقة تحملهما للحديث قد عرفتها ، أضف إليها أنّه قد اختلف عليهما فيه . قال عبد الرحمان بن مهدي : ((إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كَمَا يحفظ سورة الحمد)) ، رواه عنه الدارقطني في سننه ٣ /٢٢٠ ، والحاكم في المستدرك ٢/١٧٠. وقال صالح جزرة : ((إسرائيل أتقن في أبي إسحاق خاصّة)) ، سنن الدارقطني ٣/٢٢٠ . وقال عبد الرحمان بن مهدي : ((ما فاتني من حديث الثوري عن أبي إسحاق الذي فاتني، إلا لما اتكلت به على إسرائيل لأنّه كان يأتي به أتم)) . جامع الترمذي عقب (١١٠٢) ، وسنن الدارقطني ٣/٢٢٠ . وقال محمد بن مخلد : قيل لعبد الرحمان – يعني ابن مهدي –: إنَّ شعبة وسفيان يوقفانه على أبي بردة ، فقال : إسرائيل عن أبي إسحاق أحب إليَّ من سفيان وشعبة)) ، سنن الدارقطني ٣ / ٢٢٠ . وقال=

=الإمام الترمذي : ((إسرائيل هو ثقة ثبت في أبي إسحاق)) . جامع الترمذي عقيب (١١٠٢) .
سابعاً : في هذا الإسناد علّة أخرى هي عنعنة أبي إسحاق السبيعي فهو مدلس . (جامع التحصيل : ١٠٨ ، وطبقات المدلسين : ٤٢ ، وأسماء المدلسين : ١٠٣). ولكن تابعه عليه جماعة فزالت تلك العلّة ، قال الحاكم في المستدرك ١٧١/٢ : ((وقد وصله عن أبي بردة جماعة غير أبي إسحاق)) .
وممن تابعه : ابنه يونس ، عن أبي بردة ، أخرجه أحمد في المسند ٤١٣/٤ ، ٤١٨ وقد سبق أنّ أبا داود أخرجه عن أبي عبيدة الحداد ، عن يونس وإسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال أبو داود في سننه ٢٢٩/٢ عقب (٢٠٨٥) : ((هو يونس عن أبي بردة ، وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة)) . يعني أنَّ يونسَ يرويه بإسقاط أبي إسحاق ، وإسرائيل يذكره، فجمع أبي عبيدة لهما على إسناد واحد خطأ .
ورواية أبي عبيدة علّقها الترمذي في جامعه عقب (١١٠٢) على نحو ما ذكره أبو داود .
أقول : يونس معروف بالسماع والرواية عن أبيه أبي إسحاق وعن أبي بردة ، فيكون قد سمعه منهما كليهما، فكان يرويه مرة هكذا ومرة هكذا . ينظر : العلل الكبير للترمذي (١٥٦) ، وصحيح ابن حبّان . الإحسان ١٥٤/٦ عقب (٤٠٧١)، قال الحاكم في المستدرك ١٧١/٢ – ١٧٢ : ((ولست أعلم بين أئمة هذا العلم خلافاً على عدالة يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بردة)) .
ثم إنه جاء من حديث عدة من الصحابة قال الحاكم في المستدرك ٢ / ١٧٢ : ((قد صحت الروايات فيه عن أزواج النبي ﷺ عائشة وأم سلمة وزينب بنت=

=جحش)) ثم قال : ((وفي الباب عن علي بن أبي طالب ،وعبد الله بن عباس ، ومعاذ بن جبل ، وعبد الله بن عمر ...)) .
والحديث صحّحه البخاري كما رواه عنه الخطيب فيما سبق، وروى الحاكم أيضاً تصحيحه عن علي بن المديني، ومحمد بن يحيى الذهلي. المستدرك ٢/١٧٠.
أقول : مما سبق تبين أنَّ رواية من وصل الحديث أصحّ وأرجح من رواية من أرسله ، وأما زعم من زعم أنَّ الإمام العلم الجهبذ البخاري صحّحه لأنّه زيادة ثقة، فهو كلام بعيد مجانبٌ لمنهج هذا الإمام وغيره من أئمة الحديث القائم على أساس اعتبار المرجحات والقرائن في قبول الزيادة وردها . والقول بقبولها مطلقاً هو رأي ضعيف ظهر عند المتأخّرين ، قال به الخطيب وشهره ، ولهذا قال الحافظ ابن حجر : ((ومن تأمل ما ذكرته عرف أنّ الذين صحّحوا وصله لم يستندوا في ذلك إلى كونه زيادة ثقة فقط ، بل للقرائن المذكورة المقتضية لترجيح رواية إسرائيل – الذي وصله – على غيره)) . فتح الباري ٩/٢٢٩ (طبعة الكتب العلمية) . فالذي ينظر في صنيع الأئمة السابقين والمختصين في هذا الشأن يراهم لا يقبلونها مطلقاً ولا يردونها مطلقاً بل مرجع ذلك إلى القرائن والترجيح : فتقبل تارة ، وترد أخرى ، ويتوقف فيها أحياناً، قال الحافظ ابن حجر: ((والمنقول عن أئمة الحديث المتقدّمين – كعبد الرحمان بن مهدي ، ويحيى القطان ، وأحمد بن حنبلٍ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، والبخاري ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم ، والنسائي ، والدارقطني ، وغيرهم – اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ، ولا يعرف عن أحد منهم قبول إطلاق الزيادة)) . نزهة النظر : ٩٦ . =

– قَالَ : الزيادة من الثقة مقبولة وإسرائيل [١] ثِقَة ، وهذه الحكاية – إن صحت – فإن مراده الزيادة في هَذَا الحَدِيْث ، وإلا فمن تأمل كِتَاب "تأريخ البُخَارِيّ"[٢] تبين لَهُ قطعاً أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يرى أن زيادة كُلّ ثِقَة في الإسناد مقبولة ، وهكذا الدَّارَقُطْنِيّ يذكر في بَعْض المواضع: ((أن الزيادة من الثِّقَة مقبولة))، ثُمَّ يرد في أكثر[٣] المواضع زيادات كثيرةٍ من الثِّقات، ويرجح الإرسال عَلَى

=والحكم على الزيادة بحسب القرائن هو الرأي المختار المتوسط الذي هو بين القبول والرد ، فيكون حكم الزيادة حسب القرائن المحيطة بها ، حسب ما يبدو للناقد العارف بعلل الحديث وأسانيده وأحوال الرواة بعد النظر في ذلك ، أما الجزم بوجه من الوجوه من غير نظر إلى عمل النقاد فذلك فيه مجازفة . (وانظر في ذلك بحثاً نافعاً في أثر علل الحديث : ٢٥٤ – ٢٦٣ ، وفيه كلام نفيس لعلاّمة العراق ومحقق العصر الدكتور هاشم جميل – حفظه الله –) .

(١) هُوَ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي : ثقة ، تُكلم فِيْهِ بلا حجة ، توفي سنة (١٦٠هـ) ، وَقِيْلَ : (١٦١هـ) ، وقيل : (١٦٢هـ) .
تهذيب الكمال ٢٠٧/١ (٣٩٥) ، والكاشف ٢٤١/١ (٣٣٦) ، والتقريب (٤٠١).

(٢) انظر عَلَى سبيل المثال التأريخ الكبير ١٢٥/٢ و١٤٠ و١٧٨ و١٧٩ و٢١٢ .

(٣) انظر عَلَى سبيل المثال كِتَاب السُّنَن للدَّارَقُطْنِيّ ٩٧/١ و١١٧ و١٢٧ و١٤٨ و١٥٢ و١٦٣ و١٦٩ و١٨٠ و١٨١ .

الإسناد[1]، فدل عَلَى أن مرادهم زيادة الثِّقَة في مِثْل تِلْكَ المواضع الخاصة، وَهِيَ إِذَا كَانَ الثِّقَة مبرزاً في الحفظ))[2] وهذا الكلام تحقيق جدٌ لصنيع جهابذة المُحَدِّثِيْنَ في الحكم عَلَى زيادة الثِّقَة ؛ إِذْ أن الَّذِي ينظر في صنيع الأئمة السابقين و المختصين في هَذَا الشأن يراهم لا يقبلونها مطلقاً وَلاَ يردونها مطلقاً، بَلْ مرجع ذَلِكَ عندهم إِلَى القرائن والترجيح: فتقبل تارة وترد أخرى ، ويتوقف فِيْها أحياناً ؛ قَالَ الحافظ ابن حجر: ((والمنقول عن أئمة الحَدِيْث المتقدمين–كعبد الرحمان بن مهدي، ويحيى القطان ، وأحمد بن حَنْبَل، ويَحْيَى ابن معين ، وعَلِيّ بن المديني، والبُخَارِيّ ، وأَبِي زرعة ، وأَبِي حاتم ، والنَّسَائِيّ ، والدَّارَقُطْنِيّ وغيرهم – اعتبار الترجيح فِيْمَا يتعلق بالزيادة وغيرها، وَلاَ يعرف عن أحد مِنْهُمْ إطلاق قبول الزيادة))[3] .

وهذا هُوَ الصَّوَاب وَهُوَ الرأي المختار المتوسط الَّذِي هُوَ بَيْنَ القبول والرد، فيكون حكم الزيادة حسب القرائن المحيطة بِهَا حسب مَا يبدو للناقد العارف بعلل الحَدِيْث وأسانيده وأحوال الرواة بَعْدَ النظر في ذَلِكَ أما الجزم بوجه من الوجوه من غَيْر نظر إلى عمل النقاد فذلك فِيهِ مجازفة كبيرة ، قَالَ الزيلعي: ((من الناس من يقبل الزيادة مطلقاً ، ومنهم من لا يقبلها ، والصَّحِيح التفصيل ، وَهُوَ أَنَّهَا تقبل في مَوْضِعٍ دُوْنَ موضع ، فتقبل إِذَا كَانَ الرَّاوِي الَّذِي رواها ثِقَة حافظاً ثبتاً والَّذِي لَمْ يذكرها مِثْلَهُ أو دونه في الثِّقَة ، وتقبل في

---

(١) انظر عَلَى سبيل المثال : التأريخ الكبير للبخاري ٢/١٢٥ ، و العلل لابن أبي حاتم ٢/٣١٧(٢٤٦٥) ، وسنن الدَّارَقُطْنِيّ ١/١٥٢ ، والسنن الكبرى للبَيْهَقِيّ ١/٥٢ ، والأحاديث المختارة ٢/٨٦ (٤٦٣) .

(٢) شرح علل التِّرْمِذِي ٢/٦٣٨ .

(٣) نـزهة النظر : ٩٦ .

مَوْضِعِ آخر لقرائن تخصها، ومن حكم في ذَلِكَ حكماً عاماً فَقَدْ غلط، بَلْ كُــلّ زيادة لَهَا حكم يخصها))[1].

المطلب الرابع

نماذج من زيادة الثِّقَة

النموذج الأول :

مَثَّل ابن الصَّلاح لزيادة الثِّقَة بمثالين

الأول:– قَالَ ابن الصَّلاح–: ((مثاله مَا رَواهُ مَالِك ، عن نافع ، عن ابــن عمر: أن رَسُوْل الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان عَلَى كُلِّ حرٍ أو عَبْد ، ذكر أو أنثى من المسلمين فذكر أبو عيسى الترمذي أن مالكاً تفرد مــن بَــيْنَ الثِّقَات بزيادة قوله:((من المُسْلِمِيْنَ))[2] وروى عبيد الله بن عُمَــر ، وأيــوب ، وغيرهما هَذَا الحَدِيْث ، عن نافع ، عن ابن عُمَــر دُوْنَ هــذِهِ الزيــادة))[3] .

---

(١) نصب الراية ٣٣٦/١ .

(٢) الجامع الكبير ٥٤/٢ عقب (٦٧٦) .

(٣) معرفة أنواع علم الحديث : ٧٨ ، و ١٧٨ طبعتنا ، و انظر : كِتَــاب العلــل للترمذي المطبوع مَعَ الجامع الكبير ٢٥٣/٦ .

قلتُ : هكذا قال ابن الصلاح مقلّداً في هذا الإمام الترمذي ، وفيــه نظــر ، إذ اعترض عليه الإمام النووي فقال في إرشاد طلاب الحقائق ٢٣٠/١ – ٢٣١ : ((لا يصح التمثيل بحديث مالك ؛ لأنَّهُ لَيْسَ منفرداً ، بَلْ وافقه في هَذِهِ الزيــادة عن نافع : عُمَر بن نافع ، والضحاك بن عُثْمَان الأول في صَحِيْح البُخَــارِيّ ، والثاني في صَحِيْح مُسْلِم)) ، وبنحوه قَالَ في التقريب والتيــسير : ٧٢ و١١٨ طبعتنا، وكذا تعقبه ابن جَمَاعَة في المنهل الروي : ٥٨ وابن كَثِيْر في اختصار علوم الحَدِيْث ١٩٢/١ ، وابن الملقن في المقنع ٢٠٦/١ ، والعراقي في التقييــد والإيضاح: ١١٢، وَفِي شرح التبصرة و التذكرة ٢١٥/١ ، و٢٦٥/١ طبعتنا،=

=والصنعاني في توضيح الأفكار ٢/٢٢ ، ولعلّ أقدم مَن تكلَّم في هَذِهِ المسألة وبيّن عدم انفراد الإمام مالك بهذه الزيادة ، الإمام أبو جعفر الطحاوي في شرح المشكل ٩/ ٤٣ – ٤٤ عقب (٣٤٢٣) فَقَالَ : ((فقال قائل : أفتابع مالكاً على هذا الحرف ، يعني : من المسلمين ، أحد ممن رواه عن نافع ؟
فكان جوابنا لَهُ في ذَلِكَ بتوفيق الله عزّوجلّ وعونه : أَنَّهُ قَدْ تابعه عَلَى ذَلِكَ عبيد الله بن عمر ، وعمر بن نافع ، ويونس بن يزيد)) . ثم ساق متابعاتهم ، وسنوردها لاحقاً :
وقد بيّن الحافظ العراقي في التقييد: ١١١ – ١١٢ أنَّ كلام الترمذي لا يفهم مِنْهُ تفرد مالك ، بل هو من تصرف ابن الصلاح في كلامه ، فقال : ((كلام الترمذي هذا ذكره في العلل التي في آخر الجامع ، ولم يصرح بتفرد مالك بها مطلقاً، فقال: ((وربُّ حديث إنما يستغرب لزيادة تكون في الحديث، وإنما يصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه مثل ما روى مالك بن أنس ...)) فذكر الحديث ، ثم قال : وزاد مالك في هذا الحديث ((من المسلمين)) ، وروى أيوب وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الأئمة هذا الحديث ، عن نافع ، عن ابن عمر، ولم يذكروا فيه: ((من المسلمين)) . وقد روى بعضهم عن نافع مثل رواية مالك ممن لا يعتمد على حفظه . انتهى كلام الترمذي . فلم يذكر التفرد مطلقاً وإنما قيده بتفرد الحافظ كمالك ثم صرّح بأنه رواه غيره عن نافع ممن لم يعتمد على حفظه ، فأسقط المصنف آخر كلامه وعلى كل تقدير فلم ينفرد مالك بهذه الزيادة ، بل تابعه عليها جماعة من الثقات)) .
وقد وجدنا له تسع متابعات هي :
١- عبيد الله بن عمر : وقد اختلف عليه فيه ، وعامّة أصحابه لا يذكرون هذه الزيادة في حديثه ، ومنهم :=

= يحيى بن سعيد القطان : عند أحمد ٢/ ٥٥ ، والبخاري ١٦٢/٢ (١٥١٢) ، وأبي داود (١٦١٣) ، وابن خزيمة (٢٤٠٣) ، والبيهقي ١٦٠/٤ ، وابن عبد البر ٣١٦/١٤.
محمد بن عبيد الطنافسي: عند أحمد ١٠٢/٢، وابن زنجويه في الأموال (٢٣٥٧)، والبيهقي في الكبرى ١٥٩/٤ و١٦٠، وابن عبد البر في التمهيد ٣١٧/١٤ .
عيسى بن يونس : عند النسائي ٥ /٤٩ ، وفي الكبرى (٢٢٨٤) ، وابن عبد البر ٣١٦/١٤ .
عبد الله بن نمير : عند مسلم ٣ /٦٨(٩٨٤) ١٣) .
أبان بن يزيد العطار : عند أبي داود (١٦١٣) .
بشر بن المفضل : عند أبي داود (١٦١٣) ، وابن عبد البر ٣١٦/١٤ .
حماد بن أسامة : عند ابن أبي شيبة (١٠٣٥٥) ، ومسلم ٦٨/٣(٩٨) (١٣) .
عبد الأعلى بن عبد الأعلى : عند ابن خزيمة (٢٤٠٣) .
المعتمر بن سليمان : عند ابن خزيمة (٢٤٠٣) .
سفيان الثوري: عند الدارمي (١٦٦٩)، وابن خزيمة (٢٤٠٩)، والطحاوي في شرح المعاني ٤٤/٢، وأبي نعيم في الحلية ١٣٦/٧ ، والبيهقي ١٦٠/٤ .
ورواه سعيد بن عبد الرحمان الجمحي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، به. وذكر الزيادة. أخرجه: أحمد ٦٦/٢، والطحاوي في شرح المشكل (٣٤٢٤) و(٣٤٢٥)، والدارقطني ١٤٥/٢، والحاكم ٤١٠/١، والبيهقي ١٦٦/٤، وابن عبد البر ٣١٨/١٤ .
وقال أبو داود عقب (١٦٢١) ((رواه سعيد الجمحي، عن عبيد الله، عن نافع، قال فيه: ((من المسلمين))، والمشهور عن عبيد الله ليس فيه: ((من المسلمين)).
وقال ابن عبد البر : ((وأما عبيد الله بن عمر فلم يقل فيه : ((من المسلمين)) عنه أحد – فيما علمت – غير سعيد بن عبد الرحمان الجمحي)) .=

= أقول: سعيد ليست حاله ممن يحتمل له مثل هذا التفـرد لا سـيّما مـع شـدة المخالفة، فقد قال الإمام أحمد: ((الجمحي روى حديثين عن عبيد الله بن عمر، حديث منهما في صدقة الفطر. وقال : أُنكر على الجمحي هـذين الحـديثين)). مسائل صالح لأبيه الإمام أحمد ٢/ ٤٥٨. وقال ابن عدي: ((له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يَهِمُ عندي في الشيء بعد الـشيء: يرفـع موقوفاً ويوصل مرسلاً، لا عن تعمد)). الكامل ٤ / ٤٥٦ .
قال الدكتور بشار في تعليقه على الموطأ ٣٨٢/١، وعلـى جـامع الترمـذي ٥٤/٢: ((في هذا نظر فقد تابع سعيداً سفيان الثوري في روايته هذه عن عبيد الله)) .
كذا قال متوهماً !! وأنت خبير بأن تسعة من أصحاب عبيد الله بن عمـر رووه عنه بلا ذكر لهذه الزيادة البتة ، في حين أنه – وهو : سفيان الثـوري – رواه أيضاً من غير هذه الزيادة ، ومن ادَّعى أنه رواه عن عبيد الله بهذه الزيادة فقد حمَّل روايته ما لا تحتمله ، وإليك البيان :
روى الدارمي هذا الحديث عن الفريابي عن الثوري، ورواه البقيّة من طريق قبيـصة عن الثوري، كلاهما الفريابي وقبيصة لم يذكرا فيه هذه الزيادة عن الثوري.
ولكن الرواية التي يدعي الدكتور متابعة سفيان فيها لسعيد الجمحي ، أخرجهـا عبد الرزاق (٥٧٦٣) ، ومن طريقه الدارقطني ١٣٩/٢ ، عن الثوري وابـن أبي ليلى مقرونين ، عن عبيد الله .
فأنت ترى أن عبد الرزاق خالف الفريابي وقبيصة في روايته عن الثوري لهذا، لكن روى الدارقطني ١٣٩/٢ من طريق ابن زنجويه ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن عبيد الله ، به ، غير مقرون بابن أبي ليلى وفيه هـذه الزيـادة . والراجح رواية الفريابي وقبيصة ؛ لأن العدد أولى أن يسلّم له بالصواب ؛ ولأن عبد الرزاق ضُعِّفَ بالاختلاط، ومن الراجح أن سماع ابن زنجويه كان بعده ، فلعلَّ بعض الرواة حمل رواية الثوري على رواية ابن أبي ليلى ، ومن هنـا=

=قال ابن حجر : ((يحتمل أن يكون بعض رواته حمل لفظ ابن أبي ليلى على لفظ عبيد الله)) . فتح الباري ٣٧٠/٣ .

ومن هذا يظهر أن هذه الزيادة في حديث سفيان الثوري عن عبيد الله غير محفوظة، والصحيح أنه روى الحديث كسائر أصحاب عبيد الله بن عمر من غير زيادة .

٢- كثير بن فرقد : عند الدارقطني ١٤٠/٢، والحاكم ٤١٠/١، والبيهقي ١٦٢/٤، وابن عبد البر ٣١٩/١٤ .

٣- عبد الله بن عمر: عند عبد الرزاق (٥٧٦٥)، وأحمد ١١٤/٢ ، والدارقطني ٢ /١٤٠ . وكذا ابن الجارود في المنتقى (٣٥٦) ؛ لَكِنْ وقع فِيْهِ تحريف ، فوقع فِيْهِ ((عبيد الله)) مصغراً . وجاء عَلَى الصواب في غوث المكدود .

٤- ابن أبي ليلى : عند الدارقطني ١٣٩/٢ . ورواه عبد الرزاق (٥٧٦٣) عنه وعن الثوري مقرونين . ورواه الطحاوي في شرح المعاني ٤٤/٢ من طريق يحيى بن عيسى الفاخوري، عن ابن أبي ليلى ، وليس فيه الزيادة .

٥- يونس بن يزيد : عند الطحاوي في شرح المشكل (٣٤٢٧) ، وفي شرح المعاني ٤٤/٢ ، وابن عبد البر ٣١٩/١٤ .

٦- المعلى بن إسماعيل : عند ابن حبان (٣٢٩٣) ، والدارقطني ١٤٠/٢ .

٧- عمر بن نافع : عند البخاري ١٦١/٢(١٥٠٣) ، وأبي داود (١٦١٢) ، والنسائي ٨٤/٥ ، والطحاوي في شرح المشكل (٣٤٢٦) ، وابن حبان (٣٣٠٣)، والدارقطني ١٣٩/٢ ، والبيهقي ١٦٢/٤، والبغوي (١٥٩٤) .

٨- أيوب بن أبي تميمة السختياني : عند ابن حبان (٢٤١١) ، والطحاوي في شرح المشكل (٣٤٢٧) .

٩- الضحاك بن عثمان : عند مسلم ٦٩/٣(٩٨٤) (١٦) .=

ورغم أن لفظة : ((من المُسْلِمِيْنَ)) لا تندرج تَحْتَ مَوْضُوْع زيادة الثِّقَة ، وإنما ذكرناها لأن ابن الصَّلاح مَثَّل بِهَا .

المثال الثَّانِي : -قَالَ ابن الصَّلاح- : ((ومن أمثلة ذَلِكَ : حَدِيث: ((جعلت لَنَا الأرض مسجداً ، وجعلت ترتبتها لَنَا طهوراً))[1] فهذه الزيادة

=قال الدارقطني في السنن ١٣٩/٢ : ((وكذلك رواه سعيد بن عبد الرحمان الجمحي ، عن عبيد الله بن عمر ، وقال فيه : ((من المسلمين)) . وكذلك رواه مالك بن أنس والضحاك بن عثمان ، وعمر بن نافع ، والمعلى بن إسماعيل ، وعبد الله بن عمر العمري ، وكثير بن فرقد ، ويونس بن يزيد ، وروى ابن شوذب، عن أيوب ، عن نافع كذلك)) .

وبهذا تبين أن الإمام مالكاً لم ينفرد بهذه الزيادة ، وإن لم يكن مَنْ تابعه يبلغ مرتبةً في الحفظ والإتقان ، إلا أن دعوى التفرد لا تصح في كل حال . وقد قال الإمام أحمد : ((كنت أتهيب حديث مالك ((من المسلمين)) يعني : حتى وجدته من حديث العمريين ، قيل له: أمحفوظ هو عندك ((من المسلمين)) ؟ قال : ((نعم)) . شرح علل الترمذي ٦٣٢/٢ . والله أعلم .

(١) أخرجه: الطَيَالِسِيّ (٤١٨) ، وابن أبي شَيْبَة (١٦٦٢) و (٣١٦٤٠) ، وأَحْمَد ٣٨٣/٥ ، ومُسْلِم ٦٣/٢(٥٢٢)(٤) ، و النَّسَائِيّ في الكبرى (٨٠٢٢) ، و ابن خزيمة (٢٦٤)، و أبو عوانة ٣٠٣/١ ، والطحاوي في شرح المشكل (١٠٢٤) (٤٤٩٠)، وابن حبان (١٦٩٤) (٦٤٠٩) ، و ط الرسالة (١٦٩٧) (٦٤٠٠) ، والآجري في الشريعة (٤٩٩) ، والدَّارَقُطْنِيّ ١٧٥/١-١٧٦و ١٧٦، واللالكائي في أصول الاعتقاد (١٤٤٤)(١٤٤٥) ، و البَيْهَقِيّ ٢١٣/١ و ٢٢٣ و ٢٣٠ .

تفرد بِهَا أبو مَالِك : سعد بن طارق الأشجعي[1] ، وسائر الروايات لفظها : ((وجعلت لَنَا الأرض مسجداً وطهوراً))[2] فهذا وما أشبهه يُشبهُ القِسْم الأول

(١) هُوَ سعد بن طارق ، أبو مالك الأشجعي الكوفي : ثقة ، توفي في حدود سنة (١٤٠ هـ) .
الثقات ٤/٢٩٤ ، وتهذيب الكمال ٣/١٢١(٢١٩٥) ، والتقريب (٢٢٤٠) .

(٢) فَهُوَ مروي من حَدِيث عدة من الصَّحَابَة مِنْهُمْ :

١- جابر بن عَبْد الله ، عِنْدَ :

ابن أَبِي شَيْبَة (٧٧٤٩) ، (٣١٦٣٣) ، وأَحْمَد ٣/٣٠٤ ، والدارمي (١٣٩٦) ، والبُخَارِيّ ١/٩١ (٣٣٥) و ١/١١٩ (٤٣٨) ، ومُسْلِم ٢/٦٣ (٥٢١) (٣)، والنَّسَائِيّ ١/٢٠٩ و ٢/٥٦ وَفِي الكبرى ، لَهُ (٨١٥) ، وأبي نُعَيْم في المستخرج (١١٥٠) ، والبَيْهَقِيّ ٢/٤٣٣ وَفِي الدلائل ، لَهُ ٥/٤٧٢-٤٧٣ . من طريق سيار أبي الحكم، عن يزيد الفقير ، عن جابر .

٢- عَبْد الله بن عَبَّاس ، عِنْدَ :

ابن أَبِي شَيْبَة (٧٧٥٠) و (٣١٦٣٤) ، وأحمد ١/٢٥٠و ٣٠١ ، وعَبْد بن حميد (٦٤٣) ، والطبراني في الكبير (١١٠٤٧) (١١٠٨٥) ، والبَيْهَقِيّ ٢/٤٣٣ وَفِي الدلائل ، لَهُ ٥/٤٧٣-٤٧٤.

٣- أبو موسى الأشعري ، عِنْدَ :

ابن أبي شَيْبَة (٣١٦٣٦) ، وأحمد ٤/٤١٦ .

٤-أَبُو ذر الغفاري ، عِنْدَ :

ابن أبي شَيْبَة (٣١٦٤١) ، وأحمد ٥/١٤٥ و ١٤٧ ، والدارمي (٢٤٧٠) ، وأبي دَاوُد (٤٨٩) ، والبَيْهَقِيّ في دلائل النبوة ٥/٤٧٣ .

٥- أبو هُرَيْرَة ، عِنْدَ : =

من حَيْثُ إن مَا رَواهُ الجماعة عام وما رَواهُ المنفرد بالزيادة مخصوص ، وَفِي ذَلِكَ مغايرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف بِهَا الحكم ، ويشبه أيضاً القِسْم الثَّاني من حَيْثُ إنه لا منافاة بَيْنَهُمَا))[1]. وهذا من الحافظ ابن الصَّلاح نظر دقيق و عميق إذَ لَيْسَ في الحَدِيْث زيادة ذكرها راوٍ لَمْ يذكرها بقية الرواة عن نَفْس المدار واتحاد المخرج . إذ إن أبا مَالِك قَدْ تفرد بجملة الحَدِيْث عن ربعي ، وتفرد ربعي[2] عن حذيفة بِهِ ، إلا أن في هَذَا الحَدِيْث زيادة عَلَى مَا ذكر في أحاديث أخر عن صحابة آخرين و للحافظ ابن حجر تعقيب عَلَى صنيع ابن الصَّلاح فَقَدْ قَالَ : ((هَذَا التمثيل لَيْسَ بمستقيم أيضاً ؛ لأن أبا مَالِك قَدْ تفرد بجملة الحَدِيْث عن ربعي بن حراش ﷺ كَمَا تفرد برواية جملته ربعي عن حذيفة ﷺ ، فإن أراد أن لفظة (تربتها) زائدة في هَذَا الحَدِيْث عَلَى باقي

=أحمد ٤١١/٢ ، ومُسْلِم ٦٤/٢(٥٢٣) (٥) ، والتِّرْمِذِي (١٥٥٣) ، وابن ماجه (٥٦٧)
والطحاوي في شرح المشكل (١٠٢٣) (١٠٢٥) (٤٤٨٧) (٤٤٨٨) ، وأبي نُعَيْم في المستخرج (١١٥٣) ، والبَيْهَقِيّ ٤٣٣/٢ ، ٥/٩ وفي الدلائل ، لَهُ ٤٧٢/٥ ، والبَغَوِيّ (٣٦١٧) .
٦- ابن عُمَر ، عِنْدَ :
البزار في كشف الاستار (٣١١) ، والطبراني في الكبير (١٣٥٢٢) ، وغيرهم.
وانظر : شرح السيوطي : ١٨٨-١٨٩ ، وأثر علل الحَدِيْث ٢٦٤-٢٦٥ .
(١) معرفة أنواع علم الحديث : ٧٨-٧٩ ، ١٨٢-١٨٣ طبعتنا .
(٢) هُوَ ربعي بن حراش ، أبو مريم العبسي ، الكوفي : ثقة عابد مخضرم ، يروي عن الصَّحَابَة ، توفي سنة (١٠٠هـ) . أسد الغابة ١٦٢/٢ ، وتجريد أسماء الصَّحَابَة ١٧٦/١ (١٨٢٤) ، والتقريب (١٨٧٩) .

الأحاديث في الجملة ، فإنه يرد عَلَيْهِ : أَنَّهَا في حَدِيث عَلِيّ ﷺ أيضاً وإن أراد: أن أبا مَالِك تفرد بِهَا ، وأن رفقته عن ربعي ﷺ لَمْ يذكروها كَمَا هُـوَ ظـاهر كلامه ، فليس بصحيح))(١).

المبحث الخامس :

النكارة :

إذا خولف الثقة في حَدِيْث من الأحاديث فهنا مسألة يأخذها النقاد بنظـر الاعتبار فيوازنون ويقارنون بَيْنَ المختلفين فإذا خولف الثقة من قِبَلِ ثقة آخـر فيحكم حينئذٍ لرواية من الروايات بحكم يليق بِهَا وكذا تأخـذ المقابلـة الحكـم بالضد أما إذا خولف الثقة برواية ضعيف من الضعفاء ، فـلا يـضر حينئـذٍ الاختلاف لرواية الثقة ؛ إذ إن رِوَايَة الثقات لا تعـل بروايـة الـضعفاء (٢) ؛ فرواية الثقة معروفة ورواية الضعيف منكرة فعلى هَذَا المنكر من الْحَدِيْث هُوَ: المنفرد المخالف لما رَوَاهُ الثقات (٣) قَالَ الإمام مُسْلِم : ((وعلامة المنكر فـي

(١) النكت عَلَى كِتَاب ابن الصَّلاح ٢/٧٠٠-٧٠١ .

(٢) انظر : فتح الباري ٣/٢١٣ .

(٣) هكذا عرفه ابن الصَّلاَحِ في مَعْرِفَة أنواع علم الْحَدِيْث : ١٧٠، وَهُوَ ما اشتهر وانتشر عِنْدَ المتأخرين من الْمُحَدِّثِيْنَ ، فهو عِنْدَ المتأخرين : ما رَوَاهُ الضعيف مخالفاً للثقات ، لَكِنْ ينبغي التنبيه عَلَى أن المتقدمين من الْمُحَدِّثِيْنَ لَـمْ يتقيـدوا بِذَلِكَ، وإنما عندهم كُلّ حَدِيْث لَمْ يعرف عن مصدره ثقة كَانَ راويه أم ضعيفاً ، خالف غيره أم تفرد ، إذن فالمنكر في لغة المتقدمين أعم مِنْهُ عِنْدَ المتأخرين ، وَهُوَ أقرب إلى معناه اللغوي ، فإن المنكر لغة : نكر الأمر نكيراً وأنكره إنكاراً ونكراً، معناه : جهله . وجاء إطلاقه عَلَى هَذَا المعنى في مواضع من القرآن=

حَدِيْث المحدّث إذا ما عرضت روايته للحديث عَلَى رِوَايَة غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم أو لَمْ تكد توافقها)) [1] .

وعليه فإن رِوَايَة الضعيف شبه لا شيء أمام رِوَايَة الثقات الأثبات ولا تعل الرِّوَايَة الصحيحة بالرواية الضعيفة ، وَقَدْ وجدنا خلال البحث والسبر أن بعض العلماء قَدْ عملوا بأحاديث بعض الضعفاء وَهِيَ مخالفة لرواية الثقات ، ومثل هَذَا يحمل عَلَى حسن ظنهم برواية الضعيف وعلى عدم اطلاعهم عَلَى رِوَايَة الثقات .

=الكريم ، كقوله تَعَالَى : ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾ (يوسف:٥٨) ، وقوله تَعَالَى : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ (النحل: ٨٣) وعلى هَذَا فإن المتأخرين خالفوا المتقدمين في مصطلح المنكر بتضييق ما وسعوا فِيْهِ .

وانظر في المنكر : الإرشاد ١/٢١٩ ، والتقريب : ٦٩ ، والاقتراح : ١٩٨ ، والمنهل الروي : ٥١ ، والخلاصة : ٧٠ ، والموقظة : ٤٢ ، واختصار علوم الْحَدِيْث : ٥٨ ، والمقنع ١/١٧٩ ، وشرح التبصرة والتذكرة ١/٢٥١ طبعتنا ، ونزهة النظر : ٩٨ ، والمختصر : ١٢٥ ، وفتح المغيث ١/١٩٠ ، وألفية السيوطي : ٣٩ ، وشرح السيوطي عَلَى ألفية العراقي : ١٧٩ ، وفتح الباقي ١/٢٣٧ بتحقيقنا ، وتوضيح الأفكار ٢/٣ ، وظفر الأماني : ٣٥٦ ، وقواعد التحديث : ١٣١ ، والحديث المعلول قواعد وضوابط : ٦٦-٧٧ .

(١) صَحِيْح مُسْلِم ١/٥ .

فائدة : كتاب الحافظ أبي أحمد بن عدي المسمى بـ : "الكامل في ضعفاء الرجال" أصل في مَعْرِفَة المنكرات من الأحاديث . نكت الزركشي ٢/١٥٦-١٥٧ .

مثال ذَلِكَ :

ما رَوَاهُ أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي[١]، قَالَ : حَدَّثَنِي ابن وهب[٢]، قَالَ : أخبرني يحيى بن أيوب[٣] ، عن يحيى بن سعيد ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري[٤] ، عن أبيه[٥] : ((أن الصعب بن جَثامة أهدى للنبي ﷺ

(١) هُوَ يَحْيَى بن سليمان بن يَحْيَى الجُعفي ، أبو سعيد الكوفي ، نزيل مصر : صدوق يخطئ ، توفي سنة (٢٣٧هـ) . تهذيب الكمال ٤٩/٨ (٧٤٣٧) ، والكاشف ٣٦٧/٢ (٦١٨١) ، والتقريب (٧٥٦٤) .

(٢) هُوَ عَبْد الله بن وهب بن مُسْلِم القرشي ، مولاهم ، أبو مُحَمَّد المصري : ثقة ، حافظ ، عابد ، توفي سنة (١٩٧هـ) . الثقات ٣٤٦/٨ ، وتهذيب الكمال ٣١٧/٤ (٣٦٣٣) ، والتقريب (٣٦٩٤) .

(٣) هُوَ يَحْيَى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري: صدوق رُبَّمَا أخطأ، توفي سنة (١٦٨هـ) . التاريخ الكبير ٢٦٠/٨ ،وتهذيب الكمال ١٧/٨-١٨ (٧٣٨٧)، والتقريب (٧٥١١) .

(٤) هُوَ جعفر بن عَمْرو بن أمية الضمري المدني ، أخو عَبْد الملك بن مروان من الرضاعة : ثقة ، توفي سنة (٩٥هـ) ، وَقِيْلَ : (٩٦هـ) .
التاريخ الكبير ١٩٣/٢ ، وتهذيب الكمال ٤٦٨/١ (٩٢٩) ، والتقريب (٩٤٦) .

(٥) هُوَ الصَّحَابِيّ الجليل عَمْرو بن أمية بن خويلد ، أبو أمية الضمري ، توفي في خلافة معاوية . أسد الغابة ٨٦/٤ ، وتجريد أسماء الصَّحَابَة ٤٠٠/١(٤٣٢٤) ، والإصابة ٥٢٤/٢ .

عجز حمار وحش ، وَهُوَ بالجُحْفَة[١] فأكل مِنْهُ وأكل القوم))[٢] .

فهذا الْحَدِيْث مخالف لرواية الثقات ، وفيه راويان فيهما مقال :

الأول : يحيى بن أيوب الغافقي :

فهو وإن حسّن الرأي فِيْهِ جَمَاعَة من الْمُحَدِّثِيْنَ فَقَدْ تَكَلَّمَ فِيْهِ آخرون ، فَقَدْ ضعّفه أبو زرعة[٣]، والعقيلي[٤] ، وَقَالَ أحمد : كَانَ سيء الحفظ[٥] ، وَقَالَ أبو حاتم : ((محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ))[٦]، وَقَالَ النسائي: ((ليس

(١) وَهِيَ قرية كبيرة ، ذات منبر ، تقع عَلَى طريق مكة ، وكَانَ اسمها مَهْيَعة ، وسميت بالجحفة ؛ لأن السيل جَحَفها ، وبينها وبين غدير خم ميلان. انظر: مراصد الاطلاع ٣١٥/١

(٢) رَوَاهُ البيهقي في السنن الكبرى ١٩٣/٥ ، وقَالَ : ((هَذَا إسناد صَحِيْح ، فإن كَانَ محفوظاً فكأنه رد الحي وقبل اللحم)) وقَدْ تعقبه ابن التركماني فَقَالَ : ((هَذَا في سنده يحيى بن سليمان الجعفي ، عن ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب هُوَ الغافقي المصري ، ويحيى بن سليمان ذكره الذهبي في "الميزان" ، و"الكاشف" عن النسائي أن ليس بثقة ، وقَالَ ابن حبان : ربما أغرب ، والغافقي قَالَ النسائي: ليس بذاك القوي ، وقَالَ أبو حاتم : لا يحتج بهِ ، وقَالَ أحمد : كَانَ سيء الحفظ يخطئ خطأً كثيراً ، وكذبه مالك في حديثين ، فعلى هَذَا لا يشتغل بتأويل هَذَا الْحَدِيْث لأجل سنده ولمخالفته للحديث الصَّحِيْح)) . الجوهر النقي ١٩٣/٥-١٩٤، وانظر : الميزان ٣٨٢/٤ ، والكاشف (٦١٨١) ، والثقات لابن حبان ٢٦٣/٩ ، والجرح والتعديل ١٥٤/٩.

(٣) سؤالات البرذعي : ٤٣٣ .

(٤) الضعفاء الكبير ٣٩١/٤ .

(٥) الجرح والتعديل ١٢٢/٩ ، وتهذيب الكمال ١٧/٨ .

(٦) الجرح والتعديل ١٢٨/٩ .

بذاك القوي))[1] ، وقَالَ ابن سعد: ((منكر الْحَـديْث))[2] ، وقَـالَ الـذهبي : ((حديثه فِيْهِ مناكير))[3] ، وقَالَ ابن القطان : ((هُوَ ممن قَدْ علمت حاله ، وأنه لا يحتج بِهِ لسوء حفظه))[4] ، وقَالَ : ((يحيى بن أيوب يـضع))[5] ، وقَـالَ الدَّارَقُطْنِيّ : ((في بعض حديثه اضطراب))[6] ، وقَدْ ضعفه ابن حزم[7] .

الثاني : يحيى بن سليمان الجعفي :

قَالَ عَنْهُ أبو حاتم : ((شيخ))[8] ، وقَالَ النـسائي : ((لـيس بثقـة))[9] . وذكره ابن حبان في "الثقات" وقَالَ : ((ربما أغرب))[10].

ومع تفرد هذين الراويين بهذا الْحَدِيْث فَقَدْ خالفا الثقات في روايته قَالَ ابن القيم عن هَذِهِ الرِّوَايَة : ((غلط بلا شك ، فإن الواقعة واحدة ، وقَد اتفق الرُّوَاة أنه لَمْ يأكل مِنْهُ ، إلا هَذِهِ الرِّوَايَة الشاذة المنكرة))[11].

والرواية المعروفة الصَّحِيْحة هِيَ ما وردت برواية الجم الغفير عن ابـن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عَبْد الله بن عتبة بن مسعود، عن عَبْد الله بن

(1) ضعفائه (٦٢٦) .

(2) طبقات ابن سعد ٥١٦/٧ .

(3) تذكرة الحفاظ ٢٢٧/١-٢٢٨ .

(4) بيان الوهم والإيهام ٦٩/٤ عقب (١٥٠٤) .

(5) بيان الوهم والإيهام ٤٩٥/٣ عقب (١٢٦٩) .

(6) الميزان ٣٦٢/٤ .

(7) المحلى ٨٨/١ و ٧٢/٦ و ٣٧/٧ .

(8) الجرح والتعديل ١٥٤/٩ .

(9) تهذيب الكمال ٤٩/٨ .

(10) الثقات ٢٦٣/٩ ، وانظر : تهذيب الكمال ٤٩/٨ .

(11) زاد المعاد ١٦٤/٢ .

عَبَّاسٍ ، عن الصعب بن جثامة الليثي ، أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً وَهُوَ بالأبواء[1] ، أو بودان[2] ، فرده عليه ، فلما رأى ما في وجهه قَالَ : ((إنا لَمْ نرده عليك إلا أنا حرم))[3].

---

(١) بالفتح ، ثُمَّ السكون ، وفتح الواو وألف ممدودة : قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مِمَّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . مراصد الاطلاع ١/ ١٩ .

(٢) قرية جامعة بَيْنَ مكة والمدينة في نواحي الفرع ، بينها وبين الأبواء ثمانية أميال . انظر : معجم البلدان ٥/ ٣٦٥ ، ومراصد الاطلاع ٣/ ١٤٢٩ .

(٣) هَذِهِ الرِّوَايَة أخرجها : مالك في الموطأ (٤٤١) برواية مُحَمَّد بن الحسن الشيباني، و(٥٣) برواية عَبْد الرحمان بن القاسم ، و(٥٧١) برواية سويد بن سعيد ، و(١١٤٦) برواية أبي مصعب الزهري ، و(١٠١٥) (برواية الليثي) ، والشافعي في المسند (٩٠٦) بتحقيقنا، والطيالسي (١٢٢٩)، وعبدالرزاق (٨٣٢٢)، والحميدي (٧٨٣)، وابن أبي شيبة (١٤٤٦٨) و(١٤٤٦٩) و(١٤٤٧١)، وأحمد ١/ ٢٨٠ و٢٩٠ و٣٣٨ و٣٤١ و٣٤٥ و٣٦٢ و٤/ ٣٧ و٣٨، والدارمي (١٨٣٥) و(١٨٣٧)، والبخاري ٣/ ١٦ (١٨٢٥) و٣/ ٢٠٣ (٢٥٧٣) و٣/ ٢٠٨ (٢٥٩٦)، ومسلم٤/ ١٣ (١١٩٣)(٥٠) و(٥١) و(٥٢) و٤/ ١٤ (١١٩٤) (٥٣) و(٥٤)، وابن ماجه (٣٠٩٠)، والترمذي (٨٤٩)، وعبد الله بن أحمد في زياداته عَلَى مسند أبيه ٤/ ٧١ و٧٢ و٧٣، والنسائي ٥/ ١٨٣ و١٨٤ و١٨٥ وفي الكبرى، له (٣٨٠١) و(٣٨٠٢) و(٣٨٠٥) و(٣٨٠٦)، وابن الجارود (٤٣٦)، وابن خزيمة (٢٦٣٧)، والطحاوي في شرح المعاني٢/ ١٧٠، وابن حبان (٣٩٧٠) و(٣٩٧٢) و(٣٩٧٣)، وطبعة الرسالة (٣٩٧٦) و(٣٩٦٩) و(٣٩٧٠)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)،=

الفصل الرابع

فوائد مهمة[1] :

١ – معرفة الخطأ في حديث الضعيف يحتاج إلى دقة وجهد كبير كما هو الحال في معرفة الخطأ في حديث الثقة .

٢ – التفرد بحد ذاته ليس علة ، وإنما يكون أحياناً سبباً من أسباب العلة ويلقي الضوء على العلة ، ويبين ما يكمن في أعماق الرواية من خطأ ووهم .

=والبيهقي٥/١٩٢-١٩٣ ، وانظر : الأم ٥٤٤/٨ ، والتمهيد ٥٤/٩ ، وتنقيح التحقيق ٤٤٥/٢-٤٤٦ ، ونصب الراية ١٣٩/٣.

(١) استفدنا هذه القواعد من كتب المصطلح التي نعمل حققناها وهي :

أ – معرفة علوم الحديث للحاكم .

ب – معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح .

ج – التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير للنووي .

د – شرح التبصرة والتذكرة للعراقي .

هـ – التقييد والإيضاح للعراقي .

و – فتح المغيث للسخاوي .

ز – تدريب الراوي للسيوطي .

ح – فتح الباقي لزكريا الأنصاري .

ط – فتح القادر المغيث .

كما استفدنا من تعليقات المُحْدَثين أمثال التهانوي ، والمعلمي ، والشيخ عبد الفتاح أبي غدة ، والشيخ محمد عوامة .

٣ – المجروحون جرحاً شديداً – كالفساق والمتهمين والمتروكين – لا تنفعهم المتابعات ؛ إذ أن تفردهم يؤيد التهمة عند الباحث الناقد الفهم.

٤ – الحديث الضعيف إذا تلقاه العلماء بالقبول فهو مقبول يعمل به ولا يسمى صحيحاً .

٥ – قد تُعَلّ بعض الأحاديث بالمعارضة إذا لم يمكن الجمع ولا التوفيق.

٦ – من كثرت أحاديثه واتسعت روايته ، وازداد عدد شيوخه فلا يضر تفرده إلا إذا كانت أفراده منكرة .

٧ – فرق بين قولهم : ((يروي مناكير)) وبين قولهم : ((في حديثه نكارة)) . ففي الأولى أن هذا الراوي يروي المناكير ، وربما العهدة ليست عليه إنما من شيوخه ، وهي تفيد أنه لا يتوقى في الرواية ، أما قولهم : ((في حديثه نكارة)) فهي كثيراً ما تقال لمن وقعت النكارة منه.

٨ – قول ابن معين في الراوي : ((ليس بشيء)) تكون أحياناً بمعنى قلة الحديث .

٩ – أشد ما يجرح به الراوي كذبه في الحديث النبوي ، ثم تهمته بذلك، وفي درجتها كذبه في غير الحديث النبوي ، وكذلك الكذب في الجرح والتعديل لما يترتب عليه من الفساد الوخيم .

١٠ – بين قول النسائي : ((ليس بقويٍّ)) ، وقوله : ((ليس بالقوي)) فرق فكلمة : ليس بقوي تنفي القوة مطلقاً وإن لم تثبت الضعف مطلقاً وكلمة : ((ليس بالقوي)) إنما تنفي الدرجة الكاملة من القوة .

١١ – أبو حاتم الرازي يطلق جملة : ((يكتب حديثه ولا يحتج به)) فيمن عنده صدوق ليس بحافظ يحدث بما لا يتقن حفظه فيغلط ويضطرب ،

ومعنى كلامه : يكتب حديثه في المتابعات والشواهد ، ولا يحتج به إذا انفرد .

١٢ – قول ابن معين في الراوي : ((لم يكن من أهل الحديث)) معناها : أنه لم يكن بالحافظ للطرق والعلل ، وأما الصدق والضبط فغير مدفوعين عنه .

١٣ – كون أصحاب الكتب الستة لم يخرجوا للرجل ليس بدليل على وهنه عندهم ، ولا سيما من كان سنه قريباً من سنهم ، وكان مقلاً فإنهم كغيرهم من أهل الحديث يحبون أن يعلوا بالإسناد .

١٤ – وقول ابن حبان في الثقات : ((ربما أخطأ)) ، أو((يخطئ)) ، أو((يخالف)) أو((يغرب)) لا ينافي التوثيق ، وإنما يظهر أثر ذلك إذا خالف من هو أثبت منه .

١٥ – ليس من شرط الثقة أن يتابع بكل ما رواه .

١٦ – الجرح غير المفسر مقبول إلا أن يعارضه توثيق أثبت منه .

١٧ – جرح الرواة ليس من الغيبة ؛ بل هو من النصيحة .

١٨ – يشترط في الجارح والمعدِّل : العلم والتقوى والورع والصدق والتجنب عن التعصب ومعرفة أسباب الجرح والتزكية ، ومن لم يكن كذلك لا يقبل منه الجرح ولا التزكية .

١٩ – اعتماد الراوي العدل على كتابه دون حفظه لا يعاب عليه ، بل ربما يكون أفضل لقلة خطئه .

٢٠ – الخطأ في حديث من اعتمد على حفظه أكثر منه في حديث من اعتمد على كتابه .

٢١ – الثقة هو من يجمع العدالة والضبط .

٢٢ – صدوق ، ولا بأس به ، وليس به بأس ، مرتبة واحدة ، وهي تفيد أن الراوي حسن الحديث .

٢٣ – قولهم في الراوي : ((صالح)) بلا إضافة تختلف عن قولهم: ((صالح الحديث)) ، فالأولى تفيد صلاحه في دينه ، والثانية صلاحه في حديثه .

٢٤ – قولهم : ((متروك)) ، و ((متروك الحديث)) بمعنى واحد.

٢٥ – فرق بين قولهم : ((تركوه)) ، وقولهم : ((تركه فلان)) فإن لفظ : ((تركوه)) يدل على سقوط الراوي وأنه لا يكتب حديثه ، بخلاف لفظ: ((تركه فلان)) فإنه قد يكون جرحاً وقد لا يكون.

٢٦ – إذا قال البخاري في الراوي : ((سكتوا عنه)) فهو يريد الجرح .

٢٧ – إذا قال البخاري : ((فيه نظر)) فهو يريد الجرح في الأعم الغالب .

٢٨ – قولهم : ((تعرف وتنكر)) المشهور فيها أنها بتاء الخطاب ، وتقال أيضاً : ((يُعرف وينكر)) بياء الغيبة مبنياً للمجهول ، ومعناها : أن هذا الراوي يأتي مرة بالأحاديث المعروفة ، ومرة بالأحاديث المنكرة؛ فأحاديث من هذا حاله تحتاج إلى سَبْر وعَرْض على أحاديث الثقات المعروفين .

٢٩ – قول أبي حاتم في الراوي : ((شيخ)) ليس بجرح ولا توثيق، وهو عنوان تليين لا تمتين .

٣٠ – قولهم في الراوي : ((ليس بذاك)) قد يراد بها فتور في الحفظ.

٣١ – قولهم : ((إلى الصدق ما هو)) بمعنى أنه ليس ببعيد عن الصدق .

٣٢ – قولهم في الراوي : ((إلى الضعف ما هو)) يعني أنه ليس ببعيد عن الضعف .

٣٣ – قولهم في الراوي: ((ضابط)) أو ((حافظ)) يدل على التوثيق إذا قيل فيمن هو عدل ، فإن لم يكن عدلاً فلا يفيد التوثيق .

٣٤ – وقوع الأوهام اليسيرة من الراوي لا تخرجه عن كونه ثقة .

٣٥ – قولهم في الراوي : ((لا يتابع على حديثه)) لا يعد جرحاً إلا إذا كثرت منه المناكير ومخالفة الثقات .

٣٦ – قولهم في الراوي : ((قريب الإسناد)) معناه : قريب من الصواب والصحة ، وقد يعنون به قرب الطبقة والعلو .

٣٧ – قول البخاري في الراوي : ((منكر الحديث)) معناه عنده لا تحل الرواية عنه . ويطلقها غيره أحياناً في الثقة الذي ينفرد بأحاديث ، ويطلقها بعضهم في الضعيف الذي يخالف الثقات .

٣٨ – إن نفي صحة الحديث لا يلزم منه ضعف رواته أو اتهامهم بالوضع .

٣٩ – أكثر المحدثين إذا قالوا في الراوي : ((مجهول)) ، يريدون به غالباً جهالة العين ، وأبو حاتم يريد به جهالة الوصف والحال .

٤٠ – التوثيق الضمني – وهو تصحيح أو تحسين حديث الرجل – مقبول عند بعض أهل العلم .

٤١ – يعرف ضبط الراوي بموافقته لأحاديث الثقات الأثبات .

٤٢ – نتيجة الاعتبار : معرفة صحة حديث الرجل ، لا الحكم عليه أنه ثقة .

٤٣ – الثبت : هو المتثبت في أموره .

٤٤ – المتقن : هو من زاد ضبطه على ضبط الثقة .

٤٥ – قولهم : ((موثق)) معناه أنه ملحق بـ ((الثقة)) إلحاقاً ، أو مختلف في توثيقه .

٤٦ – ((مقارب الحديث)) ، بفتح الراء معناه أن غيره يقاربه ، وبالكسر هو يقارب حديث غيره ، وهما على معنى التعديل سواء بفتح الراء أو

كسرها ، وهي عند الإمام البخاري والترمذي من ألفاظ تحسين حديث الرجل .

٤٧ – قول الذهبي : ((لا يعرف)) يريد جهالة العين أحياناً ، ويريد جهالة العدالة أحياناً ، والقرائن هي التي ترشح المراد .

٤٨ – اصطلاح الرازيين أبي حاتم وابنه، وأبي زرعة في ((المجهول)): يقصد بها مجهول الحال ، وقد يريدون جهالة العين، وقد يطلق أبو حاتم: ((مجهول)) في بعض أعراب الصحابة .

٤٩ – يقدم قول الجارح والمعدل لرجل من بلده على من كان من غير بلده .

٥٠ – قولهم في راوٍ : ((كان يخطئ)) لا يقال إلا فيمن له أحاديث، لا حديث واحد .

٥١ – عادة ابن حبان في المختلف في صحبته أن يذكره في قسم الصحابة وقسم التابعين .

٥٢ – قد يقدح ابن حبان في متن حديث بناءً على الفهم والفقه ، ويأتي غيره فيزيل إشكاله .

٥٣ – ابن حبان يتناقض فيذكر الراوي أحياناً في الثقات ، ثم يذكره في المجروحين .

٥٤ – ابن خراش رافضيٌّ لا يقبل قوله إذا خالف أو انفرد .

٥٥ – ابن معين يطلق أحياناً:((لا أعرفه)) على من كان قليل الحديث جداً .

٥٦ – قول البخاري في الراوي: ((لا يحتجون بحديثه)) بمثابة قوله: ((سكتوا عنه)) .

٥٧ – إذا روى البخاري لرجل مقروناً بغيره فلا يلزم أن يكون فيه ضعف.

٥٨ – إكثار البخاري عن رجل وهو شيخه المباشر : توثيق له ودليل على اعتماده .

٥٩ – إذا كتب الذهبي في الميزان علامة : ((صح)) بجانب ترجمة فمعناه المعتمد توثيقه .

٦٠ – الثقة لا يضره عدم المتابعة .

٦١ – ربما قالوا : ليس بثقة للضعيف أو المتروك .

٦٢ – الشهرة لا تنفع الراوي ، فإن الضعيف قد يشتهر .

٦٣ – قبول التلقين قادح تسقط الثقة به .

٦٤ – الصالحون غير العلماء يغلب على حديثهم الوهم والغلط .

٦٥ – بلدي الرجل أعلم به .

٦٦ – ليس كل ضعيف يصلح للاعتبار .

٦٧ – لا يلزم من احتجاج إمام بحديث تصحيحه له .

٦٨ – توثيق الرجال وتضعيفهم أمرٌ اجتهادي .

٦٩ – ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه ، بل يتفاوت .

٧٠ – لا يلزم من قولهم : ((ليس في الباب شيء أصح من هذا)) صحة الحديث .

٧١ – الحديث الضعيف الإسناد يعبر عنه : بـ((ضعيف بهذا الإسناد)) لا ضعيف فقط .

٧٢ – يوصف الحديث المقبول بلفظ : الجيد ، والقوي ، والصالح ، والمعروف والمحفوظ ، والمجود ، والثابت .

٧٣ – الإرسال والتدليس ليس بجرح ، وهو غير حرام .

٧٤ – كلام الأقران في بعضهم لا يعبأ به إذا كان بغير حجة .

٧٥ – جرح الراوي بكونه أخطأ لا يضعفه ما لم يفحش خطؤه .

٧٦ – كل طبقة من النقاد لا تخلو من متشدد ومتوسط .

٧٧ – قولهم في الراوي : ((ليس بذاك القوي)) تلين هين .

٧٨ – غشيان السلطان للحاجة ليس بجارح .

٧٩ – معرفة تصاريف كلام العرب شرط لعالم الجرح والتعديل .

٨٠ – يغتفر في المتابعات والشواهد ما لا يغتفر في الأصول .

٨١ – قولهم : ((ليس هو كأقوى ما يكون)) تضعيف نسبي .

٨٢ – لا يسمع قول مبتدع في مبتدع كناصبي في شيعي .

٨٣ – اضطراب الرواة عن الشيخ لا يؤثر في الشيخ .

٨٤ – إذا كان الجارح ضعيفاً فلا يقبل جرحه للثقة .

٨٥ – فرق بين قولهم : تركه فلان ، وقولهم : لم يرو عنه .

٨٦ – لا يلزم من كون الراوي ضعيفاً ضعفه في جميع رواياته .

٨٧ – ابن حبان متعنت في الجرح .

٨٨ – رواية الإمام البخاري عن المختلط هي قبل اختلاطه ، وبعد اختلاطه ينتقى من حديثه ما صح منه .

٨٩ – لا يقبل الجرح إلا بعد التثبت خشية الاشتباه في المجروحين .

٩٠ – حفظ الراوي للحديث ليس بشرط لصحة حديثه .

٩١ – ولاية الحسبة ليست بأمر جارح .

٩٢ – الجرح الناشئ عن عداوة دنيوية لا يعتد به .

٩٣ – قوة الحفظ وقلة الغلط أمر نسبي بين حافظ وحافظ .

٩٤ – يكون بعض الرواة متقناً في شيخ ، وضعيفاً في غيره .

٩٥ – جرح الراوي بأنه من أهل الرأي ليس بجرح .

٩٦ – لا يجرح الثقة بشهره السيف على الحاكم .

٩٧ – إذا قرنوا لفظة : ((ثقة)) بلفظة : ((صدوق)) ، فهي تفيد إنزاله ، فثقة لعدالته ودينه ، وصدوق لخفة في ضبطه .

٩٩ – إقران المشيئة للفظ التعديل منــزل لهُ عن مرتبته .

١٠٠ – قولهم : ((ثقة صدوق)) أعلى من ((صدوق)) فقط وأدنــى مــن ((ثقة)) فقط .

١٠١ – قولهم : ((ثقة لا بأس به)) أعلى من : ((لا بأس به)) فقط وأدنى من ((ثقة)) فقط .

١٠٢ – قولهم : ((ثقة يغرب)) أشد من قولهم : ((ثقة له أفــراد))، لمــا يستفاد من معنى الاستغراب .

١٠٣ – إن الإمام البخاري لا يُقْدم على إقران راوٍ بآخر في صحيحه إلا لنكتةٍ مثل : الدلالة على اتحاد لفظ الراويين ، أو بيان أن للشيخ أكثر مــن راوٍ أو الإشارة إلى متابعة ، أو غير ذلك .

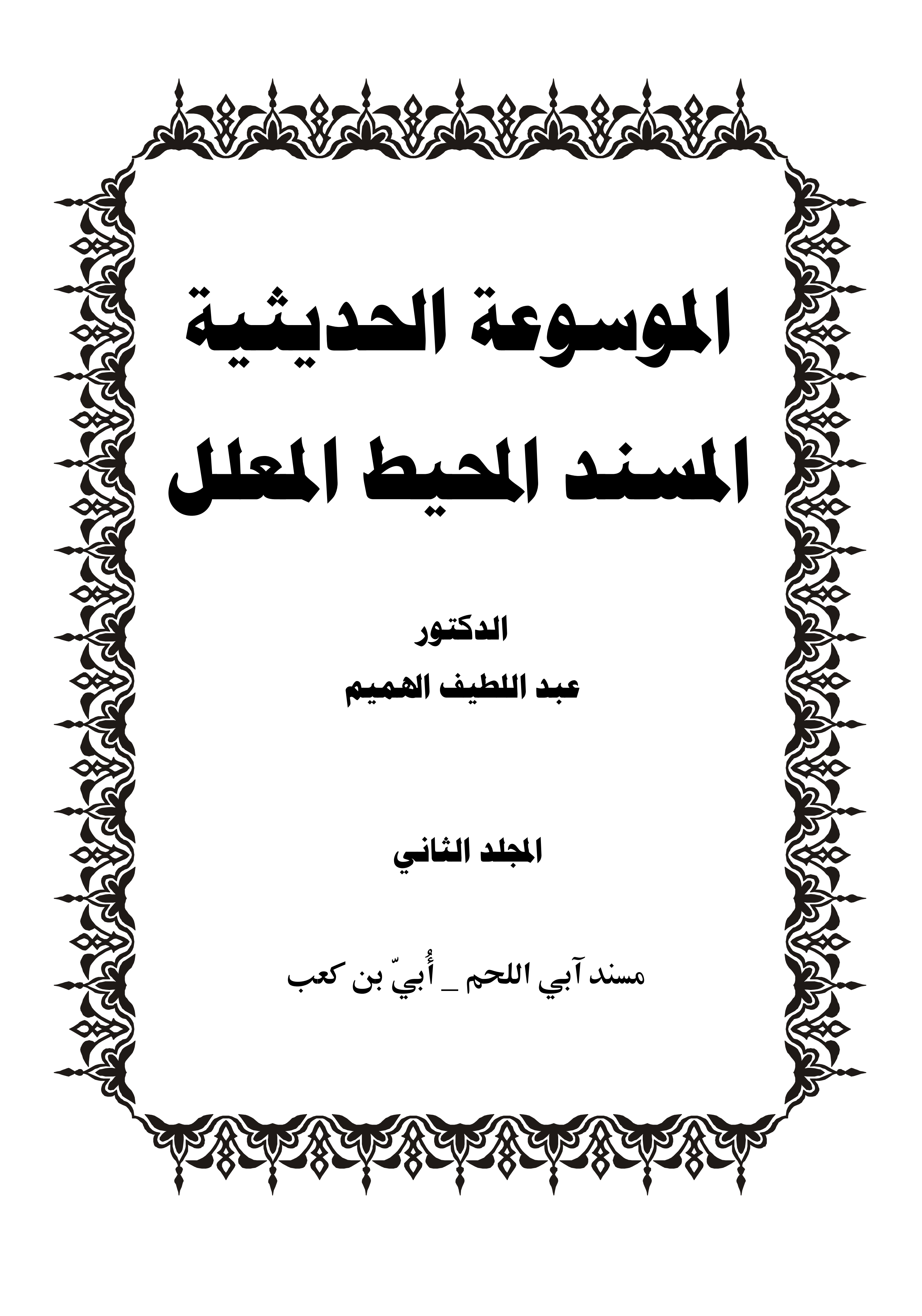
١٠٤ – الدلالة المعنوية للصدق تختلف ما بين المتقدمين والمتأخرين، فعلــى حين كان ذا دلالة راجعة إلى العدالة فقط في مفهوم المتقدمين ، ولا تشمل الحفظ بحال من الأحوال ؛ لذا كان أبو حاتم الرازي كثيراً ما يقول : ضعيف الحديث ، أو : مضطرب الحديث ومحلــه عنــدي الصدق.

فقد أصبح ذا دلالة تكاد تختص بالضبط عند المتأخرين ، ولــذا جعلــوا لفظة صدوق من بين ألفاظ التعديل .

١٠٥ – الاختلاف في اسم الراوي أو نسبته أو كنيته لا يدل بحال من الأحوال على جهالة ذلك الراوي ، وقد نص الخطيب وغيره على ذلك[١].

---

(١) الكفاية : ٣٧٥ الطبعة الهندية و٥٣٣ الطبعة التيجانية . وانظر الإرشاد للنووي (١ / ٢٩٩) ، والتقريب (ص ٩٤) ، والتدريب (٣٢١/١) .



الموسوعة الحديثية
المسند المحيط المعلل

الدكتور
عبد اللطيف الهميم

المجلد الثاني

مسند آبي اللحم _ أُبيّ بن كعب

مسند آبي اللحم رضي الله عنه

هو آبي اللحم رضي الله عنه قيل : اسمه عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله ، وقيل : أسمه عبد الله بن عبد الله ، وقيل : اسمه خلف بن مالك ، وقيل : اسمه الحويرث بن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار بن مالك الغفاري ، كان شريفاً شاعراً من قدماء الصحابة . وسمي آبي اللحم لأنه يأبى أن يأكل اللحم ، وقيل : شهد خيبر ، وقتل يوم خيبر ، وقيل شهد حنينا ، وقتل يوم حنيناً[1] .

١- عن آبي اللحم رضي الله عنه **((أنه رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عندَ أحجارِ الزيتِ يستسقي وهو مقنعٌ بكفيهِ يدعو))** .

إسناده صحيح .

- أخرجه أحمد ٢٢٣/٥ **(٢١٩٤٣)** ، والترمذي **(٥٥٧)** ، قالا : حدثنا قتيبة. والنسائي في "المجتبى" ١٥٨/٣ . وفي "الكبرى"، له **(١٨٢٠)** قال : أخبرنا قتيبة . والطبراني في "المعجم الكبير" ١٦٥/٧ **(٦٧١٤)** قال : حدثنا المطلب بن شعيب ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح . وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" **(١٠٩٩)** ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال :حدثنا محمد بن إسحاق ، قال: حدثنا قتيبة ، وابن أبي عيسى المدني في "اللطائف" ٣٠/٥ **(٤٣٤)** ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ،قال : حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا عبد الله بن

---

(١) انظر: الاستيعاب بهامش الإصابة١١٢/١، وأسد الغابة ٣٤/١ ،والإصابة ١٣/١، وتجريد أسماء الصحابة ١/١، وتهذيب الكمال ١٥٣/١ (٢٧٤) .

صالح (ح) قال : وأخبرنا أبو علي الحداد ، قال : حدثنا أبو نعـيم الحـافظ ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن إسحاق ، قـال : حـدثنا قتيبة. كلاهما : (قتيبة بن سعيد ، وعبد الله بن صالح) ، قالا : حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي الهلال ، عن يزيد بن عبـد الله ، عن عمير مولى آبي اللحم عن آبي اللحم ، فذكره .

قال الترمذي في الجامع الكبير ٥٥٩/١ (٥٥٧) : ((كذا قال قتيبة في هـذا الحديث : عن آبي اللحم ، ولا نعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد ، وعمير مولى آبي اللحم قد روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وله صحبة)) .

٢ – عن عمير مولى آبي اللحم قال : **((أمرني مولاي أن أقـدد لحمـا، فجاءني مسكيناً فأطعمتهُ منه ، فعلم فضربني فأتيتُ رسـولَ الله ﷺ فذكرتُ ذلك لهُ، فدعاه فقال : ((لم ضربتهُ)) قال : يطعمُ طعاماً مـن غيرِ أنْ آمره، قال ((الأجرُ بينكما))** .

سيأتي ذكره في مسند عمير مولى آبي اللحم .

مسند أبان بن سعيد بن العاص رضي الله عنه

هو أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن وصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأَموي .

وأُمه هند بنت المغيرة بن عبد الله بن مخزوم . وقيل : صفية بنت المغيرة عمة خالد بن الوليد .

أسلم بين الحديبية وخيبر وقيل : أسلم قبل خيبر وشهدها وهو الصحيح؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم بعثه في سرية من المدينة إلى نجد ، وفي سبب إسلامه قصة تبدأ بالراهب ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين .

وذكر ابن عساكر أنه استشهد يوم أجنادين ، ويقال : يوم مرج الصفر ، واليومان سنة ثلاثة عشرة في خلافة أبي بكر الصديق ، ويقال : يوم اليرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر رضي الله عنهم[1] .

٣- عن أبان بن سعيد بن العاص أنه خطبَ فقالَ : **((أن رسولَ اللهِ ﷺ وضعَ كلُ دمٍ كان في الجاهليةِ فمنْ أحدثَ في الإسلامِ حدثاً أخذنا بهِ))**.

صحيح من غير هذا الوجه . وهذا الإسناد ضعيف . النعمان بن بزرج _ بضم الموحدة والزاي ، وسكون الراء المهملة ، وفي آخرها جيم _ . ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" ٨٠/٨ ، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٤٤٧/٨، ولم يذكرا فيه جرحا وتعديلا . وذكره ابن حبان في "الثقات" ٤٧٤/٥.

(١) انظر : الطبقات لابن الخياط : ٢٩٨/١ ، وتاريخ الصحابة لابن حبان : ٣٤/٥١ ، وتاريخ دمشق : ١٣٧/٦ ، وأسد الغابة : ٣٥/١ وأسماء الصحابة ١/١ (٥) ، والإصابة في تمييز الصحابة ١٣/١ (٢) .

- أخرجه : البخاري في "التاريخ الكبير" ١/٤٥٠ قال : قال لي إسحاق بن إبراهيم . والبزار (كما في كشف الأستار) (١٥٤٧) قال :حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثنا إبراهيم بن ناصح ، وابن قانع في"معجم الصحابة" (١٠٩) ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال : حدثنا إبراهيم بن عرعـــرة . والطبراني في "المعجم الكبير" ١/٢٣١ (٦٣٦) قال : حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ،قال : حدثنا زيد بن المبارك .وابن عدي فـــي "الكامـــل" ٣٧٧/٧ ، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل الحمصي ، وعبد الصمد بن عبـــد الله الدمشقي ، قال : حدثنا نوح بن حبيب ، وأبو نعيم فـــي "معرفـــة الـــصحابة" (١٠١٢) قال : حدثنا أبو بكر الطليحي ، قال حدثنا خلف بن عمـــر ، قـــال : حدثنا إبراهيم بن عرعرة . والخطيب في "المتفـــق والمفتـــرق" (٢٤٦) قـــال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، قال: أخبرنا علي بن إبـــراهيم المـــستملي ، قال: حدثنا أبو أحمد بن فارس ، قال : حدثنا البخاري ، قال : حدثني إســـحاق بن إبراهيم . وفي (٢٤٧) قال: أخبرنا أبو أحمد الهيثم بن محمد بن عبـــد الله الخراط بأصبهان، قال : أخبرنا سليمان : أحمد بن نصر ، قال : حدثنا علـــي بن المبارك . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ١٢٧/٦ ، قال : أخبرنـــا أبـــو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن الموحد البغدادي، قال: حدثنا أبو الحـــسين محمد بن أحمد الآنبوسي ، قال : حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بـــن حنبل ، قال : أملاه علي أبي من كنانة سنة سبع وعـــشرين ومئتـــين . وفـــي ١٠٩/٦٢ ، قال : أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، قال: أنبأنا شجاع بن علي ، قال : أنبأنا أبو عبد الله ابن منده ، قال : أنبأنـــا ســـهيل بـــن الـــسري الصنعاني ، قال : حدثنا صالح بن محمد البغدادي ، قال : حدثنا إبراهيم بـــن عرعرة (ح) قال : وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحـــد ، قـــال : أنبأنـــا

شجاع بن علي ، قال : أنبأنا أبو عبد الله بن منده ، قال : حدثنا أبو عمرو بن حكيم واسمه أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو حاتم ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء .

جميعهم : **(**إسحاق بن إبراهيم ، وإبراهيم ناصح ، وإبراهيم بن عرعره ، وزيد بن المبارك ، ونوح بن حبيب ، وعلي بن المبارك ، وإبراهيم بن موسى الفراء ، وأحمد بن حنبل**)** ، قالوا : حدثنا محمد بن الحسن بن آتش الصنعاني .

- أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" **(**١٠١١**)** ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ، قال : حدثنا زيد بن المبارك . كلاهما **(**محمد بن الحسن ، وزيد بن المبارك**)** ، قالا : حدثنا سليمان بن وهب ، عن النعمان بن بزرج ، عن أبان بن سعيد بن العاص ، فذكره .

٤- عن عبد ربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد الأنصاري **((أن جده فاتته ركعتا الفجر فصلى معَ رسول اللهﷺ صلاةَ الغداءِ ،فلما قضى صلاتهُ قامَ فصلى الركعتين ، فقال له رسول الله ﷺ: ((وما هاتان الركعتان؟)) قال :لم أكن صليتها قبل الغداة ، فصليتها الآن ، فسكت عنهُ رسولَ الله ﷺ))** .

إسناده حسن . أبو عمر الضرير هو حفص بن عمر الأكبر البصري ، صدوق .

أخرجه : الطحاوي في"شرح مشكل الآثار" **(**٤١٤٠**)** ، قال : حدثنا بكار بن قتيبة ، قال : حدثنا أبو عمر الضرير ، قال: قال حماد بن سلمة ، وأخبرني عبد ربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد أخو يحيى بن سعيد الأنصاري ، فذكره.

٥- عن خالد بن سعيد بن عمرو قال : **((استعمل رسول اللهﷺ أبان بن سعيد بن العاص على البحرين ، قالَ : فقالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله أوصه بنا ، قالَ : فأوصاهُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بهم ، قال**

: وقال أبان بن سعيد : يا رسول الله أوصهم فيَّ ، فأوصاهم بــه ، قال خالدٌ : فهم يعدونَ هذا حلفاً بيننا وبينهم)).

سيأتي ذكره في حديث خالد بن سعيد بن عمرو

٦- عن سلمة بن الأكوع قال : ((بعث النبي ﷺ عثمان بن عفان إلى مكة فأجاره أبان بن سعيد بن العاص ، فحمله على سرجه وردفه حتــى قدم به مكة ، فقال : يا ابنَ عمّ أسبلْ كما يسبلُ قومكَ ،قـــال: هكــذا يأتزرُ صاحبنا إلى أنصاف ساقيهِ ، قال ياابنَ عمّ طف بالبيتِ : قالَ : إنا لا نصنع شيئاً حتى يصنع صاحبنا فنتبعَ أثرهُ)) .

سيأتي ذكره في مسند سلمة بن الأكوع .

٧- عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص : ((كان خالدُ بن ســعيد ، وعمرو بن سعيد قد أسلما وهاجرا إلى الحبشةِ وأقامَ غيرهما مــن ولدِ أبي أُحيحةَ سعيد بن العاص بن أمية على ما هم عليــه ، ولــم يسلموا حتى كان نضيرُ بدرٍ، ولم يتخلفْ منهم أحدٌ ، خرجــوا فــي النفير إلى بدرٍ ، فقتل العاصُ بنُ سعيدٍ على كفرهِ ، قتلهُ عليٌّ بن أبي طالب ، وعبيدة بن سعيدٍ قتله الزبيرُ بن العوامُ ، وأفلت أبــان بــن سعيدٍ ، فجعل خالد وعمرو يكتبانِ إلى أبانِ بــنِ ســعيدٍ ويقــولان : نذكرك الله أن تموت على ما مات عليه أبوك ، وعلى ما قتل عليــه أخواك ، فيغضب من ذلك ويقولُ :لا أفارق دينَ آبائي أبداً . وكــان أبو أحيحة قد مات بمالٍ لهُ بالضريبة نحو الطائف وهو كافرٌ . قــال أبان بن سعيد يقول : قال محمد عمر فيما أخبرني المغيرة بن عبــد الرحمان الأسدي :

ألا ليت ميتــاً بالــضريبة شــاهداً لما يفتري في الدين عمــروٌ وخالــدُ
أطاعا بنا أمــر النــساء فأصــبحا يعينــان مــن أعــدائنا مــن نكابــدُ

فأجابه خالد بن سعيد :

أخي ما أخي شاتم أنا عِرضهُ ولا هو عن سوء المقالة مقصرُ

يقول إذا اشتدت عليه أمورهُ ألا ليت ميتاً بالضريبة ينشرُ

فدع عنك ميتاً قد مضى لسبيله وأقبل على الحي الذي هو أقفر

قال : فأقام أبان بن سعيد على ما كان عليه بمكةِ على دينِ الشرك حتى قدم رسول الله ﷺ الحديبية وبعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة ، فتلقاه أبان بن سعيد أجاره حتى بلغ رسالة رسول الله ﷺ وانصرف عثمان إلى رسول الله ﷺ وكانتْ هدنة الحديبية . فأقبل خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص من أرض الحبشةِ في السفينتين ، وكانا آخر من خرج منها ومع خالد وعمرو أهلهما وأولادهما فلما كانا بالشعيبةِ أرسلا إلى أخيهما أبانُ بن سعيد – وهو بمكة – رسولاً وكتباً إليه يدعوا به إلى الله وحده وإلى الإسلام فأجابهما ،وخرج في أثرهما حتى وافاهما بالمدينةِ مسلماً ،ثمَّ خرجوا جميعاً حتى قدموا على رسول الله بخيبر سنةَ سبع من الهجرة فلما صدر الناس من الحجّ سنةَ تسع بعث رسولُ اللهِ ﷺ أبانَ بن سعيد بن العاصُ إلى البحرينِ عاملاً عليها ، فسأله أبان أن يحالفْ عبد القيس فأذنَ له في ذلكَ ، وقال يا رسول الله اعهدْ إليّ عهداً في صدقاتهم وجزيتهم وما تجروا به فأمرهُ رسول الله ﷺ أنْ يأخذ من المسلمينَ ربعَ العشرَ مما تجروا بهِ ، ومن كل حالم من يهوديٍ أو نصرانيٍّ أو مجوسيٍّ ديناراً : الذكر والأنثى . وكتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام ، فإنْ أبو عرضَ عليهم الجزيةَ بأنْ لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم وكتب لهم صدقاتِ الإبلِ والغنمِ على فرضها وسنتها كتاباً منشوراً مختوماً في أسفلهِ .

سيأتي ذكره في مسند عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص .

٨- ((عن أبي هريرة يحدث سعيد بن العاص ؛ أنَّ رسول الله ﷺ بعثَ أبانَ بن سعيدِ على سرية من المدينةِ قبل نجد فقدمَ أبانُ بن سعيدٍ وأصحابه على رسول اللهﷺ بخيبرَ بعد أن فتحها ، وأن حزم خيلهم لليفا ، فقال أبان : اقسم لنا يا رسول الله ، قال : أبو هريرة : فقلت لا تقسمْ لهم يا رسول الله ، فقال أبانُ : ائت بها بأوبر تحدر من رأسِ ضأن ، فقالَ رسول الله ﷺ : ((اجلسْ يا أبانُ)) ، ولم يقسم لهمْ رسولُ الله ﷺ)) .

سيأتي ذكره في مسند أبي هريرة .

٩- عن موسى بن عقبة ، قالَ : ((ثمَّ أن رسولَ الله ﷺ دعا عمر بن الخطاب ليرسله إلى قريشٍ . - يعني يوم الحديبية - وهو ببلدح فقال له عمر : يا رسول الله لا ترسلني إليهم ، فإني أتخونهم على نفسي ، ولكن أرسلْ عثمان بن عفان ، فأرسلَ إليهم ، فلقي أبانَ بن سعيد بن العاص فأجازه ، وحمله بين يديه على الفرسِ حتى جاءَ قرشياً ، فكلمهم بالذي أمره بهِ رسولُ الله ﷺ ، فأرسلوا معه سهيلَ بن عمرو ليصالحهُ عليهم ، فرجعَ إلى رسول الله ﷺ ومعهُ سهيلُ بنُ عمرو - قد أجازه - ليصالحَ رسولَ اللهِ ﷺ فتقاضى رسولُ اللهِ ﷺ وسهيل بن عمرو واصطلحا ، وأقبل أبو جندل بنُ سهيلِ بنِ عمرو ، ويوسفَ في الحديدِ مقيداً قد أسلمَ ، وكانَ سهيلُ قد أوثقهُ في الحديد وسجنهُ ،فخرجَ من سجن سهيلٍ فاجتنب الطريقَ وركب الجبال حتى هبط على رسولِ الله ﷺ وعلى أصحابه بالحديبية ، ففرح به المسلمونَ وتلقوه حينَ هبطَ من الجبلِ وسلموا عليهِ وآووه ، فناشدهم سهيلٌ ألا ردوا إليه ابنه ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : ((ردوا إليه

ابنه ، فإنه يعلم الله من نفسهِ الصدقُ ينجهِ)) فوقعَ ســهيلٌ يــضرب وجهه بغصن من شوكٍ ، فقال رسول اللهِ ﷺ : ((هبه لي وأجره من العذاب)) ،فقال : لا والله لا أفعل ، فقال مكرز : أنا له جارٌ ، وأخذه بيده فأدخله فسطاطَ)) .

سيأتي ذكره في مسند موسى بن عقبة .

١٠- عن عمرو بن عوف أن رسولَ اللهِ ﷺ ((بعثَ العلاء بن الحضرمي إلى البحرين ثمَّ عزله عن البحرين وبعث أبان بن ســعيدٍ عــاملاً عليها)).

سيأتي ذكره في مسند عمرو بن عوف .

١١- عن الميسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم في حديث الحديبية ، قال : ((وقد كان رسول الله ﷺ بعث خراش بن أمية الخزاعي إلــى مكة ، وحمله على جمل يقال له :الثعلبُ . فلمــا دخــل ، غــدرت قريش، فأرادوا قتل خراشٍ ومنعته الأحابيش حتى أتى رســولَ الله ﷺ، فدعا عمر بن الخطاب ﷺ ليبعثه إلى أهل مكة ، فقــال : يــا رسول الله ، إني أخاف قريشاً على نفسي ، وليست بها منْ عــديٍّ بنِ كعبٍ أحدٌ يمنعني ، وقد عرفتْ قريش عداوتي إياها بن عفان . فدعاه رسولُ اللهِ ﷺ فبعثه إلى قريشٍ يخبرهم أنه لم يأتِ لحربٍ ، وإنه إنما جاء زائراً لهذا البيت معظماً لحرمته . فخرج عثمان حتى أتى مكة ، فلقيه أبانُ بن سعيد بن العاص ، فنــزلَ عــن دابتــه ، وحمله فردفهُ ، وأجاره ، حتى يبلغ رسالة رسولِ اللهِ ﷺ فــانطلق عثمان حتى أتى أبا به . فقالوا لعثمان : إن شئت أنْ تطوف أنــتَ بالبيت فطُفْ . فقال : ما كنت أفعل حتى يطــوف رســول الله ﷺ ،

واحتبسته قريشٌ عندها ، فبلغ رسول الله ﷺ والمسلمين أن عثمان قد قتلَ .

سيأتي ذكره في مسند (المسور بن مخرمة ،ومروان بن الحكم) .

١٢- عن الحسن قال : ((لما قدم أبان بن سعيد بن العاص على رسـول الله ﷺ فقال : ((يا أبان كيف تركتَ أهل مكةَ قال : تركتهم قد جبذوا – يعني المطر– وتركتُ الإذخر وقد أغدقَ ، وتركت الثماد [١] وقد حاض ، قال : فاغر ورقتْ عينا رسولِ الله ﷺ وقالَ : ((أنا أفصحكم ثمَّ أبان بعدي)) . وقال الحسنُ : وكان أبان يقرأ هـذا الحـرف ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا صَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[٢] أيّ مُكنّا.

سيأتي ذكره في حديث الحسن البصري .

---

(١) الثماد : الحفر يكون فيها الماء القليل .

(٢) السجدة : ١٠

مسند أبان المحاربي رضي الله عنه

هو محارب بن عمر بن وديعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس ، وقيل : أبان العبدي أيضاً .

ومحارب من بطن من عبد القيس ، كان أحد الوافدين الذين قدموا على رسول الله ﷺ عن عبد القيس ، له صحبة[1] .

١٣- عن أبان المحاربي قال : ((كنت في الوفد فرأيت بياضَ إبطِ رسول اللهﷺ حينَ رفعَ يديه استقبلَ بهما القبلةَ)) .

إسناده ضعيف . أبو عبيدة العتكي اسمه مجاعة بن الزبير ، مختلف فيه . قال أحمد : لم يكن به بأس . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال ابن عدي : هو ممن يحتمل ، ويكتب حديثه ، وقال العقيلي : عن عبد الصمد بن عبد الوارث أن مجاعة كان جار شعبة ، وكان من العرب فكان شعبة لا يعتمد عليه فإذا سئل عنه قال : كثير الصوم والصلاة ، وقال ابن خداش : ليس مما يعتبر به . انظر : لسان الميزان ١٦/٥ . وزياد بن عبد الله هو البكائي قال ابن حجر في التقريب : (صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير بن إسحاق لين ولم يثبت أن وكيعا كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة) . الحكم بن حيان المحاربي ، لم أجد من ترجمه له .

- أخرجه : أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٠١٤) ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، قال :حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا منجاب بن الحارث بن عبد الرحمان التيمي ، قال حدثنا زياد بن

---

(١) انظر : طبقات خليفة بن خياط : ٦١ و١٨٥ ، وتاريخ الصحابة لابن حبان ٣٥ /(٥٢)، ومعرفة الصحابة لأبي تميم ٣٩٠/٢ ، وأسد الغابة ٣٧/١ ، والإصابة ١٥/١ (٣) .

عبد الله ، قال أبو عبيدة العتكي ، عن الحكم بن حيان المحاربي ، عن أبان المحاربي فذكره .

١٤- عن أبان المحاربي أن رسول الله ﷺ قال : ((ما منْ عبدٍ مسلمٍ يقول إذا أصبح : الحمد للهِ ربي لا أشركُ بهِ شيئاً ، وإن قالها إذا أمسى باتَ تغفر له ذنوبهُ حتى يصبح)) .

إسناده ضعيف جداً ؛ من أجل أبان بن أبي عياش البصري ، متروك . قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٧٢/١٠ : (رواه البزار وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك) .

- أخرجه : ابن سعد في "الطبقات" ٨٨/٧ . والطبراني في "المعجم الكبير" ٢٣٢/١ (٦٣٥) قال : حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، قال : حدثنا أسيد بن عاصم . وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٩) ، قال : حدثني محمد بن بشر ، وإبراهيم بن محمد، قالا : حدثنا : إبراهيم بن مرزوق .

ثلاثتهم: (ابن سعد، وأسيد بن عاصم، وإبراهيم بن مرزوق)، عن سعيد بن عامر ، عن أبان بن أبي عياش ، عن الحكم بن حيان المحاربي ، عن أبان المحاربي فذكره .

مسند إبراهيم بن الحارث التيمي رضي الله عنه

هو إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي ، وكان أبوه من المهاجرين ، وكان ممن هاجر مع أبيه ، وبعثهُ رسول الله ﷺ في سرية ، له صحبة[1] .

١٥- عن إبراهيم بن الحارث رضي الله عنه قال : ((وجهنا رسولُ اللهِ ﷺ في سريةٍ فأمرنا أنْ نقولَ إذا نحن أمسينا وأصبحنا : ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾[2] فقرأناها فغنمنا وسلمنا)) .

إسناده ضعيف . يزيد بن يوسف بن عمرو لم أجد له ترجمة .

– أخرجه : ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٧٧) ، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٢٦) ، قال : حدثنا أبو أحمد الغطريفي، قال : حدثنا زكريا الساجي، قال : حدثنا يزيد بن يوسف بن عمرو بن يزيد ، قال : حدثنا خالد بن نزار ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيهِ ، فذكرهُ .

---

(١) انظر : تاريخ خليفة بن خياط ١٣/١ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١٥٣/٢ (٧٣) ، وأسد الغابة ٤٠/١ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/١ (٨) ، والإصابة ١٥/١ (٥) .

(٢) المؤمنون : ١١٥ .

مسند إبراهيم بن خلاد بن سويد ﷺ

هو إبراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي ، وقيل: إبراهيم بن خلاد بن سائب بن خلاد بن سويد الأنصاري ، وقيل الأشهلي : أُتي به إلى رسول الله ﷺ في صغره[1] .

١٦- عن إبراهيم بن خلاد بن سويد قال : ((أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ ، فقال : يا محمدُ ، كن عجاجاً ثَجاجاً)) .

إسناده مرسل . قال الحافظ في "الإصابة" ١/١٧٦ : (قال ابن منده : أتى النبي صلى الله عليه و سلم وهو صغير وجاء عنه حديث مرسل روى الباوردي من طريق إبراهيم بن سعد عن بن إسحاق عن عبد الله بن أبي لبيد عن المطلب بن عبد الله عن إبراهيم بن خلاد بن سويد قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (يا محمد كن عجاجا ثجاجا) . ورواه أبو تميلة عن ابن إسحاق فقال : عن إبراهيم بن خلاد عن أبيه قلت : ولا يصح أيضا سماعه من أبيه ، وقد رواه الثوري وموسى بن عقبة ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب ، عن خلاد بن السائب ، عن خلاد بن سويد ، عن زيد بن خالد الجهني وهو المحفوظ) .

- أخرجه : الطبراني في "المعجم الكبير" ١/٣٣٣ (٩٩٦) قال : حدثنا أحمد بن عمرو البزار ، قال : حدثنا عبيد الله بن سعد ، قال :حدثنا عمي (يعقوب بن إبراهيم بن سعد) ، قال : حدثنا أبي (إبراهيم بن سعد) . وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٢٢) ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد المقرئ

(١) انظر : معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/١٥٠ (٧١) ، وأسد الغابة ١/٤٠-٤١ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢ (٩) ، والإصابة ١/٩٥ (٤٠٢) .

البغدادي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدثنا عبد الله بن الحكم ، قال : حدثنا يونس بن بكير . والضياء المقدسي في "المختـــارة" ٤/٦٥ (١٢٨٩) ، قال : أخبرنا أسعد بن سعيد بن روح ،بأصبهان- أن فاطمة بنـــت عبد الله الجوزدانية ، أخبرتهم – قراءةً عليها- قالت : أخبرنا محمد بن عبـــد الله بن ريذة ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ، قال : أخبرنا أحمد بن عمرو البزار ، قال : حدثنا عبيد الله بن سعد ، قال : حدثنا عمي ، قال : حدثنا أبي .

كلاهما : (إبراهيم بن سعد ، ويونس بن بكير) ، عن محمد بن إســـحاق ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن إبراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي ، فذكره .

مسند أبيّ بن عمارة الأنصاري رضي الله عنه

هو أُبي بن عِمارة الأنصاري ، بكسر العين وقيل : بضمها ، وقيل : إنه أبو أبي بن أم حرام ، وقال البغوي : إنه أبي بن عبادة ، وقال ابن حبان أنه صلى القبلتين . له صحبة[1] .

١٨- عن أبي بن عمارة رضي الله عنه ((إنَّ رسولَ الله ﷺ صلى في بيتِه ،فقلتُ يا رسول الله ، أمسحُ على الخفينْ ؟ قال: (نعم). قلت : يوماً ، قال : ((ويومين)) . قلت : ثلاثةً ؟ قال : ((نعم وما بدالكَ)) .

إسناده ضعيف . لجهالة محمد ن يزيد بن أبي زياد الثقفي ، وعبد الرحمن بن رزين ، وأيوب بن قطن الفلسطيني[2] . وله علة أخرى ، وهي الاضطراب كما هو مبين في التخريج . قال أبو داود : (وقد اختلف في إسناده وليس هو بالقوي ورواه ابن أبي مريم ويحيى بن إسحاق السيلحيني عن يحيى بن أيوب وقد اختلف في إسناده).

وقال الحافظ تلخيص الحبير (١٦٢/١) : (قال البخاري : لا يصح ، وقال أبو زرعة الدمشقي : عن أحمد رجاله لا يعرفون ، وقال أبو الفتح الأزدي : هو حديث ليس بالقائم ، وقال بن حبان : لست أعتمد على إسناد خبره ، وقال الدارقطني : لا يثبت وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب اختلافا كثيرا ، وقال ابن عبد البر : لا يثبت وليس له إسناد قائم ، ونقل النووي في شرح المهذب اتفاق الأئمة على ضعفه) .

---

(١) انظر معجم الصحابة لابن قانع ١٧٦/١ (٢) ، وتاريخ الصحابة لابن حبان : ٣ (٢٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١٧٤/٢ (٨٠) ، وأسد الغابة ٤٨/١ ، والإصابة ١٩/١ (٢٩) .

(٢) انظر : ميزان الاعتدال ، والمغني في الضعفاء ، وتقريب التهذيب .

- أخرجه : ابن ماجة (٥٥٧) ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، وعمرو بن سواد المصريان ، قالا : حدثنا عبد الله بن وهب . ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ١/١٤٤ ، قال : حدثنا أبو يوسف ، قال : حدثنا سعيد بن عفير . والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/٧٩ ، قال : حدثنا ابن أبي داود، قال : حدثنا سعيد بن عفير (ح) قال : وحدثنا روح بن الفرج ، قال : حدثنا ابن عفير (يعني سعيد) . والطبراني في "المعجم الكبير" ١/٢٠٢ (٥٤٦) وفي"المعجم الاوسط"(٣٤٣٢) ، قال : حدثنا الحسن بن غليب المصري ، قال : حدثنا سعيد بن عفير . والحاكم في "المستدرك" ١/١٧٠ ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، قال : حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق (ح) قال: وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، قال : حدثنا أبو المثنى العنبري ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال: حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق .وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٦٠) ، قال : حدثناه سليمان بن أحمد (يعني الطبراني) قال : حدثنا الحسن بن غليب ، قال : حدثنا سعيد بن عفير . وفي (٧٦١) ، قال : حدثناه عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : حدثنا سعيد بن الحكم (يعني ابن أبي مريم) . والبيهقي في "السنن الكبرى"١/٢٧٨-٢٧٩ ، قال : أخبرنا أبو نصر بن عبد العزيز ، قال : حدثنا علي بن الفضل الخزاعي، قال: أخبرنا أبو شعيب ، قال : حدثنا علي (يعني ابن المديني) قال : حدثنا شهاب بن عباد ، قال : حدثنا ذوَّاد بن علبة (ح) قال : وأخبرنا الحسن محمدبن الحسن بن محمد بن الضل القطان . ببغداد ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : كحدثني سعيد بن عفير . والجوزقاني في "الأباطيل والمناكير" (٣٧١) ، قال : أخبرنا أحمد بن نصر ، قال : أخبرنا علي ين إبراهيم بن الصباح ، قال : أحمد بن علي بن

بلال ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، قال : حدثنا محمد بن يزيد بن ماجة ، قال :حدثنا حرملة بن يحيى ، وعمرو بن واد المصريان ، قالا : حدثنا عبد الله بن وهب . وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٥٩٣) . وفي "التحقيق في أحاديث الخلاف" (٢٣٩) ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن صرما ، قال : أخبرنا عبد الله بن الحسن الخلال، قال : أخبرنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني ، قال : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي مريم (يعني سعيد بن الحكم) .

أربعتهم : (عبد الله بن وهب ، وسعيد بن عفير ، وعمرو بن الربيع ، وسعيد بن الحكم) ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمان بن رزين [1] ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن أيوب بن قطن ، عن عبادة بن نسيىء ، عن أبي بن عمارة ، فذكرهُ .

- أخرجه : أبو داود (١٥٨) ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال :حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق . وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٤٥) ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن إسحاق . وابن قانع في "معجم الصحابة" (٤) ، قال : حدثنا بشر بن موسى ، قال : حدثنا يحيى بن إسحاق . وفي (٥) قال : حدثنا عبد الله بن موسى ، وأحمد بن يحيى ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا عمرو بن الربيع . والطبراني في "المعجم الكبير" ١/٢٠٢ (٥٤٥) ، قال : حدثنا بشر بن موسى ، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق . وابن عدي في "الكامل" ٥٦/٩ ، قال : أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال حدثنا عمرو بن الربيع . وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٥٨) ، قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ،

(١) في المطبوع من "المعجم الأوسط" (عبد الله بن رزين) .

قال : حدثنا يحيى بن إسحاق . وفي (٧٥٩) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق . والبيهقي في " السنن الكبرى" ٢٧٩/١ ، قال :أخبرناه أبو علي الروذباري، قال : أخبرنا أبو بكر بن دامة ، قال : حدثنا أبو داود ،قال :حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا عمرو بن الربيع . كلاهما : (عمرو بن الربيع بن طارق ، ويحيى بن إسحاق) ، قالا : حدثني يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمان بن رزين ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن أيوب بن قطن الكندي ،عن أبي بن عمارة ، فذكره . ولم يذكر (عبادة بن نسيء) .

- أخرجه : الطحاوي في شرح "معاني الآثار" ٧٩/١ ، قال : حدثنا بن أبي داود . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٢٧٩/١ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة ، قال : أخبرنا الحسين بن حميد بن الربيع ، قال : حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام مولى خزاعة .

كلاهما : (ابن أبي داود ، وأبو عبيد) ، قالا : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، قال : حدثني عبد الرحمان بن رزين ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن عبادة بن نسيء ، عن أبي بن عمارة ، فذكره . ولم يذكر (أيوب بن قطن) .

مسند أُبيّ بن كعب رضي الله عنه

هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري . كناه النبي ﷺ بأبي المنذر . وكناه عمر بأبي الطفيل. كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدراً والمشاهد كلها . وهو سيد القراء ، ومن كتاب الوحي ، واحد من الصحابة الستة الذين انتهى إليهم القضاء. وقال عنه عمر يوم توفي : أبي سيد المسلمين . واختلف في مماته ، فقيل مات في زمن عمر وقيل مات في زمن عثمان[١] .

باب الإيمان

١٩- عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق إنه ليعترض في صدري الشيء وددت أن أكون حمماً ، فقال : رسول الله ﷺ : ((الحمد لله الذي قد يئس الشيطان أن يعبد بأرضكم هذه مرة أخرى ، ولكنه ، قد رضي بالمحقرات من أعمالكم)) .

صحيح لغيره . وهذا الإسناد ضعيف منقطع . لأنه ذر بن عبد الله والد عمر لم يسمع من أبي بن كعب . قال الحافظ عقب الحديث : **(منقطع)** .

- أخرجه : إسحاق (كما في المطالب العالية) ٣/٢٩٦ (٣٠١٨) قال : أخبرنا عمرو بن محمد القرشي ، قال : حدثنا عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن أُبي بن كعب رضي الله عنه فذكره .

---

(١) انظر : معجم الصحابة لابن قانع ١/١٦١ ، وأسد الغابة ١/٤٩ -٥٠ ، والإصابة ١/١٩-٢٠ (٣١) .

٢٠- عن علي بن محمد المدائني عن رجاله قالوا : ((قدمَ خزاعيٌّ في نفرٍ من قومهِ فيهم أُبي بن كعب بن عبد ثور فبايعوا رسول الله ﷺ وأسلموا)) .

سيأتي ذكره في المبهمات في حديث علي بن محمد المدائني ، عن رجاله .

٢١- عن أبي بن كعب ، أنه دخل رجل على النبي ﷺ ، فقال : متى عهدك بأم ملدم ؟ (وهو حر بين الجلد واللحم) ، قال : إن ذلك لوجع ما أصابني قط . قال : رسول الله ﷺ : ((مثل المؤمن مثل الخامة ، تحمر مرة وتصفر أخرى)) .

إسناده ضعيف ؛ فيه الرجل الذي لم يسم .

- أخرجه : أحمد ١٤٢/٥ (٢١٢٨٢) ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أمية ، عمن حدثه ، عن أم ولد أبي بن كعب ، فذكرته .

٢٢- عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : ((مثلُ المؤمنِ مثلُ الخامةِ منَ الزرعِ يقلبها الريحُ تصرعها مرةً وتعدلها أخرى ، ومثلُ الكافرِ مثلُ الأرزةِ المجذيةِ لا يفكُّ أصلها حتى يكونَ انجعافها مرةً واحدةً)).

إسناده ضعيف . زكريا بن أبي زائدة ، مع كونه ثقة إلا أنه كان مدلسا ، وقد عنعن .

ونصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي أبو الحسين الشيرازي ، كان مقرئا مجودا سكن مصر وكان يقرئ بها القرآن ويملي الحديث عن شيوخ العراق وفارس وكرمان . قال الذهبي : (وكان ينفرد عن أبي حيان التوحيدي بنكت عجيبة) . انظر : مشيخة ابن الحطاب للسلفي (ص٢٧٤) ، ومعرفة القراء للذهبي (٤٢٢/١) . وأضنه يوجد سقط في هذا الإسناد ؛ لأنه هذا

الحديث من مسند كعب بن مالك ، فقد يكون أُبي هو ابن كعب بن مالك . فسُقط (عن أبيه) من الطابع أو الناسخ . والله أعلم .

– أخرجه : القضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٦٥) ، قال : حدثنا نصر بن عبد العزيز الفارسي ، لفظاً من كتابه ، قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن حسنون قال : حدثنا ابن البختري الرزاز ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله بن المنادي ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حدثنا زكريا ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي بن كعب ، فذكره

٢٣ ــ عن أبي بن كعب ﷺ في قوله عز وجل : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾[1] إلى قوله : ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾[2] ؛ قال : جمعهم جميعاً فجعلهم أزواجاً ، ثمَّ صورهم ، ثمَّ استنطقهم؛ فقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[3] . لم نعلم بهذا. قالوا : نشهد أنك ربنا وإلهنا ، لا رب لنا غيرك ، ولا إله لنا غيرك . قال : فإني سأرسل إليكم رسلي ، وأنزل عليكم كتبي؛ فلا تكذبوا برسلي ، وصدِّقوا بوعدي ؛ فإني سأنتقم ممن أشرك بي ولم يؤمن بي . قال : فأخذ عهدهم وميثاقهم ، ثمَّ رفع أباهم آدم عليهم ، فنظر إليهم ، فرأى فيهم الغني والفقير ، وحسن الصورة ودون ذلك، فقال : رب! لو شئت سويت بين عبادك . قال : أني أحببت أن أشكر . قال : والأنبياء فيهم يومئذ مثل السرج . قال : وخصوا بميثاقٍ آخر للرسالة أن يكون يبلغوها. قال: فهو قوله :

---

(١) الأعراف : ١٧٢ .

(٢) الأعراف : ١٧٣ .

(٣) الأعراف : ١٧٢ .

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[1] . قال : وهو قوله : ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾[2] ، وهو قوله: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[3] . قال : وذلك قوله : ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ﴾[4] ؛ قال : فكان في علم الله يومئذ من يكذبه ومن يصدقه ، قال : وكان روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذ الله عهدها وميثاقها في زمن آدم، فأرسله الله إلى مريم في صورة بشرٍ ؛ ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[5] ، ﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾[6]؛ قال : فحملت الذي في بطنها قال أبي : فدخل من فيها[7].

إسناد حسن .

– أخرجه : عبد الله بن أحمد "في زوائده على المسند" ١٣٥/٥(٢٠٧٢٦) (ط ، دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الريامي . والفريابي في "القدر" (٤١) ، قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي . والدولابي في "والكنى والأسماء" ٢٠/٢ ، قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي . وابن بطة في "الإبانة"(١٣٣٩) ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن

---

(١) الأحزاب : ٧

(٢) الروم : ٣٠

(٣) الأعراف : ١٠٢

(٤) المائدة : ٧

(٥) مريم : ١٧

(٦) مريم : ٢٠

(٧) اللفظ لابن بطة .

يعقوب المتوفى ــ بالبصرة ــ قال : حدثنا أبو داود السجستاني ، قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي . وابن مندة في "الرد على الجهمية" (٣٠)، و(٣٣)، قال : أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري ، والحسن بن يوسف الطرائقي (مقرونين) ، قالا: حدثنا إبراهيم بن مرزوق بن إسحاق ، قال : حدثنا روح بن أسلم[1] . وابن الفضل الجوزي الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٩) قال : أخبرنا أبو عمرو ، قال : حدثنا أخبرنا والدي (أبو عبد الله) ، قال : أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي ،- بمصر- ، ومحمد بن يعقوب بن يوسف، قالا : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو إسحاق ، قال : حدثنا روح بن أسلم . وابن عساكر في " تاريخ دمشق" ٣٤٩/٤٧ ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني محمد بن يعقوب الريالي . وفي ٣٥٠/٤٧ ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي الحسن بن إبراهيم ، قال : أنبأنا سهل بن بشر قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد ، قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، قال : حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي. وفي ٣٩٦/٧، قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مندة ، قال : أخبرنا أبي (أبو عبد الله) قال : أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي – بمصر – ، ومحمد بن يعقوب بن يوسف قالا: حدثنا إبراهيم بن مرزوق أبو إسحاق ، قال : حدثنا روح بن أسلم . والضياء المقدسي في " المختارة" ٣٦٣/٣ (١١٥٨) ، قال: أخبرنا أبو علي بن عمر بن علي بن عمر الزاهر – قراءة عليه- ونحن نسمع بالحربية- قيل له :أخبركم هبة الله بن محمد – قراءة عليه- وأنت تسمع- قال : حدثنا

---

(١) ورد في "الرد على الجهمية" لابن مندة (٣٠) (روح بن مسلم) والصواب ا أثبتناه . انظر: في تهذيب الكمال ٤٩٢/٢ (١٩١٣)

الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب .

ثلاثتهم : (محمد بن يعقوب ، ويحيى بن حبيب ، وروح بن أسلم) ، قالوا : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبي (يعني سليمان بن طرخان التميمي) .

- أخرجه : الفريابي في " القدر" (٤٠) قال : حدثنا إسحاق بن راهويه ، قال: حدثنا حكام بن سلم الرازي . والطبري في "تفسيره" ٣٦/٦ ، قال : حدثنا المثنى، قال : حدثنا إسحاق (بن الحجاج الرازي)، قال: حدثنا عبد الرحمان بن عبد الله بن سعد . وفي ١١/٩ ، قال : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال: حدثني الحجاج ، عن ابن جريج . وفي ١١٥/٩ ، قال : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني الحجاج . وفي ٦٨/١٦ ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي جعفر . وابن أبي حاتم في "تفسيره" ١٦١٣/٥ (٨٥٣٢) ، قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : حدثنا يحيى بن يمان . وفي ١٥٣/٥ (٧٧٨)، وفي ١٦١٥/٥ (٨٥٣٧) وفي ١٩٧٢/٦ (١٠٤٩٨) قال : حدثنا كثير بن شهاب، قال : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق . والنحاس في "معاني القرآن" ١٠٢/٣ ، قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم المقرىء البغدادي بالرملة ، قال : حدثنا عباس الدوري ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى . والآجري في "الشريعة": ١٩٩ ، قال : أخبرنا الفريابي ، قال : حدثنا إسحاق بن راهويه ، قال : حدثنا حكام بن سلم الرازي . وابن بطة في "الإبانة" (١٣٣٧) ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن مهدي الصائغ ، قال : حدثنا العباس بن محمد بن حاتم ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي ، وفي (١٥٩٠) ، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى . وابن منده في "الرد على الجهمية" (٣٢) ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى العجيفي -بمكة-، قال : حدثنا عبدالله بن علي

النيسابوري ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن يحيى بن يمان . والحاكم في "المستدرك" ٣٢٣/٢ و٣٧٣ قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني- بالكوفة-، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى . واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد" (٩٩١) قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري ، قال : حدثنا أحمد بن السري بن صالح ، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن نوح الطيالسي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد . والبهقي في "الأسماء والصفات": ٣٦٨ . وفي "القضاء والقدر" ، له (٤٨) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني محمد بن علي الشيباني - بالكوفة - ، قال : أخبرنا أحمد بن حازم الغفاري ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى . وابن عبد البر في"التمهيد" ٩١/١٨-٩٢ ، قال: حدثنا إبراهيم بن شاكر، قال : حدثنا عبدالله بن عثمان ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن صالح قال : حدثنا عبيد الله بن موسى . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٤٩/٤٧، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله الفراوي ، وأبو الحسن بن عبيد الله بن محمد السلمي (مقرونين) ، قالا : أنبأنا أبو بكر البيهقي ، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني محمد بن علي الشيباني - بالكوفة-، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣٦٥/٣ (١١٥٩) ، قال : أخبرنا محمد بن محمد بن أبي شكر المؤدب الأصبهاني بها - أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر أخبرهم- قراءة عليه- قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمان الذكواني ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن أيوب ، قال : قرأت على محمد بن سعيد بن سابق . وابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" ٤/٢ ، قال : أخبرنا عبد الوهاب بن علي الأمين،

قال : أنبأنا محمد بن ناصر – قراءة عليه–، قال : كتب إلــيَّ القاضــي أبــو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوضي ، قال : أنبأنا أبو بكر محمــد بــن علي الادفوي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل النحاس ، قال: حدثنا عبيد الله بن إبراهيم المقرئ البغدادي بالرملة قال : حدثنا عباس الدوري، قال : حدثنا عبيد بن موسى .

جميعهم : (حكام بن سلم ، وابن جريج ، وعبد الرحمان بــن عبــد الله ، وعبد الله بن أبي جعفر ، والحجاج ، ويحيى بن يمان ، ومحمد بــن ســعيد ، وعبيد الله بن موسى) ، عن أبي جعفر الرازي .

كلاهما : (سليمان بن طرخان ، وأبو جعفر الرازي) ، عن الربيــع بــن أنس، عن أبي العالية ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

٢٤– عن أُبي بن كعب ﷺ قال : ((سمعت ابن عباس يقول : أتى علــيَّ زمانٌ وأنا أقول أطفال المسلمين مع المسلمين ،وأَطفال المشركين معَ المشركين ،حتى حدثني فلانٌ ، عن فلانٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ سئلَ عنهم ، فقال : ((الله أعلم بما كانوا عاملين)) .

سيأتي ذكره في المبهمات .

٢٥– قال النبيِّ ﷺ : ((الله أعلمُ بما كانوا عاملينَ)) .

إسناده حسن .

– أخرجه : يونس في زياداته على "مسند الطيالسي" عقب حديث (٥٣٧) ، قال : وحدثني موسى بن عبد الرحمان ، عن روح ، [عــن حمــاد][1] ، عــن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ، قال حدثني أُبي بن كعب ، فذكره.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من طبعة دار الفكر ، واســتدركتاها مــن طبعــة د.محمــد التركي.

٢٦- عن ابن الديلمي ، قال : وقع في نفسي شيء من هذا القدر فأتيت أُبي بن كعب فقلت: أبا المنذر وقع في نفسي شيء من هذا القـــدر فخشيت أن يكون فيه هلاك بني وأمري حدثني عن ذلك بشيء لعل الله عز وجل ينفعني به فقال : لو أنَّ الله عز وجــل عــذب أهــل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ،ولو كان جبل أحد أو مثل جبل أحــد ذهباً أنفقته في سبي الله (ما قبلهُ اللهُ) منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ،وأن ما أخطأك لم يكن ليصبك ،وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار ،ولا عليك أن تأتي عبد الله بــن مسعود فتسألهُ ،فأتيت عبد الله بن مسعود ﷺ فسألتهُ فقال :مثــل ذلك . كان أبو سنان يقتص الحديث قال ولا عليك أن تــأتي أخــي حذيفة بن اليمان فتسألهُ ،فأتيت حذيفة ﷺ فسألتهُ فقال مثل ذلــك، قال: فآتِ زيد بن ثابت فسلهُ فأتيت زيد بن ثابت ﷺ فسألته فقــال: سمعت رسول ﷺ يقول : ((لو أن الله عذب أهل ســماواتهِ وأهــل أرضهِ لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمتهُ خيراً لهم من أعمالهم ، ولو كان لك جبل أحد ذهباً أنفقتهُ في ســبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكــن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصبك وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار))[١].

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد .

إسناده صحيح .

- أخرجه : أحمد ٥/١٨٢(٢١٥٨٩) قال : حدثنا يَحيى بن سَعِيد ، قال : حدثنا سفيان. وفي ٥/١٨٥(٢١٦١١) قال : حدثنا إِسحاق بن سليمان. وفي ٥/١٨٩(٢١٦٥٣) قال : حدَّثنا قران بن تمام. وعبد بن حُميد في "المنتخب" (٢٤٧) قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثورِي . وأبو داود (٤٦٩٩) قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان. وابن ماجة (٧٧) قال : حدَّثنا علي بن مُحَمد ، قال : حدَّثنا إِسحاق بن سليمان . وعبد الله بن أحمد في " السنة" (٨٤٣) ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان وفي (٨٤٤) ، قال : حدثني أبي رحمه الله ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان الثوري . وابن حبان (٧٢٧) ، قال : أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، عن سفيان . وابن حبان في (٧٢٧) ، قال: أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، عن سفيان . وابن بطة في "الإبانة عن الشريعة" (١٤٤٣) ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي ، قال : حدثما محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرني الثوري . واللالكائي في "شرح أصول الإعتقاد" (١٠٩٢) قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمان بن العباس ، قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي . وفي (١٩٠٣) قال : وأخبرنا محمد بن عبدالرحمان بن العباس ، قال : أخبرنا عبيدالله بن محمد بن زياد ، قال : حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان ، وفي (١٢٣٢) قال : أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم ، قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد ، قال : أخبرنا عباس بن محمد ، قال : حدثنا عبيدالله بن موسى ، قال : حدثنا سفيان . والخطيب في "تالي تلخيص" (١٩٨) ، قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال : أخبرنا دعلج بن أحمد ، قال : أخبرنا محمد ابن غالب بن حرب ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حـدثنا سـفيان . وابـن الفضل الاصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٣٧) ، قال : أخبرنا الإمـام أبو المظفر السمعاني – رحمه الله – ، قال: أخبرنا أبو جعفر . محمـد بـن أحمد بن المسلمة ، قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ابن زياد النيسابوري ، قال : حدثنا أبو الأزهر ، قال : حدثنا إسـحاق بن سليمان . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٢٠٤/١٠ ، "والقضاء والقدر" ، لـه (٤١٣) ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن بشران العدل ببغداد ، قال : أنبأنـا أبـو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : حدثنا الحسن بن مكرم ، قال: حـدثنا إسحاق بن سليمان . وفي "شعب الإيمان" ، له (١٨٢) ، قال : وقد أخبرنا أبـو علي الحسين بن محمد الروذباري ، قال : أخبرنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، وفي "القـضاء والقدر" ، له (١٤٨) ، قال : أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، قال : أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهـاب ، قال : حدثنا الحسين بن الوليد ، (ح) قال : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان الثوري . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤٠٤/٣١ ، قال : أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قال : أنبأنا أبو الحسين أحمـد بـن محمد ، قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد زياد النيسابوري ، قال : حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا إسـحاق بن سليمان .

أربعتهم : (سفيان الثوري ، وإسحاق بن سليمان ، وقـران بـن تمـام ، والحسين بن الوليد) ، عن أبي سنان سعيد بن سنان ، عن وهـب بـن خالـد الحمصي ، عن عبد الله بن فيروز بن الديلمي .

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ٤/١٢٥٨ (٧٠٧٨) قال : حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : بقية بن أوطأة عن المعلـى بن إسماعيل أن رجلاً .

- أخرجه : الطبراني في "المعجم الكبيـر" ١٠/٢٢ (١٠٥٦٤) ، قـال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدثنا أبو بلال الأشعري ، قـال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمر بن محمد بن زيد العمري ، عن عمـر بـن عبدالله مولى غفره ، عن أبي الأسود الدؤلي . وفي ١٨/١٨٦ (٥٥٦) قـال : حدثنا عبدان بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن مصطفى ، قال : حدثنا محمد بن شعيب ، قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمان بن آتش بن ريان الأُسدي ، عـن أبي الأسود الدؤلي .

ثلاثتهم : (عبد الله بن فيروز ابن الـديلمي ، ورجـل ، وأبـو الأسـود الدؤلي)، عن أُبي بن كعب ، فذكرهُ .

سيأتي في مسند زيد بن ثابت ، وعمران بـن حـصين ، وعبـد الله بـن مسعود.

باب الطهارة

٢٧- ((عنْ أنسٍ بن مالك ،قالَ: كنتُ أنا وأُبيٌّ ،وأبو طلحةَ جلوساً ،فأكلنا لحماً وخبزاً ، ثمَّ دعوت بوضوءٍ ، فقالا : لمَ نتوضأ ؟ فقلتُ : لهذا

الطعامِ الذي أكلناهُ فقالا : أنتوضأُ من الطيباتِ ؟ لمْ يتوضأ منه منْ هوَ خيرٌ منكَ)).

سيأتي ذكره في مسند أنس مالك .

٢٨- عن أُبي بن كعب ﷺ : ((أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دعا بماءٍ فتوضأ مرةً مرةً. فقال : ((هذا وظيفةُ الوضوء ، أو قالَ : وضوءٌ ، منْ لمْ يتوضأهُ ، لم يقبلِ اللهُ لهُ صلاةً)) ، ثمَّ توضأ مرتين مرتين ، ثمَّ قالَ: ((هذا وضوءٌ من توضأه أعطاهُ اللهُ كفلينِ منَ الأجرِ)) ثمَّ توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، فقالَ : ((هذا وضوئيَ ووضوءُ المرسلين منْ قبلي))[1] .

إسناده ضعيف ؛ لضعف زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري ، وعبد الله بن عرادة السدوسي أبو شيبان الشيباني .

- أخرجه : ابن ماجة (٤٢٠) ، قال : حدثنا جعفر بن مسافر . وابن المنذر في "الأوسط" ٤٠٩/١ ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة[2]. والعقيلي في"الضعفاء الكبير" ٢٨٨/٢ ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة . والشاشي في "مسنده" ٣٧٣/٣ ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم . والآجُرّي في "الأربعين حديثاً" (١٤) ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال: حدثنا أبو طاهر أَحمد بن عمرو المصري ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو الغزّي (مقرونين). والدارقطني (٢٥٩) ، قال : حدثنا علي بن محمد المصري ، قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح . وأبو نعيم في "حلية

---

(١) اللفظ لابن ماجة .

(٢) جاء في الأوسط (مسرة) ، وفي "الضعفاء الكبير" (مرة) وهو تصحيف . والصواب ما أثبتناه . انظر : "تهذيب الكمال" ٢٥٨/١ ترجمة (إسماعيل بن مسلمة بن قعنب) . "وسير أعلام النبلاء" ١٩٨/١٣ .

الأولياء" ٣/٢٧٨ ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبدالله . وابن عبد البر في"التمهيد"٢٠/٢٦٠ ، قال : حدثناه محمد بن خليفة ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أَبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا أبو طاهر أَحمد بن عمرو بن السرح المصري ، ومحمد بن عبدالله بن عمرو الغزّي (مقرونين) .

جميعهم : (جعفر ، وعبدالله ، وإسحاق ، وأَبو طاهر ، ومحمد ، ويحيى ، وإسماعيل) ، قالوا : حدثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، قال : حدثنا عبد الله بن عرادة الشيباني ، عن زيد بن الحواري ، عن معاوية بن قرة ، عن عبيد بن عمير ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

٢٩- عن زيد بن ثابت ﷺ ، أنه سُئل عن قول أُبي بن كعب ﷺ ، عن النبي ﷺ : ((إذا أقحط أحدكم فلم ينزلَ الماءَ ، فلا غُسل)) فقال : قد ترك ذلك أبي ــ يعني ابن كعب ــ قبل أن يموت)) .

إسناده صحيح .

- أخرجه : مالك في "الموطأ" (١١٦) ، قال : عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان : أن محمود بن لبيد الأنصاري . والشافعي في "الأم" ١/٥٤ . وفي "اختلاف الحديث" ، له : ٤٩٣ ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى بن زيد بن ثابت ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه . وابن المنذر في "الأوسط" ٢/٧٨ ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال: أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا يحيى ، عن عبد الله بن كعب الحميري ، عن محمود بن لبيد . والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/٥٧ ، قال : حدثنا علي بن شيبة، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن كعب ، عن محمود بن لبيد . وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (١٩)، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : أخبرنا محمد بن

عبيد بن عتبة، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : أخبرنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمود بن لبيد . والبيهقي في "السنن الكبرى" ١/١٦٦ ، قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان ، أن محمود بن لبيد الأنصاري . وفي "معرفة السنن والآثار" ١/٢٥٧_ ٢٥٨ (٢٤٧) ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن كعب ، مولى عثمان بن عفان ، عن محمود بن لبيد الأنصاري . والحازمي في "الاعتبار" : ٢٢-٢٣ ، قال : أخبرني أبو طاهر روح بن بدر بن ثابت – قراءة عليه-أو قرأته عليه ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد التاجر في كتابه ، عن أبي سعيد ممد بن موسى بن شاذان الصيرفي ، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال : أخبرنا الربيع بن سليمان المؤذن ، قال : أخبرنا الشافعي ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد ، قال : أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه .

كلاهما : (محمود بن لبيد ، وخارجة بن زيد) ، عن زيد بن ثابت ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

٣٠- عن أُبي بن كعب ﷺ ، قال : ((إذا التقى ملتقاهما منْ وراءِ الختانِ وجبَ الغسلْ)) .

إسناده ضعيف ؛ لضعف سيف بن وهب التميمي أبو وهب البصري ، وهو سيف بن أبي سيف .قال الذهبي في "المغني في الضعفاء" : ٢٩٣ : (قال النسائي : ليس هو بثقة ، وضعفه أحمد) .

- أخرجه : ابن أبي شيبة (٩٤٨) ، قال : حدثنا سهل بن يوسف ، عن شعبة ، عن سيف بن وهب ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي . والبخاري في "التاريخ الكبير" ٦٩/٧ ، قال : قال : محمد بن بشار ، قال : حدثنا سهل بن يوسف ، قال : حدثنا شعبة ، عن زيد ، عن أَبي حرب بن أبي الأسود . والعقيلي في "الضعفاء الكبير" ١٧١/٢ ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : كتب إليَّ أبو بكر بن خلاد ، قال : حدثت يحيى بن سعيد بحديث سيف بن وهب ، عن أبي حرب بن أبي الأسود . والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" ١٧٠٢/٣ ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سهل بن يوسف ، قال : حدثنا شعبة، عن سفيان بن وهب ، عن أبي حرب بن أبي الأسود[1]. والخطيب في "الموضح" ١٤٨/٢ ، قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني ، قال : قرأنا على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، قال : حدثكم ابن عبد الكريم ، قال : حدثنا ابن بشار ، قال: حدثنا سهل بن يوسف ، قال : شعبة ، عن سيف بن وهب ، عن أَبي بن حرب بن أبي الأَسود .

- أخرجه : الخطيب في "الموضح" ١٤٨/٢ ، قال : أخبرنا أَحمد بن محمد العتيقي ، قال : أخبرنا محمد بن العباس الخزاز ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا أحمد بن منصور، قال : أَخبرنا النضر بن شميل ، قال: أخبرنا شعبة ، قال : حدثني سيف بن أبي سيف ، عن ابن كريب .

كلاهما : (أبو حرب بن أبي الأسود ، وابن كريب) ، عن عميرة[2] بن يثربي، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

---

(١) ورد في المؤتلف والمختلف للدارقطني (أبي حرب بن الأسود) والصواب ما أثبتناه . انظر : تهذيب الكمال ٣٥٥/٣ (٢٦٦٥) .

(٢) ورد في المصنف (عمرو) والصواب ما أثبتناه . انظر :تاريخ الكبير ٧٩/٤ .

٣١- عن زيد بن خالد قال : ((سألتُ عثمان عن الرجل يجامع أهله ثـمَّ يكسل[١] قال : ليس عليه غسل فأتيت الزبير بن العوام وأُبـي بـن كعب فقالا مثل ذلك عن النبي ﷺ)) .

إسناده صحيح .

- أخرجه : أبو عوانة في : "مسنده" ٢٨٧/١ ، قال : حدثنا حمـدان بـن علي الوراق ، قال : حدثنا أبو سلمة المنقري ، قال : حدثنا عبـد الـوارث ، قال: أخبرني حسين المعلم . والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٥٤/١ ، قال: حدثنا فهد ، قال : حدثنا الحماني ،قال :حدثنا عبد الوارث عن حسين المعلـم . وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (١) ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد البغـوي ، قال: أخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال : أخبرنا عبد الوارث (يعني: ابن سعيد) ، عن حسين المعلم . وفي (٣) ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قال : أخبرنا محمد بن خلف الداري من أهل بيروت ، قال: أخبرنا أبو عامر معمر بن يعمر ، قال : حدثنا معاوية بن سلام . والبيهقي في "السنن الكبرى" ١٦٤/١ ، قال : أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، قال : أخبرنا أبـو طـاهر المجد أبادي ، قال : حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (ح) قال : وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ ، قال : حدثنا إبـراهيم بـن عبدالله ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا الحسين بـن عيسى السيطامي ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث ، قال : حدثني أبي، قال : حدثني الحسين المعلم . والخطيب في "الموضح" ٢٤٦/٢ ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزاز -بالبصرة-، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا يحيـى

---

(١) ثمَّ يكسل : يقال أكسل الرجل : إذا جامع ثمَّ أدركه فتور فلم ينزل . انظـر : النهايـة في غريب الحديث ١٧٤/٤ .

بن عبدالحميد الحماني ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن حسين المعلم.
وابن أبي عيسى المدني في "اللطائف" (١٣٥) ، قال : أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم الخضر بن الفضل بن الخضر الغازي رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الكاتب (ح) قال : وأخبرنا جعفر بن أبي منصور رحمه الله ، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر الهمداني ، وأبو طاهر الكاتب (مقرونين) قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا ابن ناجية هو عبيدالله بن محمد ، قال : حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد ، قال : حدثنا أبي[1]، (ح) قال : وأخبرنا هبةالله بن محمد الشيباني – ببغداد– رحمه الله قال: أخبرنا الحسن بن علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبدالصمد قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الحسين المعلم .

كلاهما (الحسين المعلم ، ومعاوية بن سلام) ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن خالد الجهني ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

سيأتي ذكره في مسند عثمان بن عفان .

٣٢- عن أُبيّ بن كعب ((أن رسول الله ﷺ جعل الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ،ثمَّ نهى عن ذلك ، وأمر بالغسل)) .

إسناده صحيح .

- أخرجه الشافعي في "مسنده" (٣٩٣) قال : أخبرنا الثقة ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد الساعدي . وأحمد ١١٥/٥ (٢٠٥٩٧) (ط . دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا

---

(١) تكررت العبارة في اللطائف مرتين .

يونس بن ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . وفي ١١٥/٥ (٢٠٥٩٨) ، قال: حدثنا علي بن إسحاق ، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرني يونس (يعني : بن يزيد) ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . وفي ١١٦/٥ (٢٠٥٩٩)، قال : حدثنا خلف بن الوليد ، قال : حدثنا بن المبارك (يعني : عبد الله) عن يونس ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . وفي ١١٦/٥ (٢٠٦٠٠) قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : أخبرنا ابن جريج ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . وفي ١١٦/٥(٢٠٦٠١) ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب (يعني : ابن أبي حمزة) ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . وفي ١١٦/٥ (٢٠٦٠٢) قال : حدثنا يحيى بن غيلان ، قال : حدثنا رشدين بن سعد، قال : حدثنا عمرو بن (الحارث ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . وأحمد في "العلل" (٢٢٢٨) ، قال : حدثنا يحيى بن غيلان ، قال : حدثنا رشد بن سعد ، قال : حدثني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني بعض من أرض ، عن سهل بن سعد الساعدي (ح) قال : وحدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب (يعني : ابن أبي حمزة) ، عن الزهري . والدارمي (٧٦٥) قال : أخبرنا عبدالله بن صالح ، قال : أخبرني الليث (يعني ابن سعد بن عبد الرحمان) قال : حدثني عقيل (يعني : ابن خالد الأيلي) ، عن الزهري، عن سهل بن سعد . وفي (٧٦٦) ، قال : أخبرنا محمد بن مهران الرازي ، قال : حدثنا مبشر الحلبي ، عن محمد أبي غسان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد. والحسن ابن عرفة في "جزءه"(١٤)، قال : حدثنا عبدالله بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد الساعدي . وأبو داود (٢١٤) ، قال : وحدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثني أحمد بن عبدالرحمان ، قال : حدثنا عمي (يعني : عبدالله بن وهب) ، عن عمرو بن الحارث ، عن الزهري ، قال : أخبرني من أرضى ، عن سهل بن سعد . وفي

(٢١٥) ، قال : حدثنا محمد بن مهران الرازي ، قال : حدثنا مبشر الحلبـــي ، عن محمد أبي غسان ، عن أبي حازم . وابن ماجة (٦٠٩) ، قـــال : حـــدثنا محمد بن بشار ، قال :حدثنا عثمان بن عمر ، قـــال : أنبأنـــا يـــونس ، عـــن الزهري ، عن سهل بن سعد . والترمذي (١١٠) قال : حدثنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ، قال : أخبرنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . وفي (١١١) قال : حدثنا أحمد بن منيع ، قـــال : حـــدثنا عبدالله بن المبارك ، قال : أخبرنا معمر (يعني :بن راشد) ، عن الزهـــري ، عن سهل بن سعد . وابن الحارود في "المنتقى" (٩١) قال : حدثنا يعقوب بـــن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا يـــونس ، عـــن الزهري ، عن سهل الأنصاري . وابن خزيمة (٢٢٥) ، قال : حدثنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ، قال : أخبرنا معمر عـــن الزهـــري ، عن سهل بن سعد (ح) قال : حدثنا محمد بن المثنى، ويعقوب بـــن إبـــراهيم ، قالا: حدثنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا يونس، عن الزهري ، عن سهل بن سعد (ح) قال : وحدثنا علي بن عبدالرحمان بن المغيرة ، قال : حـــدثنا أبـــو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/٥٧ ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمان ، قـــال : حدثنا عمي (يعني : عبد الله بن وهب) ، قال : أخبرني عمرو بن الحـــارث ، قال ابن شهاب : حدثني بعض من أرضى ، عن سهل بن سعد الـــساعدي (ح) قال : قال : حدثنا علي بن شيبة ، قال : حدثنا الحماني (يعنـــي : يحيـــى بـــن عبدالحميد) قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري، عـــن سهل بن سعد (ح) قال : وحدثنا يزيد بن سنان بالفتح ، وابن أبي داود ، قالا :

حدثنا عبدالله ابن صالح ، قال : حـدثني الليـث (يعنـي : ابـن سـعد بـن عبدالرحمان) قال : حدثني عقيل (يعني : بن خالد الأيلي) ، عن ابن شهاب[1]، قال : حدثنا سهل بن سعد الساعدي . وابن أبي حاتم في "علل الحديث" ٤١/١، قال : حدثنا محمد بن مهران ، قال : أخبرنا مبشر الحلبي ، عن محمـد بـن مطرف ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . وابن حبـان (١١٧٣) قـال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهـري ، عـن سهل بن سعد . وفي (١١٧٩) ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حـدثنا محمد بن مهران الجمال ، قال : حدثنا مبشر بن إسماعيل عـن محمـد بـن مطرف أبي غسان عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . والطبراني في "المعجم الكبير" ٢٠٠/١ (٥٣٨) ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن مسلم الرازي ، قـال : حدثنا محمد بن مهران الجمال ، قال : حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن محمـد بن مطرف أبي غسان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . والدارقطني في "السنن" (٤٥٠) ، قال : حدثنا أبو الطاهر بن بحير ، قال : حدثنا موسى بـن هارون ، قال : وحدثنا محمد بن يحيى بن مرداس ، قال : حدثنا أبـو داود ، قالا: حدثنا محمد بن مهران ، قال : حدثنا مبشر الحلبي ، عـن محمـد أبـي غسان، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، والبيهقي فـي "الـسنن الكبـرى" ١٦٥/١ ، قال : أخبرنا أبو علي الروذباري ، قال : حدثنا أبو بكر بن داسة ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا ابن وهـب ، قال : أخبرني عمرو يعني ابن الحارث ، عن ابن شـهاب ، قـال : حـدثني بعض من أرضى ، أن سهل بن سعد الساعدي أخبره . وفي ١٦٦/١ ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ - ببغداد - قال :

---

(١) في شرح المعاني : (عن ابن قال) والصواب ما أثبتناه والله أعلم . انظـر : تهـذيب الكمال ٣٢٤/٣ (٣٥٩٧) .

حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد ، قال : حدثنا موسى بن هارون ، قال: حدثنا محمد بن مهران الجمال ،(ح) قال : وأخبرنا أبو علي الروذباري ، قال: حدثنا أبو بكر بن داسة ، قال :حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا محمد بن مهـــران الرازي ، قال : حدثنا مبشر الحلبي ، عن محمد أبي غسان[1] ، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد . وفي "السنن الصغير"، له (٧٧) ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ بن الحمامي- ببغداد- قال : أخبرنـــا أبو سهل بن زياد القطان ، قال : حدثنا موسى بن هارون ، قال : حدثنا محمد بن مهران الجمال ، قال : أخبرنا مبشر الحلبي ، عن محمد أبي غسان ، عـــن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . وفي"الخلافيات" ،له (٧٦٩) ، قال : أخبرنـــا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الفقيه ، قال : أخبرني إســـماعيل بن محمد الصفار ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا عبـــدالله بـــن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن ســـهل بـــن ســـعد الساعدي . والخطيب في "الفقيه والمتفقه" ١/١٣٩_١٤٠ ، قال : أخبرنا محمد بن أبي القاسم الأزرق ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبـــدالله بـــن زيـــاد القطان، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن اليمان ، قال : حدثنا محمد بن مهران، قال : حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن محمد بن مطرف ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . وفي "تاريخ بغداد"، له ٢/٢١٢ ، عن الحسن بن عرفة ، عـــن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . وابن عبد البر في "التمهيد" ٢٣/١٠٧. وفي "الاستذكار" ، له ١/٣١٥ ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قـــال : حـــدثنا أحمد بن صالح، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحـــارث ،

(١) في السنن الكبرى والصغيرى (محمد بن أبي غسان) والصواب ما أثبتنـــاه . انظـــر : تهذيب الكمال ٣/٢٤٤ (٢٤٣٣) .

عن ابن شهاب ، قال : حدثني بعض من أرضى أن سهل بن سعد أخبـره . وفي "التمهيد" ٢٣/ ١٠٧ . وفـي "الاستذكار" ٣٢١/١ ، قـال : وأخبرنـا عبدالوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا مطلب بـن شعيب ، قال : حدثني عبدالله بن صالح ، قال : حدثنا الليث ، قـال : حـدثني عقيل ، عن ابن شهاب عن سهل بن سعد . والحازمي في "الاعتبـار" : ٢١- ٢٢ ، قال : أخبرني عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد ، قال : أخبرنا أبو بكـر عبدالغفار بن محمد بن الحسين التاجر ، قال : أخبرنـا أحمـد بـن الحسن القاضي، قال : أخبرنا الشافعي، قال : أخبرنا الثقة ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد الساعدي . وفي: ٢٢ ، قال : أخبرني أبو العلاء محمد بن جعفر الخازن ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمـد التـاجر فـي كتابه، عن إسماعيل بن نبال ، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد التاجر ، قال: أخبرنا محمد بن عيسى ، قال: أخبرنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ، قال : حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣٨٢/٣ (١١٧٧) قال : أخبرنا أبـو الفخـر أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني بها – أن فاطمة بنت عبدالله الجوزدانيـة أخبرتهم قراءة عليهما ، قال : أخبرنا محمد بن عبدالله بن ريذة ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سالم الرازي ، قال : حدثنا محمد بن مهران الجمال ، قال: حدثنا مبشر بن[١] إسماعيل ، عن محمـد بن مطرف أبي غسان ، عن أبي حازم، عن سهل بن سـعد . وفـي ٣٨٣/٣ (١١٧٨) قال : وأخبرنا أبو عبدالله محمود بن أحمد بن عبـدالرحمان الثقفـي بأصبهان . أن سعيد الصيرفي أخبرهم – قراءة عليه. قـال : أخبرنـا عبـد

(١) سقطت من المطبوع في المختارة والصواب ما أثبتنـاه .والله أعلـم . انظـر: رواة التهذيبيين (٦٤٦٥) .

الواحدالبقال ، قال : أخبرنا عبيدالله بن يعقوب ، قال : أخبرنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ، قال : أخبرنا أحمد بن منيع، قال : حدثنا عبدالله بن المبارك، قال: حدثني يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد .

- أخرجه ابن الغطريف في "جزءه" (١١) قال : حدثنا أبو العباس ، قال : حدثنا الرمادي (يعني : أحمد بن منصور) ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر (يعني : ابن راشد) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه (يعني : عروة بن الزبير بن العوام) عن أبي أيوب الأنصاري . والذهبي في "تذكرة الحفاظ" ٨١٢/٣ ، قال : أنبأنا عبد الرحمان بن أبي عمر الفقيه ، قال : أخبرنا عمر بن محمد ، قال : أخبرنا أحمد بن ملوك ، ومحمد بن عبد الباقي ، قالا : أخبرنا طاهر بن عبد الله القاضي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد - بجرجان- قال : حدثنا أبو العباس بن سريج ، قال : حدثنا الرمادي (أحمد بن منصور) ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبي أيوب الأنصاري .

- أخرجه : الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢١٦٨) ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا سعيد بن سفيان الجحوري ، قال : حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد .

- أخرجه : الخطيب في "الفقيه والمتفقه" ١٣٩/١ ، قال : أخبرنا الشافعي، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد ، قال : أخبرني إبراهيم بن محمد بن يحيى بن زيد بن ثابت ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه .

أربعتهم : (سهل بن سعد ، وأبو أيوب الأنصاري ، وعطاء بن يزيد ، وزيد بن ثابت) ، عن أُبيّ بن كعب ، فذكره .

٣٣- عن ابن عباس ﷺ قال : ((جاء رجل إلى عمـــر ، فقـــال : أكلتنـــا الضبع _قال : مسعر يعنى السنة _ قال : فسأله عمر ممن أنت فما زال ينسبه حتى عرفه فإذا هو موسى ، فقال عمر : لو إن لامرئ وادياً أو واديين لأبتغي إليهما ثالثا ، فقال ابن عباس : ولا يمـــلأ جوف بن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب . فقـــال عمـــر لابن عباس : ممن سمعت هذا قال : من أُبي قال : فإذا كان بالغداة فاغد على ، قال : فرجع إلى أُم الفضل فذكر ذلك لهـــا ، فقالـــت : ومالك وللكلام عند عمر وخشي ابن عباس أن يكون أُبي نـــسي ، فقالت أمه : إن أُبياً عسى أن لا يكون نسي ، فغدا إلى عمر ومعه الدرة ، فانطلقنا إلى أبي فخرج أبي عليهما ، وقد توضأ ، فقـــال : إنه أصابني مذي فغسلت ذكري أو فرجي _مـــسعر شـــك _ فقـــال عمر: أو يجزئ ذلك ، قال : نعم قال : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، قال : وسأله عما قال : ابن عبـــاس فصدقه)).

صحيح لغيره . وهذا الإسناد ضعيف من أجل مصعب بن شيبة العبـــدري المكي ، لين الحديث . وأبو حبيب بن يعلى بن منية التميمي مجهول .

- أخرجه : أحمد ٥/ ١١٧ (٢٠٦٠٧) (ط ، دار أحياء التراث العربي) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . والشاشي في "مـــسنده" (١٤٣١) ، قـــال : حدثنا العباس الدوري ، قال : حدثنا محمد بن بشر العبدي . والطبرانـــي فـــي "المعجم الأوسط" (٣٧٩٦) قال : حدثنا علي بن محمد بن النضر الأزدي أبـــو غالب ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن كثير . وابن حـــزم في "المحلى" ١/٢٣٤ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الجسور ، قال : حـــدثنا محمد بن أبي دليم ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بـــن أبـــي

شيبة . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣ /٤٠٩ (١٢٠٦) قال : أخبرنا أبو علي عمر بن علي الواعظ ، أن هبة الله أخبرهم – قراءة عليه – ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أحمد ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : حدثني أبي، قال : حدثنا محمد بن بشر العبدي . وفي ٣/٤١٠ (١٢٠٧) قال : وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الشقفي بأصبهان ، أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم – قراءة عليه – ، قال : أخبرنا إبراهيم سبط بحرويه ، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ، قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، قال : حدثني محمد بن بشر . وفي ٣/ ٤١١ (١٢٠٨) ، قال : أخبرنا أبو زرعة عبيد الله بن محمد اللفتواني – بأصبهان – أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم – قراءة عليه– ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال: حدثنا شهاب بن عناد .

أربعتهم : (أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن بشر العبدي ، ومحمد بن كثير ، وشهاب بن عباد) ، قالوا : حدثنا مسعر بن كدام ، عن مصعب بن شيبة، عن أبي حبيب بن يعلى بن منية ، عن ابن عباس ، فذكره .

– أخرجه : أبو عوانة (كما في إتحاف المهرة) ١/٢٢٩-٢٣٠ (٧٢) قال : حدثنا الصغاني ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا ثابت ، عن أنس ، عن ابن عباس (ح) وعن يزيد بن سنان وأبي عبيد الله الوراق كلاهما: عن حماد بن مسعدة ، عن ابن عون ، عن الذيال بن حرملة، عن أبيه ، عن ابن عباس ، فذكره .

- أخرجه : أبو عوانة (كما في إتحـاف المهـرة) ١/٢٢٩-٢٣٠ (٧٢) ، عن يوسف بن سعيد بن مسلم ، عن الحماني (يعني : يحيى بن عبدالحميـد) ، عن الشيباني . وابن حبان (٣٢٣٧) قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنـى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية . وابن عساكر في " تاريخ دمشق " ٥/٩٣ ، قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بـن عطيـة السقلي المؤدب إجازة . وأبو الحسين علي بن المسلم الفقيه بقراءتـي عليـه ، قالا: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي ، قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا أبو بكـر محمد بن جعفر بن محمد سهل الخرائطي قال : حدثنا علي بن حرب وأحمـد عبد الجبار العطاردي أبو معاوية الضرير .

ثلاثتهم : (الحماني ، وعلي بن حرب ، وأحمد عبد الجبار) ، عـن أبـي إسحاق الشيباني ، عن يزيد بن الأصم .

- أخرجه : الطبراني في "المعجم الكبيـر" ١/٢٠١ (٥٤٢) . و"المعجـم الأوسط" (٦٩٥٧) قال : حدثنا محمد بن علي المرزوق ، قال : حدثنا الحسين بن سعيد[١] بن علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبـي ، عـن جـدي الحسين بن واقد ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي .

- أخرجه : الحاكم في "المستدرك" ٢/٢٥٦ قال : أخبرنا أبو عبد الرحمان محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر ، قال : حدثنا أبو حـاتم محمـد بـن إدريس الرازي ، قال : حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، قال : أنبأنـا معقل بن عبيد الله ، عن عكرمة بن خالد ، عن سعيد بن جبير .

---

(١) في المعجم الأوسط للطبراني : (الحسن بن سعد) وهو تصحيف . أنظر : تهـذيب الكمال٥/٢٤٣ (٤٦٤١) .

ثلاثتهم : (يزيد بن الأصم ، والشعبي ، وسعيد بن جبير) ، عن ابن عباس، عن أُبي ﷺ. مختصرا .

٣٤- عن أبي أيوب الأنصاري ، أن أبي بن كعب سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أحدنا يأتي المرأة ثمَّ يكسل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((الماء من الماءِ)) .

إسناده صحيح .

- أخرجه : عبد الرزاق (٩٥٩) ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري . وأبن شاهين في "ناسخ الحديث" (١٥) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : أخبرنا زهير بن محمد ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب الأنصاري.

- أخرجه : أحمد ١١٥/٥(٢٠٥٩٧) (ط ، دار إحياء التراث العربي) ، قال: حدثنا عثمان بن عمر ، قال :أخبرني يونس ، عن الزهري ، قال : قال سهل بن سعد . وفي ١١٥/٥ (٢٠٥٩٨) ، قال : حدثنا علي بن إسحاق ، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك ، قال : أخبرني يونس ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . وفي ١١٦/٥ (٢٠٥٩٩) ، قال : حدثنا خلف بن الوليد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد ، قال ابن المبارك: فاخبرني معمر بهذا الإسناد ونحوه . وفي ١١٦/٥ (٢٠٦٠٠) ، قال: حدثنا محمد بن بكر قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : قال ابن شهاب ، قال سهل بن سعد . وفي ١١٦/٥ (٢٠٦٠١) ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب، عن الزهري ، قال سهل بن سعد . وفي ١١٦/٥ (٢٠٦٠٢) ، قال : حدثنا يحيى بن غيلان ، قال : حدثنا رشدين ، قال : حدثني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني بعض من أرضى ، عن سهل بن

سعد . والدارمي (٧٦٥) ، قال : أخبرنا عبد الله بن صالح ، قــال : حــدثني الليث ، قال : حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد . وفي(٧٦٦) ، قال : أخبرنا محمد بن مهران الرازي ، قال : حدثنا مبشر الحلبي ، عن محمد أبي غسان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . وأبو داود (٢١٤) ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو يعني ابــن الحارث ، عن ابن شهاب، قال : حدثني بعض من ارضي أن السهل بن ســعد الساعدي أخبره . وفي (٢١٥) قال : حدثنا محمد بن مهران الــرازي قــال : مبشر الحلبي ، محمد بن أبي غسان ، عن أبي حازم ، عن سهل بــن ســعد . وابن ماجه (٦٠٩) قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حــدثنا عثمــان بــن عمر، قال : أنبأنا يونس ، عن الزهري، عن سهل بــن ســعد . والترمــذي (١١٠)، قال : حدثنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . وفي (١١١) قال : حدثنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد . وابن خزيمة (٢٢٥) قــال : حــدثنا أبــو موسى محمد بن المثنى ، ويعقوب بن إبراهيم (مقرونين) قالا : حدثنا عثمــان بن عمر ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ، قال : فقال : سهل بــن ســعد الأنصاري . وفي (٢٢٥) قال : حدثنا علي بن عبد الرحمــان بــن المغيــرة المصري . قال : حدثنا أبو اليمان (يعني : الحكم بن نافع) ، قــال : أخبرنــا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : فقال سهل بن سعد الأنصاري . وفي (٢٢٥) قال : حدثنا أحمد بن منيع ، قال: حدثنا عبد الله بن المبــارك ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سهل بــن ســعد . وفــي (٢٢٥) قال :حدثنا أحمد بن منيع ،قال :حدثنا عبدالله بن المبارك ،قال :أخبرني معمر ،عن الزهري ،عن سهل بن سعد . وفي (٢٢٦) قال :حدثني أحمد بــن

عبدالرحمان بن وهب ، قال : حدثنا عمي (عبدالله بن وهب) قال : حدثني عمرو بن الحارث ، عن الزهري ، قال : أخبرني من أرضى ، عن سهل بن سعد . وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (١٨) قال : حدثنا أحمد بن يونس القطيعي ، قال : أخبرنا محمد بن شاذان ، قال : أخبرنا معلى ، قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، قال : حدثني سهل بن سعد .

كلاهما : (أيوب الأنصاري ،وسهل بن سعيد) عن أبي بن كعب ، فذكره .

٣٥- عن أُبي بن كعبٍ قال : ((قلتُ : يا رسولَ اللهِ إذا جامعَ أحدنا فأكسلَ فقالَ النبي ﷺ ((يغسلُ ما مسَّ المرأةَ منهُ وليتوضأُ ثمَّ ليصلِّ)) .

إسناده صحيح .

- أخرجه : الشافعي في "مسنده" ٣٩٢/١ . وفي "اختلاف الحديث" ، له : ٥٩-٦٠ ، قال : أخبرنا غير واحد من ثقات أهل العلم . والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" ٢٥٧/١ (٢٤٦) ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو بكر بن الحسن ، قالوا : حدثنا أبو العباس ، قال : أخبرنا الربيع ، قال : أخبرنا الشافعي ، قال : أخبرنا غير واحد من ثقات أهل العلم . والخطيب في "الفقيه والمتفقه" ١٣٩/١ ، قال : أخبرنا القاضي أبو بكر الحميري، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الأصم ، قال : أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال : أخبرنا الشافعي ، قال : حدثنا غير واحد من ثقات أهل العلم .

- أخرجه : عبد الرزاق (٩٥٧) ، عن ابن جريج . وابن المنذر في "الأوسط" ٧٦/٢ ، قال : حدثنا إسحاق ، عن عبدالرزاق ، عن ابن جريج . وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (١٦) ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : أخبرنا الحسن بن أبي الربيع ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج .

- أخرجه : ابن أبي شيبة (٩٦٤) ، قال : حدثنا سويد ، عن عمرو ، عن حماد بن سلمة . والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٥٤/١ ، قال : حدثنا يزيد، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة (ح) ، قال: وحدثنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد (يعني : ابن سلمة) . والشاشي في "مسنده" (١٤١٩) ، قال : حدثنا أبو يعقوب الترمذي ، قال: حدثنا الحجاج ، عن حماد . وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (١٧) ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال : أخبرنا هارون بن عبدالله ، قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الخضرمي (ح) قال : وحدثنا عبدالله بن محمد ، قال : أخبرنا إبراهيم بن هاني ، قال : أخبرنا حجاج بن منهال ، قالا : أخبرنا حماد بن سلمة . وأبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" (٥٢٣٩) ، قال : أخبرنا الإمام والدي-رحمه الله - قال : أخبرنا السيد أبو طالب الحسني ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد المقريء ، قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن أبان ، قال : حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن مسلم ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد .

- أخرجه :أحمد ١١٣/٥ (٢٠٥٨٤) (ط، دار إحياء التراث العربي) قال : حدثنا يحيى بن سعيد . والبخاري ٨١/١ (٢٩٣) قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى (يعني :بن سعيد) . وابن حبان (١١٦٩) ، قال : أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد . وابن شاهين في"ناسخ الحديث"(١٣) ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : أخبرنا أبو خيثمة ، ويعقوب بن إبراهيم (مقرونين) ، قالا : أخبرنا يحيى بن سعيد . وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٧٧٤) ، قال : حدثنا حبيب ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب، قال : حدثنا مسعود ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد . والبيهقي في "السنن الكبرى" ١٦٤/١ ، قال :أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، قال : أخبرنا

أبو بكر بن إسحاق الفيه ، قال : حدثنا أبو المثنى ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد . والخطيب في "الفقيه والمتفقه" ١/١٣٩ ، قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني ، قال : قرأت على أبي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ، قال : أخبركم يوسف القاضي ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد . وابن عبد البر في "التمهيد" ٢٣/١٠٥ ، قال : حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى (يعني : بن سعيد) القطان .

- أخرجه : أحمد (٥/١١٣) (٢٠٥٨٥) ، قال : حدثنا أبو معاوية (يعني: محمد بن خازم الضرير) . ومسلم (١/١٨٥) (٣٤٦) - (٨٤) ، قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، قال : حدثنا أبو معاوية . وأبو عوانة ١/٢٨٧ ، قال : حدثنا العطاردي ، قال : حدثنا أبو معاوية . وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (١٣) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، أيضاً قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معاوية . وابن حزم في "المحلى" ١/٢٤٩ ، قال : حدثناه عبد الله بن يوسف ، قال : حدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عيسى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا مسلم بن الحجاج ، قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، قال : حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٢/٤١١ ، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو الوليد ، قال : حدثنا محمد بن صالح بن ذريح قاضي عكبر ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال أبو معاوية (ح) قال : وأنبأنا أبو الفضل بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن سلمة ، قال : حدثنا هناد ، قال : حدثنا أبو معاوية (يعني : محمد بن خازم الضرير) .

- أخرجه : أحمد ٥/١١٤ (٢٠٥٨٦) . وفي "العلل" ، له (١٧٨٥) ، قال : حدثنا غندر (يعني : محمد بن جعفر) ، قال : حدثنا شعبة . ومسلم ١/١٨٥

(٣٤٦) –(٨٦) ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج . وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٧٧٥) ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٤٢/٧ ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة .

– أخرجه : مسلم ١٨٥/١ (٣٤٦) –(٨٤) ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال : حدثنا حماد بن زيد . وعبد الله بن أحمد في زياداته على "المسند" ١١٤/٥ (٢٠٥٨٧) ، قال : حدثني عبيد الله عمر القواريري ، قال : حدثنا حماد بن زيد . وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (١٢) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : أخبرنا حماد بن زيد . وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٧٧٤) ، قال : حدثنا حبيب ، قال : حدثنا يوسف القاضي ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، ومحمد بن أبي بكر (مقرونين) ، قالا : حدثنا حماد بن زيد .

– أخرجه : أبو عوانة ٢٨٦/١ ، قال : حدثنا أبو حميد المصيصي هو أحمد بن محمد مولى بني هاشم ، قال : حدثنا حجاج (يعني : حجاج بن محمد المصيصي) .

– أخرجه : الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٥٤/١ ، قال : حدثنا حسين بن نصر ، قال : حدثنا نعيم ، قال : أخبرنا عبد بن سليمان . وابن حبان (١١٧٠) ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني ، قال : حدثنا محمد بن عبد ربه ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان .

- أخرجه : الشاشي (١٤٢٠) ، قال : حدثنا ابن جبلة أبو يعقوب ، قال : حدثنا القعنبي (يعني : عبد الله بن مسلمة) ، قال : حدثنا عبد العزيز (يعني : بن أبي حازم) .

- أخرجه : الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (٢٢٩) ، قال : حدثني عبد الله بن علي بن مهدي ، قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : حدثنا أحمد بن بشير . وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (١٣) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد، أيضاً قال : أخبرنا أبو سعيد الأشج ، قال : أخبرنا أحمد بن بشير .

- أخرجه : ابن شاهين في "ناسخ الحديث" (١٤) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : أخبرنا أحمد بن منصور المروزي ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا سفيان الثوري .

جميعهم : (غير واحد من ثقات أهل العلم ، وابن جريج ، وحماد بن سلمة، ويحيى ابن سعيد ، وأبو معاوية ، وشعبة ، وحمادبن زيد ، والحجاج ، وعبد بن سليمان وعبد العزيز ، واحمد بن بشير ، وسفيان الثوري) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن أبي أيوب ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

٣٦- عن رفاعة بن رافع ، قال: ((كنت عند عمر فقيل له إن زيد بن ثابت يفتى الناس في المسجد ، قال زهير في حديثه : الناس برأيه في الذي يجامع ولا ينزل ، فقال : أعجل به فأتى به ، فقال : يا عدو نفسه أو قد بلغت أن تفتى الناس في مسجد رسول الله ﷺ برأيك ، قال : ما فعلت ، ولكن حدثني عمومتي ، عن رسول الله ﷺ قال : أي عمومتك ، قال : أبي بن كعب ، قال زهير وأبو أيوب ورفاعة بن رافع فالتفت إلى ما يقول هذا الفتى . وقال زهير : ما يقول هذا الغلام ، فقلت : كنا نفعله في عهد رسول الله ﷺ قال : فسألتم عنه رسول الله ﷺ قال : كنا نفعله على عهده فلم نغتسل ،

قال : فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء ، إلا رجلين علي بن أبي طالب ، ومعاذ بن جبل ، قالا : إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل ، قال : فقال علي : يا أمير المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله ﷺ فأرسل إلى حفصة فقالت : لا علم لي ، فأرسل إلى عائشة ، فقالت : إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . قال : فتحطم عمر ، يعنى تغيظ ثم قال : لا يبلغني أن أحدا فعله ولا يغسل إلا أنهكته عقوبة)) .

إسناده صحيح .

- أخرجه : أحمد ١١٥/٥ (٢٠٥٩٣) (ط . دار إحياء التراث العربي) ، قال: حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا زهير وابن إدريس (مقرونين) . وعبدالله بن أحمد في "زياداته على المسند" ١١٥/٥ (٢٠٥٩٤) ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى .

ثلاثتهم : (زهير ، وابن إدريس ، وعبدالأعلى) ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن معمر بن أبي حبيبة ، عن عبيد بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه ، فذكره .

٧- عن أُبيّ بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((للوضوء شيطان يقالُ لهُ الولهان ، فاتقوه أو قال : فاحذروه)) .

إسناده ضعيف ؛ فيه خارجة بن مصعب أبو الحجاج السرخسى الفقيه . قال ابن معين : ليس بثقة . وقال أيضا : كذاب . وقال البخاري : تركه ابن المبارك ووكيع . وقال الدارقطني وغيره: ضعيف . انظر : ميزان الاعتدال ٦٢٥/١ . ومحمد بن دينار الأزدي البصري ، صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر وتغير قبل موت .

ويضاف إلى ذلك أيضاً عنعنة الحسن البصري فهو مدلس ولم يصرح بالتحديث . قال الترمذي _عقب الحديث_ : (حديث أبي بن كعب حديث غريب، وليس إسناده بالقوي ، لأنا لا نعلم أحداً أسنده غير خارجة ، وخارجة ليس بالقوي عند أصحابنا . وضعفه ابن المبارك) . وقال أبو زرعة الرازي : (حديث منكر) . انظر : العلل لابن أبي حاتم ٦٠/١ . وقال : البغوى في "شرح السنة" ٥٣/٢ : (وإسناده ضعيف) .

– أخرجه : الطيالسي (٥٤٧) قال : حدثنا خارجة بن مصعب . وأحمد ١٣٦/٥ (٢٠٧٣٢) (ط ،دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب . وابن ماجة (٤٢١) ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب . والترمذي (٥٧) ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب . والشاشي في "مسنده" (١٥٠٣) ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري ، قال : حدثنا محمد بن دينار . وابن عدي في "الكامل" ٤٩٧/٣ ، قال : حدثنا ابن ناجية ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، (ح) قال : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، وأبو عروبة ، قالا : حدثنا بندار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثني خارجة بن مصعب . والدارقطني في "المؤتلف والمختلف"٣٠٣/١ ، قال : حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ، قال: حدثنا عبدة بن عبدالله الصفار ، وزيد بن أخزم ، وعباس بن يزيد ، قالوا : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب .والحاكم في "المستدرك" ١٦٢/١ ، قال : حدثناه علي بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن صالح بن جميل ، قال : حدثنا عبدة بن عبدالله الصفار ، ومحمد بن بشار (مقرونين) ،

قالا : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب[1] . وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٥٥) ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا يونس بن حبيب ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب . والبيهقي في "السنن الكبرى" ١٩٧/١ ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا يونس بن حبيب ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب ،(ح) ، قال : أخبرناه أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا عليين عيسى بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن صالح بن جميل ، قال : حدثنا عبدة بن عبدالله الصفار ، ومحمد بن بشار (مقرونين) ، قالا : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب . والخطيب في "الموضح" ٣٨٣/٢ ، قال : أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال : أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الهروي ، قال : حدثنا محمد بن صالح الاشج ، قال : حدثنا داود بن إبراهيم ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، قال : حدثنا سفيان بن حسين . وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٥٦٧) و(٥٧٢) ، قال: أخبرنا الكروفي ، قال : حدثنا الأزدي والفورجي (مقرونين) ، قالا : حدثنا المحبوبي ، قال : حدثنا الترمذي ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب، و (٥٧٢) ، قال : أخبرنا الكروفي ، قال : حدثنا الأزدي ، والفورجي (مقرونين) ، قالا : حدثنا ابن الجراح ، قال : حدثنا ابن محبوب ، قال : حدثنا الترمذي ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب . والضياء المقدسي في "المختارة" ١٦/٤ (١٢٤٧) ، قال : أخبرنا أبو زرعه

(١) ورد في المستدرك للحاكم (قال :وحدثنا خارجة بن مصعب) والصواب ما أثبتناه . انظر: تهذيب الكمال ٣٣٣/٢ (١٥٧٦) ترجمة خارجة و ٢١٢/٨ (٧٧٧٥) ترجمة يونس بن عبيد .والله أعلم .

عبيدالله اللفتواني -بأصبهان- أن الحسين بن عبد الملك أخبرهم. قال : أخبرنا عبدالرحمان بن أحمد الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبدالله ، قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب . وفي ١٦/٤ (١٢٤٨) ، قال : وأخبرنا أبو روح عبدالمعز بن محمد الهروي بقراءتي عليه بهداة- قلت له: أخبركم أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي- قراءة عليه -وأنت تسمع- قال : أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمان الجنزرودي ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : أخبرنا جدي الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب . وفي ١٧/٤ (١٢٤٩) ، قال : وأخبرنا أبو أحمد عبدالله بن أحمد الحربي -بالحربية - أنّ هبة الله ، أخبرهم ، قال : أخبرنا الحسن بن علي، قال : أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن المثنى أبو موسى العنزي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب .

ثلاثتهم : (خارجة بن مصعب ، ومحمد بن دينار ، وسفيان بن حسين) ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عُتي بن ضمرة ، عن أُبي بن كعب ، فذكره.

باب الصلاة

٣٨- عن أنس بن مالك : أنَّ النبيَّ ﷺ صلى بهم الهاجرة فرفع صوته بـ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾[١] ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ ، فقالَ لهُ أُبي بنْ كعبٍ ﷺ :يا رسولَ اللهِ ،أُمرتُ في هذهِ الصلاةِ بشيءٍ؟ قال : ((لا)) ولكني أردتُ أنْ أُوقتَ لكمْ)) .

سيأتي ذكره في مسند أنس بن مالك .

٣٩- عن أُبي بن كعب قالَ : قنتَ رسولُ الله ﷺ شهراً بعد الركوعِ ، يدعوا على رعلٍ وذكوان[٢] .

إسناده منقطع بين أبي مجلز وأُبي . لأن أبي رضي الله عنه ، توفي في خلافة عثمان سنة (٣٠هـ) ، وقيل : في خلافة عمر رضي الله عنه[٣] ، وأبو مجلز توفي سنة (١٠٦هـ)[٤] ، فبعيد أن يكون أدرك الرواية عنه ، وكذلك لم يذكر أحد أنه روى عن أبي رضي الله عنه . وقد صحة من مسند أنس . فقد يكون مصحف (أبي) عن (أنس) لأن جميع رواة هذا الحدث عن أبي مجلز قالوا، عن أنس .

- أخرجه : الطبري في "تهذيب الآثار" في مسند **(عبد الله بن عباس)** **(٥٦٨)** ، قال : حدثني أحمد بن هشام ، قال : حدثني معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا سليمان ، عن أبي مجلز ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

---

(١) الشمس : ١

(٢) اللفظ للطبري .

(٣) انظر : الإصابة ٢٧/١ .

(٤) انظر : تهذيب الكمال ٤١٨/٤ .

٤٠- قال أبي بن كعب ﷺ : ((الصلاة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله ﷺ ولا يعاب علينا)) . فقال ابن مسعود ((إنما كان ذاك إذ كان في الثياب قلة فأما إذ وسع الله فالصلاة في الثوبين أزكى)) .

إسناده ضعيف منقطع . أبو النضر واسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي وهو ثقة ، لكنه لم يسمع من أبي رضي الله عنه . قال ابن رجب في "فتح الباري" ١٧٣/٢ : (أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في المسند ، وفيه انقطاع) .وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٦٢/٢ : (رواه عبد الله من زياداته .... وأبو نضرة لم يسمع من أبي ولا ابن مسعود) .

- أخرجه : عبدالله بن أحمد في "زياداته" ١٤١/٥ (٢٠٧٦٩) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا عبدالوهاب الثقفي (ح) قال : وحدثني وهب ، قال : أخبرنا خالد الواسطي .

كلاهما: (عبد الوهاب، وخالد) عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أُبيّ بن كعب ، فذكره .

٤١- عن أُبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((أن جبريل أَتاني ليلة النصف من شعبان ، قال : قم فصل وارفع رأسك ويديك إلى السماء، قال : فقلت يا جبريل ما هذهِ الليلة ؟ قال : يا محمد يفتح فيها أبواب السماء ، وأبواب الرحمة ثلاثمائة باب ، فيغفر لجميع من لا يشرك بالله شيئاً غير مشاحن ، أو عاشر أو مدمن خمر ، أو مصر على زنى ، فإنَّ هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا ، فأما مدمن خمر ، فإنه يترك له باب من أبواب الرحمة مفتوحاً حتى يتوب ، فإذا تاب غفر الله له ، وأما المشاحن فيترك له باب من أبواب الرحمة مفتوحاً حتى يكلم صاحبه ، فإذا كلمه غفر له)) قال النبي

ﷺ ((يا جبريل فإن لم يكلمه حتى يمضي عنه النصف ؟ قال : لو مكث إلى أن يتغرغر بها في صدره فهو مفتوح ، فإن تاب قبل منه، فخرج رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد فبينما هو ساجد قال : وهو يقول في سجوده: ((بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل ثناؤك لا أبلغ الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك)) ، فنزل جبريل عليه السلام في ربع الليل فقال : يا محمد ارفع رأسك إلى السماء ، فرفع رأسه ، فإذا أبواب الرحمة مفتوحة على كل باب ملك ينادي : طوبى لمن تعبد في هذه الليلة ، وعلى الباب الآخر ملك ينادي طوبى لمن يجد في هذه الليلة ، وعلى الباب الثالث ملك ينادي : طوبى لمن ركع في هذه الليلة ، وعلى الباب الرابع ملك ينادي : طوبى لمن دعا ربه هذه الليلة ، وعلى الباب الخامس ملك ينادي : طوبى لمن ناجى ربه في هذه الليلة ، وعلى الباب السادس ملك ينادي : طوبى للمسلمين في هذه الليلة ، وعلى الباب السابع ملك ينادي : طوبى للموحدين ، وعلى الباب الثامن ملك ينادي : هل من تائب يتبُ عليه ؟ وعلى الباب التاسع ملك ينادي : هل من مستغفر فيغفر له ، وعلى الباب العاشر ملك ينادي : هل من داعي فيستجاب له ؟ ثمَّ أن رسول الله ﷺ قال : يا جبريل إلى متى أبواب الرحمة مفتوحة ؟ قال : من أوَّل الليل إلى صلاة الفجر ، فقال رسولُ الله ﷺ : ((فيها من العتقاء أكثر من شعور الغنم فيها ترفع أعمال السنة ، وفيها تقسَّم الأرزاق)) .

إسناده ضعيف جدا . فيه محمد بن حازم فهو مجهول ، كما في المغني في الضعفاء للذهبي . وإبراهيم بن عبد الله البصري وحامد بن محمود الهمداني لم أعرفهما .

وأما عمر بن أحمد الواسطي ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمان الملطي ، وأبو بكر أحمد بن صالح بن محمد الفارسي ، وأبو حنيفة جعفر بن بهرام ، لم أجد من ذكر فيهم جرحا ولا تعديلا .

نصر هو ابن إِبراهيم بن نصر أَبو الفتح النَّابلسيُّ . قال الذهبي في "سير" ١٢٢/٣٧و١٢٥: (في مجالسه غلطاتٌ ، وأَحاديث واهية) .

– أخرجه : ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٧٢/٥١ ، قال : وأنبأنا نصر ، قال: أنبأنا أبو القاسم عمر بن أحمد الواسطي، قال : أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمان الملطي ، قال : حدثي أبو بكر أحمد بن صالح بن محمد الفارسي ، قال : حدثني أبو حنيفة جعفر بن بهرام ، قال : حدثنا حامد بن محمود الهمداني ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ، قال : حدثنا محمد بن حازم ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

٤٢– عن أنس بن مالك ، قال : ((كنتُ أنا وأُبيٌّ وأبو طلحةَ جلوساً فأكلنا لحماً وخبزاً ، ثمَّ دعوتُ بوضوءٍ ، فقالا : لمَ تتوضأ ؟ فقلتُ : لهذا الطعام الذي أكلنا . فقالا : أتتوضأ منَ الطيباتِ لم يتوضأ منهُ مَنْ هو خيرٌ منكَ)) .

إسناده حسن .

– أخرجه : أحمد ٣٠/٤ (١٦٣٦٤) . و٥/١٢٩ (٢٠٦٧٦) (ط ، دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا عتاب بن زياد ، قال : حدثنا عبدالله _ يعني ابن المبارك _ ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن عبدالرحمان بن زيد بن عقبة ، عن أنس ، فذكره .

٤٣- عن أُبي بن كعب ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : ((صلاةُ الرجلِ في جماعةٍ تزيدُ على صلاةِ الرجلِ وحدهُ أربعاً وعشرينَ ، أو خمساً وعشرينَ درجةً))(١).

إسناده صحيح . دون قوله : (أربعا و عشرين أو) فإنها منكرة(٢) .

- أخرجه : ابن ماجة (٧٩٠) . والتنوخي في "الفوائد العوالي" : ١٤٨و١٤٩ ، قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد المتوثي ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان . ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٤٤/٧ ، قال : أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي ، قال : أخبرنا أبو الفضل الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن هارون . والضياء المقدسي في "المختارة" (١١٩٥) ، قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيدالله الصوفي ، وأبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف جميعا ببغداد ، أن عبدالرحمن بن محمد القزاز أخبرهم قراءة عليه ، قال : أخبرنا عبد الصمد بن المأمون ، قال : أخبرنا علي هو ابن عمر الحربي ، قال : حدثنا محمد بن محمد هو ابن يحيى بن سليمان البصري وزير الرشيد . وفي (١١٩٦) ، قال : وأخبرنا أبو زرعة عبيدالله بن محمد اللفتواني بأصبهان ، أن الحسين بن عبد الملك الأديب الخلال أخبرهم بأصبهان ، قال : أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب ، قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني .

أربعتهم : (ابن ماجه ، وعبدالله بن سليمان ، ومحمد بن هارون ، ومحمد بن محمد) ، قالوا : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي (يعني: عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي) ، قال : حدثنا يونس بن أبي

---

(١) اللفظ لابن ماجه .

(٢) انظر : صحيح أبي داود للألباني (٥٦٣) .

إسحاق[1] ، عن أبيه (يعني : عمرو بن عبد الله السبيعي) ، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبيه (يعني: أبا بصير العبدي الكوفي)، عن أُبي بن كعب، فذكره

٤٤- عن أبي بن كعب قال : ((صلى رسول الله ﷺ الفجر فلما صلى قال: (شاهد فلان) ، فسكت القوم ، قالوا : نعم ولم يحضر ، فقال : رسول الله ﷺ (أن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ، وأن الصف الأول على مثل صف الملائكة ، ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه ، إن صلاتك مع رجلين أزكى من صلاتك مع رجل ، وصلاتك مع رجل أزكى من صلاتك وحدك ، وما كثر فهو أحب إلى الله تعالى))[2] .

إسناده حسن لغيره . عبد الله بن أبي بصير وأبيه لم يوثقهما غير ابن حبان.

- أخرجه : الطيالسي (٥٥٤) ، قال حدثنا شعبة . وعبد الرزاق (٢٠٠٤)، قال : أخبرنا الثوري . وأحمد ١٤٠/٥(٢١٥٨٧) قال : حدَّثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة . وفي (٢١٥٨٨) قال : حدثنا وَكِيع ، عن سُفْيان . وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٧٣) ، قال : حدثني سعيد بن عامر ، عن شعبة . والدارِمِي (١٢٦٩) ، قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، قال : حدثنا شعبة .

- أخرجه : البخاري في "التاريخ الكبير" ٣٦١/٢ ، قال : حدثنا حفص بن عبد الله أبو عمرو السلمي النيسابوري ، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان أبو سعيد . وأبو داود (٥٥٤) ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال : حدثنا شعبة .

---

(١) جاء في المطبوع من (الفوائد) : (ابن) يونس ، عن أبي إسحاق ، عن أبيه . وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه ، والله أعلم .

(٢) اللفظ لأحمد .

ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ١٦/٣ ، قال : حدثني أبو زيد سعيد بن الربيع ، وحجاج بن منهال ، قالا : حدثنا شُعبة . وفي ١٧/٣ ، قال : حدثنا عُبَيد الله بن موسى ، وعبد الله بن رجاء ، عن إسرائيل . وعبد الله بن أحمد في زوائده على "المسند" ١٤١/٥ (٢١٥٩٤) قال : حدثنا شيبان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا الحجاج بن أَرطاة . وابن خزيمة (١٤٧٧) ، قال : حدثناه بندار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، عن شعبة . والشاشي (١٥٠٥)، قال : حدثنا عيسى بن أحمد ، قال : حدثنا شبابة بن سوار ، قال : حدثنا شعبة. وفي (١٥٠٧) ، قال : حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، قال : حدثنا الحجاج بن المنهال ، قال : حدثنا شعبة . وفي (١٥٠٩) ، قال : حدثنا أبو يعقوب الترمذي، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا شعبة . والعقيلي في "الضعفاء الكبير" ١١٦/٢ ، قال : حدثناه عبد الله بن أحمد بن أشكاب ، قال: حدثنا محمد بن سفيان الأبلى ، قال : حدثنا سعيد بن واصل ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا أيوب السختياني ، عن شعبة ، عن أبى إسحاق . وابن الأعرابي في "معجم شيوخه" (٩٤٨) ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الصيدلاني ببغداد بقنطرة بردان ، قال : حدثنا محمد بن سفيان بن أبي الزرد الأيلي ، قال: حدثنا سعيد بن واصل ، قال : حدثنا وهيب ، عن أيوب السختياني ، عن شعبة بن الحجاج. وابن حبان (٢٠٥٦) ، قال : أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا شعبة . والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٨٥٥) ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا محمد بن سفيان بن أبي .....((١)) الأيلي ، قال : حدثنا سعيد بن واصل ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، عن أيوب السختياني ، عن شعبة بن الحجاج . وفي (٤٧٧١) ، قال : حدثنا عبد الرحمن

---

(١) هكذا في الأصل .

بن خلاد الدورقي، قال : حدثنا جميل بن الحسن العتكى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن خالد بن ميمون . وفي "مسند الشاميين" ، له (١٣٠٤) ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد المقدسي ، قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن بن شوذب ، عن خالد بن ميمون. والحاكم في "المستدرك" ١/٢٤٧_٢٤٨ ، قال : حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ، قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، (ح) قال : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، وأبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي ، قالا : حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا سعيد بن عامر ، قالا : حدثنا شعبة، (ح) قال : وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، قال : أنبأنا علي بن الحسين بن بيان ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال : حدثنا شعبة ، (ح) قال : وأخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : حدثنا شعبة . وفي ١/٢٤٨ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أسيد بن عاصم ، قال : حدثنا الحسين بن حفص ، عن سفيان ، (ح) قال : وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، قال : أنبأنا محمد بن غالب ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا سفيان ، (ح) قال : وحدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ، قال : حدثنا إبراهيم بن علي الترمذي ، قال : حدثنا عبد الصمد بن حسان ، قال : حدثنا سفيان ، (ح) قال : وحدثنا علي بن حمشاد العدل ، قال : حدثنا يزيد بن الهيثم ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي الليث ، قال : حدثنا الأشجعي، عن سفيان ، (ح) قال : وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أسيد بن عاصم ، قال : حدثنا أبو سفيان صالح بن مهران ، قال : حدثنا النعمان بن عبد السلام ، عن سفيان ، (ح) قال : وأخبرنا أبو زكريا العنبري ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي

طالب ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنبأنا وكيع ، عن سفيان ، **(ح)** قال : وأخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن بشر ، قال : حدثنا لوين ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن سفيان . وفي ٢٤٩/١ ، قال : فأخبرني أبو بكر بن عبد الله بن قريش ، قال : أنبأنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال: حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة . **(ح)** قال : فأخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن ، قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ، قال : حدثنا محمد بن خلاد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا شعبة . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٦٧/٣ ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد ، قال : أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع ، وحجاج بن المنهال ، قالا : حدثنا شعبة **(ح)** ، وفي "السنن الصغرى" ، له **(٤٧٠)** قال : وأخبرنا أبو بكر بن فورك ، قال : أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، قال : حدثنا يونس بن حبيب ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة . وفي "معرفة السنن والآثار" ٣٤٥/٢ **(١٤٤٢)** ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا شعبة .**(ح)** قال : وأخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القارئ ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : حدثنا شعبة . وفي "شعب الإيمان" ، له **(٢٨٦١)** ، قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، قال : أخبرنا أحمد بن عبيد ، قال : حدثنا عثمان بن عمر الضبي ، قال : حدثنا ابن رجاء ، قال : حدثنا إسرائيل . والخطيب في "تاريخ بغداد" ٢١٢/٧ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي ، وعلي بن محمد بن الحسن الواسطي ، قالا : حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد

بن الفرج الدوري ، قال : حدثنا هارون بن إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن أشعث. وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٤٤/٧ ، قال : أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي ، قال : أخبرنا أبو الفضل الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن هارون ، قال : حدثنا ابن معمر ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣٩٩/٢ (١١٩٧) ، قال : وأخبرنا أبو علي عمر بن علي بن عمر الواعظ بالحربية أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه ، قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة . وفي ٤٠٠/٢ (١١٩٨) ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني بأصبهان أن أبا علي الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر ، قال: أخبرنا أبو نعيم ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ، قال : حدثنا إسحاق الدبري ، قال : أخبرنا عبد الرزاق، قال : حدثنا الثوري .

جميعهم : (شعبة ، وسفيان الثوري ، وإبراهيم ، وإسرائيل ، وابن أرطأة ، وخالد ، وأشعث ، ويونس) ، عن أبي إسحاق .

– أخرجه : الصيداوي في " معجم شيوخه" : ١٥٩_١٦٠ ، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" ٧٨/٧ ، قال : أخبرنا عمر بن عبد المنعم ، قال : أنبأنا عبد الصمد بن محمد حضورا ، قال : أنبأنا علي بن المسلم ، قال : أنبأنا ابن طلاب ، قال : أنبأنا ابن جميع (يعني : الصيداوي) ، قال : أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي بمكة ، قال : حدثنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا معمر بن سليمان ، قال : حدثنا الحجاج _يعني ابن أرطأة_ ، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة .

كلاهما : (أبو إسحاق ، وعاصم) ، عن عبد الله بن أبي بصير .

قال شعبة : قال أبو إسحاق : قد سمعته منه ، ومن أبيه عن أبي .

– أخرجه : ابن الجعد في "مسنده" (٢٥٤٨) ، قال : أخبرنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . وابن أبي شيبة (٣٨١٦) ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار . أحمد ١٤١/٥ (٢١٢٦٩) ، قال : حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير. والدارِمِي (١٢٧٤) قال : أخبرنا أبو غسان ، قال : حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . وفي (١٢٧٥) قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن خالد بن ميمون ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . والبخاري في "التاريخ الكبير" ٥٠/٥ ، قال : وقال : مسدد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، قال: حدثنا أبو إسحاق ، عن العيزار بن حريث . ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ١٧/٣ ، قال : وحدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا شعيب ، قال : حدثنا سَعِيد بن أبي عَرُوبة ، عن خالد بن ميمون ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، (ح) ، قال : وحدثنا الحسن بن الربيع ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث، (ح) قَال : وحَدثنا عُبَيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا إبراهيم ، قال : حدثنا شُعبة، عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير . وعَبْد الله بن أحمد ١٤٠/٥ (٢١٢٦٧) قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا خالد بن الحرث ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . وفي (٢١٢٦٨) ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا أبو عون الزيادي ، قال : حدثنا عبد الواحد _يعنى بن زياد_ ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . وفي ١٤١/٥(٢١٢٧٠) ، قال : حدَّثنا يحيى بن عبد الله مولى بنى هاشم ، قال :

حدثنا زهير عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . وفي (٢١٢٧١) ، قال : حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا أبو إسحاق . وفي (٢١٢٧٣) ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث . والنسائي "المجتبى" ٢/١٠٤ ، وفي "الكبرى" ، له (٩١٧) ، قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا خالد بن الحرث ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق أنه أخبرهم ، عن عبد الله بن أبي بصير . وابن خزيمة (١٤٧٦) ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . وفي (١٥٥٣) ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا زهير عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . (ح) قال : وحدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي بصير . والشاشي في "مسنده" (١٥٠٦) ، قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . وفي (١٥٠٨) ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، قال: حدثني عبد الله بن أبي بصير . وابن الأعرابي في "معجم شيوخه" (١٩٥١) ، قال : حدثنا أبو رفاعة ، قال : حدثنا عبد الله بن يحيى الثقفي ، قال: حدثنا عبد الواحد ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير . وابن حبان (٢٠٥٧) ، قال : أخبرنا أبو خليفة في عقبه ، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، عن خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق أنه أخبرهم ، عن عبد الله بن أبي بصير. والحاكم في

"المستدرك" ٢٤٨/١ ، قال : أخبرنا الحسن بن حليم ، أنبأنا أبو الموجه أنبأنا ، عبدان ، قال : عبد الله بن مبارك ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق. (ح) قال : فحدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، قال : أنبأنا جعفر بن موسى النيسابوري ببغداد ، قال : حدثنا علي بن بكار المصيصي ، قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث . وفي ٢٤٨/١_٢٤٩ ، قال : أخبرناه عبد الله بن محمد الصيدلاني ، قال : حدثنا إسماعيل بن قتيبة ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث . وفي ٢٤٩/١ ، قال : فحدثناه أبو عبد الله محمد بن [...][1] ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، قال: حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق أنه أخبرهم ، عن عبد الله بن أبي بصير . وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ٣٢١/٩ ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا علي بن بكار ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، والبيهقي في "السنن الكبرى" ٦٨/٣ ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد، قال : أنبأنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق (ح) ، قال : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا الحسن بن حليم ، قال : أنبأنا أبو الموجه ، قال : أنبأنا عبدان ، قال : أنبأنا عبد الله عبد الله بن المبارك عن شعبة، عن عبد الله بن أبي بصير. (ح) ، قال : وأخبرناه محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، قال : أنبأنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان،

(١) بياض في الأصل .

قال : حدثنا الحسن بن الربيع ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث (ح) ، قال : وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، قال : أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد، وخالد بن الحارث ، قالا : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير. (ح) ، قال : وأخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ، قال : أنبأنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال: حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . وفي ١٠٢/٣ ، قال : أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، قال : أنبأنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، قال : حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا جعفر بن عون ، قال : أنبأنا عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبي إسحاق . والبغوى في "شرح السنة" (٧٩٠) ، قال : أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا زهير هو ابن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . والضياء المقدسي في "المختارة" ٤٠١/٣ (١١٩٩) ، قال : وأخبرنا عبد الوهاب بن علي الصوفي ببغداد أن أباه أبا منصور علي بن علي أخبرهم قراءة عليه ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الصريفيني ، قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حبابة، قال : أخبرنا عبد الله هو البغوي ، قال : حدثنا علي هو ابن الجعد ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير . وفي ٤٠٣/٣ (١٢٠٠) ، قال : وأخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان ، أن سعيد الصيرفي أخبرهم إجازة أن لم يكن سماعا ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن النعمان ، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال :

أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال : حدثنا شيبان ، قال : حدثنا جرير بن حازم، قال : حدثنا أبو إسحاق . وفي ٣/٤٠٣_٤٠٤ (١٢٠١) ، قال : وأخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي أن هبة الله أخبرهم ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث . ثلاثتهم : (ابن أبي بصير ، والعيزار ، وأبو إسحاق) ، عن أبي بصير.

كلاهما : (عبد الله بن أبي بصير ، وأبو بصير) ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

(قال شعبة : قال أبو إسحاق : قد سمعته منه ، ومن أبيه عن أبي) .

- أخرجه : عبد الله بن أحمد في زوائده على "المسند" ٥/١٤١ (٢١٢٧٤)، قال : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال: حدثنا عباب القطعي، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن رجل من عبد القيس، عن أبي ، فذكره .

٤٥- عن سهل بن سعد الساعدي ، قال : ((كنا عندَ رسولِ الله ﷺ ، فجاءَ رجلٌ ، فقال : يا رسول الله أنَّ بني عمرو بن عوف وقع بينهم كلامٌ حتى تراموا بالحجارة ، فقال رسول الله ﷺ : ((قديماً كانَ ذلكَ بينهم ، قوموا بنا إليهمْ)) ، فقام معهُ أُبي بن كعب ، وسهيل بن بيضاء ، فأَصلح بينهم ، وحضرتِ الصلاة ، فأَذن بلال ، فراثَ عليهم رسول الله ﷺ - يعني : أبطأَ- فقال الناس لأبي بكرٍ : تقدم ، فقال : ترون ذلك ؟ قالوا نعم ، فتقدم ، وأقبل رسول الله ﷺ، فجعل الناس يصفحون ، وكان أبو بكر ﷺ لا يلتفت في الصلاة ، فلما سمعهم يصفحون التفت فرأى رسول الله ﷺ ، فنكص على

عقبيه ، فأَومأ إليه : أن مكانك ، فتأخر وتقــدم رســول الله ﷺ ، فصلى بالناس، فلما انصرف قال : ((يا أبا بكر ما منعكَ أن تثبــت في مكانك حينَ أومأتُ إليكَ ؟)) قال : ما كان لأبي قحافة أن يتقدمَ أمامَ رسول الله ﷺ ، ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ : ((مالي أراكم صفَّحتم ؟ من نابهُ في صلاتهِ شيء ، فإنَّ التــسبيحَ للرجــالِ ، والتــصفيقَ للنساءِ)) .

سيأتي ذكره في مسند سهل بن سعد الساعدي ﷺ .

٤٦- **((إن النبي ﷺ خرج يوم الفطر إلى العيد ، وعن يمينه أُبــي بــن كعب وعن يساره عمر- أو قال-ابن عمر ،فلما فرغ مرَّ على باب أبي كثير أو أبي كبير واللحامون بفنائها والنــاس حــديثوا عهــد بجاهلية، فقال لهم ((كيف تبيعون؟)) قالوا :كذا وكذا ،فقال رســول الله ﷺ : ((بيعوا كيف شئتم ،ولا تخلطوا ميتــةً بمذبوحــةٍ علــى الناس، أيها الناس احفظوا ،لا تحتكروا ولا تناجــشوا ،ولا تلقــوا السلعَ ولا يبيع حاضرٌ لبادٍ ،ولا يبيع الرجل على بيــع أخيــه ،ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يأذن له ،ولا تــسأل المــرأة طــلاق الأخرى لتكتفيء إناءها ولتنكح فإن رزقها على الله عز وجل)) .**

سيأتي ذكره في مسند اليمن جدُ زامل

٤٧- **((عن قيس بن عباد قال : قدمتُ المدينةَ للقاءِ أصحاب محمدٍ ﷺ ، وما كان فيهم رجلٌ ألقاه أحبُ إليَّ من أُبي بــن كعــب ، فأقيمــت الصلاةُ ، فخرجَ عمر ومعه أصحاب النبي ﷺ ، فقمت في الــصف الأول ، فجاء رجل فنظر في وجوهِ القومِ فعرفهم غيري ، فنحــاني وقامَ في مكاني ، فما علقتُ صلاتي ، فلما صلى قال : يــا فتــى لا**

يسوءك الله[1]. إني لم آت الذي أتيت بجهالة ، ولكن رسول الله ﷺ قال لنا : ((كونوا في الصفِّ الذي يليني)) . وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيركَ ، ثمَّ حدثَّ فما رأيت الرجالَ متحَتْ[2] أعناقها إلى شيءٍ متوجها إليه ، فسمعتهُ يقولُ : هلكَ أهلُ العقــدِ[3] وربُّ الكعبةِ . ألا لا عليهم آسى[4]، ولكن آسى على منْ يهلكــونَ مــن المسلمينَ ، وإذا هو أُبيّ)[5] .

إسناده صحيح .

- أخرجه : الطيالسي (٥٥٥) ، قال : حدثنا شعبة (يعني : ابن الحجاج) ، قال : أخبرني أبو جمرة (نصر بن عمران) ، قال : سمعتُ إياس بن قتــادة . وابن الجعد في "مسنده" (١٢٩١) ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، قال :أخبرني أبو جمرة ، قال : سمعت إيــاس بن قتادة . وفي (١٢٩٢) ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا ســهل بن يوسف ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي جمرة ، قال :حدثنا إياس بن قتــادة . وأحمد ١٤٠/٥ ،له (٢٠٧٥٧) ،قال :حدثنا سليمان بن داود ، ووهب بن جرير

---

(١) (لا يسوءك الله) :لا أحزنك الله .

(٢) (فلم أر الرجال متحت أعناقها لشيء متوجها إليه) : أي مدت أعناقها نحــوه .وقولــه متوجها : مصدر غير جارٍ على فعله ،أو يكون كالشكور ،والكفور . انظر : "النهايــة في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير ٢٩١/٤ .

(٣) (هلك أهل العقدة ورب الكعبة) : يريد البيعة المعقودة للولاة (قلنا يعني :هلك الأمــراء والحكام لأن مسؤولياتهم كبيرة ،وقلَّ من يقوم بما يجب عليه فيها) . انظر : "النهايــة" لابن الأثير ٢٧٠/٣ .

(٤) آسى :الحزن ، (بمعنى أحزن) .انظر " النهاية في غريب الحديث" لابن الأثير ٥٠/١

(٥) اللفظ لابن الجعد .

(مقرونين) ، قالا : حدثنا شعبة ،عن أبي جمرة ، قال : سمعت إياس بن قتادة. وعبد بن حميد في "المنتخب"(١٧٧) ، قال : حدثني ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي جمرة ، قال : حدثنا إياس بن قتادة . وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٨٥٠) ، قال : حدثنا المقدمي (يعني : محمد بن أبي بكر) ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال ، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة ، عن إياس بن قتادة . والطحاوي في"شرح معاني الآثار"٢٢٦/١ . وفي "شرح مشكل الآثار" ، له (٥٨٣٣) ، قال : حدثنا أبو بكرة ، وابن مرزوق (يعني : إبراهيم بن مرزوق) (مقرونين) قالا : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي جمرة ، عن إياس بن قتادة . والشاشي في "مسنده" (١٥١٣) ، قال : حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي جمرة ، عن إياس بن قتادة . والحاكم في "المستدرك" ٥٢٦/٤-٥٢٧ ، قال : أخبرني محمد بن موسى بن عمر المؤذن ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا جمرة يحدث عن إياس بن قتادة . وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ١١٠/٣-١١١، قال : حدثنا حبيب بن الحسن ، قال : حدثنا يونس القاضي ، قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي جمرة ، قال : أخبرني إياس (بن قتادة) . والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٣٦٧) ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا أبو العباس بن يعقوب ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال: حدثنا شعبة ، عن أبي جمرة ، عن إياس بن قتادة . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٣٣/٧ ، قال : أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالت : قريءَ على إبراهيم بن منصور ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو بكر بن المقريء : قال: أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا زهير

(يعني : ابن حرب) ، قال : حدثنا شبابة بن سوار ، عن شعبة ، عن أبي جمرة ، عن إياس بن قتادة البكري ، قاضياً بالرأي. وفي ٣٣٤/٧ ، قال : أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا جمرة ، قال : حدثنا إياس بن قتادة (ح) قال : وأخبرناه أبو إسماعيل بن سعدويه ، قال: أخبرنا أبو الفضل الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبدالله ، قال: حدثنا محمد بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة عن أبي جمرة ، قال : سمعت بن إياس بن قتادة . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣١/٤ (١٢٥٩) ، قال : وأخبرنا أبو أحمد (يعني : عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبيدالله بن الصوفي) هذا – قراءة عليه–أن أباه أبا منصور علي أخبرهم – قراءة عليه– قال : أخبرنا محمد بن عبدالله الصيرفيني ، قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن حبابة ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني أبو جمرة ، قال : سمعت إياس بن قتادة .

– أخرجه : عبد الرزاق (٢٤٦٠) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٠٣٠)، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالرزاق ، عن محمد بن راشد ، عن خالد – يعني الحذّاء – .

– أخرجه : النسائي في "الكبرى" (٨٨٢) . وفي "المجتبى" ، له (٨٨/٢) ، قال : أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم ، حدثنا يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي ، قال : أخبرني التميمي (يعني : سليمان بن طرخان) ، عن أبي مجلز (يعني : لاحق بن حميد) . وابن خزيمة (١٥٧٣) مطولاً ، قال: حدثنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب ، قال :

حدثنا التميمي ، عن أبي مجلز . وابن حبان (٢١٨١) ، قال : أخبرنا ابن خزيمة، قال : حدثنا محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز . والحاكم في "المستدرك" ١/٢١٤-٢١٥ ، قال : حدثنا علي بن عيسى الجنزي، قال : حدثنا الحسين بن محمد القباني ، قال : حدثنا محمد بن عمر المقدمي ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز . وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ١/٢٥٢ ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، قال : حدثنا أحمد بن عصام ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤٩/٤٣٤-٤٣٥ ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أنبأنا أبو طالب بن غيلان (يعني :محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان) ،قال :أنبأنا أبو إسحاق المزكي (يعني : إبراهيم بن محمد بن يحيى) ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم – بخبر غريب– قال : حدثنا يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي ، قال : حدثنا التيمي ، عن أبي مجلز . وفي ٥٦/١٨٦ ، قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون ، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني ، قال : حدثنا محمد بن مخلد ، قال : حدثنا محمد بن الوليد القلانسي، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب بن [......][١] ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز . والضياء المقدسي في "المختارة" ٤/٢٩ (١٢٥٧) ، قال : أخبرنا أبو أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبيدالله بن الصوفيّ ، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يعيش (مقرونين) – قراءة

---

(١) بياض في الأصل . وفي موضعٍ آخر أثبتها صاحب الكتاب (أبي القاسم السدوسي) .

عليهما ونحن نسمع ببغداد- قيل لكل واحد منهما : أخبركم أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين - قراءة عليه- قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي - قراءةً عليه- قال : أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم - بخبر غريب غريب- قال : حدثنا يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي ، قال : حدثنا التيمي ، عن أبي مجلز .

- أخرجهُ : الحاكم في "المستدرك" ٣/٣٠٣ -٣٠٤ ، قال : أخبرنا أبو النضر الفقيه ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة .

ثلاثتهم : (إياس بن قتادةَ ، وقتادة ، وأبو مجلز) ، عن قيس بن عباد .

- أخرجه : الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٣١١) ، قال : حدثنا محمد بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا سهيل بن بكار ، قال : حدثنا وهيب (يعني : ابن خالد) ، عن يونس (يعني : ابن عبيد بن دينار) ، عن الحسن البصري ، عن عيسى .

كلاهما : (قيس ، وعيسى) ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

وفي رواية عن قيس بن عباد قال : ((قدمت المدينة فدخلت المسجد لصلاة العصر فتقدمت إلى الصف الأول ، فجاء رجل فأخذ بمنكبي[١] ، فأخني وأقام مقامي بعدما كبر الإمام وكبّرت ، فلما فرغنا من الصلاة التفت إليَّ فقال : إنما أخرتك أنَّ رسول الله ﷺ . أمرنا أن نصلي في الصف الأول : المهاجرون

(١) تثنية منكب ، وهو ما بين الكف والعنق ، انظر : النهاية ١١٣/١

والأنصار ، فعرفت أنك لست منهم فأخرتك ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : أُبي بن كعب)) .

قال الطبراني عقب الحديث : (لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذّاء إلا محمد بن راشد ، تفرد به : عبدالرزاق) .

٤٨- عن أُبي بن كعب ، ((أنَّ رسول الله ﷺ قرأ يومَ الجمعةِ تبارکَ[١]، وهو قائمٌ ، فذكَّرنا بأيامِ اللهِ ، أو أبو الدرداءِ ، أو أبو ذرٍّ يغمزني[٢]. فقال: متى أنزلت هذهِ السورةُ ؟ إني لمْ أسمعها إلا الآن، فأشار إليه، أن اسكت ، فلما انصرفوا قال : سألتكَ متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني ؟! فقالَ أُبيٌّ : ليسَ لكَ من صلاتكَ اليومَ إلا ما لغوت ، فذهبَ رسولُ اللهِ ﷺ ،فذكر ذلك لهُ وأخبره بالذي قال أُبي . فقال رسول اللهِ ﷺ : ((صدقَ أُبيٌّ))[٣].

إسناده صحيح .

- أخرجه : ابن ماجة (١١١١) ، قال : حدثنا محرز بن سلمة العدني . وعبد الله بن أحمد ١٤٣/٥ (٢٠٧٨٠) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري . والشاشي (١٤٩٠) ، قال : حدثنا أبو يعقوب الترمذي ، قال : حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد[٤] . والضياء المقدسي

---

(١) في رواية عبدالله بن أحمد : (براءة)

(٢) يغمزني : من الغمز ،وهو العصر والكبس باليد .وبعضهم فسَّر ((الغمز)) في بعض الأحاديث بالإشارة ،كالمرمز بالعين أو الحاجب أو اليد . انظر : النهاية لابن الأثير ٣٨٥/٣-٣٨٦ .

(٣) اللفظ لابن ماجة .

(٤) في مسند الشاشي سقطت صيغة الحديث بين ضرار بن صرد والدراوردي والصواب ما أثبتناه والله أعلم .

في "المختارة" ٣/٣٤٤ (١٣٩) ، قال : أخبرنا عمر بن علي الواعظ ، أن هبة الله أخبرهم ، قال : أخبرنا الحسن ، قال أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني مصعب بن عبدالله الزبيري .

ثلاثتهم : (محرز بن سلمة ، ومصعب بن عبدالله ، وأبو نعيم ضرار بن صرد) ، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

وسيأتي ذكره في مسند جابر ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر ، وأبي هريرة وفي حديث (الحسن ،وأبي سلمة بن عبدالرحمان) .

٤٩- عن أبي بن كعب قال : ((صلى بنا النبي ﷺ الفجر وترك آية فجاء أبي وقد فاته بعض الصلاة فلما انصرف قال : يا رسول الله نسخت هذه الآية أو أنسيتها قال لا بل أنسيتها))[١] .

إسناده صحيح .

- أخرجه : عبدالله بن أحمد ٥/١٢٣ (٢٠٦٣٧) (ط. دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا يحيى بن داود الواسطي ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ذر ، عن سعيد بن عبدالرحمان بن أبزى ، عن أبيه . وابن خزيمة (١٦٤٧) قال : حدثنا بندار وأبو موسى (مقرونين) ، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني سلمة بن كهيل ، عن ذر ، عن سعيد بن عبدالرحمان ، بن ابزئ ، عن أبيه . وابن حبان (كما في إتحاف المهرة) ١/٢٣٥ (٨٣) ، قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بشار بندار ، قال :

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد .

حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل[1] ، عن ذر ، عن سعيد بن عبدالرحمان ، عن أبيه . والضياء المقدسي في "المختارة" ٤٢٩/٣ (١٢٢٩) ، قال : أخبرنا أبو زرعة عبيدالله بن محمد اللفتواني – بأصبهان–أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم ، قال : أخبرنا عبدالرحمان بن أحمد الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله ، قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة، عن ذر ، عن ابن عبدالرحمان ، عن أبيه . وفي ٤٢٩/٣ (١٢٣٠) ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن يحيى الطراح وأبو الفضل شجاع بن سالم بن علي بن سلامة البيطار (مقرونين) – ببغداد– أن محمد بن عمر الأرموي أخبرهم ، قال : أخبرنا عبدالصمد بن المأمون ، قال : أخبرنا الدارقطني ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي ، قال : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ذر ، عن سعيد بن عبدالرحمان بن أبزى ، عن أبيه . وفي ٤٣٠/٣ (١٢٣١) ، قال : أخبرنا عمر بن علي بن عمر الواعظ ،– قراءة عليه–أن هبةالله بن محمد أخبرهم – قراءة عليه– قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله ، قال : حدثني يحيى بن داود الواسطي ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان ، عن سلة بن كهيل ، عن ذر ، عن سعيد بن عبدالرحمان، بن أبزى عن أبيه .

– أخرجه : الطبراني في "المعجم الاوسط" (٦٤٠٨) ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن سليمان بن

---

(١) ورد في رواية ابن حبان كما في إتحاف المهرة (سلمة بن سهيل) والصواب ما أثبتناه انظر : تهذيب الكمال ٤٤٠/٢ (١٧٩٨) .

أرقم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان . والدارقطني (١٤٧٧) ، قال :حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر ،قال :حدثنا أحمد بن سنان ،قال :حـدثنا يعقوب بن محمد الزهري ،عن أبي سلمة .

كلاهما : (عبدالرحمان بن أبزى ، وأبو سلمة) ،عن أُبي بن كعب ، فذكره.

وسيأتي ذكره في مسند عبدالرحمان بن أبزي ، وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر ، و المسور بن يزيد .

٥٠- عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ صلى بالناس ،فترك آية ، فقال: ((أيكم أخذ علي شيئاً من قراءتي ؟)) فقال أُبي : أنا يا رسول الله ، تركت آية كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ : ((قد علمت إن كان أحـد أخذها عليَّ ، فإنك أنت هو))[(١)] .

صحيح لغيره. وهذا الإسناد رجاله ثقات ، لكن منقطع بين الجارود وأُبيّ .

- أخرجه :أحمد ١٤٢/٥ (٢٠٧٧٤) ط.دار إحياء التراث العربي ، قـال: حدثنا عبدالرحمان بن مهدي ،وأبو سلمة الخزاعي (مقرونين) .وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٤٧) ،قال :حدثني سليمان بن حرب .والبخاري في "القـراءة خلف الإمام" (١٩٢) قال :حدثنا موسى بن إسماعيل .وعبدالله بن أحمد ١٤٢/٥ (٢٠٧٧٤) ط.دار إحياء التراث العربي ، قال :حدثنا إبراهيم بن الحجاج .وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٢٥/٧ قال :أخبرنا أبو سهل محمد بن إبـراهيم ، قال: أخبرنا أبو الفضل الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقـوب ، قال: حدثنا محمد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن معمر ، قـال : حـدثنا سليمان بن حرب . وفي ٣٢٥/٧-٣٢٦ قال : أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، قال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر القطيعي،

(١) اللفظ لأحمد .

قال : حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن مهدي، وأبو سلمة الخزاعي (مقرونين) . (ح) ، قال : حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا إبراهيم بن حجاج . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣/٣٤٠ (١١٣٤) قال : أخبرنا عبدالله بن أحمد الحربي أن هبة الله بن محمد ، أخبرهم ، قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن مهدي ، وأبو سلمة الخزاعي (مقرونين) . وفي ٣/٣٤٠ (١١٣٥) قال : حدثنا عبدالله بن أحمد الحربي ، أن هبة الله بن محمد أخبرهم ، قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجَّاج . وفي ٣/٣٤١ (١١٣٦) قال : أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي ، أن الحسين بن عبدالملك أخبرهم ، قال : أخبرنا إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا محمد بن المقرئ ، قال : أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي . وفي ٣/٣٤١ (١١٣٧) قال: أخبرنا أبو زرعة ، عبيد الله بن محمد اللفتوافي-بأصبهان – أن الحسين بن عبدالملك الخلال أخبرهم قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمان بن أحمد المقرئ ، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا سليمان بن حرب .

جميعهم : (عبدالرحمان بن مهدي ، وأبو سلمة الخزاعي ، وسليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل ، وابراهيم بن الحجاج) ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الجارود بن أبي سبرة ، عن أُبي بن كعب فذكره .

٥١- عن أُبي بن كعب قال : ((كان النبي ﷺ صلي إلى جذع نخلة إذ كان المسجد عريشا وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجل من

أصحابه: يا رسول الله هل لك أن نجعل لك منبراً تقوم عليه يـوم الجمعة فتسمع الناس خطبتك قال : ((نعم)) ، فصنع لـه ثـلاث درجات هن اللاتي على المنبر فلما صنع المنبر ووضـع موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ بدا للنبي ﷺ أن يقوم علـى ذلك المنبر فيخطب عليه فمر إليه فلما جاوز ذلك الجـذع الـذي كـان يخطب إليه خار حتى تصدع وانشق فنزل النبي ﷺ لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده ثم رجع إلى المنبر فلما هدم المسجد أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب رضي الله عنه فكان عنده في بيته حتى بلـي وأكلته الأرضة وعاد رفاتا))[١] .

إسناده صحيح لغيره .

- أخرجه : الشافعي في "الأم" ١/١٩٩ . وفي "المسند" ، لـه : ٣٥٧-٣٥٨. والبيهقي في "دلائل النبوة" ٦/٦٧ ، قال : وأنبأنا أبو زكريا بـن أبـي إسحاق ، وأبو بكر بن الحسن القاضي (مقرونين) ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : أنبأنا الربيع بن سليمان ، قال : أنبأنا الشافعي . وفي "معرفة السنن والاثار" (١٧٤١) ، قال : وأخبرنا أبو بكر ، وأبو زكريا ، وأبو سعيد ، قالوا : حدثنا أبو العباس قال : أخبرنا الربيع قال : أخبرنـا الـشافعي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد .

- أخرجه : ابن سعد في "الطبقات" ١/٢٥١ . والـشاشي فـي "مـسنده" (١٤٤٦) ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب .

كلاهما : (ابن سعد ، وأحمد بن زهير بن حرب) ، عن عبدالله بن جعفر .

---

(١) اللفظ للشافعي .

- أخرجه : أحمد ١٣٨/٥ (٢٠٧٤١) . والدارمي (٣٦) . والشاشي في "مسنده" (١٤٤٥) ، قال : حدثنا أبو بكر السلمي المروزي . واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٤٧٥) ، قال : أخبرنا عيسى بن علي ، قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله أبو موسى .

أربعتهم : (أحمد ، والدارمي ، وأبو بكر السلمي المروزي ، وهارون بن عبد الله) ، عن زكريا بن عدي .

- أخرجه : ابن ماجة (١٤١٤) ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبدالله الرقيّ .

- أخرجه : ابن سعد في "الطبقات الكبرى" ٢٥١/١ ، قال : أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي ، قال : حدثني عبيدالله بن عمرو الرقي . وأحمد ١٣٧/٥ (٢٠٧٤١) (ط، دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا زكريا بن عدي ، قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو الرقي . والدارمي (٣٦) ، قال : أخبرنا زكريا بن عدي ، عن عبيدالله بن عمرو . وابن ماجة (١٤١٤) ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبدالله الرقي ، عن عبيدالله بن عمرو . وعبدالله بن أحمد في "زياداته" ١٣٨/٥ (٢٠٧٥١) ، قال : حدثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي في سنة ثلاثين ومئتين ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمرو . والشاشي في "مسنده" (١٤٤٥) ، قال: حدثنا أبو بكر السلمي المروزي ، قال : حدثنا زكريا بن عدي ، قال : حدثني عبيدالله بن عمرو . وفي (١٤٤٦) ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال : أخبرنا عبيدالله بن عمرو . واللالكائي في "شرح أصول الإعتقاد" (١٤٧٥) ، قال : وأخبرنا عيسى بن علي ، قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ، قال : حدثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمرو الرقي (ح) ، قال : وأخبرنا عيسى ، قال : أخبرنا عبدالله ، قال : حدثنا هارون بن

عبدالله أبو موسى، قال : حدثنا زكريا بن عدي ، قال : حدثنا عبيداالله بن عمرو . وأبو نعيم في "دلائل النبوة" ٥١٦/٢ ، قال : حدثنا أبو بكر بن مالك ، قال : حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني عيسى بن سالم أبو سعيد، قال : حدثنا عبيدالله بن عمرو . والبيهقي في "دلائل النبوة" ٦٧/٦ ، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، قال : أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال : حدثنا محمد بن بشير الصيرفي ، قال : حدثنا عيسى بن سالم أبو سعيد ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمرو الرقي . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٩١/٤ ، قال: أخبرنا أبو غالب بن البنا ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن الفراء .(ح) قال : وأخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، قالا : أخبرنا عيسى بن علي الوزير ، قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال : حدثنا عيسى بن سالم الشاشي ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمرو . وفي ٣٩٢/٤ ، قال: أخبرتنا بذلك أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قال : قريء على إبراهيم بن منصور السلمي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن المقريء ، قال : أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد ، وعيسى بن سالم جميعا ، قالا : حدثنا عبيدالله بن عمرو . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣٩٣/٣ (١١٩٢) ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي -بأصبهان- أن الحسين بن عبدالملك الاديب أخبرهم ، قال : أخبرنا إبراهيم سبط بحرويه ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن المقريء ، قال : أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد ، وعيسى بن سالم جميعاً قالا : حدثنا عبيدالله بن عمرو .

- أخرجه : عبدالله بن أحمد في "زياداته" ١٣٨/٥ (٢٠٧٤٥) ، قال : حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان ، قال : أخبرني سعيد بن سلمة بن أبي الحسام . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٩٢/٤ ، قال : وأخبرنا أبو القاسم

الشيباني ، قال : أخبرنا أبو علي السهمي ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثني سعيد بن أبي الربيع السمان أبو بكر ، قال : أخبرني سعيد بن سلمة .

ثلاثتهم : (إبراهيم بن محمد ، وعبيد الله بن عمرو ، وسعيد بن سلمة) ، عن عبد الله محمد بن عقيل ، الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، فذكره .

٥٢- ((كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ويقول في آخر صلاته : ((سبحان الملك القدوس ثلاثاً)) .

إسناده صحيح .

- أخرجه : ابن أبي شيبة (٦٨٨٧) ، و(٢٩٧٠٤) ، و(٣٦٤٥٧) قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة [١] ، قال : حدثنا أبي (يعني : عبدالملك بن معن) ، عن الأعمش ، عن طلحة الغيامي . وأبو داود (١٤٣٠) قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، قال :حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن طلحة الإيامي . وعبدالله بن أحمد ١٢٣/٥ (٢٠٦٣٩) (ط، دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن أبي عبيدة، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن طلحة الإيامي . والنسائي في "الكبرى" (١٤٢٩) ، و (١٠٥٦٥) . وفي "عمل اليوم والليلة" ، له (٧٢٩) قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن طلحة الإيامي . وابن الجارود في "المنتقى" (٢٧١) قال : حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة أبو شيبة ،

---

(١) ورد في المطبوع من مصنف ابن أبي شيبة : (محمد بن عبيدة) والصواب ما أثبتناه انظر : الكاشف ١٩٩/٢ .

قال : حدثنا ابن أبي عبيدة ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن طلحة اليامي[1]. والشاشي في "مسنده" (١٤٣٤) ، و (١٤٣٥) قال : حدثنا علي بن عبدالعزيز ، قال : حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن طلحة . وفي (١٤٣٦) قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، قال : حدثنا محمد بن أنس أبو أنس ، قال : حدثنا الأعمش ، عن طلحة . وابن حبان (٢٤٥٠) قال : أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٣/٤١-٤٢ ، قال : أخبرنا أبو علي الروذباري ، قال : أنبأنا أبو بكر بن داسة ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : أنبأنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش، عن طلحة الإيامي . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣/٤٢١ (١٢٢٠) ، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد الحربي - بها- أن هبةالله أخبرهم ، قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن طلحة الإيامي .

- أخرجه : ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦٨٨٨) ، و(٢٩٧١٣) ، قال : حدثنا محمد بن عبيدة ، قال : حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن طلحة . وعبد بن حميد (١٧٦) ، قال : أخبرنا عبدالرحمان بن سعد ، قال : أخبرنا أبو جعفر الرازي ، عن الأعمش ، عن زبيد ، وطلحة (مقرونين) . وأبو داود (١٤٢٣)، عن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو حفص الأبّار ، عن الاعمش ، عن

(١) في المنتقى (اليامي) وفي باقي المصادر : (الإيامي) وكلاهما صحيح .

زبيد ، وطلحة (مقرونين) . وفي (١٤٢٣) ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى ، قال: أخبرنا محمد بن أنس ، قال : حدثنا أبو حفص الأبّار ، عن الأعمش ، عن زبيد ، وطلحة (مقرونين) . وابن ماجة (١٧١) ، عن عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو حفص الأبّار ، عن الاعمش ، عن زبيد ، وطلحة (مقرونين) . وعبدالله بن أحمد ١٢٣/٥ (٢٠٦٣٨) ، عن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو حفص الأبّار ، عن الأعمش ، عن زبيد ، وطلحة (مقرونين) . وفي ١٢٣/٥ (٢٠٦٤٠) (ط، دار إحياء التراث العربي) قال : حدثنا محمد بن عبدالرحيم الزاز، قال : حدثنا أبو عمر الضرير البصري ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن زبيد . والنسائي في "المجتبى" ٢٤٤/٣ ، قال : أخبرنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا عبدالرحمان بن سعد ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الأعمش، عن زبيد ، وطلحة (مقرونين) . والشاشي في "مسنده" (١٤٣٣)، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، قال : حدثنا الدشتكي عبدالرحمان بن عبدالله ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الأعمش ، عن طلحة ، وزبيد (مقرونين) . وابن حبان (٢٤٣٦) ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ، قال : حدثنا يحيى بن معين، قال : حدثنا أبو حفص الأبّار ، عن الأعمش ، عن زبيد وطلحة (مقرونين) . والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٦٨٧) ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب ، قال: أخبرنا يحيى بن موسى ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن سعد الدشتكي، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الأعمش ، عن زبيد ، وطلحة (مقرونين) . والدارقطني (١٦٤٥) ، قال : حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال : حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن عبدالله الدشتكي ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الأعمش ، عن زبيد ، وطلحة (مقرونين) . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٣٨/٣ ، قال : أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ،

قال : أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، قال : أنبأنا الحسين بن إسماعيل ، قـــال : حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن عبدالله الدشتكي ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الأعمش ، عن زبيد ، وطلحة (مقرونين) . (ح) قال : وأخبرنا أبو الحسن المقرئ ، قال : أنبأنا الحسن بن محمد بن إســحاق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قـــال : حـــدثنا سليمان بن كثير ، عن حصين . والضياء المقدسي فـــي "المختـــارة" ٤١٩/٣ (١٢١٥) ، و (١٢١٦) ، قال : أخبرنا المبارك بن أبي المعالي – بقراءتي عليه بالجانب الغربي من بغداد– قلت له : أخبركم أبو القاسم هبـــةالله بـــن محمـــد الشيباني – قراءةً عليه وأنت تسمع– قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ، قال : حدثنا أبـــو عبدالرحمان عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو حفص الأبّار ، عن الأعمش (ح) قال : وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمـــد بن حامد – بقراءتي عليه– بأصبهان– قلت له : أخبركم أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلَّال – قراءةً عليه وأنت تسمع– قال : أخبرنا أبو القاسم إبـــراهيم بن منصور – سبط بحرويه– قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقريء ، قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علـــي بـــن المثنـــى الموصلي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو حفص الأبّار ، قال : حدثنا الاعمش ، عن طلحـــة ، وزبيـــد (مقـــرونين) . وفـــي ٤٢٠/٣ (١٢١٨) ، و(١٢١٩) ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر – بأصـــبهان– أن أبا علي الحداد أخبرهم – وهو حاضر– قال: أخبرنا عبدالملك بن الحـــسن العار (ح) قال : وأخبرنا عبـــدالوهاب بـــن علـــي الـــصوفي – ببغـــداد–أن

عبدالخالق بن عبدالرحمان [....][1] ابن المأمون قالا : أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ، قال: قد حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا أبو حفصٍ الأبّار ، عن الأعمش ، عن زبيد ، وطلحة (مقرونين) . . ثلاثتهم : (طلحة ، وزبيد ،وحصين) عن ذر[2] .

– أخرجه : ابن ماجة (١١٨٢) ، عن علي بن ميمون الرقي ، قال : حدثنا مخلد بن يزيد ، عن سفيان ، عن زبيد اليامي . والنسائي في "المجتبى" ٢٣٥/٣، وفي "الكبرى" (١٤٣٢) و (١٠٥٧٠) ، وفي "عمل اليوم والليلة" ، له (٧٣٤) ، قال : أخبرنا علي بن ميمون ، قال : حدثنا مخلد بن يزيد ، عن سفيان ، عن زبيد . والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٥٠١) ، قال : كما قد حدثنا محمد بن علي البخاري الأصول وغيره ، قالوا : حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي الرازي أبو حاتم ، قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، قال : حدثنا أبي ، عن مسعر ، عن زبيد . وفي (٤٥٠٣) ، قال : فوجدنا علي بن سعيد بن بشير الرازي قد حدثنا ، قال : حدثنا محمد بن موسى الحراني الأصم ، وإسحاق بن زريق– برأس العين– قال : أخبرنا مخلد بن يزيد الحراني ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن زبيد اليامي . والشاشي في "مسنده" (١٤٣٢) ، قال : حدثنا أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، قال : حدثنا أبي ، عن مسعر ، قال : حدثني زبيد . والدارقطني (١٦٤٤) ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن فطر ، عن زبيد . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٤٠/٣ ، قال : أخبرنا أبو بكر ، قال : أنبأنا علي بن عمر ،

---

(١) عدة كلمات أتلفتها الرطوبة ،هكذا قال محقق الكتاب .

(٢) في مصنف أبي شيبة والسنن الكبرى للنسائي والبيهقي والمختارة للمقدسي : (زر) والصواب ما أثبتناه .انظر : تهذيب الكمال ١٧٩/٣ (٢٢٩٢) .

قال : حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال: حدثنا عيسى بن يونس ، عن فطر ، عن زبيد . وفي ٣/٤٠-٤١ ، قال : أخبرنا بحديث حفص بن غياث أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفرائيني ابن السقا بنيسابور ، قال : أنبأنا أبو سهل بن زيادة القطان ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، قال : حدثنا أبي ، عن مسعر ، قال : حدثني زبيد . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣/٤١٩ (١٢١٧) ، قال : وأخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي- بقراءتي عليه بأصبهان- قلت أخبركم أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي إجازةً أن لم يكن سماعاً. قال : أخبرنا إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ ، قال : حدثنا عبدان ، قال : حدثنا علي بن ميمون الرقي ، قال : حدثنا مخلد بن يزيد ، عن سفيان ، عن زبيد . وفي ٣/٤٢٢ (١٢٢١) ، قال : وأخبرنا أبو الفتح عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح الحرفي – في "كتابه"من أصبهان- أن أبا محمد عبدالرحمان بن حميد بن الحسن الدوني أخبرهم – قراءة عليه- قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني ، قال : حدثنا أبو عبدالرحمان أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، قال : حدثنا علي بن ميمون ، قال : حدثنا مخلد بن يزيد ، عن سفيان ، عن زبيد .

- أخرجه : أبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (١٢٨) ، قال : حدثنا محمد بن عامر ، قال : حدثنا عمي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة بن عمران – وكان ممن يسمع الحديث مع النعمان بن عبدالسلام _ ، عن سلمة بن كهيل، وزبير (مقرونين) .

- أخرجه : المروزي في "مختصر قيام الليل": ١٣٠ ، قال : حدثنا إسحاق، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة

. والنسائي في "المجتبى" ٢٣٥/٣ ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنبأنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٥٠٤) ، قال : وجدنا علي بن سعيد ، قال : حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي المعروف بابن الأقطع ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . والطبراني في "المعجم الأوسط" (٨١١١) ، قال : حدثنا موسى بن هارون ، قال : حدثنا إسحاق بن ابراخيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٣٩/٣ ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الحارث الفقيه ، قال : أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قال : حدثنا المسيب بن واضح ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة .

- أخرجه : النسائي في "المجتبى" ٢٣٥/٣ ، وفي "الكبرى" ،له (٤٤٦) ، و(١٠٥٧٦) ، وفي "عمل اليوم والليلة" ،له (٧٤٠) عن يحيى بن موسى ، عن عبدالعزيز بن خالد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عزرة . وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٧٠٦) ، قال : أخبرنا أبو عبدالرحمان ، قال : حدثنا يحيى بن موسى البلخي ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن خالد ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن عزرة[1] بن عبد الرحمان . والدارقطني (١٦٤٣) ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قال : حدثنا المسيب بن واضح ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عزرة بن عبدالرحمان .

---

(١) ورد في عمل اليوم والليلة لابن السني (عروة) ، والصواب ما أثبتناه . انظر : تهذيب الكمال ١٧٩/٣ (٢٢٩٢) .

- أخرجه : الحاكم في "المستدرك" ٢٥٧/٢ ، قال : أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، قال : أنبأنا الحسن بن علي بن زياد ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى ، قال : حدثنا أبو أنس محمد بن أنس ، قال : حدثنا الأعمش ، عن طلحة ، وزبيد (مقرونين) .

جميعهم : (ذر ، وزبيد ، وسلمة بن كهيل ، وقتادة ، وعزرة ، وطلحة) ، عن سعيد بن عبدالرحمان ، عن أبيه (يعني : عبدالرحمان بن أبزى) ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

٥٣- عن أُبيٍّ بن كعبٍ قالَ : ((كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ وأن رسول الله ﷺ صلى بهم فقرأ سورة من الطوال وركع خمس ركعات ثم سجد سجدتين ثم قام في الثانية فقرأ سورة من الطوال وركع خمس ركعات ثم سجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى تجلى(١) كسوفها))(٢)

إسناده ضعيف . قال : الذهبي في "التلخيص" بذيل المستدرك ٣٣٣/١ : (خبر منكر ، وعبد الله بن أبي جعفر ليس بشيء ، وأبوه _ يعني أبو جعفر الرازي_ لين) . وقال الزيلعي في "نصب الراية" ١٥٥/٢ : (أبو جعفر الرازي عيسى بن عبد الله بن ماهان فيه مقال) . قال النووي في "الخلاصة" ٨٥٨/٢ (بإسناد فيه ضعيف) .

- أخرجه : أبو داود (١١٨٢) ، قال : حدثنا أحمد بن الفرات بن خالد الرازي ، قال : أخبرنا محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه (عبدالله بن جعفر). والحاكم في "المستدرك" ٣٣٣/١ ، قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن

---

(١) أي انكشفت وخرجت من الكسوف .يقال تجلت وانجلت . انظر : "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير ٢٩٠/١

(٢) اللفظ لابن عساكر .

أحمد بن موسى القاضي – ببخارى– قال : أنبأنا محمد بن أيوب ، قال : أنبأنا محمد بن عبدالله بن أبي جعفر الرازي ، قال : حدثني أبي . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ١٥١/٥ ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الخلال ، قال : أخبرنا أبو طاهر بن محمود ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالرحمان بن يوسف الأسدي ، قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن جعفر بن سعد الأشعري ، قال : أخبرنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه .

– أخرجه : عبدالله بن أحمد ١٣٤/٥ (٢٠٧١٩) (ط، دار إحياء التراث العربي) قال : حدثنا روح بن عبدالمؤمن المقريء ، قال : حدثنا عمر بن شقيق. وأبو يعلى في "معجم شيوخه" (١٦٨) ، قال : حدثنا روح بن عبدالمؤمن المقريء أبو الحسن ، قال : حدثنا عمر بن شقيق . والطبراني في "المعجم الاوسط" (٥٩١٥) ، قال : حدثنا محمد بن محمد التمَّار ، قال : حدثنا روح بن عبدالمؤمن المقريء ، قال : حدثنا عمر بن شقيق . وفي "الدعاء" ، له (٢٢٣٧)، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، وأبو خليفة ، ومحمد بن محمد التمَّار البصري ،[مقرونين] ،قالوا : حدثنا روح بن عبدالمؤمن المقريء ، قال : حدثنا عمر بن شقيق الجرمي . وابن عدي في "الكامل" ٨٩/٦ ، قال : حدثنا أحمد بن علي المثنى ، ومحمد بن علي [مقرونين] ، قالا : حدثنا روح بن عبدالمؤمن المقريء ، قال : حدثنا عمر بن شقيق . وفي ٩٠/٦ ، قال : حدثنا أبو يعلى ، قال : حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي ، قال : وجدت في كتاب أبي –بخطه–، . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٣٢٩/٣ ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، قال : أنبأنا محمد بن أيوب، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وموسى بن الحسن بن عباد [مقرونين]، واللفظ لمحمد بن أيوب ، قالوا : أنبأنا

روح بن عبدالمؤمن ، قال : حدثنا عمر بن شقيق . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣/٣٤٨ (١١٤١) ، قال : أخبرنا الإمام أبو علي عمر بن علي بن عمر الواعظ الزاهد الحربي- قراءة عليه ونحن نسمع بالحربية – قيل له : أخبركم أبو القاسم هبةالله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الشيباني – قراءةً عليه وأنتم تسمعون- قال : أخبران أبو علي الحسن بن علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ، قال : حدثنا أبو عبدالرحمان عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني روح بن عبدالمؤمن المقريء ، قال : حدثنا عمر بن شقيق . وفي ٣/٣٤٩ ، له (١١٤٢) ، قال : أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي – بأصبهان-أن عبدالله الحسين بن عبدالملك بن الحسين الأديب الخلال ، أخبرهم – قراءةً عليه- قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور سبط بحرويه ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي [...][١] بن المقريء ، قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، قال : حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطِّهِ .

كلاهما : (عبدالله بن أبي جعفر ، وعمر بن شقيق الجرمي) ، عن أبي جعفر الرازي (عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان) ، عن الربيع بن أنس،عن أبي العالية ، (رفيع الرياحي) ، عن أُبيٍ بن كعب ، فذكره .

٥٤- عن أُبي بن كعبٍ قال : ((كان رجل بالمدينة لا أعلم رجلا كان أبعد منه منزلا أو قال داراً من المسجد منه فقيل له لو اشتريت حمارا فركبته في الرمضاء والظلمات فقال ما يسرني أن داري أو قال منزلي إلى جنب المسجد فنمى الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال ما

(١) بياض في الأصل ، قال محقق "المختارة" : مقدار كلمةٍ ذهبت بها الرطوبة .

أردت بقولك ما يسرني أن منزلي أو قال داري إلى جنب المسجد قال أردت إن يكتب إقبالي إذا أقبلت إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي قال : ((أعطاك الله تعالى ذلك كله أو أنطاك الله ما احتسبت اجمع أو أنطاك الله تعالى ذلك كله ما احتسبت اجمع))(١) .

إسناده صحيح .

- أخرجه : الطيالسي (٥٥١) ، قال : حدثنا ثابت أبو زيد ، عن عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول . والحميدي (٣٧٦) ، قال : أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عاصم الأحول . وأحمد ١٣٣/٥ (٢٠٧٠٧) ط، دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول . وفي ١٣٣/٥ (٢٠٧٠٨)، قال : حدثنا علي بن إسحاق ، قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ، عن عاصم الأحول . وفي ١٣٣/٥ (٢٠٧١٠) ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول . ومسلم ١٣٠/٢ (٦٦٣) ، و (٢٧٨) ، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا عبَّاد بن عباد ، عن عاصم الأحول . وفي ١٣٠/٢ (٦٦٣) ، و (٢٧٨) ، قال : حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، ومحمد بن أبي عمر (مقرونين) ، عن سفيان بن عيينة ، عن عاصم الاحول . وفي ١٣٠/٢ (٦٦٣) (٢٧٨) ، قال : حدثنا سعيد بن أزهر الواسطي، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا أبي (يعني : الجراح) ، عن عاصم الأحول . وابن ماجة (٧٨٣) ، قال : حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : حدثنا عبَّاد بن عباد ، عن عاصم الأحول . وعبدالله بن أحمد ١٣٣/٥ (٢٠٧١٢) ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا عبَّاد بن عباد ، عن عاصم الأحول . وابن خزيمة (٤٥٠) ، و (١٥٠٠) ، قال : حدثنا أحمد بن عبدة ،

(١) اللفظ لابن أبي شيبة .

قال : أخبرنا عبَّاد بن عباد ، عن عاصم الأحول . وأبو عوانة ٣٨٨/١ ، قال : حدثنا يزيد بن سنان ، قال : حدثنا الصلت بن مسعود ، قال : حدثنا عبَّاد بن عباد ، قال : أنبأنا عاصم الأحول . والشاشي في "مسنده" (١٤٥٩) ، قال : حدثنا العباس الدوري ، قال : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول . وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٤٨٩) ، قال : حدثنا حبيب بن الحسن ، قال : حدثنا يوسف القاضي ، (ح) قال : وحدثنا أبو بكر بن مالك ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قالا : حدثنا ابن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا عبَّاد بن عباد ، قال : حدثنا عاصم الأحول. وفي (١٤٩٠) ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، قال : حدثنا بشر بن موسى ، قال : حدثنا الحميدي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثنا عاصم الأحول . والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٨٨٦) ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا عبَّاد بن عباد ، قال : حدثنا عاصم الأحول .

- أخرجه : ابن أبي شيبة (٦٠٠٨) ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي (يعني : سليمان بن طرخان) . وأحمد ١٣٣/٥ (٢٠٧٠٩) ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سليمان التيمي . وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٦١) . والدارمي (١٢٨٨) ، قالا : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي . ومسلم ١٣٠/٢ (٦٦٣) (٢٧٨) ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا عبثر ، عن سليمان التيمي . وفي ١٣٠/٢ (٦٦٣) (٢٧٨) ، قال : حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، عن سليمان التيمي ، وفي ١٣٠/٢ (٦٦٣) (٢٧٨) ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير، عن سليمان التيمي . وأبو داود (٥٥٧) ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد

النفيلي ، قال : حدثنا زهير ، عن سليمان التيمي . وعبدالله بن أحمد ١٣٣/٥ (٢٠٧١١)، قال : حدثنا عبيدالله بن معاذ ، قال : حدثنا المعتمر ، عن سليمان التيمي . وابن خزيمة (١٥٠٠) ، قال : حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر، (ح) قال : وحدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا جرير ، عن سليمان التيمي . وأبو عوانة ٣٨٩/١ ، قال : حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي، قال : حدثنا يزيد بن هارون (ح) قال : وحدثنا يزيد بن سنان ، قال : حدثنا بكار بن الخصيب (ح) قال : وحدثنا صالح بن محمد الرازي ، قال : حدثنا معاوي بن عمر ، قال : حدثنا زائدة (ح) قال : وحدثنا ابن عميرة ، قال : حدثنا عبدالله بن صالح (يعني : العجلي) (ح) قال : حدثنا عبثر (ح) قال : وحدثنا الصغاني ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال : حدثنا زهير ، كلهم عن سليمان التيمي . والشاشي في "مسنده" (١٤٦٠) قال : حدثنا عيسى بن أحمد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا سليمان التيمي . وابن حبان (٢٠٤٠) قال : أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان التيمي . وفي (٢٠٤١) ، قال : أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال: حدثنا جرير ، عن سليمان التيمي . وأبو بكر البزار في "الغيلانيات" (١٥٢) قال : حدثنا معاذ بن المثنى ، قال : حدثنا مسدد، قال : حدثنا يحيى ، عن سليمان التيمي . وفي (١٥٣) ، قال : حدثني قاسم المطرز ، قال : حدثنا عمار بن الحسن النسائي ، ويوسف بن موسى (مقرونين) ، قالا : حدثنا جرير ، عن سليمان التيمي . وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٤٨٧) ، قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي البزار ، قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أنبأنا زهير ، عن سليمان التيمي (ح) قال : وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال :

أنبأنا جرير (ح) قال : وحدثنا محمد بن إبراهيم ، وأبو محمد بن حبان (مقرونين) قالا : حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قالا : حدثنا جرير بن عبدالحميد ، قالا : عن سليمان التيمي (ح) قال : وحدثنا أبو بكر بن مالك ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن معاذ (ح) قال : وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عباس بن الوليد ، قالا : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : قال أبي . وفي (١٤٨٨) ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، قال : حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا معتمر ، عن أبيه (سليمان التيمي) . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٦٤/٣ . وفي ٧٧/١٠ . وفي شعب الإيمان ،له (٢٨٨٥) ، قال: أخبرنا أبو الحسين (يعني : علي بن محمد بن عبدالله بن بشران) العدل – ببغداد-،قال : حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا سليمان التيمي . والبغوي في "شرح السنة" (٧٨٧) ، قال : أخبرنا عمر بن عبد العزيز ، قال : أخبرنا القاسم بن جعفر الهاشمي ، قال : أخبرنا أبو علي اللؤلؤي ، قال : أخبرنا أبو داود ، قال : عبدالله بن محمد النفيلي ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا سليمان التيمي . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٠٩/٧ ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، قال : أخبرنا أبو بكر الشافعي ، قال : حدثنا معاذ بن مثنى ، قال : حدثنا مسدد ، قال: حدثنا يحيى ، عن سليمان التيمي . وفي ٣٠٩/٧ ،قال :اخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال : أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا قاسم المطرز ، قال : حدثنا عمار بن الحسين ، النائي ، ويوسف بن موسى (مقرونين) قالا : حدثنا جرير ، عن سليمان التيمي .

كلاهما : (عاصم الأحول ، وسليمان التيمي) ، عن أبي عثمان النهدي (يعني : عبدالرحمان) ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

٥٥- عن جابر بن عبد الله ، قال : ((بينا نحن صفوفاً خلفَ رسول الله ﷺ في الظهر والعصر ، إذا رأيناه يتناول شيئا بين يديه وهو في (الصلاة ليأخذه) ثمَّ تناوله ليأخذه ثمَّ حيل بينه وبينه ، ثمَّ اخر وتأخرنا ، ثمَّ تأخر الثانية وتأخرنا ، فلما سلم قال أُبي بن كعب : يا رسول الله ، رأيناك تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه ؟ قال: ((إنه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة ، فتناولت قطفاً من عنبها لآتيكم به ،ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينقصونه ، فحيل بيني وبينه ، وعرضت علي النار ، فلما وجدت مرَّ شعاعها تأخرتُ ، وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إنْ ائتمن أفشين ، وإن سألن أخفينَ)) . قال أُبي : قال زكريا بن عدي ((ألحفن ، وإن أعطين لم يشكرنَّ ، ورأيت فيها لحي بن عمرو يجر قصبه ، وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم)) . فقال معبدٌ : أي رسول الله ، يخشى علي من شبهه ، فإنه والد ؟ قال : ((لا ، أنت مؤمن وهو كافر ، وهو أول من جمع العرب على الأصنام)) .

سيأتي ذكره في مسند جابر بن عبدالله .

٥٦- عن أبي بن كعب قال : ((بينا نحن صفوفاً خلف رسول الله ﷺ في الظهر أو العصر ، إذ رأيناه يتناول شيئاً بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه ، ثمَّ تناوله ليأخذه ، ثمَّ حيل بينه وبينه ، ثمَّ تأخر وتأخرنا ، ثمَّ تأخر الثانية وتأخرنا ، فلما سلم ، قال أُبي بن كعب : يا رسول الله ، رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه ، قال :

((إنه عرضت عليَّ الجنة بما فيها من الزهرةِ ، فتناولت قطفاً من عينها لآتيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض ولا ينقصونه ، فحيل بيني وبينه ، وعرضت علي النار ، فلما وجدت حر شعاعها تأخرت ، وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن ائتمنَّ أفشينّ ، وإن سئلنَ أخفينَ ، وإن أعطينَ لم يشكرنَّ ، ورأيتُ بن أكثم)) قال معبدٌ : أي رسول الله ، يخشى عليَّ من شبهه فإنهُ والدٌ؟ قال : ((لا أنت مؤمن وهو كافرٌ ، وهو أول من جمع العربَ على الأصنام))[1].

قال الشيخ شعيب : (إسناده ضعيف ؛ لتفرد عبد الله بن محمد بن عقيل به بهذه السياقة) .

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠٦/٢ : (وفي الإسنادين عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه ضعف وقد وثق) .

- أخرجه : أحمد ١٣٨/٥ (٢٠٧٤٤) (ط، دار إحياء التراث العربي) قال: حدثنا عبد الملك . والحاكم في "المستدرك" ٦٠٤/٤ ، قال : أخبرنا عبد الرحمان بن حمدان الجلاب -بهمران-، قال : حدثنا هلال بن العلاء الرقي . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣٩٦/٣ (١١٩٣) ، قال : أخبرنا المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش - ببغداد-أن هبة الله محمد أخبرهم - قراءة عليه- قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله .

---

(١) اللفظ لأحمد .

ثلاثتهم : (أحمد بن عبد الملك ، وهلال بن العلاء الرقي ، وأحمد بن عبد الله) ، قالوا : حدثنا عبيد الله (يعني : بن عمرو) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، عن الطفيل بن أُبي ، عن أبيه ، فذكرهُ .

٥٧- عن ابن الهاد : أنَّ ثعلبة بن أبي مالك القرظي قالَ : خرج رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ في رمضان فرأى ناساً في ناحية المسجد يصلون فقالَ : ((ما يصنع هؤلاء)) ؟ قال قائلٌ : يا رسول الله ، هؤلاء ناسٌ ليس معهم قرآنٌ وأُبي بن كعبٍ يقرؤهم معه يصلون بصلاتهِ قالَ : ((قد أحسنوا)) أو ((قد أصابوا)) .

سيأتي ذكره في حديث ثعلبة بن أبي مالك القرظي

٥٨- عن عروة بن الزبير ، أنَّ عائشة أخبرته أنَّ رسول الله ﷺ : أنها أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج ليلة في رمضان فصلى في المسجد فصلى رجال وراءه بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم الثانية فصلوا بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا بذلك فاجتمع أهل المسجد ليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا لصلاة الفجر فلما قضيت صلاة الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال : (أما بعد فإنه لم يخف علي مكانكم ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتقعدوا عنها) وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يرغبهم في قيام شهر رمضان من غير أن يأمرهم بقضاء أمر فيه يقول (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه) فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم

والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر رضوان الله عليهم أجمعين[1] .

سيأتي ذكره في مسند عائشةَ ﵂ .

٥٩- عن أبي هريرة قال : ((خرج رسول الله ﷺ فإذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد ، فقال ﷺ ،((ما هؤلاء)) ، فقيل : ناسٌ ليس معهم قرآنٌ ، وأُبيٌّ بن كعب يصلي بهم وهم يصلُّون بصلاته ، فقالَ رسول الله ﷺ : ((أصابوا –أو نعم ما صنعوا)) .

سيأتي ذكره في مسند أبي هريرة ﵁ .

٦٠- عن أُبي بن كعب ، قال : ((أبصر رسول الله ﷺ في حائط المسجد بُزاقًا فحكّه على خِرْقَة ، فأَخرجه من المسجد ، فجعل مكانه شيئًا من طيبٍ أَو زَعْفَرَان أَو ورس))[2] .

إسناده ضعيف . الليث وهو ابن أبي سليم بن زنيم ، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك . قاله ابن حجر في التقريب . وشجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي ، صدوق ورع له أوهام .

- أخرجه : عمر بن شبة في "أخبار المدينة" ٢٤/١ قال : حدثنا محمد بن حاتم ، قال : حدثنا شجاع بن الوليد ، قال : حدثنا ليث ، عن محارب بن دثار، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

٦١- عن عمر بن الخطاب ، وأُبي بن كعب عن النبي ﷺ ((إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليعجبُ من الصلاةِ في الجميعِ)) .

---

(١) اللفظ لابن حبان في "صحيحه" (١٤١) .

(٢) الوَرْس : نبتٌ أصفر يصبغ به .انظر : النهاية في غريب الحديث ١٧٣/٥ .

ضعيف جــداً . فيه صالح المري وهو ابن بــشير بــن وادع أبــو بــشر البصري، ضعيف . وأبو هارون وهو العبدي واسمه عمــارة بــن جــوين ، مشهور بكنيته متروك ومنهم من كذبه شيعي .

وحماد بن قيراط النيسابوري قال الذهبي في "الميزان" ٥٩٩/١ : (إن أبــو زرعة يمرض القول فيه . وقال ابن حبان : لا تجوز الروايــة عنــه ، يجــئ بالطامات) .وقال ابن عدى : (عامة ما يرويه فيه نظر). وقال أيضا : (وهــذا الحديث قد شوش إسناده حماد بن قيراط) .

وجاء من طريق حسن ، عن ابن عمر في مسند أحمد ن وسيأتي في مسنده من هذا الموسوعة .

- أخرجه : ابن عدي في "الكامل" ٣١/٣ ، قال : حدثنا يعقوب بن محمــد النيسابوري ، قال : حدثنا قطن بن إبراهيم ، قال : حدثنا حماد بــن قيــراط ، قال: حدثنا صالح المري ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخــدري ، عــن عمر بن الخطاب ، وأُبي بن كعب ، فذكره .

سيأتي ذكره في مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٦٢- عن خالد بن معدان : ((أن أبي بن كعب وأبا الدرداء ذرعا المسجد ثمَّ أتيا النبيَّ ﷺ بالذراع ، قال : بل عريشٌ كعريشِ موسى ، ثمــامٌ وخشباتٌ فالأمر أعجل من ذلك)) . قال الثوري : (وبلغنا أن عرشَ موسى إذا قامَ مسّ رأسهُ) .

سيأتي ذكره في حديث خالد بن معدان .

٦٣- عن أُبيٍّ بن كعبٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال : ((يا بلالُ اجعل بين أذانكَ وإقامتكَ نفساً قدرَ ما يقضي المعتصر حاجتهُ في مهلٍ ، وقدر ما يفرغُ الآكل منْ طعامهِ في مهلٍ))[١] .

إسناده حسن لغيره[٢] . وهذا الإسناد ضعيف ؛ عبد الله بن أبي الجوزاء لم أجد من ترجمه له .

- أخرجه : عبد الله بن أحمد ٥/١٤٣ (٢٠٧٧٨) (ط، دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثني زكريا بن يحيى بن عبدالله بن أبي سعيد الرقاشي الحزاز، قال : حدثنا سلْم بن قتيبة ، قال : حدثنا مالك بن مغول . وفي ٥/١٤٣ (٢٠٧٧٩) ، قال : حدثني محمد بن عبدالرحيم البزاز ، قال : أخبرنا قرّة بن حبيب ، قال : أخبرنا معارك بن عباد العبدي ، والشاشي في "مسنده" (١٥١٠) ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا قرة بن حبيب أبو علي ، قال : حدثنا العبدي .

كلاهما : (مالك بن مغول ، ومعارك بن عباد العبدي) ، عن عبد الله بن الفضل ، عن عبد الله بن أبي الجوزاء ، عن أُبيٍّ بن كعبٍ ، فذكرهُ .

٦٤- عن عكرمة ، قال : سألَ أُبيّ بن كعبٍ النبيَّ ﷺ عن الوترِ فقالَ : (الوترُ على أهلِ القرآن) .

إسناده صحيح .

- أخرجه : عبد الرزاق (٤٥٧٤) ، عن معمر ، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة ، فذكره.

٦٥- عن أُبي بن كعب قال : ((جاءَ رجلٌ إلى النبي ﷺ فقالَ يا رسول الله: عملتُ الليلةَ عملاً ، قالَ : ما هو ؟ قالَ : نسوةٌ معي في الدار

---

(١) اللفظ للشاشي .

(٢) انظر : سلسلة الصحيحة للألباني (٨٨٧)

قلنَ لي : إنك تقرأ ولا نقرأ ، فصل بنا فصليتُ ثمانياً والوترَ ، قال فسكتَ النبيُّ ﷺ . قالَ : فرأينا أن سكوتهُ رضاً بما كانَ)) .

إسناده ضعيف ؛ لضعف عيسى بن جارية الأنـصارني المـدني . وفيـه الرجل لم يسم شيخ يعقوب الأشعري .

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩١/٢ : (رواه عبد الله بن أحمـد وفـي إسناده من لم يسم) .

– أخرجه : عبد الله بن أحمد ١١٥/٥ (٢٠٥٩٥) (ط،دار إحياء التـراث العربي) ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا رجل سماه ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ، قال : حدثنا عيسى بن حارثة ، عن جابر بن عبد الله ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

٦٦– عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا صليتم فأوجزوا فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة)) .

إسناده ضعيف ؛ من أجل عيسى بن جارية الأنصاري . قال الذهبي فـي "المغني" : ١٠٩ : (مختلف فيه قال النسائي : متروك ، وقال أبو زرعـة : لا بأس به) . قال الحفظ في "التقريب" : (فيه لين) . وقد صح من حـديث أبـي هريرة وسيأتي في مسنده .

– أخرجه : الشاشي في "مسنده" (١٤٢٤) ، قال : حدثنا عباس الدوري ، قال : حدثنا عبد الله بن سنان الهروي – وكان ينزل بالبصرة– ،، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

٦٧ – عن جابر بن عبدالله ، قال : ((جاء أُبيّ بن كعب إلـى النبـي ﷺ فقال : يارسول الله ، كان منِّي الليلة شيءٌ في رمضان قال ((وما ذاك يا أُبيُّ ؟)) قال : نسوةٌ في داري قلنَ : إنا لا نقرأ القـرآن

فنصلي بصلاتك ، قال : فصليت بهنَّ ثمانيَ ركعاتٍ ثن أوتــرتُ ، قال : فكان شبهَ الرِّضا ، ولم يقلْ شيئاً))[1].

سيأتي ذكره في مسند جابر بن عبد الله ﷺ.

٦٨- عن ابن جريج ، قال : حُدثت عن أبيّ بن كعــب -ﷺ قــال : ((إنّ رجلين أتيا رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار ، والآخر من ثقيف [فابتدرا[2] المسألة ، فبدره الأنصاري ، فقال رسول الله ﷺ : ((يا أخا ثقيف سبقك الأنصاري بالمسألة)) ، فقال الأنــصاري : يــا رسول الله ، فإني أبديه ، فقال ﷺ : ((سل عن حاجتك وإن شئت أنبأتك بما جئت تسألني عنه)) ، قال : ذاك أعجب إليّ يا رســول الله ، قال ﷺ : ((فإنك جئت تسأل عن صــلاتك بالليــل ، وعــن ركوعك ، وعن سجودك ، وعن قيامــك ، وعــن غــسلك مــن الجنابة)) ، قال : أي والذي بعثك بالحق ، إن ذلك للــذي جئــت أسأل عنه ، قال ﷺ : ((أما صلاتك بالليل فصل أول الليل وآخــر الليل)) ، قال : أفرأيت يا رسول الله إن صليت وسطه ؟ قال ﷺ : ((فأنت إذاً أنت ، فأما ركوعك ، وإذا أردت أن تركع فاجعل كفيك على ركبتيك ، وأفرج بين أصابعك ، ثمَّ ارفع رأسك فانتصب قائماً حتى يرجع كل عظم إلى مكانه ، فإذا سجدت فأمكن جبهتك مــن الأرض ولا تنفر ، وأما صيامك فصم من الأيام البيض ، يوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ، وأما الغسل مــن الجنابــة فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثمَّ أفض على راسك ثمَّ أفــض علــى سائر جسدك)) . ثمَّ أقبل ﷺ على الأنصاري ، قــال : ((يــا أخــا

---

(١) الفظ لابن حبان (٢٥٤٩) .

(٢) ابتدر الشيءَ وله وإليه : عجل إليه واستبق وسارع .

الأنصار سلْ عن حاجتك ، وإن شئت أنبأتك بالذي جئت تسألني عنه؟)) قال : فذاك أعجب إليَّ يا رسول الله ، قال ﷺ : ((فإنك جئت تسألني عن خروجك من بيتك تريد البيت الحرام ماذا لك فيه؟ وعن وقوفك بعرفات ، تقول : ماذا لي فيه ؟ وعن طوافك بالبيت ، وتقول : ماذا لي فيه؟ وعن رميك الجمرة ، وتقول : ماذا لي فيه؟ وعن حلقك رأسك ، وتقول : ماذا لي فيه؟)) ،فقال : والذي بعثك بالحق إنَّ هذا للذي جئت أسألك عنه . فقال ﷺ : ((أما خروجك من بيتك تؤمُّ البيت الحرام فإن لك بكل موطئة[(١)] تطأها راحلتك أن يكتب لك بها حسنة وتمحى عنك سيئة ، فإذا وقفت بعرفات فإن الله –تبارك وتعالى– ينزل إلى السماء الدنيا ، فيقول لملائكته : هؤلاء عبادي جاؤني شعثاً[(٢)] غبراً من كل فج[(٣)] عميق يرجون رحمتي ، ويخافون عذابي ، وهم لا يروني ، فكيف لو رأوني؟ فلو كان عليك مثل رمل عالج ذنوباً ، أو قطر السماء، أو عدد أيام الدنيا ، غسلها الله عنك ، وأما رمي الجمار فإن ذلك مدخور لك عند ربك فإذا حلقت رأسك كان لك بكل شعرة تسقط من راسك أن يكتب لك حسنة ويمحي منك سيئة ، فإذا طفت بالبيت خرجت من ذنوبك وليس عليك منها شيء))][(٤)].

---

(١) وطئ : وضع قدمه على الأرض أو على الشيء وداس عليه ، ونزل بالمكان .

(٢) الشُعْث : جمع أسعث وهو من تغير شعره وتلبد من قلة تعهده بالدهن .

(٣) الفج : الطريق الواسع البعيد .

(٤) ما بين المعكوفتين نص الحديث برواية عبدالله بن عمر وجاء بعده برواية أبيّ بن كعب ولكن نصا الحديث لم يرد بل ذكر المصنف بعده (فذكر نحو حديث ابن مجاهد) مما اضطرنا إلى كتابة هذا النص .

إسناده حسن لغيره . وهذا الإسناد منقطع بين أبي وابن جريج ، كما هو ظاهر في لقوله : حدثت .

- أخرجه : الفاكهي في "أخبار مكة" ٤٧٨/٢ ، قال : حدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني، قال : حدثنا محمد بن جعشم ، عن ابن جريج قال : حدثت عن أبي بن كعب ﷺ ، فذكره .

باب الجنائز

٦٩- عن أبي هريرة ﷺ ، قال : ((خرجت مع النبي ﷺ في جنازةٍ ، فلما صلى على الميت ، قال الناس : نعم الرجل ، فقال النبي ﷺ : ((وجبت)) ، ثمَّ خرجتُ معه في جنازةٍ أخرى ، فلما صلوا على الميت ، قال الناسُ :بئس الرجلُ ، فقال النبي ﷺ : ((وجبت)) . فقام إليه أُبي بن كعب ، فقالَ : يارسول الله ما قولك وجبت ؟ قال: ((قول الله عز وجل ﴿لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[1])) .

سيأتي ذكره في مسند أبي هريرة .

٧٠- عن عتي ، قال : رأيت شيخا بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا : هذا أبي بن كعب ، فقال : ((إن آدم عليه السلام لما حضره الموت قال لبنيه : أي بني إني اشتهى من ثمار الجنة ، فذهبوا يطلبون له، فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانه وحنوطه ومعهم الفؤوس والمساحي والمكاتل ، فقالوا لهم : يا بني آدم ما تريدون وما

(١) البقرة : ١٤٣

تطلبون أو ما تريدون وأين تذهبون ، قالوا : أبونا مريض فاشتهى من ثمار الجنة ، قالوا لهم : ارجعوا فقد قضى قضاء أبيكم فجاؤوا، فلما رأتهم حواء عرفتهم فلاذت بآدم فقال : إليك إليك عنى فإني إنما أوتيت من قبلك خلى بيني وبين ملائكة ربي تبارك وتعالى ، فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له وألحدوا له ، وصلوا عليه ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ، ووضعوا عليه اللبن ، ثم خرجوا من القبر ، ثم حثوا عليه التراب ، ثم قالوا : يا بني آدم هذه سنتكم))[١].

إسناده صحيح ، مرفوعا وموقوفا ، وقد صرح الحسن البصري بالتحديث في رواية ابن سعد .

- أخرجه : الطيالسي (٥٤٩) ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب ، عن يونس بن عبد الأعلى (يعني : ابن عبيد) . وابن سعد في "الطبقات الكبرى" ٣٣/١ ، قال : أخبرنا سعيد بن سليمان ، قال : أخبرنا هشيم ، قال : أخبرنا يونس ابن عبيد . وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠٩١٢) ، قال : حدثنا إسماعيل بن علية عن يونس . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٤٠٤/٣ ، قال : وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ، قال : أنبأنا أبو عمرو بن مطر ، قال : أنبأنا حامد بن محمد بن شعيب ، قال : حدثنا سريج بن يونس ، قال : حدثنا هشيم (يعني : بن بشير) ، قال : أنبأنا يونس بن عبيد .

- أخرجه : ابن سعد في "الطبقات الكبرى" ٣٣/١ ، قال : أخبرنا حفص بن عمر الحوضي ، قال : أخبرنا إسحاق بن الربيع .

---

(١) اللفظ لأحمد .

- أخرجه : ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" (٣٠٦) ، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، قال : حدثنا الأسود بن عامر ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل . وعبد الله بن أحمد ١٣٦/٥ (٢٠٧٣٤) (ط ، دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد (يعني : الطويل) . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤٥٦/٧ ، قال : أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد ، قال : حدثني هدبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد (يعني : الطويل) . والضياء المقدسي في "المختارة" ١٨/٤ (١٢٥٠) قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن معمر بن عبدالواحد بن الفاخر القرشي ، وأبو عبدالله محمود بن أحمد بن عبدالرحمان ، وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حماد الثقفيان – جيعاً بأصبهان– أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم – قراءة عليه– قال : أخبرنا عبدالواحد بن أحمد البقال ، قال : أخبرنا عبيدالله بن يعقوب ، قال : أخبرنا جدي إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا يونس (يعني : ابن عبيد). وفي (١٢٥١) قال : أخبرنا عمر بن علي بن عمر الواعظ – بالحربية– أن هبة الله أخبرهم ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد (يعني الطويل) .

- أخرجه : ابن قتيبة في "المعارف" ٤/١ ، قال : حدثني زيد بن أخزم ، قال: حدثني يحيى بن كثير ، قال : حدثنا عثمان بن سعد الكاتب .

أربعتهم : (يونس بن عبيد ، وإسحاق بن الربيع ، وحميد الطويل ، وعثمان بن سعد) ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن عتي بن ضمرة السعدي عن أبي بن كعب ، فذكره (موقوفاً) .

- أخرجه : الطيالسي (٥٤٩) ، قال : حدثنا ابن فضالة (يعني :ابن المبارك) .

- أخرجه : الدارقطني (١٧٩٧) قال : حدثنا القاسم بن إسماعيل ، وعثمان بن أحمد الدقاق وآخرون ، قالوا : حدثنا عبد الله بن روح ، قال : حدثنا شبابة، قال : حدثنا خارجة (يعني : ابن مصعب) ، عن يونس . والحاكم في "المستدرك" ١/٣٤٤-٣٤٥ ، قال : أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الداربردي-بمرو- قال : حدثنا أبو الموجة ، قال : حدثنا سعيد بن منصور ، وعلي بن حجر ، قالا : حدثنا هشيم (يعني : ابن بشير) قال : أنبأنا يونس بن عبيد (ح) قال : وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي (يعني : أحمد بن حنبل) قال : حدثنا إسماعيل ، عن يونس . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٣/٤٠٤ قال : أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ، قال : أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان ، قال : حدثنا عبدالله بن روح المدايني ، قال : حدثنا شبابة بن سوار ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب ، عن يونس بن عبيد . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٧/٤٥٧ ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السنجي المؤذن ، وأبو محمد بختيار بن عبدالله الهندي عتيق بن السمعاني - بمرو- قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبدالعزيز التككي ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم الفارسي ، قال : أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، قال : وحدثنا عبدالله بن روح، قال : حدثنا شبابة بن سوّار ، قال : حدثنا خارجة بن مصعب ، عن يونس بن عبيد .

- أخرجه : ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" (٣٠٤) قال : حدثنا منصور بن بشير ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن ذكوان . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٧/٤٥٦ ، قال : أخبرنا أبو الحسن

الفقيه ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، قال : أخبرنا أبو علي بن أبي نصر ، قال : أخبرنا أبو سليمان بن زبر ، قال : أخبرنا أبي ، قال : حدثنا الحسن بن السكن الحمصي ، قال : حدثنا الربيع بن روح ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن ذكوان الآزدي البصري .

ثلاثتهم : **(**ابن فضالة ، ويونس بن عبيد ، ومحمد بن ذكوان**)** ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن عتي بن ضمرة السعدي ، عن أبي بن كعب ، فذكره ، **(**مرفوعا**)** .

٧١- عن أبي بن كعب ﷺ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا وألحدوا له وقالوا هذه سنة آدم في ولده))[١] .

إسناده صحيح .

- أخرجه : الطبراني في "المعجم الأوسط" **(**٨٢٥٧**)** قال :حدثنا موسى بن جمهور ، قال : حدثنا علي بن حرب . وابن عدي في "الكامل" ٥٧/٤-٥٨ قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هيثم البلدي ، قال : حدثنا علي بن حرب . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤٥٥/٧ ، قال : أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، قال : أخبرنا أبو الفضل الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبدالله بن فناكي ، قال : حدثنا محمد بن هارون ، قال : حدثنا علي بن زيد القرائضي . وفي ٤٥٥/٧_٤٥٦ ، قال : وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان ، قال : أخبرنا عبدالله بن عبيدالله بن يحيى البيع ، قال : أخبرنا أبو عبدالله المحاملي ، قال : حدثنا علي بن حرب . والضياء المقدسي

(١**)** اللفظ للحاكم .

في "المختارة" ٢٠/٤ (١٢٥٢) قال : وأخبرنا أبو زرعة عبيدالله بن محمد اللفتوائي ، وأبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي – بأصبهان- أن أبا عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلال أخبرهم – قراءة عليه- قال : أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمان بن أحمد الرازي ، قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن فناكي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني ، قال : حدثنا علي بن حرب .

كلاهما : (علي بن حرب ، وعلي بن زيد) ، قالا : حدثنا روح بن أسلم .

– أخرجه : الحاكم في "المستدرك" ٥٤٥/٢ ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب ، قال : حدثنا أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل .

كلاهما : (روح بن أسلم ، موسى بن إسماعيل) ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عتي عن أبي بن كعب ، فذكره .

– أخرجه : الطبراني في "المعجم الأوسط" (٩٢٥٥) ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الحسين بن أبي السري ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن ذكوان ، عن الحسن ، عن عتي ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلفظ ((إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر وكفنوه وألحدوا له ودفنوه وقالوا هذا سنتكم يا بني آدم في موتاكم)) .

٧٢- عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : ((صلت الملائكة على آدم فكبرت عليه أربعاً ، وقالت هذه سنتكم يا بني آدم))[١] .

---

(١) بلفظ البيهقي .

إسناده ضعيف ؛ لضعف عثمان بن سعد الكاتب أبو بكر البصري. قال الذهبي في "الميزان" ٣/٣٤ : (وروى عباس، عن ابن معين : بصرى، ليس بذاك. وقال أبو زرعة : لين . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال _مرة_: ليس بثقة . وروى عبد الله بن الدورقى ، عن ابن معين : ضعيف) .

وفي الإسناد الثاني داود بن المحبر الثقفي البكراوي أبو سليمان البصري . قال الحافظ في "التقريب" : (متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات).

– أخرجه : الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٤٢٣) . وابن عدي في "الكامل" ٦/٢٩٠ . والدارقطني في "السنن" (١٧٩٥) . وابن شاهين في "ناسخ الحديث" (٢٩٥) ، قالوا : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٤/٣٦ قال : أخبرنا أبو حامد بن أبي العباس الزوزني ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال : حدثنا إسماعيل بن الفضل البلخي .

كلاهما : (عبد الله بن محمد ، وإسماعيل بن الفضل)، قالا : حدثنا الفضل بن الصباح السمسار[1]، قال : حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن عثمان بن سعد ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن عتي بن ضمرة السعدي عن أبي ، فذكره .

– أخرجه : الدارقطني في "السنن" (١٧٩٦) قال : حدثنا محمد بن مخلد ، قال : حدثنا عبد الله بن أيوب ، قال : حدثنا داود بن المحير ،قال :حدثنا رحمة بن مصعب ، عثمان بن سعد ، عن الحسن ، عن عتي ، عن أبي : بهذا موقوفاً

(١) ورد في سنن الدارقطني (البزاز) .

٧٣- عن أُبي بن كعب ، عن رسول الله ﷺ قال : ((إني ضـربت للـدنيا مثلاً ولابن آدم عند الموت مثله مثل رجل له ثلاثـة أخـلاء فلمـا حضره الموت قال لأحدهم : إنك كنت لي خلّاً وكنـت لـي مكرمـاً مؤثراً وقد حضرني من أمر الله ما ترى فماذا عندك ؟ فيقول خليله ذلك : وماذا عندي ؟ وهذا أمر الله تعالى قـد غلبنـي عليـك ولا أستطيع أن أنفّس كربتك ولا أفرج غمّك ولا أؤخر سعيك ، ها أنا ذا بين يديك فخذ مني زاداً تذهب به معك فإنه ينفعك ، قال : ثمَّ دعـا الثاني فقال : إنك كنت لي خليلاً وكنت آثر الثلاثة عندي وقد نـزل بي من أمر الله ما ترى فماذا عندك ؟ قال : يقول : وماذا ؟ وهـذا أمر الله قد غلبني ولا أستطيع أن أنفس كربتك أفـرج غمـك ولا أُؤخر سعيك ولكن سأقوم عليك في مرضك فإذا متَّ أتقنت غـسلك وجوَّدت كسوتك وسترت جسدك وعورتك ، قال : ثمَّ دعـا الثالـث فقال : نزل بي من أمر الله ما ترى وكنت أهون الثلاثة عليَّ وكنت لك مضيّعاً وفيك زاهداً فماذا عندك ؟ قال : عنـدي إنـي قريبـك وحليفك في الدنيا والآخرة أدخل معك قبرك حين تدخله واخرج منه حين تخرج منه ولا أفارقك أبداً ،فقال النبي ﷺ : ((هذا ماله وأهله وعمله ، أما الأول الذي قال : خذ مني زاداً فماله والثـاني أهلـهُ والثالث عملهُ)) .

إسناده ضعيف جدا . لأن أبو بكر الهذلي واسمه سـلمى بـن عبـدالله ، متروك الحديث .

- أخرجه : الرامهرمزي في "الأمثال" : ١١٤ ، قال : حدثنا عبد الله بـن أحمد بن معدان ، قال : حدثنا يوسف بن مسلم المصيصي ، قال : حدثنا حجاج بن محمد الأعور ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، أُبي بن كعب ، فذكره.

٧٤- عن أسامة بن زيد قال : ((أرسلت ابنةٌ للنبي ﷺ إليه : أن ابناً لي قبض فأْتنا فأرسل يقرأ السلام ويقول : إنَّ لله ما أخذ وله ما أعطى وكلٌ عنده بأجلٍ مسمى فلتصبر ولتحتسب . فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها ، فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأُبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجالٌ ، فرفعَ إلى رسول الله ﷺ الصبيُّ ونفسهُ تتقعقعُ ففاضتْ عيناه فقالَ سعدٌ: يارسول الله ما هذا ؟ قال : ((هذا رحمة يجعلها الله في قلوب عبادهِ وإنما يرحمُ اللهُ من عبادهِ الرحماءَ)) .

سيأتي ذكر في مسند أسامة بن زيد ﷺ

٧٥- عن أُبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((من صلى على جنازةٍ فلهُ قيراطٌ فإن شهدَ دفنها كانَ لهُ قيراطانِ ، القيراط مثلُ أُحدٍ)).

إسناده صحيح .

- أخرجه : ابن أبي شيبة (١١٦١٤) قال : حدثنا ابن نمير . وأحمد ١٣١/٥ (٢٠٦٩٦)(ط، دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا يزيد بن هارون. وابن ماجة (١٥٤١) ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الرحمان المحاربي . والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢٦٧) ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي ، قال : حدثني يزيد بن هارون . والشاشي (١٤٨٢) ، قال : حدثنا عيسى بن أحمد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون .

ثلاثتهم : (ابن نمير ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرحمان المحاربي) ، عن الحجاج بن أرطأة .

- أخرجه : الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٥٨) ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم ، قال : حدثنا أبو معمر القطيعي ، قال : حدثنا جرير ، عن الشيباني .

والضياء المقدسي في "المختارة" ٣/٣٧٢ (١١٦٧) ، وفي ٣/٣٧٤ (١١٧٠) قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد [١] بن نصر الصيدلاني – بأصبهان– أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم – قراءة عليه وهو حاضر– قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، قال : أخبرنا أحمد بن القاسم بن مساور ، قال : حدثنا أبو معمر القطيعي ، قال: حدثنا جرير ، عن الشيباني (يعني : سليمان أبا إسحاق الشيباني)

كلاهما : (الحجاج ، والشيباني) ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

باب الزكاة

٧٦- عن أُبي بن كعب قالَ : ((بعثني رسول الله ﷺ مصدقا على بلى وعذرة وجميع بنى سعد بن هذيم بن قضاعة قال أبي : _وقال يعقوب في موضع آخر من قضاعة_ قال : فصدقتهم حتى مررت بآخر رجل منهم وكان منزله وبلده من أقرب منازلهم إلى رسول الله ﷺ بالمدينة قال : فلما جمع إلى ماله لم أجد عليه فيها إلا ابنة مخاض يعنى فأخبرته أنها صدقته قال : فقال : ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر وأيم الله ما قام في مالي رسول الله ﷺ ولا رسول له قط قبلك وما كنت لا قرض الله تبارك وتعالى من ما لي ما لا لبن فيه

(١) ورد في كتاب "المختارة" ٣/٣٧٤ (١١٧٠) للضياء المقدسي ذكر : ((أحمد بن محمد بن نصر)) وهو تصحيف .والصواب ما أثبتناه بعد الرجوع إلى مصادر التخريج .

ولا ظهر ولكن هذه ناقة فتية سمينة فخذها قال : فقلت : له ما أنا بآخذ ما لم أو مر به فهذا رسول الله ﷺ منك قريب فان أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت على فافعل فان قبله منك قبلــه وان رده عليك رده قال : فإني فاعل ، قال : فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض على حتى قدمنا على رسول الله ﷺ قال : فقال له : يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ منى صدقة مالي وأيم الله ما قام فــي مالي رسول الله ﷺ ولا رسول له قط قبله فجمعت له مالي فــزعم أن على فيه ابنة مخاض وذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر وقد عرضت عليه ناقة فتية سمينة ليأخذها فأبى على ذلك ، وقال : ها هي هذه قد جئتك بها يا رسول الله خذها قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ذلك الذي عليك فان تطوعت بخيــر قبلنــاه منــك وآجرك الله فيه)) ، قال : فها هي ذه يا رسول الله قد جئتــك بهــا فخذها قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعا لــه في ماله بالبركة(١).

إسناده حسن .

- أخرجه : أحمد ١٤٢/٥ (٢٠٧٧٢) (ط ، دار إحياء التراث العربــي) ، قال: حدثنا يعقوب ، قال : حدثني أبي (إبراهيم بن سعد) ، عــن محمــد بــن إسحاق، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عــن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمان بن ســعد زرارة . وأبــو داود (١٥٨٣) ، قال: حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حــدثنا أبي (إبراهيم بن سعد) ، عن محمد بن أبي إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بــن

(١) اللفظ لأحمد .

أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سعد بن زرارة . وعبدالله بن أحمد ١٤٢/٥ (٢٠٧٧٣) ، قال : حدثني محمد بن بشار ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي (جرير بن حازم) ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمان بن سعد بن زرارة . وابن خزيمة (٢٢٧٧) ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي (إبراهيم بن سعد) ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمان بن سعد بن زرارة . وابن حبان (٣٢٦٩) ، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي ، قال : حدثني يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمان بن سعد بن زرارة . والحاكم في "المستدرك" ٣٩٩/١-٤٠٠ ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثني أبي (إبراهيم بن سعد) ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن يحيى بن عبدالله . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٩٦/٤-٩٧ ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ (الحاكم)، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي (إبراهيم بن سعد) ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمان بن سعد بن زرارة . والضياء المقدسي في "المختارة" ٢٥/٤ (١٢٥٥) ، قال : أخبرنا أبو علي عمر بن علي الواعظ – قراءة عليه ونحن

نسمع بالحربية– قيل له: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر، قال : حدثنا أبو عبدالرحمان عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا أبي (إبراهيم بن سعد) ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمان بن سعد بن زرارة . وفي ٢٧/٤-٢٨ (١٢٥٦) ، قال : أخبرنا أبو علي عمر بن علي بن عمر الواعظ – قراءة عليه ونحن نسمع بالحربية – قيل له : أخبركم أبو القاسم هبة الله بن محمد – قراءة عليه – قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن بشار ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي (يعني : جرير بن حازم) ، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن يحيى بن عبد الله .

– أخرجه : ابن خزيمة (٢٣٨٠) ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، قال : حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي الخيح ، عن عبد الرحمان بن أبي عمرة.

– أخرجه : ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٢١/٤٣ ، قال : أخبرتنا أم المجتبى العلوية ، قالت : قريء على إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا أبو بكر بن المقريء ، قال : أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم(١) . والضياء المقدسي في

(١) ورد اسمه في كتاب "تاريخ دمشق" ((أبو بكر بن عبدالله)) والصواب ما أثبتناه والله أعلم.

"المختارة" ٢٤/٤ (١٢٥٤) ، قال : أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي –رحمه الله بأصبهان–أن الحسين بن عبدالملك الخلال أخبرهم – قراءة عليه–، قال : أخبرنا إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن المثنى الموصلي ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

ثلاثتهم : (يحيى بن عبد الله ، وعبد الرحمان بن أبي عمرة ، وعبد الله بن أبي بكر) ، عن عمارة بن عمرو بن حزم ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

٧٧- عن أنسٍ قال : ((لما نزلت هذه الآية ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قال أبو طلحة : أرى ربَّنا ليسألنا عن أموالنا فأشهدك يا رسول الله أني قد جعلت أرضي لله ، فقال رسول الله ﷺ : ((اجعلها في قرابتكَ في حسَّانَ بنِ ثابتٍ وأُبيِّ بن كعبْ))[1] .

سيأتي ذكره في مسند أنس بن مالك .

---

(١) اللفظ للنسائي .

باب الحج

٧٨- عن أُبي : ((أنَّ رسول الله ﷺ أهلَّ من مسجد ذي الحليفة)) .

إسناده ضعيف جداً ؛ لشدة ضعيف محمد بن عمر وهو الواقدي وهو متروك.

- أخرجه : الحارث في "مسنده" (كما في بغية الباحث) (٣٦٠) ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن يزيد بن قسيط ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان ، عن أُبي ، فذكره .

باب الصيام

٧٩- قال رسول الله ﷺ : ((من أدركه الصبحُ جنباً فلا صوم لهُ ، قال : فانطلقتُ أنا وأُبي فدخلنا على عائشة وأم سلمة ، فسألناهما عن ذلك ، فأخبرانا أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً من غير حلمٍ ، ثمَّ يصوم ، قال : فدخلنا على مروان ، فاخبرناهُ بقولهما وقولِ أبي هريرةَ ، فقال مروان : غرمتُ عليكما لما ذهبتما إلى أبي هريرة ، فأخبرتماهُ ، قال : فلقينا أبا هريرةَ عندَ باب المسجدِ ، فقال له يا أُبي: إن الامير عزمَ علتنا في أمر لتذكره لكَ ، فقال : وما هو ؟ قال: فحدثهُ أُبيٌّ ، قال : فتلوَّن وجه أبي هريرة ثمَّ قال : هكذا حدثني الفضل بن عباس – وهنَّ أعلم)) .

سياتي ذكره في مسند أبي هريرة ﷺ .

٨٠- عن ابن الحوتكية قال : قال أبي : ((جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ومعه أرنب قد شواها وخبز فوضعها بين يدي النبي ﷺ ثم قال :

إني وجدتها تدمى ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : (لا يضر كلوا) ، وقال للأعرابي : (كل) ، قال : إني صائم قال : (صوم ماذا) ، قال : صوم ثلاثة أيام من الشهر قال : (إن كنت صائما فعليك بالغر البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة)) .

إسناده ضعيف ؛ ابن الحوتكية واسمه يزيد ، قال الذهبي في "الميزان" ٤٢١/٤ : (لا يعرف) . وقال الحافظ في التقريب : (مقبول) .

- أخرجه : النسائي في "المجتبى" ٢٢٣/٤ ، وفي "الكبرى" ، له (٢٧٣٤)، قال : أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، عن بكر الكوفي القاضي ، عن عيسى، عن محمد ، عن الحكم عن ، موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية ، فذكره .

قال النسائي : (الصواب عن أبي ذر ويشبه أن يكون وقع من الكتاب ذر فقيل أبي) .

- أخرجه : الطبري في "تهذيب الآثار" في مسند عمر بن الخطاب (١١٧٨)، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية ، قال : جاء أعرابيٌّ إلى عمر فقال : ((آذن فكلْ . فقال : إني صائم ، فقال عمر : أي صومٍ ؟ فقالَ : ثلاثةَ أيامٍ من الشهرِ ، فقالَ : من أول الشهر ، أو من وسطه ، أو من آخره ؟ فقال : من وسطه . أما إني لو أشاء أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، ولكن ادعوا لي أُبياً . فدعوه ، فقال عمرُ : أما تحفظُ حديثَ الأعرابي الذي جاء بالأرنب إلى رسول الله ﷺ ، فقال : أما تحفظُ أنتَ يا أميرَ المؤمنين ؟ قال: بلى ولكنْ هاتهِ أنتَ . قالَ : أتاهُ بأرنبٍ مشويةٍ معها خبزٌ ، فوضعها بينَ يديهِ، فقالَ: إني أصبت هذه وبها شيءٌ من دمٍ ، فقالَ : لا عليكَ ، كلْ وأَبى هو أنْ يأكلَ) .

٨١- عن زر بن حبيش ، ((قالَ : سألت أُبياً ، قلتُ : أبا المنذرِ إنَّ أخاكَ ابن مسعودٍ يقولُ : من يقم الحول يصب ليلة القدر .فقالَ : يرحمه الله ، لقد علمَ أنها في شهر رمضانَ ، وأنها ليلةَ سبعٍ وعشرينَ ، قال : وحلفَ قلتُ : وكيف تعلمون ذلكَ ؟ قال : بالعلامةِ ، أو بالآيةِ، التي أخبرنا بها ، أنَّ الشمس تطلعُ ذلكَ اليومَ لا شعاع لها)).

إسناده صحيح .

- أخرجه : الشافعي في "السنن المأثورة" (٣٢٥) ، عن سفيان بن عيينة ، عن عاصم (يعني : بن بهدلة بن أبي النجود) ، وعبدة (يعني : بن أبي لبابة) (مقرونين) . والحميدي (٣٧٥) ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عبده بن أبي لبابة ، وعاصم بن بهدلة . وأَحمد ١٣٠/٥ (٢٠٦٨٨) (ط، دار إحياء التراث العربي) قال : حدثنا سفيان ، قال : سمعته من عبده ، وعاصم . ومسلم ١٧٣/٣ (٧٦٢) (٢٢٠) ، قال : حدثنا محمد بن حاتم ، وابن أبي عمر (مقرونين) ، عن سفيان بن عيينة ، عن عاصم ، وعبده . والترمذي (٣٣٥١)، قال: حدثنا ابن أبي عمر ، عن سفيان بن عيينة ، عن عاصم ، وعبده . وابن خزيمة (٢١٩١)، قال : حدثنا عبدالجبار بن العلاء ، عن سفيان بن عيينة ، عن عاصم ، وعبده . وابن حبان (٣٦٨٩) ، قال : أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبدالجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبده بن أبي لبابة ، وعاصم . وأبو الشيَّخ في "طبقات المحدثين" (٣٠٤) ، قال : حدثنا علي بن الصباح ، قال: حدثنا عامر بن أُسيد ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثنا عبده بن أبي لبابة ، وعاصم . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٣١٢/٤ ، وفي "فضائل الأوقات" ، له (١٢٠) ، قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران العدل - ببغداد- ، عن أبي جعفر

محمد بن عمرو الرزاز ، وإسماعيل بن محمد[1] الصفار (مقرونين) ، قالا : حدثنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبده بن أبي لبابة، وعاصم بن أبي النجود . وفي "السنن الكبرى" ٣١٢/٤ ، وفي "فضائل الأوقات" ، له (١٢١) ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ، عن بشر بن موسى ، قال : حدثنا الحميدي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عبده بن أبي لبابة ، وعاصم . وفي "السنن الكبرى" أيضاً، ٣١٢/٤ ، قال : وأخبرنا محمد بن يعقوب، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، قال : حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان [2]، قال : حدثنا عبدة ، وعاصم (ح) قال : أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني ، قال : أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال : حدثنا سعدان بن نصر، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبده ، وعاصم . وفي "معرفة السنن والآثار" ٤٥٦/٣ (٢٦٣٣) ، قال : وأخبرنا أبو إسحاق ، قال : أخبرنا شافع ، قال : أخبرنا أبو جعفر ، قال: حدثنا قال : حدثنا المزني ، قال : حدثنا الشافعي، عن سفيان بن عيينة ، عن عاصم ، وعبدة . وفي "شعب الإيمان" ، له (٣٦٨٥)، قال : أخبرناه الحسين بن بشران ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، قال : حدثنا سعدان بن نصر ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبده بن أبي لبابة، وعاصم بن أبي النجود .

- أخرجهُ : الطيالسي (٥٤٢) ، قال : حدثنا جابر بن زيد بن رفاعة العجلي، قال : حدثني يزيد بن أبي سليمان . وعبدالله بن أحمد ١٣١/٥ (٢٠٦٩٤) ، قال : حدثني يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، عن

---

(١) في "فضائل الأوقات" : (أحمد) ،والصواب ما أثبتناه .انظر : ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٤٠/١٥ .

(٢) جاء بعد سفيان : (قال الحميدي) وهو تصحيف والله أعلم .

عبدالرحمان بن مهدي ، عن جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن يزيد بن أبي سليمان. والنسائي في "الكبرى" (١١٦٩٠) ، وفي "التفسير" ، له (٧١٠) ، قال: أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمان ، قال : حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي ، عن يزيد بن أبي سليمان . وابن الجارود في "المنتقى" (٤٠٦) ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : أخبرنا عبدالرحمان (يعني ابن مهدي) ، قال : حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن يزيد بن أبي سليمان. وابن خزيمة (٢١٨٧) ، قال : حدثنا أبو موسى ، ومحمد بن بشار (مقرونين)، قالا : حدثنا عبدالرحمان بن مهدي ، قال : حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن يزيد بن أبي سليمان . وابن عبدالبر في "التمهيد" ٣٨٣/٢٤ ، وفي "الاستذكار" ، له ٢٩٩/٣ ، قال : أخبرنا عبدالرحمان بن مروان عن أبي محمد الحسن بن يحيى القلزمي ، قال : حدثنا عبدالله بن علي بن الجارود ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن مهدي[١]، قال : حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن يزيد بن أبي سليمان .

- أخرجه : علي بن الجعد (٣٤٠٨) ، قال : أخبرنا ابن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة . وأحمد ١٣٠/٥ (٢٠٦٩٠) ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة ، عن عبدة بن أبي لبابة . ومسلم ١٧٨/٢ (٧٦٢) (١٧٩) ، قال : حدثنا محمد بن مهران الرازي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة . وفي ١٧٨/٢ (٧٦٢) (١٨٠) ، و١٧٤/٣ (٧٦٢) (٢٢١) ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبده بن أبي لبابة . وفي ١٧٨/٢ (٧٦٢) (١٨٠) ، قال : حدثني عبيدالله بن نعاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، عن

---

(١) في الاستذكار : (عبدالرحمان بن سعيد) والصواب ما أثبتناه .انظر : تهذيب الكمال ٤٣٢/١ (٨٦٤)

عبدة بن أبي لبابة . والنسائي في "الكبرى" (٣٤٠٦) ، قال : أنبأنا يعقوب بـــن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا سفيان عن عبده . وابن خزيمة (٢١٨٨) ، قال: حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : أخبرنا النضر ، قال : حدثنا شـــعبة ، عـــن عبده بن أبي لبابة . وفي (٢١٩١) ، قال : عن يعقوب بن إبـــراهيم ، قـــال : حدثنا سفيان ، عن عبده بن أبي لبابة . والطحاوي في "شرح معـــاني الآثـــار" ٩٢/٣ ، قال : حدثنا أبو أمية ، قال : حدثنا يزيد بن عبد ربه ، قال : حـــدثنا بقية ، عن ابن ثوبان ، قال : حدثني عبده بن أبي لبابة ، (ح) ، قال : حـــدثنا يونس ، قال : حدثنا بشر بن بكر ، عن الاوزاعي ، قال : حدثني عبده بن أبي لبابة . والشاشي في "مسنده" (١٤٧٩) ، قال : حدثنا عيسى ، قـــال : حـــدثنا شاذان ، قال: أخبرنا شعبة ، عن عبدة بن أبي لبابة . وابن حبـــان (٣٦٩٠) ، قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن مسلم ، قال : حدثنا عبدالرحمان بن إبـــراهيم الدمشقي، قال : حدثنا الوليد (يعني : بن مسلم) ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال: حدثني عبده بن أبي لبابة . والطبراني في "المعجم الكبير" ٣١٧/٩ (٩٥٨٧) ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الرازي ، قال : حدثنا علي بن الجعـــد ، قـــال : أخبرنا ابن ثوبان ، عن عبده بن أبي لبابة . وفـــي "المعجـــم الأوســـط" ، لـــه (٣٨٠٧) ، قال : حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي ، قال : حدثنا الحـــسن بن عبدالواحد الخزاز الكوفي ، قال : حدثنا حسن بن حسين الأنصاري ، قال : حدثنا سعاد بن سليمان، عن حبيب بن ثابت ، عن عبده بن أبي لبابـــة . وأبـــو نعيم في "المسند المستخرج" (١٧٣٦) ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن مسعود ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن عبده بن أبي لبابة .(ح) ، قال : وحدثنا محمد بن المظفر ، قال : حـــدثنا محمد بن خزيم ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عبدالحميـــد بـــن حبيب ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني عبده . (ح) قال : وحدثنا أبـــو

محمد بن حيان ، قال : حدثنا ابن أبي داود ، قال : حدثنا محمود بن خالــد ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثنا عبده . وفي (١٧٣٧) و (٢٦٧٢) ، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بــن الحــسن بــن الصوّاف ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قــال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت عبده بن أبي لبابــة يحدث . والواحدي في "الوسيط" ٥٣٤/٤ ، قال : أخبرنا الأستاذ أبــو طــاهر الزيادي ، قال : أخبرنا علي بن حبشاد بن شختويه ، قال : حدثنا محمــد بــن غالب بن حرب ، قال : حدثنا عبدالصمد بن النعمان ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبده بن أبي لبابة . وابن الفظل الجوزي الاصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١٨٠٣) ، قال : أخبرنا الشريف أبو نصر الزيبني ، قال : أنبأنا أبو طــاهر المخلص ، قال : حدثنا يحيى بن صاعد ، قال : حدثنا العباس بن الوليــد بــن مسلم ، قال : حدثني أبي (يعني : الوليد بن مسلم) ، قال : سمعت الأوزاعي ، قال : حدثني عبدة بن أبي لبابة . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢٤٧/٣٤ ، قال : أخبرنا أبو القاسم هبةالله بن محمد بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو القاسم التنوخي ، قال : حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن إسحاق المتوثي . (ح) ، قال : وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله ، وأبو منصور علي بن علي بن عبيدالله ، قــالوا : أخبرنــا أبــو محمــد الصيرفيني ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن حبابة ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا وقال الــصيرفيني: نبأنا ابن ثوبان ، عن عبده . وفي ٢٣٣/٥١ ، قال : أخبرنا أبو محمد طــاهر بن سهل ، قال : أنبأنا أبو القاسم الحنّائي ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمــد بــن إبراهيم بن محمد البصري الجحدري -بالقدس- قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي -بمكة- قال : حدثنا سعدان بن نــصر

بن منصور البزاز ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبده بن أبي لبابة . والذهبي في "سير أعلام النبلاء" ٤٧٤/١٢ ، قال : قرأت على تاج الدين علي بن أحمد العلوي ، قال : أخبركم محمد بن أحمد القطيعي ، قال : أخبرنا محمد بن عبيدالله ، قال : أخبرنا مجمد بن محمد الزينبي ، قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص ، قال : حدثنا يحيى بن محمد ، قال : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد العذري ، قال : أخبرني أبي ، قال : سمعت الأوزاعي ، قال : حدثني عبده بن أبي لبابة .

- أخرجه : ابن أبي شيبة (٨٦٨٥) و (٩٥٣٣) ، قال : حدثنا ابن إدريس (يعني : عبدالله بن إدريس) ، عن الأجلح (يعني : ابن عبدالله الكندي) ، عن الشعبي . وأحمد ١٣٠/٥ (٢٠٦٨٥) ، قال : حدثنا مصعب بن سلام ، عن الأجلح ، عن الشعبي . وعبدالله بن أحمد ١٣٠/٥ (٢٠٦٨٦) ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، عن عبدالله بن إدريس ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، وفي ١٣٠/٥ (٢٠٦٨٧) ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، عن عبدالله بن إدريس ، عن الأجلح ، عن الشعبي . والنسائي في "الكبرى" (٣٤١٠) ، قال : أنبأنا محمد بن العلاء (أبو كريب) ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : حدثنا الأجلح ، عن الشعبي . وأبو يعلى في "معجم شيوخه" (٢٢٣) ، قال : حدثنا عبدالله بن عامر بن براد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، قال : حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن الأجلح ، عن الشعبي . وابن عدي في "الكامل" ١٣٨/٢، قال : حدثنا محمد بن صالح بن ذريح ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن الأجلح بن عبدالله الكندي ، عن الشعبي . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٥٦٥/٤٣ ، قال : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني -شفاهاً- قال : أخبرنا عبدالعزيز الكتاني ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن أبي عمرو المنيني ، قال : قريء على أبي علي محمد بن

محمد بن عبدالحميد بن آدم الفزاري ، قال : حدثنا عمر بن حفص بن عمر البغدادي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن الأجلح بن عبدالله الكندي ، عن الشعبي .

- أخرجه : ابن أبي شيبة (٨٦٦٨) ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن ابن أبي خالد (يعني إسماعيل) . والنسائي في "الكبرى" (٣٤٠٩) ، قال : أنبأنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعت إسماعيل . وابن خزيمة (٢١٩١) ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد .

- أخرجه : أحمد ١٣٠/٥ (٢٠٦٨٩) ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان (الثوري)، عن عاصم بن أبي النجود . وفي ١٣٠/٥ (٢٠٦٩١) ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا سفيان بن سعيد (يعني : الثوري) ، عن عاصم بن أبي النجود . وفي ١٣١/٥ (٢٠٦٩٣) ، قال : حدثنا عفان (يعني : بن مسلم) ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن أبي النجود . وعبد بن حميد في "المنتخب" (١٦٣) ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود . وأبو داود (١٣٧٨) ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، ومسدد [مقرونين] قالا : حدثنا حماد (يعني : بن زيد) ، عن عاصم . والترمذي (٧٩٣) ، قال : حدثنا واصل بن عبدالأعلى الكوفي ، قال : حدثنا أبو بكر ، عن عاصم . وعبدالله بن أحمد ١٣٠/٥ (٢٠٦٩٢) ، قال : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، وخلف بن هشام البزار ، وعبيدالله بن عمر القواريري ، قالوا : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن أبي النجود . وفي ١٣١/٥ (٢٠٦٩٥) ، قال : حدثني العباس بن الوليد النرسي ، قال : حدثنا حماد بن شعيب ، عن عاصم بن أبي النجود . وفي ١٣٢/٥ (٢٠٧٠٤)، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم

بن أبي النجود . وفي ١٣٢/٥ (٢٠٧٠٦) ، قال : حدثنا روح بن عبدالمؤمن المقريء ، قال : حدثنا الحجاج بن أبي الفرات أخو الفرات بن أبي الفرات ، قال : حدثنا عاصم . والمروزي في "مختصر قيام الليل" : ١٣٨، قال: حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا سفيان ، عن عاصم. والنسائي في "الكبرى" (٣٤٠٧)، قال : أنبأنا يعقوب بن إبراهيم ، عن سفيان ، عن عاصم . وابن خزيمة (٢١٩١) ، قال : حدثنا الدورقي ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم بن أبي النجود . وفي (٢١٩٣) ، قال: حدثنا أحمد بن عبده ، قال : أخبرنا حماد-يعني ابن زيد- عن عاصم بن أبي النجود . والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٩٢/٣ ، قال : حدثنا أبو أمية، قال : حدثنا محمد بن سابق ، قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن عاصم بن أبي النجود . والشاشي في "مسنده" (١٤٧٠) ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال : حدثنا محمد بن سابق ، قال : حدثنا مالك ، عن عاصم بن أبي النجود . وفي(١٤٧٣) ، قال : حدثنا العباس الدوري ، قال : حدثنا عبيدالله بن موسى، قال : أخبرنا شيبان بن عبدالرحمان أبو معاوية النحوي ، عن عاصم . وفي (١٤٧٤)، قال : حدثنا ابن عفان العامري ، قال : حدثنا عمرو العنقزي ، عن سفيان ، عن عاصم . وفي (١٤٧٥) ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : أخبرنا عاصم . وفي (١٤٧٦)، قال: حدثنا العامري ، قال : حدثنا أبو داود (الحفري) ، عن سفيان، عن عاصم . وفي (١٤٧٧) ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا عبيدالله ، عن زيد ، عن عاصم . وفي (١٤٧٨) ، قال : حدثنا عيسى بن أحمد ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن عاصم . وابن حبان (٣٦٩١) ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار الحافظ-بالبصرة- ، قال : حدثنا داود بن رشيد ، قال:

حدثنا أبو حفص الأبار ، عن منصور ، عــن عاصــم بــن أبــي النجــود . والطبراني في "المعجم الكبير" ٣١٥/٩ (٩٥٨٠) ، قال : حدثنا إســحاق بــن إبراهيم ، عن عبدالرزاق، عن الثوري ، عن عاصم . وفي ٣١٥/٩ (٩٥٨١)، قال : حدثنا علي بن عبدالعزيز ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، وعارم أبــو النعمان ، قالا: حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم . وفــي ٣١٦/٩ (٩٥٨٢) ، قال : حدثنا محمد بن النضر الأزدي ، قال : حدثنا معاوية بن عمرو ، قــال : حدثنا زائدة ، عن عاصم بن أبي النجود . وفــي ٣١٦/٩ (٩٥٨٣) ، قــال : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، قال : حدثنا أبي (يعني : عمرو بــن خالد الحراني) ، قال : حدثنا زهير ، قال : حــدثنا عاصــم . وفــي ٣١٦/٩ (٩٥٨٤) ، قال : حدثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني ، قــال :حــدثنا عبدالله بن حفص الرقي ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بــن أبــي أنيسة ، عن عاصم . وفي ٣١٧/٩ (٩٥٨٥) ، قال : حدثنا محمد بن عبــدوس بن كامل ، قال : حدثنا سريج بن يونس ، قال : حدثنا أبو حفص الأبار ، عن منصور بن المعتمر ، عن عاصم بن أبي النجود . وفي "المعجم الأوسط" ، له (١١٤٥) ، قال : حدثنا أحمد ، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر ، قــال : حــدثنا عبيدالله بن عمرو ، عن زيد ، عن عاصم . وأبو نعيم فــي "حليــة الأوليــاء" ١٨٦/٤ ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، قال : حدثنا الحارث بن أبــي أسامة سعيد بن عامر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عاصم . وابن عبــدالبر فــي "التمهيد" ٢٠٧/٢ ، وفي "الاستذكار" ، له ٢٩٥/٣ ، عن عبدالله بن محمد ، عن محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، ومسدد [مقرونين] ، قالا : حدثنا حماد ، عن عاصــم . والواحــدي فــي "الوســيط" ٥٣٣/٤، قال : أخبرنا أبو عبدالله بن أبي إسحاق المزكي ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، قــال :

حدثنا محمد بن سابق ، قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن عاصم . والبغوي في "شرح السنة" (١٨٢٨) ، وفي "التفسير" ، له (٢٣٨٤) ، قال : أخبرنا عبدالواحد بن أحمد المليحي ، قال : أخبرنا أبو منصور السمعاني ، قال : حدثنا أبو جعفر الروياني ، قال : حدثنا حميد بن زنجويه ، قال : حدثنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣١٥/٧ ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد، قال : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، وخلف بن هشام البزار ، وعبيدالله بن عمر القواريري ، قالوا : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا عاصم . وفي ٢٦/١٩ ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد، قال : حدثني العباس بن الوليد النرسي ، قال : حدثنا حماد بن شعيب ، عن عاصم .

- أخرجه : الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٧٩٠) ، قال : حدثنا محمود بن محمد ، قال : حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، قال : حدثنا شجاع بن الوليد ، قال : سمعت عبدالملك بن أبجر . وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ٨٦/٥ ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال :حدثنا محمود بن محمد الواسطي ، قال : حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب ، قال : حدثنا شجاع بن الوليد ، قال : سمعت عبدالملك بن أبجر .

جميعهم : (عاصم بن بهدلة ، وعبدة بن أبي لبابة ، ويزيد بن أبي سليمان، والشعبي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعبدالملك بن أبجر) ، عن زر بن حبيش.

- أخرجه : ابن عدي في "الكامل" ٣٦٢/٥ ، قال : حدثنا علي بن سعيد ، قال : حدثني أبو يزيد عبدالرحيم بن رزيق الرازي ، قال : حدثان عبدالله بن أبي جعفر ، قال : حدثنا أبي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية – يعني (رفيح الرياحي)

كلاهما : (زر بن حبيش ، وأبو العالية) ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

٨٢ – عن زر بن حبيش ، قال : قلت لأبي بن كعب : ((كيف كان سحوركم مع رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم هو الصبح إلاّ أن الشمس لم تطلع)) .

إسناده ضعيف ، فيه من لايعرف .

- أخرجه : الحازمي في "الأعتبار" : ١١٢ ، قال : أخبرنا أبو الفضل صالح بن محمد بن أبي نصر ، قال : أخبرنا الحسين بن أحمد بن الحسن ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حدثنا حسين بن أبي زيد ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم بن طهمان الحنفي ، قال : حدثنا أبو جزء ، عن عاصم، عن زر ، فذكره.

باب النكاح

٨٣– عن أبي بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا شغارَ قالوا: وما الشغارُ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: نكاحُ المرأةِ بالمرأةِ ولا صداقَ[1] بينهما)).

(١) الصداق : مهر المرأة : انظر : "النهاية" لابن الأثير ١٨/٣ .

إسناده ضعيف جدا . لأن يوسف بن خالد بن عمير السمتي أبو خالد البصري ، تركوه وكذبه بن معين . كما قاله الحافظ في التقريب . أما أبنه خالد بن يوسف بن خالد السمتى البصري ، فهو ضعيف . وإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، فهو مجهول الحال ولم يسمع من أبي .

قال : الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٣٠٩/٤ : (رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف والسند منقطع أيضاً) .

- أخرجه: الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٥٨٣)، وفي "المعجم الصغير"، له (٤٤١)، قال: حدثنا خلف بن عبيد الله الضبي أبو حبيب البصري، قال: حدثنا خالد بن يوسف السمتي، قال: حدثنا أبي يوسف بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى ابن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أُبي بن كعب، فذكره .

ثم قال : (لا يروى هذا الحديث عن أبي بن كعب إلا بهذا الإسناد تفرد به يوسف بن خالد السمتي) .

٨٤- عن أُبي بن كعب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فجعل يسألهم حتى أتى على كعب بن مالك، فقال: ((هل تزوجتَ يا كعب؟))، قال: نعم، قال: ((بكراً أم ثيباً؟)) قال: بل ثيباً. قال: ((فهلا بكراً تعضُّها وتعضُّكَ[1] ؟)).

إسناده ضعيف ؛ لضعف موسى بن دهقان البصري . والربيع بن أبي بن كعب الأنصاري ، ويقال ربيع بن كعب بن عجرة ، ذكره البخاري في التاريخ

(١) تعضُّها وتعضُّك : وهو مثلٌ في شدة الغستمساك ،وأصل العضيض :اللزوم ،يقال: عضَّ عليه يعضُّ عضيضاً إذا لزمه . انظر : "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير . ٢٥٢/٣ -٢٥٣ .

الكبير ٢٧٢/٣ ، وابن أبي حاتم في لجرح والتعديل ٤٥٤/٣ ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٦/٤ .

- أخرجه : البخاري في "التاريخ الكبير" ٢٧٢/٣ ، قال : قال عليٌّ (يعني: ابن نصر بن علي) . والشاشي في "مسنده" (١٤٤٧) قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن بشار . وابن عدي في "الكامل" ٥٠/٨ ، قال : حدثنا أبو العلاء الكوفي ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب .

ثلاثتهم: (علي، ومحمد بن بشار، وإبراهيم بن يعقوب)، قالوا: حدثنا عثمان بن عمر، عن موسى بن دهقان، عن الربيع بن أُبي، عن أبيه أبي بن كعب، فذكره .

٨٥- عن رجل من الأنصار يسمى زياداً ، قال : ((قلت لأبي بن كعب أرأيت لو أن أزواج النبي ﷺ توفين أما كان له أن يتزوج ، قال : وما كان يحرم ذاك عليه ، قال : قلت : قوله : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ ﴾[1] قال : إنما أحل له ضربا من النساء فقال ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ﴾[2] فقرأ حتى بلغ ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ ﴾[3]))

.

إسناده ضعيف . زياد الأنصاري وقيل ابن عبد الله ، ومحمد بن أبي موسى، مجهولان[4] .

---

(١) الأحزاب : ٥٢

(٢) الأحزاب : ٥٠

(٣) الأحزاب : ٥٢

(٤) انظر : تعجيل المنفعة ٥٥٦/١ و٢١٤/٢ .

- أخرجه : ابن سعد في "الطبقات" ١٩٦/٨ ،قال :أخبرنـــا المعلـــى بـــن أسد،عن وهيب (يعني : ابن خالد) . وابن أبي شيبة (١٦٩٠٩) ، قال : حدثنا ابن إدريس . والدارمي (٢٢٤٦) ، قال : حدثني معلى بن أسد ، حدثنا وهيب. وعبد الله بن أحمد في زوائده عل "المسند" ١٣٢/٥ (٢١٢٠٨) ، قال : حـــدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، وعبد الأعلى (يعني : بن عبد الأعلى) . والطبري في "تفسيره" ٢٩/٢٢ ، قال : حدثنا ابن المثنـــى ، قـــال : حدثنا عبدالأعلى (ح) ، قال : وحدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابـــن عليـــة (ح) قال : وحدثنا محمد بن المثنى ، قال :حدثني عبدالوهاب . والطحـــاوي فـــي " "شرح مشكل الآثار" ١/ ٤٥٤ ، قال : فوجدنا محمد بن خزيمة قد حدثنا، قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة . والخطيب فـــي "تـــالي تلخيص" (٩٧) ، قال : أخبرنا ابن الفضل القطان ، قال : أخبرنا علـــي بـــن إبراهيم المستملي ، قال : حدثنا أبو أحمد ابن فارس ، قال : حـــدثنا البخـــاري قال : قال لنا : حجاج ، عن حماد . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣٧٦/٣ (١١٧١) قال : أخبرنا عبيد الله اللفتوائي –بأصـــبهان– أن الحـــسين الخـــلال أخبرهم ، قال : أخبرنا عبد الرحمان بن أحمد ، قال : أخبرنا جعفر بن عبـــد الله ، قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني ، قال : حدثنا مؤمل بن هشام ، قال : حدثنا إسماعيل (يعني : ابن علية) . وفي ٣٧٧/٣ (١١٧٢) قال : أخبرنا المبارك بن المعطوش أن هبة الله بن عمر أخبرهم ، قال : حدثنا يزيـــد بـــن زريع ، وعبد الأعلى.

جميعهم : (وهيب بن خالد ، وابن إدريس ، ويزيد بـــن زريـــع ، وعبـــد الأعلى بن عبد الأعلى ، وعبد الوهاب ، وإسماعيل بن عليّـــة ، وحمـــاد بـــن سلمة) ، عن داود بن أبي هند ، عن محمد بن أبي موسى ، عن رجـــل مـــن الأنصار يسمى زياداً (جاء في بعض الروايات ابن عبد الله) ، فذكره .

٨٦- قالت أُمُّ الطفيل : ((إختصمَ عمرُ بن الخطاب ، وأُبي بن كعبٍ ، في المرأة يتوفى عنها زوجها ، وهي حاملٌ ، فتضعُ بعد ذلك بأيــام ، قلتُ لأبي : ألا يسأل عمرٌ سبيعةَ الأسلميةَ توفي عنهــا زوجهــا ، وهي حاملٌ ، فوضعتْ بعدَ ذلكَ بأيامٍ ، فأنكحها النبيُّ ﷺ رجلاً)) .

سيأتي ذكره في مسند أُمُّ الطفيل رضي الله عنها .

٨٧- عن عائشة رضي الله عنها ((أن حبيبة بنت سهلٍ تزوجت ثابتَ بن قيسٍ بن شماسٍ ، فأصدقها حديقتينِ لهُ ، وكان بينهما اخــتلافٌ ، فضربها حتى بلغها أن كسر يدها ، فجــاءت رســول الله ﷺ فــي الفجر، فوقفت له ، حتى خرج عليها ، فقالت : يارسول الله هــذا مقام العائذ من ثابتٍ بن قيسٍ بن شماسٍ قال : ومن أنت ؟ قــال : حبيبة بنتُ سهلٍ ، قال : ما شأنك تربت يداك ؟ قالت : ضــربني ، فدعا النبي ﷺ ثابت بن قيسٍ ، فذكر ثابتُ ما بينهما ، فقال له النبي ﷺ : ماذا أعطيتها ؟ قال : قطعتين من نخل أو حــديقتين ، قــال : فهل لك أن تأخذ بعض مالك وتترك لها بعضه ، قال : هل يــصلح ذلك يارسول الله ؟!قال : نعم فاخذ إحداها ، ففارقها ، ثمَّ تزوجهــا أُبي بن كعب ﷺ بعد ذلك ، فخرج بها إلى الشام ، فتوفيت هنالك .

سيأتي ذكره في مسند عائشةٍ رضي الله عنها

٨٨- عن عامر بن سعد البجلي ، قال : (دخلت على أبي مسعود ، وأُبي، وثابت بن يزيد وجوار يضربن يدف لهن ويغنين ، فقلت : تقــرون بهذا ، وأنتم أصحاب رسول الله ﷺ ؟! قالوا : إنه رخص لنا فــي الغناء في العرس والبكاء على الميت في غير نوحٍ))[1] .

---

(١) اللفظ لابن قانع .

سيأتي ذكره في حديث عامر بن سعد البجلي

باب اللقطة

٨٩- عن سويد بن غفلة قال : ((خرجت مع زيد بن صوحان ، وسلمان بن ربيعة الباهلي فالتقطت سوطاً بالتعذيب ، فقالا لـي : دعـه! ، فقلت : والله لا أدعه تأكله السباع ، لأستمتعن به ، فقدمت علـى أبي بن كعب فأخبرته ، فقال : أحسنت أحسنت ، إني وجدت صرَّة على عهد رسول الله ﷺ فيها مئة دينار ، فأتيـت بهـا النبـي ﷺ فحدثته ، فقال : (عرِّفها حولاً) ، فعرفتها حولاً ، ثمَّ أتيته ، فقال : عرِّفها حولاً فقلت : (إني قد أتيتها فعرِّفها ، قال : فعرَّفتها ثلاثـة أحوال ثمَّ أتيته بعد ثلاثة أحوال ، فقال : أعلم عددها ووكاءهـا[1]، فغن جاء أحد يخبرك بعدتها ، ووعائها ، ووكائها ، فأدفعها إليـه وإلا فأستمتع بها)) .

إسناده صحيح .

- أخرجه : الطيالسي (٥٥٢) ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني سـلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وعبـد الـرزاق (١٨٦١٥) ، عـن سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وابن أبـي شـيبة (٢١٦٣٢) ، و(٣٦١٨٥) ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وأحمـد ٥/١٢٦ (٢٠٦٦٢) (ط.دار إحيـاء

---

(١) الوكاء : الخيط الذي يشد به الصرة والكيس .انظر : النهاية في غريب الحديث ابـن الأثير ٥/٢٢٢ .

التراث العربي) ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان .(ح) ، قال : وحدثنا عبدالله بن نمير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن سلمه بن كهيل ، قـال : حـدثني سويد بن غفلة . وفي ٥/١٢٧ (٢٠٦٦٣) ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي ٥/١٢٧ (٢٠٦٦٦) ، قال: حدثنا بهز ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سـلمة بـن كهيل ، عن سوي ابن غفلة . وعبد بن حميد في "المنتخـب" (١٦٢) ، قـال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيـل ، عن سويد بن غفلة . والبخاري٣/١٦٢(٢٤٢٦) ، قال : حـدثنا آدم ، قـال : حدثنا شعبة . (ح) ، قال : حدثني محمد بن بشار ، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي ٣/١٦٥ (٢٤٣٧) ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بـن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي ٣/١٦٦ (٢٤٣٧) ، قال : حـدثنا عبدان ، قال : أخبرني أبي ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . ومسلم ٥/١٣٥ (١٧٢٣) -(٩) ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قـال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة (ح) ، قال : وحدثني أبو بكـر بـن نافع ، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيـل ، قـال : سمعت سويد بن غفلة . وفي ٥/١٣٦ (١٧٢٣)-(٩) ، قـال : حـدثني عبـد الرحمن بن بشر العبدي ، قال : حدثنا بهز ، قـال : حـدثنا شـعبة ، قـال : أخبرني سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بـن غفلـة . وفـي ٥/١٣٦ (١٧٢٣) (١٠) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حـدثنا جريـر ، عـن الأعمش (ح) ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيـع (ح) ، قال : وحدثنا ابن نمير ، قال : حدثني أبي عن سفيان (ح) ، قـال : حـدثني محمد بن حاتم ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، قال: حدثنا عبيـد الله

(يعني : ابن عمرو) ، عن زيد بن أبي أنيسة (ح) ، قال : وحدثني عبد الرحمن بن بشر ، قال : حدثنا بهز ، قال : حدثنا حماد بن سلمة، كل هؤلاء ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد ابن غفلة . وأبو داود (١٧٠١) ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا شعبة ، عن سلمة ابن كهيل ، عن سويد بن غفلة. وفي (١٧٠٢) ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وفي (١٧٠٣) ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد ، قال : حدثنا سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وابن ماجة (٢٥٠٦) ، قال : حدثنا علي بن محمد ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة ابن كهيل ، عن سويد بن غفلة . والترمذي (١٣٧٤) ، قال : حدثنا الحسن بن علي الخلال ، قال : حدثنا عبد الله بن نمير، ويزيد بن هارون ، عن سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وعبد الله بن أحمد ٥ /١٢٧ (٢٠٦٦٢) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثني عبد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة ، قال : حدثني سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة. وفي ٥/١٢٧ (٢٠٦٦٤) ، قال : حدثنا أبو خيثمة [(١)]، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وفي ٥/١٢٧ (٢٠٦٦٥)، قال : حدثني أحمد بن أيوب بن راشد البصري ، قال : حدثنا عبد الوارث ، قال: حدثنا محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وفي ٥/١٢٧ (٢٠٦٦٦) ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج الناجي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سلمة ببن كهيل ، عن سويد بن غفلة . والنسائي في "الكبرى" (٥٨٢٠) ، قال : أخبرنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا محمد بن

---

(١) رواية عبدالله ،عن أبي خيثمة في المطبوع–٥/١٢٧–جاءت من رواية أبيه ،عن أبي خيثمة خطأ . انظر : تهذيب الكمال ٤/٨٤ (٣١٤٥)

المثنى، قال : حدثنا عبد العزيز وهو ابن أبي سلمة الماجشون ، عن عبد الله بن الفضل، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة [(١)]. وفي (٥٨٢١) ، قال : أخبرني محمد بن قدامة ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن سلمة، عن سويد بن غفلة. وفي (٥٨٢٢) ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد، قال : حدثنا شعبة ، أن سلمة بن كهيل أخبرهم ، قال : سمع سويد بن غفلة . وفي (٥٨٢٣) قال : أخبرنا عمر بن زيد ، قال : حدثنا بهز ، قال : حدثنا شعبة، أن سلمة بن كهيل أخبرهم ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي (٥٨٢٤)، قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة، أن سلمة بن كهيل أخبرهم ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي (٥٨٢٥)، قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، قال : حدثني سويد بن غفلة . وابن الجارود في "المنتقى" (٦٦٨) ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عمرو الغزي ، قال : حدثنا الفريابي[(٢)]، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وأبو عوانة (كما في إتحاف المهرة) ١/٢٠٩-٢١٠ (٤٨) قال : حدثنا أبو العباس الغزي ، قال : حدثنا الفريابي ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة .(ح) ، وعن سعدان بن يزيد ، عن إسحاق الأزرق . (ح) ، وعن الصنعاني ، عن قبيصة . (ح) ، وعن الدقيقي ، عن يزيد بن هارون. ثلاثتهم : عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة .(ح) ، وعن يزيد بن سنان ، عن بشر بن عمر . (ح) ، وعن أبي أمية ، عن الحسن بن موسى . (ح) ، وعن يونس بن حبيب ، عن أبي داود .

---

(١) جاء في رواية النسائي (كان سويد بن غفلة وزي بن صوحان وثالثا معهما في سفر). ولم يحدد الراوي القصة لأُبي بن كعب .

(٢) سقط من المطبوع (الفريابي) .انظر : إتحاف المهرة ١/٢٠٩ (٤٨) هامش (٣)

ثلاثتهم: عن شعبة، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة .(ح) ، وعن يزيد بن سنان ، عن موسى بن إسماعيل . (ح) ، وعن أبي أمية ، عن يــونس بــن محمد .كلاهما : عن حماد بن سلمة ، عن سويد بن غفلة . (ح) ، وعن محمد بن سعيد بن أبان النيسابوري ، عن سهل بن عثمان العسكري ، عن المحاربي. عن محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي ، عن سعيد بن عمرو ، عن عبثــر بــن القاسم .كلاهما : عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة .(ح)، وعن أبي العباس البرقي ، قال : حدثنا أبو معمر ، قال : حدثنا عبــدالوارث ، قال : حدثنا محمد جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلــة .(ح) ، وعن محمد بن النعمان بن بشير المقدسي ، ومحمد بن الحــارث المخزومــي ،كلاهما : عن إسماعيل بن أبي أويس ، قال : حدثنا أبي ، عــن ســعد بــن إبراهيم ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بــن غفلــة .(ح) ، وعــن يوســف القاضي ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن عمارة بن غزية ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . والطحــاوي في "شرح معاني الآثار" ٤/١٣٧ ، وفي "شرح مشكل الآثار" (٤٦٩٨) ، قال : حدثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : حــدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، أنه قال : قد سمعت سويد بن غفلة يقول . وفــي "شر معاني الآثار" ٤/١٣٧ ، وفي "شرح مشكل الآثار" (٤٧٠٠)، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، قال : حدثنا أبــو معمــر المنقــري ، قــال : حــدثنا عبدالوارث ، قال : حدثنا محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن ســويد بن غفلة . وفي "شرح مشكل الآثار" (٤٦٩٩) ، قال: حدثنا علي بــن شــيبة ، قال: حدثنا يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . والشاشي في "مسنده" (١٤٦١) ، قال : حدثنا عيسى بن أحمد ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيــل ،

عن سويد بن غفلة. وفي (١٤٦٢) ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وفي (١٤٦٣) ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا أبو عمر الحوضي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أنبأني سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي (١٤٦٤) ، قال : حدثنا علي بن سهل بن المغيرة ، قال : حدثنا أبو النضر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي (١٤٦٥) ، قال : حدثنا علي ، قال : حدثنا حدثنا عفان ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي (١٤٦٦) ، قال : حدثنا أبو علي ، قال : حدثنا عبدالله بن أبي عرابة ، قال : حدثنا وكيع ، عن الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي (١٤٦٧) ، قال : حدثنا أبو مسلم ، قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل، قال : سمعت سويد بن غفلة . وابن حبان (٤٨٩١) ، قال : أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وفي (٤٨٩٢) قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل، قال: حدثني سويد بن غفلة . والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢١٤) ، قال : حدثنا أحمد بن رشدين ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى كاتب العمري ، قال : حدثنا رشدين بن سعد ، عن يونس بن يزيد ، عن محمد بن إسحاق عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وفي (٢٠٦٤) ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إبراهيم بن طهمان ، قال : حدثني جابر بن يزيد الجعفي ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وفي (٤٨٩٤) ، قال : حدثنا عيسى بن محمد ،

قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن ابن أبي ليلى ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وفي (٤٩٦١) ، قال: حدثنا القاسم بن الليث ، قال : حدثنا المعافى بن سليمان ، قال : حدثنا فليح بن سليمان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : أخبرني سويد بن غفلة . وفي (٧٧٩١) قال : حدثنا محمود بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن إشكاب ، قال : حدثنا حجين بن المثنى ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن عبدالله بن الفضل ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة[1]. والبيهقي في "السنن الكبرى" ١٨٦/٦ ، قال : أخبرناه أبو عبدالله الحافظ ، قال : أخبرني أبو عمرو الحيري ، وأبو بكر الوراق ، قالا : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي سيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي ١٨٦/٦ ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني سلمة بن كهيل (ح) ، قال : وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، قال : حدثنا أبو بر محمد بن أحمد محمويه العسكري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد القلانسي ، قال : حدثنا آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي ١٩٢/٦ و ١٩٧ ، وفي "السنن الصغرى" (٢٣٥٧) ، قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ببغداد ، عن إسماعيل بن محمدالصفار ، قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال : حدثنا عبدالرزاق، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة . وفي "السنن الكبرى" ١٩٣/٦، قال :

---

(١) جاء في رواية الطبراني (كان سويد بن غفلة وزيد بن صوحان ثالث معهما في سعر) ولم يحدد من راوي القصة لأبي بن كعب .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، قال : أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، قال : حدثنا محمد بن الفرج يعني الأزرق ، قال : حدثنا أبو النضر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة (ح) ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو الفضل بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن سلمة ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وفي ٦/١٩٣-١٩٤ قال : أخبرناه أبو بكر بن فورك ، قال : أنبأنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا يونس بن حبيب ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وفي ١٩٤/٦، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو الفضل بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن سلمة ، قال: حدثنا عبدالرحمان بن بشر ، قال : حدثنا بهز ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . (ح) ، قال : وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : أنبأنا أحمد بن سلمان الفقيه ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ،قال :حدثنا حجاج بن منهال (ح) ، قال : وأنبأنا أبو علي الروذباري ، قال : أنبأنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قالا : (يعني : حجاج ، وموسى) ، حدثنا حماد ، قال : حدثنا سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة . وفي ١٩٧/٦، قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، قال : أنبأنا أحمد بن عبيد ، قال : حدثنا تمتام ، قال : حدثنا أبو حذيفة، قال : حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة . وفي "معرفة السنن والآثار"، له ٢٥/٥ (٣٨١٧) ، قال : أخبرناه أبو علي الروذباري ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد العسكري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سلمة بن كهيل ، قال : سمعت سويد بن غفلة . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٥٨/٨ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ببغداد ، قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب – بدمشق– في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمئة– قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي ، قال : حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل إملاء في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاثمائة – قال: حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة .

– أخرجه : عبدالله بن أحمد ١٤٣/٥ (٢٠٧٧٧) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن محمد الداوردي قال : حدثنا عمارة بن غزيّة ، عن سلمة بن كهيل ، عن صعصعة بن صوحان .

– أخرجه : ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ١٩/ ٤٢٩ ، قال : أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، قال : أخبرنا أبو القاسم ، وأبو عمرو إبنا محمد بن إسحاق ، ومحمد بن أحمد بن علي بن شمكرويه ، قالوا : أخبرنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خُرّشيد قوله: أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد، قال : حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث بن عربة ، عن عبدالكريم ، عن زيد بن صوحان .

ثلاثتهم : (سويد بن غفلة ،وصعصعة بن صوحان ، وزيد بن صوحان) ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

باب الهبة

٩٠- عن أبي هريرة ، قال : لما أراد عمر بن الخطاب ﷺ أن يزيد في مسجد رسول الله ﷺ وقعت زيادته على دار العباس بن عبدالمطلب ﷺ فأراد عمر ﷺ أن يدخلها في مسجد رسول الله ﷺ ويعوضه منها فأبى وقال : قطيعة رسول الله ﷺ واختلفا فجعلا بينهما أُبيٌّ بن كعب ﷺ فأتياه في منزله . وكان يسمى – سيد المسلمين- فأمر لهما بوسادة فألقيت لهما فجلسا عليها بين يديه فذكر عمر ما أراد وذكر العباس قطيعة رسول الله ﷺ فقال أُبي : إن الله عز وجل أمر عبده ونبيه داود عليه السلام أن يبني له بيتاً ، قال : إي رب وأين هذا البيت ؟ قال : حيث ترى الملك شاهراً سيفه فرآه على الصخرة وإذا ما هناك يومئذ أندر لغلام من بني إسرائيل فأتاه داود ، فقال : إني قد أمرت أن أبني هذا المكان بيتاً لله عز وجل ،فقال له الفتى :الله أمرك أن تأخذها مني بغير رضاي ،قال :لا فأوحى الله إلى داود عليه السلام أني قد جعلت في يدك خزائنَ الأرضِ فأرضه فأتاهُ داود ،فقال: إني قد أمرت برضاكَ فلك بها قنطارٌ من الذهب ، قال : قد قبلت يا داود وهي خيرٌ أم القنطار ، قال : بل هي خير ، قال : فأرضني ، قال : فلك بها ثلاث قناطير ، قال : فلم يزل يشدد على داود حتى رضي منه بتسع قناطيرَ ، قال العباسُ : الله لا آخذ لها ثواباً وقد تصدقتُ بها على جماعةِ المسلمينَ فقبلها عمر ﷺ فادخلها في مسجدِ رسولِ الله ﷺ.

سيأتي ذكره في مسند أبي هريرة وابن عباس ، وفي حديث سالم أبي النضر.

باب الأطعمة والأشربة

٩١- عن أنسٍ بن مالكٍ ، قالَ : ((كنتُ أسقي أبا طلحةَ ، وأبا عبيدةَ بنِ الجراحِ ، وأبيَّ بن كعبٍ شراباً من فضيخٍ [١]وتمرٍ ، فجـاءهم آتٍ فقالَ : إنَّ الخمرَ قد حُرِّمت ، فقال أبو طلحةَ : قم يا أنسُ إلى هذهِ الجرار فأكسرها ، فقمت إلى مهراسٍ[٢] لنا ، فضربتها بأسفلهِ حتى تكسرتْ))[٣].

سيأتي ذكره في مسند أنسِ بنْ مالكِ ﷺ .

باب اللباس والزينة

٩٢- عن الحسن ، أن عمر ﷺ أراد أن ينهى عن متعة الحج ، فقال له أبي : ليس ذاك لك ، قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ ولم ينهنـا عـن ذلك، فأضرب عن ذلك عمر ، وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول ، فقال له أبي : ليس ذلك لك ، قد لبسهن النبـي ﷺ ولبسناهن في عهده .

---

(١) فضيخٍ : شراب يتخذ من البسرِ المفضوخ :أي المشدوخ .انظر : "النهاية في غريب الحديث والأثر" ،لابن الأثير ،٤٥٣/٣ .

(٢) مهراس : ضخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياضُ للماءِ .انظر : "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير ،٢٥٩/٥ .

(٣) اللفظ للشافعي .

وفي الآخرى قال عمر : لو نهينا عن هذا العصب[(١)] فإنه يُصبغ بالبول ، فقال أُبي بن كعب : والله ما ذلك لك . قال ما؟ قال : إنا لبسناها على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل ، وكفِّن فيه رسول الله ﷺ . فقال عمر : صدقت.

إسناده ضعيف ؛ فيه انقطاع الحسن لم يدرك عمر رضي الله عنه . ولا أبي رضي الله عنه . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٥٥/١ : (أحمد والحسن لم يسمع من عمر ولا من أبي) .

- أخرجه : عبد الرزاق (١٤٩٥) ، قال : عن ابن عيينة . وأحمد ١٤٢/٥ (٢١٢٨٣) ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أنبأنا يونس .

كلاهما : (عن عمرو ، ويونس) ، عن الحسن ، فذكره .

٩٣- قال رسول الله ﷺ : ((من سرَّح رأسه ولحيتهُ بالمشطِ في ليلةٍ عوفيَ من أنواعِ البلاءِ في عمرهِ)) .

في الرواية قال : ((وزيد في عمره)) .

موضوع . الفتح بن نصر المصري الفارسي. قال الحافظ في قال "اللسان" ٤٢٦/٤ : (ابن أبي حاتم ضعفوه انتهى . وقال الدارقطني : الفتح بن نصر بن عبد الرحمن الفارسي ضعيف متروك ، وأورد له هذا الباطل عن حسان بن غالب عن مالك عن بن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه من سرح رأسه ولحيته بالمشط في كل ليلة عوفي من أنواع البلاء وزيد في عمره وقال : أنه موضوع . وقد تقدم في ترجمة حسان بن غالب وان

(١) لعَصْب : بُرودٌ يَمنيَّة يُعْصَب غَزْلها : أي يُجْمَع ويُشدّ ثم يُصبَغُ ويُنْسجُ فيأتي مَوشِياً لِبقَاءِ ما عَصْبَ منه أبيضَ لم يأخُذْه صبغ . يقال : بُرْدٌ عَصْبٌ وبُرُود عَصْبٍ بالتَّنوين والإضافةِ . وقيل : هي بُرودٌ مخطَّطةٌ . والعَصْبُ : الفَتلُ والعَصَّابُ : الغَزَّال فيكونُ النهيُ للمعتدَّة عما صُبِغ بعدَ النَّسْج . انظر : النهاية في غريب الأثر .

الدارقطني ضعفه). وحسان بن غالب قال ابن العجمي في "الكشف الحثيث" : ٨٩ : (حسان بن غالب ، عن مالك متروك . ذكره بن حبان فقال شيخ من أهل مصر يقلب الأخبار يروي عن الأثبات الملزقات لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار... قال الحاكم له عن مالك أحاديث موضوعة) .

- أخرجه : ابن حبان في "المجروحين" ٣٣٥/١ ، قال : أخبرنا محمد بن المسيب . وابن الجوزي في "الموضوعات" ٥٣/٣ ، قال : أنبأنا عبدالأول بن عيسى ، قال : أنبأنا عبدالله بن محمد الأنصاري ، قال : أنبأنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشيرازي ، قال : أنَّ محمد بن عبدالله شيرونه ، حدَّثه ، قال : حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني .

- أخرجه : أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" ٢٦٥/٢ ، قال : حثنا محمد بن عبدالرحمان بن مخلد ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن النعمان . والسمعاني في "أدب الإملاء" :٣١ ، قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الإمام- بنيسابور-، قال : أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الهمداني-بمصر- قال : أخبرنا أبو الطيب العباس بن أحمد الشافعي ، قال : حدثنا محمد بن موسى . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٨٥/٥٤ ، قال : أنبأنا أبو علي الحداد ، قال : وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، قال : أنبأنا أبو نعيم ، قال : حدثنا محمد بن عبدالرحمان بن مخلد، قال : حدثنا محمد بن موسى بن النعمان .

- أخرجه : تمام في فوائدِه (كما في الروض البسَّام) (١٠٥٣) ، قال : أخبرني أبو إسحاق بن سنان ، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان (مقرونين)، قالا : حدثنا زكريا بن يحيى .

ثلاثتهم : (محمد بن المسيب ، ومحمد بن موسى بن النعمان ، وزكريا بن يحيى) ، قالوا : حدثنا الفتح بن نصر الفارسي[١] ، قال : حدثنا حسان بن غالب، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أُبيٍّ بن كعبٍ ، فذكرهُ .

باب الطب والمرض

٩٤- عن جابر ﷺ ، قال : رُمي أُبي بن كعب في أكحلهِ ،فبعثَ إليهِ رسولُ الله ﷺ طبيباً فكواهُ .[٢]

سيأتي ذكره في مسند جابر بن عبد الله ﷺ .

٩٥- عن أبي سعيد الخدري : أنَّ رجلاً قال : يارسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيب أبداننا مالنا بها ، قال : ((الكفَّارات)) ، قال أُبيٌّ بن كعب : وإن قلَّ ذل يارسول الله ؟ قال : ((وغن شوكةً فما وراءها)) ، قال : فدعا أُبي بن كعب على نفسه أن لا تزال حمَّى مصارعة لجسده ما أُبقيَ في الدنيا لا تحول بينه وبين حجٍّ وعمرةٍ، ولا جهادٍ في سبيل الله ولا شهود صلاةٍ في مسجدِ رسول الله ﷺ . قال : فما ذاقهُ ذائقٌ بعد ذلكَ إلا وجد عليه صالباً مثل النارِ حتى برتْ جسدهُ ، وحتى تركته مثلَ الجريدةَ المبراةِ .

سيأتي ذكره في مسند أبي سعيد الخدري

(١) في "الموضوعات" الفضبل بن نصير الفارسي ،وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه والله أعلم . انظر : لسان الميزان ٤٢٦/٤ .

(٢) اللفظ للحاكم .

٩٦- عن أبي بن كعبٍ : ((أنَّ النبيَّ ﷺ كواهُ))[١].

إسناد حسن .

- أخرجه : أحمد ١١٥/٥ (٢٠٥٩٦) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال: حدثنا حجاج بن يوسف . ومحمد بن المظفر في "حديث شعبة" (١٠٠) ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون البيع قال ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش . والخطيب في "تاريخ بغداد" ١٢٦/٥-١٢٧ (ط.بشار) ، قال : وأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب ، قال : قرأت على محمد بن خلف بن حيان (ح) قال: وقرئ على محمد بن المظفر ، وأنا أسمع ، قال : حدثكم محمد بن هارون بن حميد ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣٣٨/٣ (١١٣٢) ، قال : أخبرنا أبو علي عمر بن علي الواعظ الحربي -بها-أنَّ هبةَ الله بن محمد الشيباني ، أخبرهم - قراءةً عليه- قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني حجاج بن يوسف .

كلاهما : (حجاج بن يوسف ، وأحمد بن الحسن) ، قالا : حدثنا شبابة ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان (يعني : طلحة بن نافع) ، عن جابر بن عبد الله ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

٩٧- عن أبي بن كعب قال : (يا رسول الله ما جزاء الحمى ؟ قال : ((تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدمٌ أو ضُربَ عليه عرق)) . قال : أبي : اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيلك ولا خروجاً إلى بيتك ولا مسجد نبيك ، قال : فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى) .

---

(١) اللفظ لأحمد .

إسناده ضعيف ؛ لأن معاذ بن محمد وأبوه وجده مجاهيل .

قال ابن المديني : (لا نعرف محمداً هذا ، ولا أباه ، ولا جده في الرواية ، وهذا إسناد مجهول) . انظر : "لسان الميزان" ٥/٣٨٤ . وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢/٣٦٠ : (رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ، عن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، عن أبيه وهما مجهولان كما قال : ابن معين ، قلت: ذكرهما ابن حبان في الثقات) .

- أخرجه : البخاري في "التاريخ الكبير" ١/٢٢٧ ، قال لي محمد بن يوسف. والمحاملي في "آمالي" (٤٥٤) ، قال : حدثنا محمد بن ادريس الرازي . والطبراني في "المعجم الكبير" ١/٢٠٠ (٥٤٠) ، وفي "المعجم الأوسط" ، له (٤٤٨) ، قال : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي . وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ١/٢٥٥ ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٧/٣٣١ ، قال : أنبأنا أبو علي المقريء ، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال: حدثنا أحمد بن خليد الحلبي . والضياء المقدسي في "المختارة" ٤/٤٣ (١٢٦٨)، قال : أخبرنا خالي الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي رحمه الله ، أن محمد بن محمد بن السكن ، وأحمد بن عبد الغني بن [ ][١] أخبراهم قراءة عليهما ، قال : أخبرنا نصر بن أحمد بن البطر ، قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن البيع ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل المحاملي ، قال : حدثنا محمد بن إدريس الرازي . وفي (١٢٦٩) ، قال : أخبرنا أسعد ، أن فاطمة أخبرتهم ، قالت ، أخبرنا ابن ريذة ، قال : أخبرنا الطبراني ، قال : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي . وفي ٤/٤٤ (١٢٧٠) ، قال :

---

(١) هكذا في الأصل .

أخبرنا أبو محمد بن أحمد بن نصر –بأصبهان–أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم –وهو حاضر– قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ، قال: حدثنا أحمد بن خليد . والمزي في "تهذيب الكمال" ١٢٥/١ ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي الخير ، عن القاضي أبى المكارم اللبان كتابة ، عن أبى علي الحداد ، عن أبي نعيم الحافظ ، عن سليمان بن أحمد الطبراني ، قال : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي . وابن حجر في "لسان الميزان" ٣٨٤/٥ ، قال : قرأته على عبد الرحمن بن أحمد البزاز ، قال : أخبركم يوسف بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر ، قال : أخبرنا السلفي ، قال : أخبرنا أبو الخطاب بن النظر ، قال : أخبرنا ابن السبع ، قال : أخبرنا المحاملي ، قال : حدثنا محمد بن إدريس الرازي .

ثلاثتهم : (محمد بن إدريس ، وأحمد بن خليد ، و محمد بن يوسف) ، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، قال : حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ[1]، عن أبيه (محمد بن معاذ)، عن جده (معاذ بن أبي) عن أبي بن كعب، فذكره.

في رواية البخاري ((أن رجلاً قال يا رسول الله أقلقتني الحمى)) وفي باقي الروايات ورد أن أبي بن كعب يسأل الرسول صلى اله عليه وسلم مباشرةً .

٩٨- عن أبي بن كعب رضي الله عنه ، قال : كنت عند النبي ﷺ ، فجاء أعرابي ، فقال : يا نبي الله ، إنَّ لي أخاً وبه وجع . قال : ((وما وجعه ؟)) قال : به لمم . قال :((فأتني به)) ، فوضعه بين يديه ، فعوّذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة ،

(١) جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (معاذ بن محمد بن محمد) والصواب ما أثبتناه . انظر: تهذيب الكمال ٢٠٥/٦ (٥٦٢٧) .

وهاتين الآيتين ، ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[1]، وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة ، وآية من آل عمران ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[2] ، وآيـــة مـــن الأعـــراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾[3] ، وآخر سورة المؤمنين ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾[4]، وآية من سورة الجن ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾[5] ، وعشر آيات من أول الصافات ، وثلاث آيات من آخـــر ســـورة الحـــشر ، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[6]، والمعوذتين ، فقام الرجل كأنه لم يشتكِ قط)) .

إسناده ضعيف ؛ لضعف أبي جناب واسمه يحيى بن أبى حية ، قال أبـــو نعيم : ما كان به بأس إلا انه كان يدلس وما سمعت منه شيئا إلا شيئا قال فيـــه حدثنا . وقال أحمد بن حنبل قال أبو نعيم : أبو جناب ثقة كان يدلس أحاديثـــه مناكير . وقال يحيى بن معين : أبو جناب الكلبي ضعيف الحديث . وقال ابـــن نمير : أبو جناب يحيى بن أبى حية صدوق كان صاحب تدليس افسد حديثـــه بالتدليس ، كان يحدث بما لم يسمع . وقال أبو حاتم : كـــان يحيـــى القطـــان يضعف أبا جناب الكلبي من أصحابنا وقال ابن أبي حاتم : سألت أبى عن أبى جناب الكلبي فقلت : هو أحب إليك أو يحيى البكاء فقال : لا هذا ولا هذا قلت

(١) البقرة : ١٦٣ .
(٢) آل عمران : ١٨ .
(٣) الأعراف : ٥٤ .
(٤) المؤمنون : ١١٦ .
(٥) الجن : ٣ .
(٦) سورة الإخلاص .

فإذا لم يكن في الباب غيرهما أيهما اكتب قال : لا تكتب منه شيئا ليس بالقوي وعون بن ذكوان أحب إلي منه . انظر : الجرح والتعديل ١٣٨/٩ .

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٣٨/٥ : (رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح) .

- أخرجه : عبد الله بن أحمد ١٢٨/٥ (٢٠٦٧٠) (ط.دار إحياء التراث العربي) . والحاكم في "المستدرك" ٤١٢/٤ ، قال : أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي . وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (١٢٢) ، قال : حدثنا أبو رجاء بندار بن محمد ، قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف ، قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القباب ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم . والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٥٢٧) ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي . وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٤٧٧) ، قال : أخبرنا ابن الحصين (يعني : محمد بن الحصين) ، قال : أخبرنا ابن المذهب (يعني : الحسن بن علي) ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد .

كلاهما : (عبد الله بن أحمد ، ويوسف بن يعقوب ، وابن أبي عاصم) ، قالوا: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا عمر بن علي[1] ، عن أبي جناب ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

---

(١) ورد في المستدرك للحاكم : (عمرو بن علي) والصواب ما أثبتناه . انظر : سير أعلام النبلاء ٦٦٠/١٠ (٢٣٩) .

باب الأدب

٩٩- عن سالم عن أبيه ، قال : مرَّ رسول الله ﷺ على أُبي بن كعب وقد لزم رجلاً في المسجد فانطلق لحاجته ثم انصرف فوجده ملازماً له ، فقال : حتى الآن فقال : نعم يا رسول الله فقال : ((من طلبه حقاً له فليطالبه بعفاف وافٍ أو غير واف)) .

سيأتي ذكره في مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه

١٠٠- عن أُبي بن كعب ، قال : جاءَ رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إن فلاناً يدخل على امرأة أبيه ، فقال أُبي : لو كنت أنا لضربتهُ بالسيفِ ، فضحكَ النبي ﷺ وقال : ((ما أغيركَ يا أُبي ، إني لأغير منكَ ، والله أغير مني)).

إسناده منقطع ؛ فيه الرجل الذي لم يسم .

- أخرجه : ابن عساكر في "تأريخ دمشق" ٣٣٦/٧ ، قال : أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن ، قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله ، قال : جدثنا محمد بن هارون ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو عامر **(**يعني : عبد الملك بن عمرو العقدي**)** ، قال: حدثنا سفيان الثوري ، عن سعيد بن إبراهيم ، عن رجل من الأنصار ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

١٠١- عن أُبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : ((من رفع نفسه في الدنيا قمعهُ اللهُ يوم القيامة ، ومن تواضعَ للهِ في الدنيا بعث الله إليه ملكاً يومَ القيامةِ فأنتشطه من بين الجميع ، فقال : أيها العبد

الصالح يقولُ الله عز وجل : إليَّ إليَّ فإنــك ممــن : ﴿لَاخَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾[1])) .

إسناده ضعيف جدا ؛ من أجل عمرو وهو ابن بكر بن تمــيم السكــسكي الشامي ، متروك .

وأبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد ، لم أجد من ترجم له .

وأبو بكر محمد بن أحمد المقرئ و هو الحندري ، ترجمه له السمعاني في "الأنساب" ١٥٤/٥ ، و ابن ناصر الدين في "توضــيح المــشتبه" ٢٠٥/٣ ، و البغدادي في "تكملة الإكمال" ٣٩٤/٢ ، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا .

وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن أبي عقيل الكرجي ، ترجمه له ابــن عساكر في تاريخ دمشق _وأخرجه الحديث في ترجمته_ ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

- أخرجه : ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤٣١/٥٤ ، قال : حــدثنا أبــو محمد هبة الله بن أحمد – إملاءً – قال : أنبأنا أبو بكر محمد بــن عمــر بــن محمد بن أبي عقيل الكرجي– قراءة عليه– قيل له : أخبركم أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان بعسقلان ، قال : أنبانا أبو بكر محمــد بــن أحمد المقرئ –بعسقلان– قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شــداد ، قال : حدثنا أبو الدرداء ، قال : أنبأنا عمرو ، عن أبي ســليمان داود الفــراء المدني ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

١٠٢- عن أبي بن كعب : قال لي النبي ﷺ: ((يا أُبي إن اللهَ عز وجــل جعل للمعروف وجوهاً من خلقهِ حبب إليهم المعروفَ . وحبــب إليه فعالهُ ، ويسر على طلاب المعروف طلبه إليهم ويسر عليهم

---

(١) يونس :٦٢

عطاءه فهم كالغيث يرسله الله عز وجل إلـــى الأرض المجدبـــة فيصيبها ويحيي بها أهلها ، وإن الله عز وجل جعــل للمعــروف أعداءً من خلقه وبغَّضَ إليهم فعاله وحظر على طلاب طلبهم إليهم وحظر عليهم إعطاءه لهم فهم كالغيث يمــسكه الله عــن الأرض المجدبة ليهلكها ويهلك أهلها وما يعفو الله أكثرُ)) .

ضعيف جدا ؛ لضعف حفص بن عمر الحبطي . فقد قال يحيى: ليس بشئ. وقال _مرة_: ليس بثقة ولا مأمون ، أحاديثه كذب .

وأبو مطرف السامي ، وزياد بن عبد الرحمان النميري ، لم أجد من ترجم لهما .

– أخرجه : الطبراني في "مكارم الأخلاق" (١١٨) ، قال : حدثنا موســى بن جمهور السمسار ، قال : حدثنا علي بن حرب الموصلي . وأبو نعيم فــي "تاريخ أصبهان" ٢٥٢/٢ ، قال : حدثنا أحمد بن موسى ، قال : حــدثني أبــي قال : حدثنا أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الضبي .كلاهما (علي بن حــرب الموصلي، وأحمد بن يونس بن عبد الأعلى الضبي) ، قالا : حدثنا حفص بــن عمر الحبطي ، قال : حدثنا أبو مطرف السامي ، عن زياد بن عبد الرحمــان النميري ، عن عبد الله بن عمر ، عن أُبي بن كعب ، فذكرهُ .

١٠٣– **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يحل لمسلم أن يهجــرَ أخاهُ فوقَ ثلاثةِ أيامٍ ، فيصدُ هذا ويصدُ هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلامِ))**(١) .

صحيح . والحديث من مسند أبي أيوب الأنصاري ، وهو في الصحيحين .

---

(١) اللفظ للطبراني .

قال ابن عدي : (وهذا الحديث هكذا يرويه الليث بن سعد عن عقيل عن بن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي بن كعب وقد روى عن غير الليث عن عقيل هكذا أيضا وإنما يرويه أصحاب الزهري عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري) .

- أخرجه : الطبراني في "المعجم الكبير" ٤/١٤٦ (٣٩٦٠) ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، قال : حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، قال : حدثنا سلامة بن روح . وابن عدي في "الكامل" ٥/٣٨١ ، قال : حدثنا يحيى بن محمد ابن عمران بن أبي الصفيراء ، قال : حدثنا عبد الله بن سليمان أبو محمد البعلبكي العبدي ، قال : حدثنا الليث بن سعد . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢٩/٩٤ ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعدة ، قال : أخبرنا عبد الرحمان بن محمد الفارسي، قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن عمران بن أبي الصفيراء ، قال : حدثنا عبد الله بن سليمان أبو محمد البعلبكي العبدي ، قال : حدثنا الليث ابن سعد .

كلاهما : (سلامة بن روح ، والليث بن سعد) عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عطاء بن يزيد ، أنه سمع أُبي بن كعب يقول ، فذكره .

١٠٤- عن أُبي بن كعب قال : ((دخلت على فاطمة فناولتني كتاباً فيه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفهُ وليقل خيراً أو ليسكت)) .

صحيح لغيره . وإسناده ضعيف ؛ لأنه منقطع بين أبي ومجاهد ، وذلك أن مجاهدا ولد في سنة أحدى عشر أو ثلاث عشر في خلافة عمر ، وأبي قديم الوفاة مات ما بين تسع عشر وثلاثين ، والأخير هو راجح . وكذلك أبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن .

- أخرجه : إبراهيم الحربي في "إكرام الضيف" (٤١) قال : حدثنا عبد الرحمان بن صالح ، قال : حدثنا علي بن عابس . والخرائطي في "مكارم الأخلاق" : ٣٧ قال : حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، قال : حدثنا إسرائيل

كلاهما : (علي ، وإسرائيل) ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن مجاهد ، عن أُبي بن كعب ، فذكرهُ .

١٠٥- عن أبي بن كعب قال : تلاحا رجلان عند النبي ﷺ فتصدع أنف أحدهما غضباً ، فقال رسول الله ﷺ : ((إني لأعلم شيئاً لو قاله ذهب عنه ما يجد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))[1].

صحيح لغيره .

- أخرجه : النسائي في "الكبرى" (١٠٢٢٣) ، وفي "عمل اليوم والليلة"، له (٣٩١) ، قال : أخبرنا يوسف بن عيسى ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى . والضياء المقدسي في "المختارة" ٤٣٦/٣ (١٢٣٦) ، قال : أخبرنا زاهر الثقفي أن الحسين الخلال أخبرهم ، قال : أخبرنا إبراهيم ، قال : أخبرنا محمد ، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد . وفي ٤٣٧/٣ (١٢٣٨) ، قال : أخبرنا محمد بن حمزة بن محمد القرشي - بدمشق- أن معالي بن هبة الله الثعالبي أخبرهم ، قال : أخبرنا سهل بن بشير الإسفراييني ، قال : أخبرنا علي بن منير الخلال ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن حيُّويه ، قال : أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي ، قال : أخبرنا يوسف بن عيسى ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى .

---

(١) اللفظ للمقدسي .

كلاهما : (الفضل بن موسى ، وعلي بن هاشم بن البريد) ، عن يزيد بن زياد، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن أُبي بن كعب، فذكره .

١٠٦- عن أبي بن كعب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((أدِّ الأمانةَ إلى من ائتمنك ولا تخنْ من خانكَ))[١] .

صحيح لغيره . وهذا الإسناد ضعيف ؛ قال ابن الجوزي عقب الحديث : (فيه يوسف بن يعقوب مجهول . وفيه محمد بن ميمون ، قال ابن حبان : منكر الحديث جداً لا يحل الاحتجاج به) .

وقال ابن حجر في التلخيص (٩٧/٣) : (في إسناده من لا يعرف) .

- أخرجه : الدارقطني في (٢٩١٢) . وابن الجوزي في "العلل المتناهية" ٥٩٣/٢ ، قال : أخبرنا عبد الوهاب ، قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ، قال : أخبرنا طاهر بن عبد الله، قال حدثنا علي بن عمر (يعني : الدارقطني)، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد العمري ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن ميمون الزعفراني ، قال : حدثنا حميد الطويل ، عن يوسف بن يعقوب، عن رجل من قريش[٢] ، عن أُبي بن كعب فذكره .

١٠٧- عن سعيد بن المسيب : أنَّ عمرو ، وأبا هريرة ، وأبي بن كعب ، دخلوا على رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ؛ من أعلم الناس ؟ قال : ((العاقل)) قالوا : فمن أعبدُ الناسِ ؟ قالَ : ((العاقل)) قالوا : فمن أفضل الناس ؟ قال : ((العاقل)) فقالوا : يا رسول الله ؛ أليس العاقل من تمت مروءته ، وظهرت فصاحته ،

---

(١) اللفظ للدارقطني .

(٢) ورد في العلل المتناهية بعد : (يوسف بن يعقوب رجل من قريش) بدون (عن) .

وجادت كفهُ ما وعظمت منزلتهُ ، فقالَ رسـول الله ﷺ : ((﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[1] إلى آخر الآيـة، وإن العاقـل المتقي وإن كان في الدنيا خسيساً قصياً دنياً)) .

سيأتي ذكره في حديث سعيد بن المسيب رضي الله عنه

١٠٨- عن أبي بن كعب قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقـول : ((إنَّ مـن الشعرِ حكمةً))[2] .

صحيح .

- أخرجه : ابن جريج (كما في جزءه) (٥٤) ، قال : أخبرني زيـاد بـن سعد ، أن ابن شهاب (يعني : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري) أخبره ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث - يعني ابـن هـشام- عـن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . ومعمر فـي "جامعه"(٢٠٤٩٩) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن مروان بن الحكم ، عـن عبد الرحمان بن الأسود . والطيالسي (٥٥٦) ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكـم ، عـن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وابن أبي شـيبة (٢٥٩٩٦) ، وفـي "الأدب"، له (٣٥٣) ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عـن يـونس ، عـن الزهري ، قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث ، عن مروان بن الحكم ، عـن عبـد الرحمـان بـن الأسـود بـن عبـد يغـوث . وأحمـد ٤٥٦/٣(١٥٧٨٦) قال: حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب، عن الزهري ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، أن مروان بـن

(١) الزخرف : ٣٥ .

(٢) اللفظ لابن جريج .

الحكم أخبره ، أن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث أخبره . وفي ١٢٥/٥ (٢٠٦٥١) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن ابن الأسود بن عبد يغوث ، وفي ١٢٥/٥ (٢٠٦٥٢) ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن مهدي ، وأبو كامل (يعني :مظفر بن مدرك) (مقرونين)، قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري – قال أبو كامل في حديثه : حدثنا ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث[1]. وفي ١٢٥/٥ (٢٠٦٥٤) ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي ١٢٥/٥ (٢٠٦٥٥) ، قال : عتاب بن زياد ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . (ح) ، قال : وحدثنا عتاب بن زياد ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : وحدثني معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود . وفي ١٢٥/٥ (٢٠٦٥٦) ، قال : حدثنا إبراهيم بن خالد ، قال : حدثنا رباح ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمان ،عن مروان بن الحكم ،عن عبد الرحمان بن الأسود . وفي

---

(١) جاء في المطبوع : (عبد الله بن الأسود) ، قال :أبو عبد الرحمان :هكذا يقول إبراهيم بن سعد في حديثه :عبد الله بن الأسود ،وإنما هو عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث ،عن أبي بن كعب ،كذا يقول :غير إبراهيم بن سعد .والصواب ما أثبتناه والله أعلم ،انظر :تهذيب الكمال ٣٧٠/٤ (٣٧٤٤) وهذا يسري على جميع الروايات التي جاءت كذلك .

١٢٥/٥ (٢٠٦٥٨) ، قال : حدثنا روح (يعني : ابن عبادة) ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني زياد- يعني : ابن سعد- أن ابن شهاب أخبره ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود . وفي ١٢٥/٥ (٢١٤٧٩) م (ط.بيت الأفكار الدولية) قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان ، عن عبد الرحمان بن الأسود . والدارمي (٢٧٠٧) ، قال : أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن زياد هو ابن سعد ، قال : أخبرني ابن شهاب أخبره ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن هشام ، عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث. والمؤمل في "جزئه" (٨) ، قال : حدثنا عبد الرازق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن عبد يغوث . والبخاري ٤٢/٨ (٦١٤٥) ، وفي "الأدب المفرد"، له (٨٥٨) ، قال : حدثنا أبو اليمان (يعني : الحكم بن نافع البهراني) ، قال : أخبرنا شعيب (يعني : ابن أبي حمزة) ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان ، أن مروان بن الحكم أخبره ، أن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث أخبره . وفي (٨٦٤) ، قال: حدثنا أبو عاصم ، عن بن جريج ، عن زياد ، عن الزهري ، عن أبي بكر عن عبد الرحمن بن الأسود . وأبو داود (٥٠١٠) ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وابن ماجة (٣٧٥٥) ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس، عن الزهريّ، قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وأبو

إسحاق الحربي في "غريب الحديث" ١٤٢/١ ، قال: حدثنا سليمان بن داود ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان ، عن عبد الرحمان بن الأسود [١]. وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٨٥٤) ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس ، قال : أخبرني الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي (١٨٥٥) ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن جريج ، أنَّ زياد أخبره ، أنَّ ابن شهاب أخبره ، أنَّ أبا بكر بن عبد الرحمان أخبره ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي (١٨٥٦) ، قال : حدثنا علي بن ميمون ، قال : حدثنا سعيد بن سلمة، عن إسماعيل بن أمية ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي (١٨٥٧) ، قال : حدثنا عبيد الله بن فضالة ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، أن أبا بكر بن عبد الرحمان حدثه ، أن مروان بن الحكم حدثه ، أن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث أخبره . وفي (١٨٥٨) ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث [٢]. وعبد لله بن أحمد ١٢٥/٥ (٢٠٦٥٣) (ط.دار إحياء التراث

---

(١) جاء في المطبوع (عبد الله بن الأسود) ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه ، والله أعلم، انظر تهذيب الكمال ١٥١/١ (٢٧٣)

(٢) جاء في المطبوع : (عبد الله بن الأسود بن عبد يغوث) ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه والله أعلم . انظر ترجمة (مروان بن الحكم) في تهذيب الكمال ٧١/٧ .

العربي) قال : حدثني منصور بن بشير ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر، عن مروان ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي ١٢٥/٥ (٢٠٦٥٧) (ط.دار إحياء التراث العربي) قال : حدثني أبو مكرم ، وأبو بكر بن أبي شيبة (مقرونين) قالا : حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان ، عن عبد الرحمان بن الأسود . وفي ١٢٦/٥ (٢٠٦٥٩) (ط.دار إحياء التراث العربي) قال : حدثني عمرو الناقد ، قال : حدثنا الحجاج بن أبي منيع الرصافي ، قال : حدثني جدي عبيد الله بن أبي زياد ، عن الزهري ، أخبره أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، أن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث أخبره . وفي ١٢٦/٥ (٢٠٦٦٠) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثني سويد بن سعيد ، قال : حدثنا الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، قال : سمعت أبا بكر بن عبد الرحمان ، قال : سمعت عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي ١٢٦/٥ (٢٠٦٦١) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثني أبو معمر (إسماعيل بن إبراهيم الهذلي)، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢٩٧/٤ ، قال : حدثنا يونس ، قال : حدثنا وهب (يعني : عبد الله بن وهب) ، قال : أخبرني يونس (بن يزيد) ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث (ح) ، قال : وحدثنا أبو بكرة ، قال : حدثنا إبراهيم بن الوزير ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث (ح) قال : حدثنا حسين بن نصر ، قال : سمعت يزيد

بن هارون ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . والشاشي في "مسنده" (١٥١١) ، قال : حدثنا العباس الدوري ، قال : حدثنا روح ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثني زياد بن سعد ، أن ابن شهاب أخبره ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان ، عن[1] مروان بن الحكم، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي (١٥١٢) ، قال : حدثنا عيسى بن أحمد، قال : أخبرنا الهاشمي ، ويزيد بن هارون (مقرونين) ، قالا : أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣) ، قال : حدثنا إبراهيم بن الهيثم بن المهلب البلدي ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمان ، أن مروان حدثه ، أن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث أخبره . والطبراني في "مسند الشاميين" (٣١٣٨) ، قال : حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، أن مروان بن الحكم أخبره ، أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث . وابن عدي في "الكامل" ٤٠٢/١ ، قال : حدثنا محمد بن صالح بن توبة ، قال : حدثنا عبد الله بن عمران العابدي ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبي ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وابن الغطريف في "جزء ابن الغطريف" (٤٨) ، قال : حدثنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو عمر الحوضي ، قال : حدثنا إبراهيم

(١) ورد في المطبوع : (بن مروان بن الحكم) وهو تصحيف ،والصواب ما أثبتناه .انظر : سير أعلام النبلاء ٤٧٦/٣ (١٠٢) .

بن سعد ، قال : حدثنا ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان ابن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وتمام في "فوائده" (كما في الروض البسام) (١١٤٤) ، قال : أخبرنا أبو مضر يحيى بن أحمد بن بسطام العبسي المقرئ ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن مضر العبسي ، قال : حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود الزهري . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٦٨/٥ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ- بهمذان- قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، أن مروان بن الحكم أخبره ، قال : أن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث أخبره . وفي ٢٣٧/١٠ ، قال : أخبرنا أبو نصر بن قتادة، قال : أنبانا أبو محمد أحمد بن إسحاق الهروي ، قال : أنبأنا علي بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرني شعيب ، عن الزهري ، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، قال : أن مروان بن الحكم أخبره ، قال: أن عبد الرحمان بن الأسود أخبره . وفي "معرفة السنن والآثار"، له ٤٤٦/٧ (٥٩٧٤) ، قال : أخبرنا أبو بكر بن فورك ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يونس بن حبيب ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر ، عن مروان ، عن عبد الرحمان بن الأسود . وفي "السنن الصغرى" ، له (٥١٠) ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ، قال : أخبرنا إبراهيم بن الحسن ، قال : أخبرنا أبو اليمان ، قال : أخبرني شعيب ، عن

الزهري ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، قال: أن مروان بن الحكم أخبره ، قال : أن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث أخبره . والخطيب في "الجامع" ٢/١٣٠-١٣١ ، قال : أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال : حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، قال: أخبره مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي "المتفق والمفترق" ، له (٩٠٤) ، قال : أخبرنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا أحمد بن عاصم ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني زياد بن سعد ، قال : أن ابن شهاب أخبره ، قال : أن أبا بكر عبد الرحمان بن الحارث بن هشام أخبره ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وابن عبد البر في "التمهيد" ١٩٥/٢٢، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا سعيد بن السكن ، قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال: حدثنا البخاري ، قال : أخبرنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان ، قال : أن مروان بن الحكم أخبره ، قال : أن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث أخبره . والواحدي في "الوسيط" ٣٦٦/٣ ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري، قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ، قال : حدثنا إسحاق بن خالويه ، قال : حدثنا علي بن يحيى القطان ، قال : حدثنا هشام ، عن معمر (يعني : ابن راشد الأزدي) ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث. والبغوي في "شرح السنة" (٣٣٩٨) ، وفي "التفسير" ، له (١٥٩١) ، قال :

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي ، قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان ، قال : أن مروان بن الحكم أخبره ، قال : أن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث أخبره . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢١٢/٣٤ ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي ، قال : حدثنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، قال : أخبرنا جدي أبو بكر، قال : أنبأنا محمد بن زبر ، قال : حدثنا يوسف ، قال : حدثنا حجاج، عن ابن جريج ، قال : أخبرني زياد ، أن شهاب أخبره ، قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . (ح) ، قال : وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال : حدثني أبي (يعني : أحمد بن حنبل) . (ح) ، قال : وأخبرنا أبو الحسن الفرضي، قال : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، قال : أخبرنا جدي أبو بكر، قال : أخبرنا أبو مروان ، عبد الملك بن شاذان المكي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، قالا : حدثنا روح ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال: أخبرني زياد يعني ابن سعد ، قال : أن ابن شهاب أخبره ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث .(ح) قال : وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، قال : أخبرنا أبو بكر المغربي ، قال : أخبرنا أبو بكر الجوزقي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن عصام ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني زياد ، قال : أن ابن شهاب أخبره ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث .(ح) ، قال : وأخبرنا أبو

الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، قال : أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، قال : حدثنا عباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا روح ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثني زياد بن سعد ، قال : أن ابن شهاب أخبره ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي ٢١٢/٣٤-٢١٣ ، قال : أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، قال : أخبرنا أبو حامد بن الشرقي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج ، قال : أن زياد أخبره ، قال : أن ابن شهاب أخبره ، قال: أن أبا بكر بن عبد الرحمان أخبره ، عن مروان بن الحكم ، قال : أن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث أخبره . (ح) ، قال : وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، وأبو المحاسن أسعد بن علي ، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذربخاني ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب- بهزاة - قالوا: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر الداوودي- ببوشنج - قال : أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمويه ، قال : أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن بهرام الدارمي ، قال : أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن زياد- هو ابن سعد-، قال : أخبرني ابن شهاب : قال : أخبره عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي ٢١٣/٣٤-٢١٤ ، قال : أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، قال : أخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي الأنباري ، قال : أخبرنا أبو

طاهر أحمد بن محمد بن عمرو ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قـــال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان ، عن عبد الرحمان بن الأسود ، (ح)، قال : وأخبرتنا أم المجتبى العلوية ، قالت : قريء على إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا أبو بكر بن المقريء ، قال : أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قـــال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يـــونس ، عن الزهري ، قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هـــشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغـــوث . وفـــي ٢١٤/٣٤ ، قال : أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، قال : أنبأنا أبو الفضل الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بـــن هـــارون ، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الأيلي ، قال : حدثنا سلامة بن روح، قـــال : حدثنا عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني أبـــو بكـــر بـــن عبـــد الرحمان بن الحارث ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن عبد يغوث . (ح) قال : وأخبرناه أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمان بن أبي علي ، قال : أخبرنا أبو أحمد محمـــد بن أحمد بن إبراهيم العسال الحافظ ، قال : أنبأنا الحسن بـــن علـــي ،- هـــو السري-قال : حدثنا ابن أبي أويس ، قال : حدثني أخي سليمان بن بلال ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن بن عبد الرحمـــان ، عـــن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود .(ح) ، قال : وأخبرنـــاه أبـــو عبد الله محمد بن الفضل ، قال : أخبرنا أبو بكر المغربي ، قال : أخبرنا أبـــو بكر الجوزقي ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله المزني ، قال : حدثنا علي بـــن محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرني أبو شعيب .(ح) قـــال:

وأنبأنا أبو علي المقرئ ، قال : وحدثني أبو مسعود عنه ، قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، قال : أن مروان بن الحكم أخبره ، قال : أن عبد الرحمان بن الأسود أخبره . وفي ٢١٥/٣٤ قال : فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني عمرو الناقد ، قال : حدثنا الحجاج بن أبي منيع الرصافي ، قال : حدثني جدي عبيد الله بن أبي زياد ، عن الزهري، قال : أخبرنا أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، قال : أن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث أخبره . (ح) ، قال: وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني سويد بن سعيد ، قال : حدثنا الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، قال : سمعت أبا بكر بن عبد الرحمان [١]، قال : سمعت عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث يقول .(ح) ، قال : وأخبرناه أبو القاسم الشيباني ، قال : الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا إبراهيم بن خالد ، قال : حدثنا رباح (ح) ، قال : وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، قال : أخبرنا أبو صالح أحمد بن الحسن بن محمد ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، قال : أخبرنا أبو حامد بن الشرقي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا سعيد بن إبراهيم بن معقل الصنعاني الابناوي ، عن رباح ، عن

---

(١) ذكر الحديث ، ولم يذكر في سنده (مروان بن الحكم) . انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ٢١٥/٣٤ .

معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود . وفي ٢١٦/٣٤ ، قال : فأخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد ، قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال: حدثنا عتاب بن زياد ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث .(ح) ، قال : وأخبرناه أبو القاسم أيضاً ، قال أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبي . (ح) قال : وأخبرناه أبو الحسن الفقيهان ، قالا : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، قال : أخبرنا جدي أبو بكر ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال ، قال : حدثنا المؤمل بن إهاب ، قالا : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان – زاد أبو القاسم : ابن الأسود– قالا [1]: ابن عبد يغوث .(ح) ، قال : فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك (مقرونين) ، قالا : أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الغطريف ، قال : حدثنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو عمر الحوضي ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي ٢١٦/٣٤–٢١٧ ، قال : وأخبرتنا به أم المجتبى، قالت : قريء على إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا أبو بكر بن المقريء ، قال: أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن مهدي ، قال :

(١) قالا : يعني (عبد الله بن المبارك وأبو القاسم هبة الله بن محمد) .

حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . وفي ٢١٧/٣٤، قال: أخبرتنا به أم المجتبى ، قالت : قريء على إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا أبو بكر بن المقريء ، قال : أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا العزيز بن العمري ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث . (ح)، قال : وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي الواعظ ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبو معمر (يعني : إسماعيل بن إبراهيم الهذلي[1]) ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث .(ح) قال : وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرنا أبو القاسم أحمد بن أبي منصور ، قال : أنبأنا علي بن أحمد بن محمد ، قال : أخبرنا الهيثم بن كليب ، قال : حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني ، قال : أخبرنا الهاشمي ،- يعني سليمان بن داود بن داود- ويزيد بن هارون (مقرونين) قالا : أخبرنا إبراهيم (يعني : ابن سعد) ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث .(ح) قال : وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن أبي

(١) قال أبو عبد الرحمان :هكذا حدثناه أبو معمر عن إبراهيم بن سعد ،وقال فيه : عن عبد الرحمان بن الأسود ،وخالف أبو معمر رواية من رواه عن إبراهيم بن سعد ؛لأنه رواه عدد عن ابراهيم بن سعد ،وقالوا فيه عن عبد الله بن الأسود .

بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن ابـــن الأسود بن عبد يغوث . وفي ٢١٨/٣٤ ، قال : وحدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن مهدي ، وأبو كامل ، قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري، قال : أبو كامل في حديثه ، قال : حدثنا عبد الرحمان ن قـــال : حـــدثنا ابـــن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، عن مروان بن الحكم ، عـــن عبـــد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث .(ح) ، قال : وأخبرنـــا أبـــو القاســـم بـــن الحصين ، قال : أخبرنا أبو علي التيمي ، قال : أخبرنا أحمد جعفر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال : حدثني منصور بن بشير ، قال : حـــدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر ، عن مـــروان .(ح) ، قـــال : وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ، قال : أخبرنا أبو جعفـــر بـــن المسلمة ، قال : أخبرنا أبو طاهر المخلص ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بـــن صاعد ، قال : حدثنا عبد الله بن عمران العابدي المخزومي ، قـــال : حـــدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث .(ح) ، قال : وأخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم ، قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر ، قال : أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بـــن أحمـــد الحافظ ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن شاذل بن علي الهاشمي ، قـــال : حدثنا عبد الله بن عمران العابدي ، قال : حدثنا إبراهيم –يعني ابن سعد – عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث. وفي ٢١٨/٣٤-٢١٩ ، قال : أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، قال : أخبرنا صالح أبو أحمد بن عبـــد الملك ، قال: أخبرنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه (مقرونين) ، قالا : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا عباس بن محمد ، قال : ســـمعت

يحيى بن معين يقول : حدثنا يزيد بن هارون ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وأبو كامل كلهم ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمان بن الأسود . وفي ٣٤٠/٤٥ ، قال : أخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة ، قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد ، قال: أخبرنا تمام بن محمد ، قال : أخبرنا أبو مضر يحيى بن أحمد بن بسطام العبسي ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن مضر العبسي ، قال : حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود الزهري . والمزي في "تهذيب الكمال" ٣٧١/١ ، قال : أخبرنا به أبو الفرج بن قدامة وأبو الغنائم بن علان وأحمد بن شيبان ، قالوا : أخبرنا حنبل ، قال : أخبرنا بن الحصين ، قال : أخبرنا بن المذهب ، قال : أخبرنا بن مالك ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني منصور بن بشير ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان ، عن عبد الله بن الأسود بن عبد يغوث .

- أخرجه : الطيالسي (٥٥٧) ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

كلاهما : (عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى) عن أُبي بن كعب ، فذكره .

قال ابن عدي في "الكامل" ٤٠٢/١-٤٠٣: (سمعت محمد بن صالح بن توبة يقول : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : لا يقول بهذا الإسناد عبد الله بن الأسود ، إلا إبراهيم بن سعد . قال الشيخ : وهذا الحديث قال فيه أصحاب الزهري ، عن عبد الرحمان بن الأسود ، وخالفهم إبراهيم بن سعد ، فقال :

عن عبد الله بن الأسود . قال الشيخ : وقول من تكلم في إبراهيم ممن ذكرناه بمقدار ما تكلم فيه حاملاً عليه فيما قاله فيه .والصواب ما أثبتناه والله أعلم) ..

١٠٩- عن أُبي بن كعب ، أنه سمع رجلاً ينادي ، يا فلان! فقال : له أغضض بهن أبيك ولم يكن ، فقال له : يا أبا المنذر ما كنت فاحشاً فقال : إني سمعت النبي ﷺ يقول : ((من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضّوه[1] بهنِ أبيه ولا تكنوا))[2] .

إسناده صحيح .

- أخرجه : أبو عبيد في "غريب الحديث" ١/٣٠٠ -٣٠١ ، قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عوف . وابن أبي شيبة (٣٧١٧٢) ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن عوف . وأحمد ٥/١٣٦ (٢٠٧٢٧) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف . وفي ٥/١٣٦ (٢٠٧٢٨) (ط.دار إحياء التراث العربي) قال : حدثنا يحيى بن سعيد، قال : حدثنا عوف . وفي ٥/١٣٦ (٢٠٧٢٩) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عيسى بن يونس، عن عوف . وفي ٥/١٣٦ (٢٠٧٣٠) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا إسماعيل: قال : حدثنا يونس . والبخاري في "الأدب المفرد" (٩٦٣) ، قال : حدثنا عثمان المؤذن ، قال : حدثنا عوف، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة . (ح) ، قال : وحدثنا عثمان ، قال : حدثنا المبارك . وعبد الله بن أحمد ٥/١٣٦ (٢٠٧٣١) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن

---

(١) وأعضضته الشيء فعضّه .و (فأعضّوه بهن أبيه ولاتكنوا) أي قولوا له :أغضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الاير بالهن تنكيلاً وتأديباً لمن دعا دعوى الجاهلية .انظر :لسان العرب لابن منظور ٧/١٨٨ (عضض) .

(٢) اللفظ لأبي عبيد .

ميسرة ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا يونس . والنسائي في "الكبرى" (٨٨٦٤) ، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد التيمي القاضي كان بالبصرة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عوف . وفي (١٠٨١١) ، وفي "عمل اليوم والليلة" ، له (٩٧٥) ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة ، قال : حدثنا معاوية هو ابن حفص ، قال : حدثنا السري بن يحيى . وفي "الكبرى" (١٠٨١٢) ، وفي "عمل اليوم والليلة" ، له (٩٧٦) ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا عوف . والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"(٣٢٠٤) ، قال : حدثنا محمد بن خزيمة ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم العبدي المؤذن، قال : حدثنا عوف الأعرابي . وفي (٣٢٠٥) ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن المغيرة ، قال : حدثنا معاوية – وهو ابن حفص- قال : حدثنا السري بن يحيى . وفي (٣٢٠٧) ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد هو ابن الحارث، قال : حدثنا عوف . والشاشي (١٤٩٩) ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا هوذة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، وفي (١٥٠٠) ، قال: حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة . وابن حبان (٣١٥٣) ، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا محمد بن خلاد الباهلي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد . والطبراني في "المعجم الكبير"١٩٨/١ (٥٣٢) ، قال : حدثنا أبو مسلم الكشي ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا عوف . وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٢١٦) ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن راشد بن معدان ، قال : حدثني أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي ، عن النعمان عن سفيان ، عن يونس بن عبيد . وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٥٦) ، قال : حدثنا فاروق الخطابي ، وحبيب بن الحسن

(مقرونين) ،قالا : حدثنا أبو مسلم الكشي ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا عوف . والخطيب في "المتفق والمفترق" (٥٠٥) ، قال : أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحذاء المقريء (مقرونين) ، قال الحسين : حدثنا ، وقال الآخر : أخبرنا أحمد بن عمر الواعظ ، قال : حدثنا محمد بن زهير بن الفضل بالأبلة ، قال : حدثنا خلف بن خليفة البصري ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال: حدثنا يونس بن عبيد . والبغوي في "شرح السنة" (٣٥٤١) ، قال : أخبرنا محمد بن الحسن الميربندكشائي ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سراج الطحان ، قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز المكي، قال: أخبرنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن عوف . والضياء المقدسي في "المختارة" ١١/٤ (١٢٤٢) ، قال : أخبرنا أبو علي عمر بن علي بن عمر الواعظ ،- قراءة ونحن نسمع بالحربية- قيل له :أخبركم أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني - قراءة عليه وأنتم تسمعون- قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، قال : أخبرنا أبو عبد الرحمان عبد الله أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عوف . وفي ١٢/٤ (١٢٤٣) ، قال : أخبرنا أبو زرعة عبيد الله بن محمد اللفتوائي- بأصبهان- أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم- قراءة عليه- قال : أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمان بن الحسن المقريء الرازي ، قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن هارون الروياني ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا يونس . وفي ١٣/٤ (١٢٤٢) ، قال : أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح - قراءة عليه

ونحن نسمع بأصبهان- قيل له : أخبرتكم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية - قراءة عليها وأنت تسمع- قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ، قال : حدثنا أبو مسلم الكشي ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا عوف .

أربعتهم : (يونس ، والمبارك ، والسري ، ويحيى) ، عن الحسن ، عن عتي بن ضمرة السعدي .

- أخرجه : ابن أبي شيبة (٣٧١٧١) ، قال : حدثنا وكيع ، عن كهمس ، عن الحسن . والنسائي في "الكبرى" (٨٨٦٥) ، و (١٠٨١٠) . وفي "عمل اليوم والليلة" ، له (٩٧٤) ، قال : أخبرنا محمد بن هشام السدوسي ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا أشعث[1] ، عن الحسن .

- أخرجه : عبد الله بن أحمد ١٣٣/٥ (٢٠٧١٣) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، قال : حدثنا سفيان، عن عاصم عن أبي عثمان . والضياء المقدسي في "المختارة" ٤٣٥/٣ (١٢٣٥)، قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي - بالحربية- أن هبة الله بن محمد أخبرهم - قراءة عليه- قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي عثمان .

- أخرجه : ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٣٣) ، قال : أخبرني موسى بن عمرو القلزمي ، قال : حدثنا محمد بن العباس بن خلف ، قال : حدثنا عمر بن أبي سلمة ، قال : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن مكحول ، عن عجرد بن مرداع التيمي . وابن عساكر في "تاريخ

---

(١) ورد في المطبوع من "الكبرى" للنسائي (٨٨٦٥) ذكر : (أشعب) وهو تصحيف . والصواب ما أثبتناه . انظر : تهذيب التهذيب ٣٥٧/١ .

دمشق" ٤٦/٦١-٦٢ ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، قال : وحدثني أبو سعود الأصبهاني عنه ، قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عجرد بن مدرع التيمي .

- أخرجه : الخطيب في "المتفق والمفترق" (١٢٦) ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت ، عن إبراهيم بن أبي بكر .

جميعهم : (عتي ، والحسن ، وأبو عثمان ، وعجرد ، وإبراهيم) ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

١١٠- عن أبي بردة ، قال : جاء أبو موسى إلى عمر ، فقال : أيدخل الأشعري ؟ أيدخل عبد الله بن قيس ؟ أيدخل أبو موسى ؟ ثم انصرف ، فبعث عمر على أثره ، فقال أبو موسى : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((ليستأذن أحدكم ثلاثاً فإن أذن له وإلا فليرجع)) قال : لئن لم تأتِ على ذي ببينة لأعاقبنك ولأفعلن بك كذا وكذا ، فجاء بأبي بن كعب[١]، فقال : يا عمر أبعثت تعذب أصحاب محمد سمعت النبي ﷺ يقول ذلك[٢].

إسناده حسن .

- أخرجه : أبو داود (٥١٨١) ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا عبد الله بن داود ، عن طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . ويعقوب بن

---

(١) ورد في رواية الطحاوي والبيهقي وابن حبان ، وابن عبد البر برواية أبو سعيد الخدري (فقال أُبي : والله لا يقوم معك إلا أحدثنا سنا ، الذي يجبك قم يا أبا سعيد) .

(٢) اللفظ ليعقوب بن سفيان .

سفيان في "المعرفة والتاريخ" ١/١١٠ ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : أخبرنا طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٥٧٨) ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، قال : أن بشير بن سعيد حدثه ، قال : أنه سمع أبا سعيد الخدري . وفي (١٥٨٢) ، قال : إن فهد بن سليمان حدثنا ، قال : حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن طلحة بن يحيى القرشي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . وابن حبان (٥٨١٠) ، قال : أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، قال : أن بكيراً حدثه ، قال : أن بشر بن سعيد حدثه ، قال : أنه سمع أبا سعيد الخدري . والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٨١٧) ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحاف ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا بحر بن نصر ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث .(ح) ، قال : وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا عمرو بن الحارث ، أن بكير بن الأشج حدثه ، قال : أن بسر بن سعيد حدثه ، قال : أنه سمع أبا سعيد الخدري . وابن عبد البر في "التمهيد" ٣/١٩١ ، وفي "الاستذكار" ، له ٧/٤٨٦ ، قال : حدثنا أبو زيد عبد الرحمان بن يحيى ، قال : حدثنا علي بن محمد بن مسرور ، قال : حدثنا أحمد بن أبي سليمان ، قال : حدثنا سحنون بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرنا

عمرو[1] بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، قال : أن بسر بن سعيد حدثـه ، قال : أنه سمع أبا سعيد الخدري . وفي "التمهيد" ١٩٥/٣ ، قال : حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا أبو داود ، عن طلحة ، عن يحيى ، عن أبي بـردة ، عـن أبـي موسى .

كلاهما : (أبو موسى ، وأبو سعيد الخدري) ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

وسيأتي ذكره في مسند أبي موسى الأشعري ، وأبي سعيد الخدري .

١١١- عن أبي بن كعب ، قال : قال رسـول الله ﷺ : ((مـن سـرَّه أن يُشرَفَ لهُ بنيانٌ ، وأن ترفعَ لهُ درجاتٌ ، فليعفُ عمَّـن ظلمـه ، ويعطِ من حرمهُ ويصلْ من قطعهُ))[2].

إسناده ضعيف جداً ؛ لأن فيه أبو أمية الثقفي وهو إسـماعيل بـن يعلـى البصري ، متروك الحديث . وحجاج بن نصير وهو الفساطيطي ضعيف كان يقبل التلقين . وإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت وهو مجهول ولم يدرك عبادة . قال الذهبي في "التلخيص" : (أبو أمية ضعفه الـدارقطني ، ىوإسحاق لم يدرك عباد) . وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" ٢١٠/٣ : (وفيه انقطاع) . وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١١٨/٨ : (رواه الطبرانـي في الكبير والأوسط ، وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف) .

- أخرجه : الطبراني في "المعجم الكبير" ١٩٩/١ (٥٣٤) . وفي "المعجم الأوسط" (٢٦٠٠) . وفي "مكـارم الأخـلاق" ، لـه (٥٧) . والحـاكم فـي "المستدرك" ٢٩٥/٢ ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بالويه .

---

(١) جاء في "التمهيد" : (عمر) وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه . انظر :تهذيب الكمـال ٣٩٩/٥ (٤٩٣٠)

(٢) اللفظ للطبراني في المعجم الكبير .

كلاهما : (الطبراني ، ومحمد بن أحمد بن بالويه) قالا : حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثنا حجاج بن نصير ، قال : حدثنا أبو أمية بن يعلى ، قال : سمعت موسى بن عقبة[1] ، عن إسحاق بن يحيى الأنصاري ، عن عبادة بن الصامت ، عن أُبي ، فذكره .

١١٢- عن أُبي بن كعب قال : انتسب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما : أنا فلان بن فلان ، فمن أنت لا أم لك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((انتسب رجلان على عهد موسى عليه السلام فقال أحدهما : أنا فلان بن فلان حتى عدَّ تسعةً فمن أنت لا أم لك ؟ قال : أنا فلان بن فلان بن الإسلام قال : فأوحى إلى موسى عليه السلام : إنّ هذين المنتسبينِ ، أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنةِ ، فأنت ثالثهما في الجنةِ)) .

إسناده صحيح .

- أخرجه : عبد بن حميد في "المنتخب" (١٧٩) . وعبد الله بن أحمد ١٢٨/٥(٢٠٦٤٧) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قالا : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥١٣٣) ، قال : أخبرنا علي بن عبدان، قال : أخبرنا أحمد بن عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد . والضياء المقدسي في "المختارة" ٤٣٩/٣ (١٢٤١) ، قال : أخبرنا أبو علي بن عمر الواعظ- بالحربية- أن هبة الله

---

(١) سقط موسى بن عقبة عند الطبراني في مكارم الخلاق .

أخبرهم ، قال : أخبرنا الحسن ، قال : أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة .

كلاهما : (أبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد الله بن محمد) ، عن عبد الله بن نمير ، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد[1] ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

١١٣- عن أبي بن كعب ﷺ ((أن النبي ﷺ كان يجثو على ركبتيه وكان لا يتكىء)) .

إسناده ضعيف ؛ لأن معاذ بن محمد وأبوه وجده مجاهيل .

قال ابن المديني : (لا نعرف محمداً هذا ، ولا أباه ، ولا جده في الرواية ، وهذا إسناد مجهول) .

- أخرجه : ابن حبان (٥٦٧٣) ، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى . وأبو الشيخ في "أخلاق النبي" :١٩١ ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن معدان . والبغوي في "الأنوار في شمائل النبي المختار" (٩٢٩) ، قال : حدثنا أبو طاهر الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو الشيخ ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن معدان . والضياء المقدسي في "المختارة" ٤/٤٠ (١٢٦٥) ، قال : قال :أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد- بأصبهان- أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم - قراءة عليه- قال : أخبرنا إبراهيم بن منصور ، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي .

كلاهما : (أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، ومحمد بن أحمد بن معدان)، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري .

---

(١) ورد في شعب الإيمان للبيهقي : (يزيد بن أبي زياد) والصواب ما أثبتناه . انظر :تهذيب الكمال ٤/٣٠٦ (٣٦٠٦) .

- أخرجه : الضياء المقدسي في "المختارة" ٤/٤٠ (١٢٦٦) ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان ، قال : أن أبا علي الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر ، قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ، قال : حدثنا أحمد بن خليد .

- أخرجه : ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٧/٣٢١ ، قال : أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، قال : أخبرنا عبد الله بن عبيدالله بن يحيى ، قال : حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ، قال : حدثنا محمد بن إدريس الرازي . الضياء المقدسي في "المختارة" ٤/٤١ (١٢٦٨) ، قال : أخبرنا خالي الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي رحمه الله أن محمد بن محمد بن السكن ، وأحمد بن عبد الغني بن [...][١] أخبراهم قراءة عليهما ، قال : أخبرنا نصر بن أحمد بن البطر ، قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن البيع ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل المحاملي ، قال : حدثنا محمد بن إدريس الرازي .

ثلاثتهم: (إبراهيم بن سعيد ، وأحمد بن خليد ، ومحمد بن إدريس) ، قالوا : حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، قال : حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أُبي بن كعب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

١١٤- عن أُبي ابن كعب قال : ((خرج قوم يريدون مكة فضلّوا الطريقَ ، فلما عاينوا الموت أو كادوا أن يموتوا لبسوا أكفانهم وتضجعوا للموت ، فخرج عليهم جنّي يتخلل الشجر ، وقال : أنا بقية النفر الذين استمعوا على النبي ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) هكذا في المطبوع .

(المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله ، لا يخذله) هذا الماء وهذا الطريق ، ثم دلهم على الماء وأرشدهم إلى الطريق)) .

إسناده ضعيف ؛ محمد بن كثير وهو محمد بن فضيل بن كثير الصيرفي الجعفري، كما أفاد ابن طاهر المقدسي في "أطراف الغرائب" والأفراد ٢٣٤/٣، ولم أجد له ترجمة .

ووهب بن جابر الخيوانى . قال الذهبي ٣٥٠/٤ : (لا يكاد يعرف ، وقال ابن المدينى : مجهول) .

- أخرجه : أبو نعيم في الأصبهاني في "دلائل النبوة" (٢٥٨) ، قال : حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن جابر الرملي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن طريف ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأعمش ، قال : حدثني وهب بن جابر ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

١١٥- عن أُبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : ((لما ولد إسماعيل وترعرع وجدت سارة بعض ما تجده النساء من الغيرة ، فأخذ إبراهيم إسماعيل وهاجر حتى أقدمهما مكة ، وذكر القصة بطولها .

إسناده ضعيف ؛ محمد بن علي بن الوضاح ، لم أقف له على ترجمة .

- أخرجه : الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (٤٠٥) ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير ، وعبد الله بن علي الرامهرمزي ، قالا : حدثنا محمد بن علي بن الوضاح قال : حدثنا وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، قال حدثنا أبي ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

١١٦- عن أبي بن كعب قال : ((دخل نبي الله ﷺ المسجد ، وأُبي بن كعب ملازم رجلا ، قال : فصلى وقضى حاجته ، ثم خرج فإذا هو ملازمه ، قال : (حتى الآن يا أبي حتى الآن يا أبي ، من طلب أخاه فليطلبه بعفاف واف أو غير واف) . فلما سمع ذلك تركه ، وتبعه قال : فقال : يا نبي الله قلت : قبل (من طلب أخاه فليطلبه بعفاف واف أو غير واف) . قال : (نعم) قال : يا نبي الله ما العفاف ، قال : (غير شاتمه ولا متشدد عليه ولا متفحش عليه ولا مؤذيه) . قال : (واف أو غير واف) . قال : (مستوف حقه أو تارك بعضه)) .

إسناد ضعيف ؛ من أجل محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق قال شعبة ما رأيت أسوأ من حفظه وقال القطان سيء الحفظ جدا وقال ابن معين ليس بذاك وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال الدارقطني رديء الحفظ كثير الوهم وقال أبو أحمد الحاكم عامة أحاديثه مقلوبة .

عمرو بن أبي قيس الرازي ، صدوق له أوهام .وقد صح من غير هذا الوجه.

- أخرجه : البيهقي في "السنن الكبرى" ٥٣/٦ ، وفي "شعب الإيمان" ، له (١١٢٥٧) ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ، قال : حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، قال : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق ، قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن ابن أبي ليلى (يعني : محمد) ، عن أخيه (يعني : عيسى) ، عن أبيه أبي ليلى الأنصاري ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

١١٧- عن ابن شهاب ، قال : ((أخبرني أنس بن مالك أنه كـان ابـن عشر سنين مقدم النبي ﷺ المدينة ، فكُنَّ أمهاتي يحرضْنني على خدمةِ رسول الله ﷺ قال : ((فخدمت رسول الله ﷺ عشراً حياته بالمدينة ، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن عشرين سنةً)) قال : وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل ، لقد كان أُبي بـن كعـب يسألني عنه ، قال : وكان أول ما أنزل في متن رسـول الله ﷺ بزينب بنت جحش ،أصبح رسول الله ﷺ بها عروسـاً ، فـدعا القوم ، فأصابوا من الطعام ، وخرجوا ، وبقي منهم رهط عنـد رسول الله ﷺ ، فأطالوا المكث ، فقـام رسـول الله ﷺ فخـرج وخرجت معه لكي يخرجوا ، فمشى رسول الله صلى الله عليـه وسلم فمشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائـشة ، ثـم ظـنّ رسول الله ﷺ أنهم قد خرجوا ، فرجع ورجعت معه حتى دخلت على زينب ، وإذا هم جلوس لم يقوموا ، فرجع رسـول الله ﷺ ورجعت معه ،حتى بلغ عتبة حجرة عائشة ، فظـنَّ أنهـم قـد خرجوا فرجع ورجعت ، فإذا هم قد خرجـوا ، فـضرب بيـنهم وبينه ستراً وأنزل الحجاب

سيأتي ذكره في مسند أنس بن مالك .

١١٨- ((عن أبي سعيد الخدري ، قال : مر رسول الله ﷺ بأبي بن كعب وهو ملازم غريماً له ، قال : من هذا يا أُبي ؟ قال : غريم لي ، فأنا ملازم له ، قال : فأحسن إليه ، ثم مضى لشأنه ، ثم رجـع إليه ، فقال : ما فعل غريمك ؟ فقال : وما عسى أن يفعـل يـا رسول الله وقد أمرتني بالإحسان إليه ، وتركت ثلثاً لله ، وثلثـاً

لرسوله ، وثلثاً لمساعدته إياي علــى وحدانيــة الله ، فتبــسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، قال : أمرنا بهذا .

سيأتي ذكره في مسند أبي سعيد الخدري .

١١٩- ((عن أُبي بن كعب ، قال :كنت أختلف إلى أبي الدرداء ﷺ فقــال أبو الدرداء :كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله ، فقــام فأراد الرجوع نزع نعليه أو بعض ما يكون عليه فيعرف ذلــك أصحابه فيثبتون)) .

سيأتي ذكره في مسند أبي الدرداء .

باب الذكر والدعاء

١٢٠- عن أبى بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : ((أتاني جبريل فقال : يا محمد أتيتك بكلمات لم آت بهن أحداً قبلك ، قل : يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، ولم يأخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، ويا عظيم العفو ، ويا حسن التجاوز ، ويا واسع المغفرة ، ويا باسط اليدين بالرحمة ، ويا صاحب كل نجوى ، ويا منتهى كل شكوى ، ويا عظيم المتن ، ويا كريم الصفح ، ويا مبتدئ النعم قبل استحقاقها ، ويا رباه ويا سيداه ، ويا أملاه ، ويا غاية رغبتاه ، أسألك أن تغفر لي ، ولا تشوي خلقي بالنارِ))[(١)].

ضعيف جداً ؛ لضعف زهدم بن الحارث المكي . قال الذهبي في "المغني" : ١١٤ : (حديثه منكر) .

- أخرجه : العقيلي في "الضعفاء الكبير" ٩٣/٢ . والخطيب في "المتفق والمفترق" (٦٠٩) ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه ، والحسن بن أبي بكر ، قالا : حدثنا إسماعيل بن علي الحبطي (ح) ، قال : وأخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد وهو الخلدي ،

ثلاثتهم : (العقيلي ، وإسماعيل ، وجعفر) ، قالا : حدثنا محمد بن علي بن زيد الصايغ ، قال : حدثنا زهدم بن الحارث المكي ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، قال حدثنا ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

---

(١) اللفظ للعقيلي .

١٢١- عن أبي بن كعب قال : قال النبي ﷺ : ((ألا أعلمك ما علمني جبريل ﷺ؟)) قلت : بلى يا رسول الله . قال : ((قل اللهم أغفر لي خطئي وعمدي ، وهزلي وجدِّي ، ولا تحرمني بركة ما علمتني ، ولا تفتني فيما حرمتني))[١].

إسناده حسن .

أخرجه : أبو يعلى (كما في إتحاف المهرة) ١/٢٥١ (١٠٦) . والطبراني في "المعجم الأوسط" ، (٧١٠٦) ، قال : حدثنا محمد بن نوح بن حرب . وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ١/٢٥٦ ، قال : حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان .

ثلاثتهم : (أبو يعلى ، ومحمد بن نوح ، والحسن بن سفيان) ، قالوا : حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا سلام بن مسكين ، عن عصمة أبي حكيمة ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

قال الطبراني : ((لا يروى هذا الحديث عن أبي بن كعب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به : سلام بن مسكين)) .

١٢٢- عن أُبي بن كعب ، قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا أصبحنا : ((أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ، وسنة نبينا محمد ﷺ ، وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين ، وإذا أمسينا مثل ذلك)) .

صحيح لغيره . وهذا إسناد ضعيف جدا إبراهيم بن إسماعيل ، ضعيف ، وأبوه إسماعيل بن يحيى و جده متروكان .

---

(١) اللفظ للطبراني .

- أخرجه : عبد الله بن أحمد ١٢٣/٥ (٢٠٦٤١) (ط.دار إحياء التـــراث العربي) ، قال : حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بـــن كهيـــل ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن سلمة ، عن سعيد بن عبـــد الرحمـــان بـــن أبزي . والطبراني في "الدعاء" (٢٩٣) ، قال : حـــدثنا إبـــراهيم بـــن هاشـــم البغوي، قال : حدثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي (ح) ، قال : وحدثنا أبـــو حصين محمد بن الحسين القاضي ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قالا : حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبزي .

كلاهما : (سعيد بن عبد الرحمان بن أبزي ، وعبد الله بن عبد الرحمان بن أبزي) ، عن عبد الرحمان بن أبزي ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

١٢٣- عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم منها ما تكرهون ، فقولوا : اللهم إنَّا نسألك خير هـــذه الريح ، وخير ما فيها ، وخير ما أرسلت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح ، وشر ما أرسلت به)) .

إسناده صحيح .

- أخرجه : ابن أبي شيبة (٢٩٢١٠) ، قال : حدثنا أسباط ، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت . وعبد الله بن أحمد ١٢٣/٥ (٢٠٦٣٥) (ط.دار إحياء التراث العربي) قال : حدثني أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أسباط بن محمد القرشي ، قال : حدثنا الأعمش ، عـــن حبيـــب بـــن أبـــي ثابـــت . والبخاري في "الأدب المفرد" (٧١٩) ، قال : حدثنا بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أسباط ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت . والنـــسائي فـــي "الكبـــرى" (١٠٧٦٩) ، وفي "عمل اليوم والليلة" ، له (٥٢٠) ، قال : أخبرنا محمد بـــن المثنى ، قال : حدثنا أسباط بن محمد ، قال : حدثنا الأعمش ، عن حبيب بـــن

أبي ثابت . وفي "الكبرى" (١٠٧٧١) ، وفي "عمل اليوم والليلة" ، له (٥٢١) ، قال : أخبرني محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت . وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٩٨)، قال : حدثنا محمد بن علي بن بحر ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت . والضياء المقدسي في "المختارة" ٤٢٣/٣ (١٢٢٢) ، قال : أخبرنا أبو زرعة عبيد الله بن محمد اللفتوائي- بأصبهان - أن الحسين بن عبد الملك أخبرهم ، قال : أخبرنا عبد الرحمان بن أحمد الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله ، قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثني أسباط بن محمد القرشي ، قال : حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت .

- أخرجه: أحمد ١٢٣/٥ (٢٠٦٣٦) (ط.دار إحياء التراث العربي)، قال : حدثنا محمد بن يزيد الكوفي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر . وفي "مسائله" برواية ابنه صالح (٥٩٦) ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سعيد ، قال : حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر . وعبد بن حميد (١٦٧) ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر . والترمذي (٢٢٥٢) ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري ، قال : حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر . وابن أبي عاصم في "السنة" (١١٩٦) ، قال : حدثني أبو معمر ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر . والنسائي في "الكبرى" (١٠٧٧٠) ، وفي "عمل اليوم والليلة" ، له (٥٢١) ، قال : أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عياش الرقام أبو الوليد ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ،

(ح) ، قال : وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : حدثنا ابن الفضيل ، قال : حدثنا الأعمش ، عن حبيب (يعني : بن أبي ثابت) ، عن ذر . وفي "الكبرى" (١٠٧٧٣) ، وفي "عمل اليوم والليلـة" ، لـه (٥٢٢) ، قـال : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثنا سهل بن حماد ، قال : حدثنا شعبة ، عن حبيب ، عن ذر. وفي "الكبرى" (١٠٧٧٤) ، وفي "عمل اليوم والليلة" ، له (٥٢٢) ، قال : أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابن أبـي عـدي ، عـن شعبة، عن ذر . وفي "الكبرى" (١٠٧٧٥) ، وفي "عمل اليوم والليلـة" ، لـه (٥٢٢) ، قال : أخبرنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا ابن شميل ، قـال : أخبرنا شعبة ، عن حبيب، قال : سمعت ذراً . وفـي "عمـل اليـوم والليلـة" (٥٢١)، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر. والطحاوي فـي "شـرح مـشكل الآثـار" (٩١٨)، قال : فوجدنا أبا أمية قد حدثنا، قال : حـدثنا علـي بـن المـديني ، ووجدنا أحمد بن شعيب قد حدثنا ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قالا : حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا الأعمش ، عن حبيب بـن أبي ثابت ، عن ذر . وأبو الشيخ في "العظمة" (٨١٤) ، قال : حدثنا إبراهيم ، عن محمد بن الحسن ، قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن ذر. والحاكم في "المستدرك" ٢٧٢/٢ ، قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنبأنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر . والسهمي في "تاريخ جرجان" : ٣٣٥ ، قال : حـدثنا أبو محمد القاسم بن محمد بن إسماعيل الأصبهاني بجرجان ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن حاتم ، قال : حدثنا أبو بكـر محمـد بـن إسـحاق الصاغاني ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حـدثنا

حبيب ، عن ذر [١]. والبيهقي في "الأسماء والصفات" : ٤٦٣ ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، قال : أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن مندة ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣/ ٤٢٤ – ٤٢٥(١٢٢٥) ، قال : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي جميل القرشي – بدمشق – أن معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي الثعلبي أخبرهم قراءة عليه قال : أخبرنا سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني ، قال : أخبرنا علي بن منير بن أحمد الخلال ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه ، قال : أخبرنا أبو عبد الرحمان بن شعيب النسائي ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثنا سهل بن حماد ، قال : حدثنا شعبة ، عن حبيب ، عن ذر .

كلاهما : (حبيب بن أبي ثابت ، وذر بن عبد الله) ، عن سعيد بن عبد الرحمان بن أبزى ، عن أبيه ، عن أُبي[٢] بن كعب ، فذكره .

١٢٤- عن أُبي بن كعب ، قال : قال رجلٌ للنبي ﷺ : أرأيتَ إن جعلت صلاتي كلها صلاةً عليكَ قالَ : ((إذاً يكفيك الله ما أهمَّك من أمر دنياك وآخرتكَ))[٣].

إسناده حسن .

– أخرجه : وكيع في "كتاب الزهد" (٤٤) . وابن أبي شيبة (٨٧٠٦) ، و(٣١٧٧٤) ،قال : حدثنا وكيع . وأحمد ٥/١٣٦ (٢٠٧٣٦) ط.دار إحياء

(١) ورد في تاريخ جرجان للسهمي (زر) والصواب ما أثبتناه انظر تهذيب الكمال ٣/١٧٩ (٢٢٩٢).

(٢) في تاريخ جرجان : (عن أُبي بن كعب) وهو تصحيف ظاهر .

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة . (٨٧٠٦)

التراث العربي .قال :حدثنا وكيع .وابن أبي الدنيا في "قــصر الأمــل" (١١٦) قال: حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي ، قال : حــدثنا وكيع . وابن أبي عاصم في "الزهد" (٢٦٣) ، قال : أخبرنا أبو بكر ، قــال : أخبرنا وكيع . والشاشي في "مسنده" (١٤٤٠) ، قال : حدثنا ابن أبي معــشر ، قال : أخبرنا وكيع بن الجراح . وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ٣٧٧/٨ ، قال : حدثنا أبي وأبو محمد بن حبان (مقرونين) قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن عمر ،قال :حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ،قال :حــدثنا يحيــى بــن إســماعيل الواسطي ، قال : حدثنا وكيع . والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٥٧٧) ، قــال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو عبد الله الصفار ، قال : حــدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي ، قال : حدثنا وكيع . وابن الأثير في "أُسد الغابة" ١٦٢/١-١٦٣ ، قال : أخبرنا أبو الفــرج يحيــى بــن محمود بن سعد ، قال: أخبرنا أبو عدنان محمد بن أبي بكر بــن أحمــد بــن المطهر اللفتوائي ، قال : أخبرنا أبو سعيد محمود بن عبد الله بن أحمــد بــن زكريا (ح) قال :أبو الفرج وأخبرنا عمّ جدي أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي ، قال : أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم ، قــالا : أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان الأعرج ، قال : أخبرنا أبــو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب ، قال : أخبرنا أحمد بن عمر بن أبي عاصم ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : أخبرنــا وكيــع . والضياء المقدسي فــي "المختــارة" ٣٩٠/٣ (١١٨٦) ، و (١١٨٧) ، قــال : وأخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي -بالحربية-أن هبة الله اخبرهم قراءة عليه- قال : أخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال: حدثنا وكيع .

- أخرجه : عبد بن حميد (١٧٠) ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة . والترمذي (٢٤٥٧) ، قال : حدثنا هناد (يعني : ابن السري) ، قال : حدثنا قبيصة . والحاكم في "المستدرك" ٤٢١/٢ ، قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمان بن عيسى السبيعي بالكوفة ، قال : حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، قال : قبيصة بن عقبة . وفي ٢/ ٥١٣ ، قال : أخبرنا أبو النضر الفقيه ، قال : حدثنا معاذ بن نجدة لقرشي ، قال : أنبأنا قبيصة بن عقبة . وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ٢٥٦/١ ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا حفص بن عمر، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة . والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥١٧) ، قال: أخبرنا أبو علي الروذباري ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن مهدويه بن عباس بن سنان الرازي ، قال : حدثنا أبو حاتم الرازي إملاء ، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة . وفي (١٤٩٩) ، قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، قال: حدثنا بو القاسم الطبراني ، قال : أخبرنا حفص بن عمر ، قال : حدثنا قبيصة (ح) ، قال : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمان بن عيسى السبيعي بالكوفة ، قال : حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة . والبغوي في "التفسير" (٢٣٠٨) ، قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريجي ، قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم الثعلبي ، قال : أخبرني ابن فنجويه ، قال : حدثنا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٣٠/٧ ، قال : أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، قال : أخبرنا أبو الفضل الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن هارون ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة . والضياء المقدسي في "المختارة" ٣٨٨/٣ (١١٨٤) ، وفي ١٩٠/٣ (١١٨٨) ، قال : أخبرنا محمود

بن أحمد بن عبد الرحمان الثقفي ، قال: أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم – قراءة عليه– قال : أخبرنا عبد الواحد بن أحمد البقال ، قال : أخبرنا عبيد الله بن يعقوب ، قال : أخبرنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ، قال : أخبرنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة . وفي ٣٨٩/٣ (١١٨٥) ، قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد اللفتوائي –بأصبهان– قال: أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم –قراءة عليه– قال : أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن المقرئ ، قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني الرازي ، قال : حدثنا محمد بن معمر، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة .

– أخرجه : إسماعيل بن إسحاق القاضي في "فضل الصلاة على النبي" (١٤) ، قال : حدثنا سعيد بن سلام العطار .

– أخرجه : المروزي في "مختصر قيام الليل" :٤٠ ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن يوسف .

– أخرجه : الشاشي في "مسنده" (١٤٤١) ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن منصور الحارثي بسامرة ، قال : حدثنا علي (يعني : بن أبي بكر) .

– أخرجه : الحاكم في "المستدرك" ٣٠٨/٤ ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا علي بن الحسن الملالي ، قال : حدثنا عبد الله بن الوليد العدني .

– أخرجه : البيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٧٩) ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ، قال : حدثنا أبو حذيفة (يعني : موسى بن مسعود النهدي) .

- أخرجه : البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٥٧٩) ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ، قال : حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقري .

جميعهم : (وكيع بن الجراح ، وقبيصة بن عقبة ، وسعيد بن سلام العطار، ومحمد بن يوسف ، وعلي بن أبي بكر ، وعبد الله بن الوليد العدني ، وأبو حذيفة، وعمرو بن محمد العنقري) ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن طفيل بن أبي ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

١٢٥- عن أُبي ، قال : قال المسلمون : ((يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فأنزل الله ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[1])) .

إسناده ضعيف معضل ، سفيان وهو ابن عيينة بينه وبين أبي فيافي بعيده .

-أخرجه : عبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٢٢) ، قال : حدثني إسماعيل أبو معمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن أُبي ، فذكرهُ .

(١) البقرة : ١٨٦ .

باب التوبة

١٢٦- عن أبي بن كعب ، قال : قيل لنا : أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة ، فمنها : ((نكاح الرجل امرأته ،أو أمته في دبرها ، وذلك مما حرم الله ورسوله ، ويمقت الله عليه ورسوله، ومنها : نكاح المرأة المرأة ، وذلك مما حرم الله ورسوله ، ويمقت الله عليه ورسوله ، وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا ، حتى يتوبوا إلى الله توبةً نصوحاً . قال زر : فقلن لأبي : وما التوبة النصوح؟ قال : سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : ((هو الندم على الذنب حين يفرط منك ، فتستغفر الله عز وجل بندامتك عند الحافز ، ثم لا تعود إليه أبداً))[(١)] .

موضوع . عبد الله بن محمد العدوي أبو الخباب التميمي ، قال وكيع : (كان يضع الحديث) . وقال البخاري : (منكر الحديث) . والوليد بن بكير التميمي أبو جناب الكوفي ، لين الحديث .

وقال البيهقي عقب رواية للحديث : (إسناده ضعيف) .

- أخرجه : الحسن بن عرفة العبدي في "جزئه" (٤٢) . وابن عدي في "الكامل" ٢٩٩/٥ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الحميد الفرغاني . والإسماعيلي في "معجم شيوخه" (١٣٧) ، قال : حدثنا ابن بخيت . والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥٤٥٧) ، قال : أخبرنا أبو علي الروذباري ، وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ، وأبو الحسين محمد بن الحسين القطان ، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ، قالوا : أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار .

---

(١) اللفظ لابن عرفة العبدي .

ثلاثتهم : (محمد بن عبد الحميد الفرغاني ، وابن بخيت ، وإسماعيل بن محمد الصفار) ، قالوا : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا الوليد بن بكير أبو خباب[1] ، عن عبد الله بن محمد العدوي ، عن أبي سنان البصري ، [عن أبي قلابة][2]، عن زر بن حبيش ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

باب القرآن

١٢٧- عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾[3] قال : عشرون ألفا .

إسناده ضعيف ؛ لضعف زهير بن محمد . والرجل الذي لم يسم ، فأنه مجهول .

- أخرجه : الترمذي (٣٢٢٩) ، قال : حدثنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا الوليد بن مسلم . والطبري في " تفسيره " ١٠٤/٢٣ ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة

كلاهما : (الوليد ، وعمرو) ، عن زهير بن محمد ، عن رجل ، عن أبي العالية ، فذكره .

وفي رواية الطبري (قال : سمعت زهيرا ، عمن سمع أبا العالية) .

قال الترمذي : (هذا حديث غريب) .

---

(١) في بعض الروايات (أبو جناب) .

(٢) لم يذكره الإسماعيلي في معجم شيوخه

(٣) الصافات : ١٤٧ .

١٢٨- عن عمر بن الخطاب ﷺ ، قال : علي أقضانا ، وأُبي أقرؤنا ، وإنا لندع من قول أُبي، وأُبي يقول: أخذت من فم رسول الله ﷺ ، فلا أدعه ، والله يقول : ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا ﴾[1] .

صحيح .

- أخرجه : أحمد ١١٣/٥ (٢٠٥٨١) (ط.دار إحياء التراث العربي) ، قال: حدثنا وكيع . وفي ١١٣/٥ (٢٠٥٨٢) ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد . والبخاري ٢٣/٦ (٤٤٨١) ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى . وفي ٢٣٠/٦ (٥٠٠٥) ، قال : حدثنا صدقة بن الفضل ، قال : أخبرنا يحيى . ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢٥٨/١ ، قال : حدثنا أبو نعيم وقبيصة (مقرونين) . والنسائي في "الكبرى" (١٠٩٩٥) . وفي " التفسير " ، له (١٥) ، عن عمرو بن علي ، عن يحيى . أربعتهم : (وكيع ، ويحيى ، وأبو نعيم ، وقبيصة) عن سفيان .

- أخرجه : أحمد ١١٣/٥ (٢٠٥٨٣) (ط . دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا سويد بن سعيد ، قال : حدثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش.

كلاهما : (سفيان ، والأعمش) ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

١٢٩- عن أبي بن كعب قال : ((لما حملت حواء أتاها الشيطان ، فقال : أتطيعيني ويسلم لك ولدك ؟ سميه عبد الحارث ، فلم تفعل فولدت فمات ، ثم حملت فقال : لها مثل ذلك فلم تفعل ، ثم حملت الثالث فجاءها فقال : إن تطيعيني يسلم ، وإلا فإنه يكون بهيمة فهيبهما فأطاعاه)) .

---

(١) البقرة : ١٠٦ .

إسناده ضعيف ؛ لضعف سعيد بن بشير الأزدي .

- أخرجه : ابن أبي حاتم في " تفسيره " ٥/١٦٣٣ (٨٦٥٣) ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو الجماهر ، قال : أنبأنا سعيد بن بشير ، عن عقبة ، عن قتادة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

١٣٠- عن أُبي بن كعب في قوله : ﴿وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ﴾[1] قال : هو قول الرب تعالى ذكره . وقال ابن عباس : هذا من قول إبراهيم يسل ربه أن من كفر فأمتعه قليلا .

إسناده ضعيف . أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن أبي عيسى مروزي قال أبو زرعة : يهم كثيرا . وقال النسائي : ليس بالقوي . ووثقه أبو حاتم . وقال ابن حجر في "التقريب" : (صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة) .

- أخرجه : الطبري في " تفسيره " ١/٥٤٤ ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر . وابن أبي حاتم في تفسيره" (١٢٢٤) ، قال : حدثنا عصام بن رواد ، قال : حدثنا آدم

كلاهما : (ابن أبي جعفر ، وآدم) ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، قال : حدثني أبو العالية ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

١٣١- عن قتادة ، عن رجل ، قال : كنت في خلافة عثمان ، في المدينة، في حلقة فيهم أصحاب النبي ﷺ ، فإذا فيهم شيخ يسندون إليه حسبت أنه أُبي بن كعب ، فقرأ رجل ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾[2] ، فقال الشيخ : تأويله في آخر الزمان .

(١) البقرة : ١٢٦ .

(٢) المائدة : ١٠٥ .

إسناده ضعيف ؛ فيه الرجل الذي لم يسم .

– أخرجه : عبد الرزاق في " تفسيره " (٧٥٩) ، عن معمر ، عن قتادة ، عن رجل ، فذكره .

١٣٢– (أن امرأة جاءت إلى عمر بن الخطاب فقالت له : إني وضعت بعد وفاة زوجي بل انقضاء العدة ، فقال عمر : أنت لآخر الأجلين، فمرت بأبي بن كعب فقال لها : من أين جئت ؟ فذكرت له ، وأخبرته بما قال عمر ، فقال اذهبي إلى عمر وقولي له : إن أُبي بن كعب يقول : قد حللت ، فإن التمستيني فإني هاهنا ، فذهبت إلى عمر فأخبرته ، فقال : ادعيه ، فجاءته ، فوجدته يصلي ، فلم يعجل عن صلاته حتى فرغ منها ، ثم انصرف معها إليه ، فقال له عمر : ما تقول هذه ؟ فقال أُبي : أنا قلت لرسول الله ﷺ : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾[1] ، فالحامل المتوفى عنها زوجها أن تضع حملها ؟ فقال لي النبي ﷺ : نعم ، فقال عمر للمرأة : اسمعي ما تسمعين)[2] .

إسناده ضعيف . ففي الطرق الأول : عبد الكريم بن أبي المخارق ، ضعيف. قال ابن كثير في "تفسيره" ١٥٢/٨ : (عبد الكريم هذا ضعيف، ولم يدرك أُبيًا) .

وفي الطريق الثاني : المثنى بن الصباح . قال أبن كثير في "تفسيره" ١٥٢/٨ : (هذا حديث غريب جدا بل منكر لأن في إسناده المثنى بن الصباح وهو متروك الحديث بمرة) .

---

(١) الطلاق : ٤ .

(٢) اللفظ لعبد الرزاق .

وفي الطرق الثالث : عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف ، وفيه أيضا المثنى بن صباح المتقدم ذكره .

- أخرجه : عبد الرزاق (١١٧١٧) ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق . والطبري في " تفسيره " ١٤٣/٢٨ ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، عن ابن عيينة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق .

- أخرجه : عبد الله بن أحمد ١١٦/٥ (٢٠٦٠٥) (ط . دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا أبو بكر المقدمي (يعني : محمد بن أبي بكر) ، قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ، عن المثنى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . وأبو يعلى في " معجم شيوخه " (٣) ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . والدارقطني (٣٧٥٩) ، قال : حدثنا أبو بكر الشافعي ، قال : حدثنا معاذ بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . وفي (٣٩٥٦) ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثني المثنى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . والضياء المقدسي في " المختارة" ٤١٦/٣ (١٢١٣) ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي – بأصبهان – أن الحسين بن عبد الملك أخبرهم – قراءة عليه – قال : أخبرنا إبراهيم بن منصور، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الموصلي ، قال : قد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، قال : حدثنا المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ،

عن عبد الله بن عمرو . وفي ٤١٦/٣ (١٢١٤) ، قال : أخبرنا عمر بن علـــي بن عمر الواعظ أن هبة الله بن محمد أخبرهم – قراءة عليه – قال : أخبرنـــا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله ، قـــال : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفـــي ، عـــن المثنى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو .

– أخرجه : أبو يعلى الموصلي (كما في إتحاف المهـــرة) ٢٠٣/١ (٤٣) ، قال : حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حـــدثنا عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب . والطبري في " تفسيره " ١٤٣/٢٨ ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا موسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عـــن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب . والشاشي في "مـــسنده" (١٤٥٨) ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا موسى بن داود ، قال : حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب . والدارقطني (٣٧٥٨) ، قال : حدثنا محمد بن مخلد ، قال : حدثنا أحمد بن منصور ، قال : حدثنا سعيد بن عفير ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمـــرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب .

ثلاثتهم : (عبد الكريم بن أبي المخارق ، وعبد الله بن عمرو ، وسعيد بن المسيب) ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

سيأتي في حديث الضحاك بن مزاحم .

١٣٣ – عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : ((لما نزلت هـــذه الآيـــة التي في سورة البقرة في عِدد النساء ، قالوا : قد بقي عدد من النـــساء لـــم يذكرن : الصغار ، والكبار اللائي قد انقطع عنهن الحيض ، وذوات الحمل ، فأنزل الله تعالى الآية التي في ســـورة النـــساء الـــصغرى : ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ

﴿ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[(1)])[(2)]

إسناده ضعيف ؛ فيه عمرو بن سالم أبو عثمان الأنصاري . قال الذهبي في "الميزان" ٥٥٠/٤ : (لا يكاد يدرى من هو) . (ولم يدرك أبيا إنما يحدث عن القاسم بن محمد) ، كما قال ابن أبي حاتم في "المراسيل" : ١٤٣ .

- أخرجه : ابن أبي شيبة (١٧٠٩٨) ، قال : حدثنا ابن إدريس . وإسحاق ابن راهوية في "مسنده" (كما في المطالب العالية) ١٧٤/٤ (٣٧٦٧) ، قال : أخبرنا جرير . (ح) قال : وأخبرنا يحيى بن آدم ، عن المفضل بن مهلهل . والطبري في "تفسيره" ١٤١/٢٨ ، قال : حدثنا أبو كريب وأبو السائب (مقرونين)، قالا : حدثنا ابن إدريس . والحاكم في "المستدرك" ٤٩٢/٢ ، قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام، قال: حدثنا إسحاق، قال : أنبأنا جرير . والبيهقي في "السنن الكبرى" ٤٢٠/٧ . وفي "السنن الصغرى" ، له (١٢٩٦) ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير .

ثلاثتهم : (ابن إدريس ، وجرير ، والمفضل) ، عن مطرف ، عن أبي عثمان عمرو بن سالم ، عن أُبي رضي الله عنه ، فذكره .

- أخرجه : البيهقي في "السنن" ٤١٤/٧ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس العطار ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان . والواحدي في "أسباب النزول"

---

(١) الطلاق : ٤ .

(٢) بلفظ ابن إسحاق .

(٣١١) ، قال : حدثنا أبو إسحاق المقرئ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، قال : حدثنا مكي بن عبدان ، قال : حدثنا أبو الأزهر (يعني : أحمد بن الأزهر)

كلاهما : (الحسن ، وأبو الأزهر) ، قالا : حدثنا أسباط ، عن مطرف ، عن أبي عثمان ، قال : (لما نزلت عدة النساء في سورة البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال : قال أبي بن كعب : ((يا رسول الله إن أناسا من أهل المدينة يقولون قد بقي من النساء ما لم يذكر فيه شيء قال : (وما هو) ، قال : الصغار والكبار وذوات الحمل ، قال فنزلت : ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ ﴾ .

١٣٤- عن أُبي بن كعب ، عن النبي ﷺ أنه قرأها ﴿قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا﴾ يُثَقِّلُهَا[1] .

صحيح .

- أخرجه : حفص بن عمر في "جزء قراءات النبي" (٧٦) ، قال : حدثني حجاج بن محمد ، عن حمزة الزيات . وأبو داود (٣٩٨٥) ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمان أبو عبد الله العنبري ، قال : حدثنا أمية بن خالد ، قال : حدثنا أبو الجارية العبدي ، عن شعبة . والترمذي (٢٩٣٣) ، قال : حدثنا أبو بكر بن نافع بصري ، قال : حدثنا أمية بن خالد ، قال : حدثنا أبو الجارية العبدي ، عن شعبة . وعبد الله بن أحمد ١٢١/٥ (٢١١٢٤) ، قال : حدثنا أبو عبد الله العنبري ، قال : حدثنا أمية بن خالد قال : حدثنا أبو الجارية العبدي ، عن شعبة. والطبري في "تفسيره" ٢٨٧/١٥ ، أن محمد بن نافع البصري

(١) اللفظ لعبد الله .

حدثنا، قال: حدثنا أمية بن خالد قال : حدثنا أبو الجارية العبدي (ح) ، قال : حدثني عبد الله بن أبي زياد قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن حمزة الزيات . والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٤٨٩٦) ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي داود الحفري ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن حمزة الزيات . وفي (٤٨٩٧) ، قال : حدثنا ابن أبي داود ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا أمية بن خالد ، عن شعبة . والشاشي في "مسنده" (١٤١٧) ، قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ، قال : حدثنا أبو بكر بن نافع ، قال : حدثنا أمية بن خالد ، قال : حدثنا أبو الجارية العبدي ، عن شعبة . والطبراني في "المعجم الكبير" ١/٢٠٢ (٥٤٣) ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمان العنبري ، قال : حدثنا أمية بن خالد ، قال : حدثنا أبو الجارية العبدي ، عن شعبة .

ثلاثتهم : (حمزة الزيات ، وشعبة ، وأبو الجارية العبدي) ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

قال الترمذي : (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأمية بن خالد ثقة ، وأبو الجارية العبدي شيخ مجهول لا أدري من هو ولا يعرف اسمه) .

١٣٥- عن أُبي بن كعب ، قال : علمت رجلا القرآن ، فأهدى إلي قوسا، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : ((إن أخذتها أخذت قوسا من نار)) ، فرددتها[1] .

صحيح لغيره .

(١) اللفظ لابن ماجه . جاء في لفظ عبد بن حميد (فأهدي إليه ثوبا ، أو قال خميصة) . خميصة : ثوب خز أو صوف معلم .

-أخرجه : عبد بن حميد في "المنتخب" (١٧٥) ، قال : حدثني أبو الوليد ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن جحادة ، قال : أخبرني رجل يقال له أبان .

- أخرجه : ابن ماجه (٢١٥٨) ، قال : حدثنا سهل بن أبي سهل ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ثور بن يزيد ، قال : حدثنا خالد بن معدان ، قال : حدثني عبد الرحمان بن مسلم ، عن عطية الكلاعي . والبيهقي في " السنن الكبرى " ١٢٦/٦ ، قال : أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد المقري ، قال : أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، عن ثور بن يزيد ، قال : حدثني عبد الرحمان بن أبي مسلم ، عن عطية بن قيس الكلابي . والجوزقاني في " الأباطيل والمناكير " (٥٢٢) ، قال : أخبرنا حمد بن نصر ، قال : حدثنا ابن أبي الليث ، قال : حدثنا ابن لال ، قال : حدثنا حامد بن عبد الله أبو سهل الحلواني ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الدهقان ، قال : حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، قال : حدثنا مالك بن سعير ، عن ثور بن يزيد ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن مسلم ، عن عطية بن قيس . وابن الجوزي في "التحقيق في أحاديث الخلاف" (١٥٧٧) ، قال : أنبأنا محمد بن ناصر ، قال : أنبأنا أبو منصور المقومي ، قال : أنبأنا القاسم بن أبي المنذر ، قال : حدثنا علي بن بحر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه ، قال: حدثنا سهل بن أبي سهل ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ثور بن يزيد، قال : حدثني عبد الرحمن بن سلم[١] ، عن عطية الكلاعي . والضياء المقدسي في " المختارة " ٢٢/٤ (١٢٥٣) ، قال : أخبرنا عبيد الله بن

(١) ورد في بعض الروايات (بن مسلم) ، وفي الأخرى (بن أبي مسلم) ، وبعضها (بن سلم) ولم أعثر على ترجمته .

محمد اللفتواني . وزاهر بن أحمد (مقرونين) – بأصبهان – أن الحسين بن عبد الملك أخبرهم – قراءة عليه – قال : أخبرنا عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن الرازي ، قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله ، قال : أخبرنا محمد بن هارون ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن عبد الرحمان بن أبي مسلم ، عن عطية بن قيس الكلاعي .

– أخرجه : أبو نعيم في "حلية الأولياء" ٨٦/٦ ، قال : حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عمرو بن واقد ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبيد الله ، قال بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال يا إسماعيل علم ولدي وأنا أعطيك قلت كيف : وقد حدثتني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنهما . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤٣٨/٨ ، قال : قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ ، قال : أخبرنا محمد بن مروان ، عن هشام بن عمار ، قال : حدثنا عمرو بن واقد ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبيد الله ، قال بعث إلي عبد الملك بن مروان فقال يا إسماعيل إني دافع إليك بني قلت : وكيف وقد حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء .

ثلاثتهم : (أبان ، وعطية ، وأبو الدرداء) ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

ولفظ عبد بن حميد (أنه علم رجلا سورة من القرآن فأهدى إليه ثوبا أو قال خميصة ، قال فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال :((لو أنك أخذته)) أو قال :((إن أخذته)) ، شك محمد ((ألبست ثوبا من النار))

١٣٦- عن أبي بن كعب : أن النبي ﷺ قـال : ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ – سألتك همز – ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[١] .

إسناده صحيح .

– أخرجه : ابن حبان (٦٣٢٦) ، قال : أخبرنا أبو يعلى ، قـال : حـدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبو داود ، عن يحيى بن زكريا بـن أبي زائدة . والحاكم في " المستدرك " ٢/٢٤٣ ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ، قال : حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: حدثنا علي بن حكيم الأودي ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف .

كلاهما : (يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وإسحاق بن يوسف) ، عـن حمزة بن حبيب ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

ورد عن الحاكم (مهموزتين) .

١٣٧ – قال : قال رسول الله ﷺ : ((من قـرأ بقـل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ بثلث القرآن))[٢] .

إسناده صحيح .

– أخرجه : أبو عبيد في "فضائل القرآن" (١٤٤٥) ، قال : حدثنا هـشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى . وأحمد ٥/١٤١ (٢٠٧٦٨) (ط . دار إحياء التراث العربي) ، قـال : حـدثنا هشيم، عن حصين ، عن هلال بن يساف عن عبد الرحمان بن أبـي ليلـى . وأحمد بن منيع (كما في المطالب العالية) ٤/١٨٧ (١/٣٨٠٠) ، قال : حـدثنا

---

(١) اللفظ لابن حبان ، والآية في سورة الكهف : ٧٦ .

(٢) اللفظ لأحمد .

الفضل بن دكين ، قال : حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد . والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٢١) ، وفي "عمل اليوم والليلة" ، له (٦٨٥) ، قال : أخبرنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى . والضياء المقدسي في " المختارة " ٤٣٨/٣ (١٢٣٩) ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشي – بأصبهان– أن سعيد بن أبي الرجاء أخبرهم ، قال : أخبرنا عبد الواحد بن أحمد البقال ، قال :أخبرنا عبيدالله بن يعقوب ، قال: أخبرنا جدي إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى . وفي ٤٣٨/٣ (١٢٤٠) وقال : أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم الخباز – بأصبهان – أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر وعثمان بن نصر بن عبد الواحد الحللي (مقرونين) أخبرهم – قراءة عليها – قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمان الذكواني ، قال : أخبرنا أحمد بن موسى بن مرودیه الحافظ ، قال : حدثنا دعلج بن أحمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا هشيم ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى .

كلاهما : (عبد الرحمان بن أبي ليلى ، وسعد بن أبي سهل) ، عن أُبي بن كعب ، أو رجل من الأنصار ، فذكره .

– أخرجه : أحمد بن منيع(كما في المطالب العالية) ١٨٧/٤ (٢/٣٨٠٠)، قال : حدثنا يوسف بن عطية الصغار ، عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن أبي أسامة . والنسائي في "الكبرى" (١٥٢٢) ، وفي "عمل اليوم والليلة" (٦٨٦) قال : أخبرنا هلال بن العلاء ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا هشيم ، عن حصين ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى . والخلال في

"فضائل سورة الإخلاص" (٢٤) قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قال: حدثنا أحمد بن مسعود الزبيري قال : حدثنا أبو أمية الطرسوسي ، قال : حدثنا علي بن قتيبة ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة .

كلاهما : (أبو أمامة ، وعبد الرحمان بن أبي ليلى) ، عن أُبي بن كعب ، فذكره.

١٣٨- عن ابن عباس ، أن أُبياً قال لعمر : يا أمير المؤمنين ، ((إني تلقيت القرآن ممن يتلقاه من جبريل عليه السلام وهو رطب))[1] .

إسناده صحيح .

- أخرجه : أحمد ١١٧/٥ (٢٠٦٠٩) (ط . دار إحياء التراث العربي) . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٢٤/٧ . والضياء المقدسي في "المختارة" ٤١٥/٣ (١٢١٢) ، قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد ، وعمر بن علي بن عمر الحربيان (مقرونين) قراءة عليهما ونحن نسمع بالحربية .

ثلاثتهم : (ابن عساكر ، وعبد الله بن أحمد ، وعمر بن علي) ، قالوا : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي المذهب ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي (أي أحمد بن حنبل) ، قال : حدثنا هشام بن عبد الملك ، وعفان (مقرونين) ، قالا : حدثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح ، عن ابن عباس ، فذكره .

١٣٩- عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : أقرأني النبي صلى الله عليه وسلم {وليقولوا درسْتَ} ، يعني : بجزم السين ونصب التاء .

---

(١) اللفظ لأحمد .

إسناده ضعيف ؛ لضعف زمعة بن صالح والد وهب اليماني ، وأحمد بن القاسم بن أبي بزة واسمه احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبى بزة . قال أبو حاتم : (ضعيف الحديث)[1] .

- أخرجه : الحاكم في "المستدرك" ٢/٢٣٨-٢٣٩ ، قال : أخبرني أبو سعيد عبد الرحمان بن أحمد المقري ، قال : حدثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز- بمكة- قال : حدثنا أحمد بن القاسم بن أبي بزة ، قال : أنبأنا وهب بن زمعة ، عن أبيه ، عن حميد بن قيس الأعرج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

وقال : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

١٤٠- عن زياد بن الربيع قال : قلت لأُبي بن كعب : ((آية في كتاب الله قد أحزنتني ، قال : ما هي ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[2] . قال : ما كنت أراك إلا أفقه مما أرى ، إن المؤمن لا تصيبه عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر)) .

إسناده حسن .

- أخرجه : ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (١٠٠) ، قال : حدثنا إبراهيم أبو إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء . والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩٨١٤) ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو العباس الأصم ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا روح بن أسلم .

كلاهما : (عبد الله بن رجاء ، وروح بن أسلم) ، عن همام ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله .

---

(١) انظر : "الجرح والتعديل" ٢/٧١

(٢) النساء : ١٢٣ .

- أخرجه : الطبري في "تفسيره" ٩/٢٣٦ ، قال : حدثنا بشر بن معاذ ، قال: حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة . (ح) ، قال : حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا غندر ، عن هشام الدستوائي ، قال : حدثنا قتادة .

كلاهما : (يزيد بن عبد الله ، وقتادة) ، عن زياد بن الربيع ، فذكره .

- أخرجه : هناد في "الزهد" (٣٩٧) . وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ٢٥٤/١، قال : حدثنا أبو محمد بن حيان ، قال : حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن محرز أبي الرجاء ، عن صدقة ، عن إبراهيم بن مرة ، قال : ((جاء رجل إلى أُبي ، فقال يا أبا المنذر : آية في كتاب الله قد غمتني قال : أي آية قال : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[1] ، قال : ذلك العبد المؤمن ما أصابته من نكبة مصيبة فيصبر فيلقى الله فلا ذنب له)).

١٤١- عن أبي بن كعب أنه قرأ : ((﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾[2] مخففا : يعني : بيناه)) .

إسناده ضعيف ؛ لضعف أبي جعفر وهو الرازي .

- أخرجه : الطبري في " تفسيره " ١٧٨/١٥ ، قال : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن أبي جعفر ، عن أبي الربيع ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، فذكره .

١٤٢- عن ميمون بن حمدان : أن إعرابيا أتى أبا بكر قال : قتلت صيداً وأنا محرم فما ترى عليّ من الجزاء . فقال أبو بكر لأبي بن كعب وهو جالس عنده : ما ترى فيها . قال : قال الأعرابي : أتيتك

---

(١) النساء : ١٢٣ .

(٢) الإسراء : ١٠٦ .

وأنت خليفة رسول الله ﷺ أسألك فإذا أنت تسأل غيرك ، قال أبو بكر : وما تذكر قول الله : ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[1] فشاورت صاحبي حتى إذا اتفقني على أمر أمرناك به .

سيأتي ذكره في مسند أبي بكر الصديق .

١٤٣- عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ في قوله ﷻ : ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[2] ، قال : ((لا إله إلا الله))[3] .

إسناده صحيح .

- أخرجه : الترمذي (٣٢٦٥) ، قال : حدثنا الحسن بن قزعة ، قال : حدثنا سفيان بن حبيب ، عن شعبة (بن الحجاج) . وعبد الله بن أحمد ١٣٨/٥ (٢٠٧٤٧) (ط . دار إحياء التراث العربي) ، قال : حدثنا الحسن بن قزعة ، قال : حدثنا سفيان بن حبيب ، عن شعبة . وأبو يعلى في " معجم شيوخه " (١٤٢) ، قال : حدثنا الحسن بن قزعة ، قال : حدثنا سفيان بن حبيب، عن شعبة . والطبراني في "المعجم الكبير" ١/١٩٩-٢٠٠ (٥٣٦) ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني الحسن بن قزعة ، قال : حدثنا سفيان بن حبيب ، عن شعبة . وابن عدي في "الكامل" ١٠٧/٢ ، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، والساجي وغيرهما ، قالوا : حدثنا الحسن بن قزعة، قال : حدثنا سفيان بن حبيب ، عن شعبة . وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" ٥٥٧/٣ ، قال : حدثنا علي بن إسحاق ، قال : حدثنا الحسن بن قزعة ، قال : حدثنا سفيان بن حبيب ، قال : حدثنا شعبة . والبيهقي في " الأسماء والصفات

(١) المائدة : ٩٥ .

(٢) الفتح : ٢٦ .

(٣) اللفظ لأبي يعلى .

" (١٠٧) ، قال : أخبرنا أبو بكير بن فورك ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن خرزاد الأهوازي بها ، قال : قرئ على الحضرمي وأنا حاضر ، قال : حدثكم الحسن بن قزعة (ح) ، قال : وحدثنا عبد الله بن ناجية ، قال : حدثنا الحسن بن قزعة البصري مولى بني هاشم - قال : حدثنا سفيان بن حبيب ، قال : حدثنا شعبة . والخطيب في " المتفق والمفترق " (١١١٥) ، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن يعقوب القساملي بالبصرة ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أبي علي البيع إملاء ، قال : حدثنا أبو علي بن بسطام ، قال : حدثنا الحسن بن قزعة ، قال : حدثنا سفيان بن حبيب ، قال : حدثنا شعبة . والسبكي في "طبقات الشافعية" ١/٣١-٣٢ ، قال : أخبرنا المسند أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري الحنبلي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الرحمان بن أبي الفهم بن عبد الرحمان البلداني قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة ، قال : أخبرنا الشيخان الإمام أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن أحمد الطوسي الخطيب ، وأبو منصور مسلم بن علي بن محمد السيحي قراءة عليهما وأنا أسمع بالموصل ، قالا : أخبرنا الإمام أبو البركات محمد بن محمد بن خميس الجهني العدل سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، قال : حدثنا أبو نصر أحمد ابن عبد الباقي بن طوق ، قال : حدثنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل المرجي ، قال : حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي ابن المثنى الحافظ الموصلي ، قال : حدثنا الحسن بن قزعة ، قال : حدثنا سفيان بن حبيب ، عن شعبة .

- أخرجه : ابن الأثير في " أُسد الغابة " ١/٥٠ ، قال : أخبرنا أبو منصور بن السيحي المعدل ، قال : أخبرنا أبو البركات محمد بن محمد بن خميس الجهني الموصلي ، قال : أخبرنا أبو نصر بن طوق ، قال : أخبرنا ابن المرجى، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو عبد الله

محمد بن عبده بن حرب ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن قزعة ، قال : أخبرنا سفيان بن حبيب ، قال : أخبرنا سعيد (بن أبي عروبة) .

كلاهما: (شعبة ، وسعيد)، عن ثوير (يعني : ابن أبي فاختة) ، عن أبيه ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، فذكره .

قال الترمذي : (هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث الحسن بن قزعة قال : وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه) .

١٤٤- عن عكرمة بن سليمان ، مولى بني شيبة يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي ، فلما بلغت الضحى قال لي : كبر حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير ، فأمرني بذلك قال : قرأت على مجاهد ، فأمرني بذلك وقال : إنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك ، فأخبر ابن عباس أنه قرأ على أُبي بن كعب ، فأمره بذلك[1] .

قال الذهبي في "ميزان" ١٤٥/١ : (هذا حديث غريب ، وهو مما أنكر على البزي ، قال أبو حاتم[2] : هذا حديث منكر) .

- أخرجه : الفاكهي في "أخبار مكة" (١٦٨٤) . والحاكم في "المستدرك" ٣٠٤/٣ ، قال : حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ الإمام - بمكة - في المسجد الحرام ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ . والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٠٧٩) ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء ، قال : حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن

---

(١) اللفظ للبيهقي .

(٢) انظر : العلل لابن أبي حاتم ٦٧٠/٤

محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ . وفي (٢٠٨٠) ، قال : أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال : أخبرنا يحيى بن عبد الرحمان الشامي – بالبصرة – . وفي (٢٠٨١) ، قال : وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ، قال : حدثنا أبو عمـرو بن مطر ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد . والواحدي فـي "الوسـيط" ٥١٣/٤–٥١٤ ، قال :أخبرنا أحمد بن محمد بن إبـراهيم المقـري ، قـال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ، قال : حدثنا أبو محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد المزني ، قال :حدثنا الوليد بن أبان ، ويحيى بن محمد بـن صاعد (مقرونين) . وابن عساكر في " تاريخ دمشق " ٣١٩/١٤ ، قال : قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحنائي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن هلال السلمي المقرئ ، قال : حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن عمان ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن بكر الخيزراني . والذهبي في " ميـزان الاعتدال " ١٤٤/١ ، قال : أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ، ويوسف بن أحمـد (مقرونين) ، قالا : أنبأنا موسى بن عبد القادر ، قال : أنبأنا سعيد بن البنـاء ، قال : أنبأنا علي بن اليسري (ح) ، قال : وقرأت على عمر بن عبد المـنعم ، عن أبي اليمن الكندي ، قال : أنبأنا الحسين بن علي ، قال : أنبأنا أحمـد بـن محمد النقور ، قالا : حدثنا أبو طاهر المخلص ، قال : حدثنا يحيى بن محمـد بن صاعد . ومحمد عبد الباقي الأيوبي في " المناهل السلسلة " (١٢٢) ، قال : أرويه عن السيد علي المدني، عن أحمد منة الله الأزهري ، عن محمد الأمير، عن علي بن محمد بن علي العربي ، عن محمد بن محمـد البـديري ، عـن إبراهيم الكورافي ، قال : أخبرنا العبد الصالح الفقيه المحدث المقرئ المجـود المتقن النور علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محدث اليمن المقري الوجيه عبد الرحمان بن علي الشيباني المعروف كسلفه بابن الربيع ، وهو لقب

جد جد الوجيه عبد الرحمان ، ومعناه الأبيض بلغة النوبة ، عن الشمس محمد بن صديق الخاص ، عن محدث اليمن طاهر بن حسين الأهدل ، عن الوجيه أبي الضياء عبد الرحمان بن علي الربيع ، عن الشمس السخاوي ، قال : قرأت على شيخ القراء والمحدثين أبي النعيم رضوان بن محمد المستملي ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ، عن أبي عبد الله محمد بن أبي الغنائم أحمد بن إبراهيم الأويسي ، عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرصافي ، عن المقرئين أبي جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصاري ، وأبي عبد الله محمد بن أيوب الغافقي عرف بابن نوح .(ح) ، قال السخاوي : وأخبرنا عاليا بدرجة المقرئ أبو عبد الله محمد بن أحمد البكري ، قال : أخبرنا العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البعلي ، قال : أخبرنا الأستاذ أبو حيان الغرناطي والمقرئ أبو عبد الله محمد بن جابر الوادياشي سماعا عن الأول ، قال الأول : أخبرنا الرضي أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الشاطبي ، وقال الثاني : أخبرنا قاضي تونس أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن الغماز الخزرجي، قالا : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن سلمون ، زاد أولهما ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود الأزدي ، قال الأربعة : أخبرنا الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل ، قال : أخبرنا أبو داود سليمان بن نجاح الخولاني . (ح) قال السخاوي : أنبأني عاليا بدرجة أخرى أحمد بن عمر بن الحافظ عبد الهادي الحنفي شفاها بصالحية دمشق ، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن العز الحنبلي كذلك ، قال : أخبرنا الحافظ الفخر أبو عمر وعثمان بن محمد التوزري المالكي، عن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق الأندلسي ، قال : أخبرنا سند الأندلس أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون الأشبيلي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني ،

قالا: أخبرنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ، قال في تيسيره : واختلف أهل الأداء في لفظ التكبير فكان بعضهم يقول : الله أكبر لا غير ودليلهم على صحة ذلك جميع الأحاديث الواردة بذلك من غير زيادة قال ، كما حدثنا أبو الفتح شيخنا يعني : ابن فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي المقرئ ، قال: أخبرنا أبو الحسن المقرئ هو عبد الباقي بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن مسلم الختلي ، قال : حدثنا الحسن بن مخلد . (ح) قال السخاوي : وقرأت عاليا بثلاث درجات على أستاذي إمام الناس أبي الفضل العسقلاني قلت له : قرأتم على أبي الفرج بن حماد ، قال : أخبرنا أبو النور الدبوسي ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن المقير ، عن أبي القاسم نصر بن نصر العكبري ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن اليسري ، قال : أخبرنا أبو الطاهري الذهبي ، قال : أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : هو وابن مخلد واللفظ له .

جميعهم : (الفاكهي ، ومحمد بن علي ، ويحيى بن عبد الرحمان ، ومحمد بن محمد ، والوليد بن أبان ، وأحمد بن بكر) ، قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة ، عن عكرمة بن سليمان ، مولى بني شيبة ، فذكره .

– أخرجه : القزويني في "الإرشاد" ١/٤٢٧-٤٢٨ ، قال : حدثنا جدي ، قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبدالحكيم ، قال : حدثنا الشافعي ، قال قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين ، فذكره .

– أخرجه : البغوي في " تفسيره " (٢٣٦٢) ، قال : كذلك قرأته على الإمام المقرئ أبي نصر محمد بن أحمد بن علي الحامدي بمرو ، قال : قرأت على أبي القاسم طاهر بن علي الصيرفي ، قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران ، قال : قرأت على أبي علي محمد بن أحمد بن حامد

الصغار المقرئ، قال : قرأت على أبي بكر محمد بن موسى الهاشمي ، قال : قرأت على أبي ربيعة ، والحسين بن محمد الحداد وهما قرآ على أبي الحسن بن أبي بزة ، وأخرهما ابن أبي بزة أنه قرأ على عكرمة بن سليمان بن كثير المكي ، قال : وأخبره عكرمة أنه قرأ على شبل بن عباد وإسماعيل بن قسطنطين (مقرونين) ، قالا : وأخبراه أنهما قرآ على عبد الله بن كثير ، قال : وأخبرهما عبد الله أنه قرأ على مجاهد ، قال : وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس ، قال : وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبي بن كعب ، فذكره .

- أخرجه : الحاكم في "المستدرك" ٢/٢٣٠ . والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٦٣٤٧) ، وفي "الأسماء والصفات" ، له (٥٩٨) ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (يعني : الحاكم) ، وأبو طاهر الفقيه ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو سعيد بن أبي عمرو . والخطيب في " تاريخ بغداد " ٢/٤٠٠ ، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور

جميعهم : (الحاكم ، وأبو طاهر الفقيه ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، ومحمد بن موسى) ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين المصري ، عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال: قرأت على شبل وأخبر شبل : أنه قرأ على عبيد الله بن كثير وأخبر عبد الله: أنه قرأ على مجاهد وأخبر مجاهد : أنه قرأ على ابن عباس وأخبر ابن عباس : أنه قرأ على أُبي بن كعب ، وقال ابن عباس : قرأ أُبي على النبي ﷺ، قال الشافعي : و قرأت على إسماعيل بن قسطنطين و كان يقول : القرآن إسم و ليس بمهموز و لم يؤخذ من قرأت و لم أخذ من قرأت كان كلما قرىء قرآنا و لكنه إسم للقرآن مثل التوراة ، و الإنجيل يهمز قرأت ولا يهمز القرآن .

١٤٥- عن محمد بن كعب قال : مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ : ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ﴾... حتى بلغ ﴿وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾[1] ، قال : وأخذ عمر بيده فقال : من أقرأك هذا ؟ قال : أُبي بن كعب ، فقال : لا تفارقني حتى أذهب بك إليه ، فلما جاءه قال عمر : أنت أقرأت هذا هذه الآية هكذا ؟ قال : نعم ، قال : أنت سمعتها من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، قال : لقد كنت أظن أنا رفعتها رفعة لا يبلغها أحد بعدنا ، فقال أُبي : بلى تصديق هذه الآية في أول سورة الجمعة ﴿وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡ﴾... إلى ﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[2] ، وفي سورة الحشر ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾[3] ، وفي الأنفال ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡ﴾[4] إلى آخر الآية[5] .

سيأتي ذكره في حديث (حبيب بن الشهيد ، والحسن ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، ومحمد بن كعب القرظي ، وعمرو بن عامر الأنصاري ، وأبو سلمة) .

١٤٦- عن زيد بن أرقم ، قال : كنا معه في المسجد ، فحدثنا ساعة ، ثم قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أقرأني عبد الله بن

---

(١) التوبة : ١٠٠ .

(٢) الجمعة : ٣ .

(٣) الحشر : ١٠ .

(٤) الأنفال : ٧٥ .

(٥) اللفظ للطبري .

مسعود سورة أقرأنيها زيد ، وأقرأنيها أُبي بن كعب ، فاختلفت قراءتهم ، فبقراءة أيهم آخذ ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ ، قال : وعليّ إلى جنبه ، فقال عليّ : ليقرأ كل إنسان كما علم ، كل حسن جميل[1] .

سيأتي ذكره في مسند زيد بن أرقم ، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم.

١٤٧- **عن أُبي بن كعب ، أنه قال : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَ ﴾**[2] **إلا من تاب فإن الله كان غفورا رحيما.**

إسناده حسن .

- أخرجه : سفيان في "التفسير" (٢٠٩) ، عن عاصم ، عن زر (يعني : ابن حبيش) ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

١٤٨- **عن أُبي بن كعب في قوله : ﴿بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ ﴾**[3] **، يقول : بغيا على الدنيا ، وطلب ملكها وزخرفها وزينتها ، أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس ، فبغى بعضهم على بعض ، وضرب بعضهم رقاب بعض .**

إسناده ضعيف ؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

- أخرجه : ابن أبي حاتم في " تفسيره " ٢/٦١٨ (٣٣١٨) ، قال : حدثنا عصام بن رواد ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن أُبي بن كعب ، فذكره .

---

(١) اللفظ للطبري .

(٢) النساء : ٢٢ .

(٣) آل عمران : ١٩ .